مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٣
الإصدار ٨٨
يوليو- سبتمبر ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٢٠٩٠ -٠٦١٩
Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

www.jpcs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:

أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ محمد أحمد حسنى

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ فادية يوسف
أ.د./ ماهي التحتوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفى النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة اسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:
  ١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):
  ١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.
- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (١٠) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	ح
العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي	د.حسين محمد حسين بخيت	١
فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين	أسماء أبوسيف مهيدي حمد أ.د.جمال شفيق أحمد أ.د.أسماء محمد محمود السرسي	١٩
صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدي المراهقات	أماني محمد حسن أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري د.نرمين سنجر	٣١
فاعلية برنامج مقترح لتنمية الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر	إسراء سمير محمد أ.د.سعديه محمد علي بهادر د.منال محمد مهدى عبدالحميد	٣٧
التفاعل الاتصالى للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمستوى التوافق النفسى لديهم	السيد عبدالسلام عبدالسلام الشاذلى أ.د.مصطفى محمد النشار د.أحمد متولى عبدالرحيم	٤١
تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم	داليا يوسف محمود يوسف سعودي أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.وائل إسماعيل عبدالباري	٤٧
معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي	جلال عارف عمر سيد أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.ثروت فتحى كامل	٥٣
فاعلية برنامج لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين	دنيا على محمود مرسي عمارة أ.د.محمد رزق البحيري د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب	٥٩
الإبداع الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين	دينا عادل محمد الاجهوري أ.د.فؤادة محمد علي هدية أ.د.محمد رزق البحيري د.فاطمة سيد عبداللطيف	٦٧
تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب التفزيونية وعلاقته بسلوكهم الاجتماعى	سندس محمد محمود محمد أ.د.سامية سامى عزيز د.أشرف مصطفى أحمد شلبى	٧٧
تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوي الانتماء لديهم	ريهام مجدي عبدالرحيم الشيخ أ.د.محمود حسن إسماعيل اللواء.د.محمد الغباري	٨٣
دور التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة	شرين محمد عبد المنعم خليفة خليفة أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.محمود حسن اسماعيل	٨٧
تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة	فاطمة محمد عبدالهادي محمد أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.توفيق عبدالمنعم توفيق	٩٣
الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من ٩- ١٢ سنة	هدى كمال الدين أنور علي أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.أمل محمد حمد محمد	١٠٣

عنوان البحث	الباحث	صفحة
الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة	مروة أبوبكر محمد أحمد عيد أ.د.أسماء عبدالعال الجبري ... أ.د.محمد رزق البحيري ...	١١٥
فاعلية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا	مروة محمد سليمان سيد أحمد أ.د.محمد رزق البحيري ... د.إيناس راضى يونس ...	١٢٥
الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا المتكونة لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية	ندى نصر الدين محمد محمد مهنا أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى ... د. نفيسة صلاح الدين محمود ...	١٣٣
جودة التدريس المختبري وعلاقته باتجاهات طالبات قسم العلوم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت نحو التحصيل العلمي دراسة ميدانية	أ.لميس سامي أحمد المنيس ... د.عبدالصادق حسن ...	١٤١

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
Google Scholars: Salah E Mostafa

السادة الزملاء الاعزاء:

يتميز الباحث الحذر بأنه شكاك Supious وشديد التدقيق Meticulus الباحث الحذر يتميز بالحرص الشديد في عمله لتفادى مجرد احتمال وقوع الخطأ طوال دراسته، وذلك من خلال الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة لكل خطوة في عملة، مثلا لتحديد حجم العينة، بدون ذكر على اى أساس حسب حجم العينة، وبدلا من تحديد حجم العينة عن طريق معادلة رياضية أو جداول مطبوعة من سنوات أو برامج حاسب متاحة حاليا على المحمول من خلال الرابط التالى CDC.SAMPLE SIZE

وفى جميع كل الطرق السابقة تعتمد على معرفة الباحث حجم المجتمع الذى سوف يعمل به دراسته سواء كان مدرسية او مصنع او قرية او مدينة، ثم معدل انتشار المرض او الظاهرة المطلوب للدراسة و معدل نسبة الحطا المقبولة لتنفيذ هذا سواء على الحاسب او المحمول او جداول العينات او المعادلة الرياضية، بالمناسبة رئيس مركز طبى بحثى رفض مشروعها لأنها لم تحدد كيفية تحديد حجم العينة المكتوب في بروتوكول المشروع الخاص بالمركز.

وشديد التدقيق في عملة مثلا عند عمل رسم القلب لكل شخص أهمية عمل معايرة Caliberation وهى ١٠ مم قبل كل شخص لضمان دقة الجهاز قبل اجراء الفحص، وأيضا في بداية عمل السيارة، تظهر علامات توضح وظائف السيارة تمام مثل توفر البنزين والزيت والفرامل... الخ، ومع هذا تجد أحيانا قائد السيارة يتجاهل هذه التحذيرات مثل عداد الوقود عند الصفر ولمبة الوقود تضئ احمر وتضئ وتطفئ لتنبه قائد السيارة، ومع هذا يتحرك بالسيارة حتى تقف به منتصف الطريق لان السيارة خالية من الوقود حتى يجد حوالى ١٢ لتر وقود للتحرك السيارة به في الطريق لتجاهله علامات التحذير المتكررة.

العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي

د.حسين محمد حسين بخيت
مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وكذلك هدفت إلى معرفة الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، كما هدفت إلى تحديد القدرة التنبؤية للعفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي. فضلا أن الدراسة تناولت عدة متغيرات على جانب كبير من الأهمية، فهى تتناول العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وتعد تلك المفاهيم من المفاهيم المحورية فى علم النفس الإيجابى الذى يتضح بقوة فى الوقت الراهن، وتضمنت عينة الدراسة عينة من الازواج حديثى الزواج قديمى الزواج، وذى مستويات تعليمية متباينة (ابتدائي، دبلوم، جامعي)، وكذلك تضمنت العينة ريف وحضر، وقد شملت عينة الدراسة مائة وخمسين زوجا وزوجة، وزعت على النحو التالى خمسة وسبعون من الازواج، وخمسة وسبعون من الزوجات، واثنان وثمانون من الأزواج حديثى الزواج، وثمانى وستون من الأزواج قديمى الزواج، وخمسة وأربعون من ذوى التعليم الابتدائي، وسبعة وأربعون من حملة الدبلوم، وثمانى وخمسون من حملة التعليم الجامعي، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣- ٦٥) عاما بمتوسط عمرى ٢٠,٣٩، وانحراف معيارى ١,٠٤، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العفو، ومقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا الزواجى إعداد (Enrich, 1993) ترجمة الباحث، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى ومكوناتهما لدى عينة الدراسة باستثناء بعدى العفو كسمة والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى الدرجة الكلية لكل من العفو الذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي، باستثناء بعد التفكير الناقد، وعدم وجود فروق دالة بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي، باستثناء بعد التفكير الناقد، أن العفو والذكاء الروحى أسهما فى التنبؤ بالرضا الزواجي.

Forgiveness and Spiritual Intelligence Between Spouses as Predictors of Marital Satisfaction

The current study aimed to reveal the relationship between both pardon and spiritual intelligence with marital consent in a sample of couples of husbands and wives. It also aimed to know the differences between the sexes (Males/ Females) in pardon, spiritual intelligence and marital consent, as well as it aimed at identifying the differences between just marrieds and old marrieds in regard to pardon, spiritual intelligence and marital consent. And also, it aimed at determining the predictive power of pardon and spiritual intelligence with marital consent. The study sample included One hundred and fifty husbands and wives, distributed as follows: seventy five husbands, seventy five wives, eighty two newlyweds, sixty eight husbands, forty- five with primary education, and forty- seven holders of diploma. Fifty- eight of the university education campaign, whose ages range between (23- 65) years with an average age of 20.39, and a standard deviation 1.04, the study tools consisted of the amnesty scale, the spiritual intelligence scale, prepared by the researcher, and the marital consent scale prepared by (Enrich, 1993) and translated by the researcher. The results of the study revealed a positive relationship between the pardon and spiritual intelligence with marital consent and their components in the study sample except for the two dimensions of pardon as a feature and psychological flexibility, and the absence of significant differences between the sexes (male/ female) in the total score of both pardon spiritual intelligence and their components and the overall degree of marital consent, with the exception of, after critical thinking, and the absence of significant differences between newlyweds and old weds in pardon and spiritual intelligence and their components, and the overall degree of marital consent, except for after critical thinking, that pardon and spiritual intelligence contributed to predicting marital consent.

المقدمة:

تحتل الأسرة مكانة بالغة الأهمية فى حياة أفرادها، فهى المؤسسة الأولى التى ينشأ فيها الفرد فى سنوات حياته الأولى، ومن ثم يكون تأثيرها ذا أهمية فى بناء شخصيته وإكسابه العفو والروحانيات، وهذا ما يصاحب ذلك من توافقه ورضاه عن الحياة.

الزواج يعد المطلب الأساسى لبناء الأسرة وبقاء النوع البشري، وهذا ما أكد عليه مينوت (Minnotte, 2004: 23) إذا تحقق إشباعه بنجاح؛ فإنه يؤدى إلى الشعور بالسعادة، فى حين عدم الإشباع يؤدى إلى نوع من الشقاء وسوء التوافق.

يعد الرضا الزواجى أحد الأسس الداعمة للزواج الناجح، ويتحقق هذا من خلال شعور الزوجين بإشباع حاجتهما النفسية والاجتماعية والفسيولوجية، فالحياة الزوجية التى يشعر فيها الزوجين بالرضا غالبا ما تكون خالية من الصراعات والمشاحنات الزوجية، ومن ثم يكون الزوجان فى توافق وتناغم ويظهر كل منهما للآخر الاحترام والتقدير والتسامح (Huyck, 1991, 13- 14).

ويعد الذكاء الروحى أحد الركائز الأساسية فى توجيه المرء لفعل الخير وترك الشر وعبادة الله سبحانه وتعالى بيقين وخشوع، إضافة إلى ذلك يعمل على خلق التوازن بين الواقعية والمثالية، ويتميز بالسماحة، والرحمة، والعفو عند المقدرة، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابى معها والاستفادة منها. (هلال، ٢٠١٠: ٨).

إن نظرة الزوجين إلى علاقتهما من منظور مقدس وروحي، غالبا ما يؤدى إلى مستويات عالية من الرضا الزواجي، ومعالجة خلافاتهم بسلوك بناء، ومن ثم تقل الخلافات الزوجية؛ قياسا على نظرائهم ممن لا ينظرون إلى علاقاتهم بمثل هذه النظرة.

مشكلة الدراسة:

إن الرضا الزواجى لم يلق الإهتمام من قبل الباحثين على المستوى النظرى والتطبيقي، وتشير نتائج بعض الدراسات أن المعتقدات والممارسات الروحانية ترتبط إيجابيا بمفاهيم علم النفس الإيجابى والتى تتمثل فى الصحة النفسية والجسدية والرضا الزواجى والرفاه الشخصى بهدف تحقيق جودة الحياة بأعلى مستوياتها. (Seybold& Hill, 2001)، وأسفرت نتائج أليكس وعجوانى (Alex& Ajwani, 2011) أن الأزواج ذوى الذكاء الروحى العالى يتمتعون بحياة زوجية سعيدة، وكذلك نتائج دراسة (Rostami& Gol, 2014) (Abolmaali, K., 2013)& أظهرتا أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي، بينما نتائج دراسة وست (West, 2004) أشارت إلى أن الذكاء الروحى أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد.

ويلاحظ أن التراث السيكولوجى تباينت نتائجه بصدد الفروق بين الجنسين فى مستوى الذكاء الروحي، حيث أكدت مجموعة من الدراسات عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الروحي (Shabani, S. et.al, 2011) (Khorshidi, 2012)& و(الربيع، ٢٠١٣)، فى حين أكدت نتائج دراسة كل من (أرنوط، ٢٠٠٧) على تفوق الإناث فى الذكاء الروحي، بينما أشارت نتائج دراسة (Gupta, 2012) إلى وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الروحى لصالح الذكور، وفى ضوء الدراسات التنبئوية ركز التراث السيكولوجى على دور الذكاء الروحى فى التنبؤ بمتغيرات إيجابية تتمثل فى المرونة وجودة الحياة وسمات الشخصية، وكذلك نجد تباين فى نتائج الدراسات حول العفو، فقد أكدت دراسة كل من(Mathias et.al., 2008) (Yasseldy K, 2005)& و(الشربيني: ٢٠٠٩) و(دللي: ٢٠١٥) على وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد العفو فى تجاه الذكور، وفى ترك الانتقام باتجاه الإناث، بينما جاءت نتائج دراسة (السيد وشراب، ٢٠٠٨) لتؤكد تفوق الإناث فى الميل نحو ممارس العفو عن الآخرين.

وعن دور العفو والذكاء الروحى فى الرضا الزواجي، فإن له دورا فى تحقيق السعادة والتوافق والصحة النفسية لدى الزوجين والأبناء، إلا أنه لم يلق الاهتمام المطلوب.

وعن الروحانيات يتضح العفو كسلوك يدعم نوعية العلاقات الاجتماعية، وأن تسوية الخلافات بين الأزواج يعد أهم جوانب العفو، وأشار كل من (السيد، وشراب ٢٠٠٨) إلى أن العفو يقلل من المشاعر والاستجابات السلبية، ويزيد من المشاعر والاستجابات الإيجابية، وفى ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. ما مدى علاقة العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج؟
٢. ما مدى تباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث)؟
٣. ما مدى تباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع حديثى الزواج وقديمى الزواج؟
٤. ما مدى قدرة العفو والذكاء الروحى على التنبؤ بالرضا الزواجى؟

أهداف الدراسة:

تصاغ إجرائيا فيما يلي:

١. الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج.
٢. دراسة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي.
٣. معرفة الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى.
٤. تحديد القدرة التنبؤية للعفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي.

محددات الدراسة:

تتمثل فى المتغيرات التالية:

- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة من المتزوجين، سنوضح خصائصها ومبررات اختيارها لاحقا.
- الإطار الزمني: طبقت أدوات الدراسة خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠١٩.
- الإطار المكاني: سحبت العينة من محافظة أسيوط.
- أسئلة الدراسة: وقد سبق الإشارة اليها.
- منهج الدراسة: ويتمثل فى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.
- الأساليب الإحصائية: وتتمثل فى المتوسط الحسابي، معامل الارتباط لبيرسون، النسبة التائية، تحليل التباين.

أهمية الدراسة:

- المتغيرات: تتناول هذه الدراسة عدة متغيرات على جانب كبير من الأهمية، فهى تتناول العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وتعد تلك المفاهيم من المفاهيم المحورية فى علم النفس الإيجابى الذى يتضح بقوة فى الوقت الراهن.
- العينة: وهى فئة من الأزواج تحتاج لاهتمامات العديد من الباحثين، لما لها أهمية على البناء النفسى للأبناء.
- القياس النفسي: توفر هذه الدراسة مقياسين من اعداد الباحث، أحدهما لتشخيص العفو والآخر لقياس الذكاء الروحى تم بناؤهما بما يلائم خصائص العينة، إضافة إلى مقياس الرضا الزواجى إعداد (Enrich, 2011) والذى ترجمه الباحث.
- أهمية النتائج: وتتمثل فى إعداد برامج إرشادية لتنمية العفو والذكاء الروحى لدى الأزواج لما لهما من دور بناء فى الشعور بالسعادة والرضا الزواجي.

مفاهيم الدراسة:

تدور هذه الدراسة فى إطار ثلاثة مفاهيم محورية على النحو التالي.

- أولا التعريف الإجرائى للعفو Forgiveness: فى ضوء دراسة وتحليل التعريف الإجرائى لكل من (Enright, Freedman, Rique, 1998)& (Diblasio, 1999)& (Pelayo, 2002; 10)& (McCullough, M. E.& Hoyt, W. T., 2002)& (Kotzé, 2006: 2)& (Thompson, et.al., 2005: 315)& و(مبروك، ٢٠١١)، (Mirzadeh& Fallahchai, 2012) و(شاهين، ٢٠١٢) و(داللي، ٢٠١٤)،

و(منصور، ٢٠١٦)، وبتحليل مقاييس (Berry, et.al, (Diblasio, 1999)& (Tompson et.al, 2005)& (2005 و(البهاص، ٢٠٠٩) Heart and Forgiveness Scale تعريب (الشربينى، ٢٠٠٩)، و(شاهين، ٢٠١٢)، و(دللي، ٢٠١٤) و(منصور، ٢٠١٦) يمكن تعريف العفو إجرائيا بأنه عملية نفسية معرفية انفعالية، يتم من خلالها تغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية تجاه الطرف الآخر المسئ (الزوج/ الزوجة) ويتمثل فى الروحانية والتعاطف والعفو والمرونة النفسية، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس العفو المعد لذلك.

- ثانيا التعريف الإجرائى للذكاء الروحى Spiritual Intelligenc: فى ضوء تحليل تعريف كل من ناسل (Nasel, 2004,7 2)، وكوفى (Covey, 2004) ودانيت وشايجنز ووارف (Dent, Higgins& Whrif, 2005)، وإمرام، ودراير (Amram, 2009)& (Amram& Dryer, 2007)، وخاطر (٢٠١٠)، وعابدين (٢٠١٢)، (Bagheri, et.al., 2013)، جلزوورث (Wigglesworth, 2014) و(أرنوط، ٢٠١٦)، وبتحليل مقاييس Amram& Dryer ترجمة أرنوط (٢٠٠٧)، وكنج (King, D., 2008) ومقياس عابدين (٢٠١٢)، يمكن استخلاص التعريف الإجرائي: باستجابة الفرد إزاء مثيرات ومتغيرات (اليقظة العقلية- الفضيلة- التسامي- التفكير الناقد) ويتمثل فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس الذكاء الروحى المعد لذلك.
- ثالثا التعريف الإجرائى للرضا الزواجى Marital Satisfaction: فى ضوء تحليل تعريف كل من: كفافى (١٩٩٩)، ستون وشاكلفورد (Stone& Shackelford, 2007: 55)، (Rios, C. 2010) ومباينتو (Minnotte, K. 2013)، ويعرف الرضا الزواجى بأنه الشعور بالرضا والمثالية بين الزوجين، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال المقياس الذى تعتمد عليه هذه الدراسة.

الإطار النظرى:

يمكن تناولهما فى ضوء كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

- أولا الأطر النظرية للعفو:

١. النموذج السيكولوجي The Psychological Model: يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن العفو عملية نفسية نمائية، وأن التوجه نحو العفو يظهر مع بداية مرحلة المراهقة ويستمر حتى الشيخوخة، وأن الأفراد الأكبر سنا يكونون أكثر ميلا للتسامح وأقل ميلا للانتقام قياسا بذويهم الأصغر سنا، ويدعم هذا نتائج دراسة (Lawler, et.al., 2007) والتى أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والتقدم فى العمر.

بينما أشار بورنت وآخرون Burnfet et.al أن العفو يرتبط بسمات الشخصية، وأنه يتضمن مجموعة من المشاعر والسلوكيات التى تدفع الفرد للعفو والصفح من خلال ترويض النفس على تقبل الإساءة وتجاوز آثارها السلبية خاصة مشاعر الغضب الموجهة نحو الشخص المسئ (البهاص، ٢٠٠٩: ٣٣٤)، ويدعم هذا الاتجاه نتائج دراسة (Lawler, et.al, 2003) التى بينت أن الأفراد الأعلى عفوا أقل اكتئابا وقلقا وأكثر إحساسا بالسعادة، ونتائج دراسة (Toussaint, et.al, 2014) التى أشارت إلى أن العفو له تأثير مباشر فى تخفيف الشعور بالاستياء والرغبة فى الانتقام والمرارة والكراهية، ونتائج دراسة البهاص (٢٠٠٩) التى أشارت إلى وجود ارتباط إيجابى بين العفو والمقبولية، ووجود ارتباط سلبى بين العفو والعصابية، وأن أبعاد العصابية والمقبولية تنبئان ببعد التسامح مع الآخرين لكل من الذكور والإناث، كما أن المستويات المنخفضة من العفو والرغبة فى الانتقام يمكن أن تسهم فى تعزيز الأعراض الاكتئابية.

كما أن تقدير الذات وقوة الأنا يرتبطان إيجابيا بالعفو، ولعل هذا الارتباط الإيجابى هو ما يفسر ظاهرة الفروق الفردية فى العفو تجاه المواقف المتباينة، وهكذا يتضح تركيز هذا الاتجاه على الجانب الوجدانى فى العفو، وأن الميل للعفو يحدث بطريقة آلية ولا يحتاج إلى الكثير من عمليات التفكير قبل اتخاذ قرار العفو، وهو ما جعل أنصار الاتجاه المعرفى يعترضون على ذلك ويفسرون العفو عقليا ومعرفيا.

٢. النموذج المعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العفو يتم بين الأفراد ويتحدد من خلال محددات معرفية، أشار اليها كل من مولت وجيرارد (Mullet& Girard, 2000) فى تداعى الصور المرتبطة بمواقف الإساءة، وإقحام الأفكار وتأثيراتها السلبية، والميل إلى اجترار الخبرات السلبية الماضية، والتفكير الانتقامى المصاحب لاستجابة الغضب، كما أن الأفراد الذين يتعرضون للإساءة تنتابهم أفكار سلبية، ومن ثم يزداد غضبهم ويفكرون جديا فى سلوك الانتقام، فإذا ما أمعنوا التفكير فى نوع الإساءة وحجمها والعلاقة بالشخص المسئ، يتجه بعضهم إلى إعادة تشكيل البناء المعرفى حيث تتحول مشاعر الانتقام إلى مشاعر العفو والصفح (عصام الدين، ٢٠١٣: ٤١).

٣. النموذج الفسيولوجي The Physiological Model: يركز أصحاب هذا الاتجاه على الجهاز العصبي، ومن خلال التعامل الفعال مع الظلم أو الجور المدرك الذى يقوم به الجهاز العصبى الباراسمبثاوي، يحدث تحسن نفسى وفسيولوجى يتضمن خفض معدلات ضربات القلب، وتنفس أكثر استرخاء وانخفاض مستويات القلق، والاكتئاب، والعدائية والغضب (Newberg, et.al., 2000) وأظهرت نتائج دراسة كوبل وإنرايث (Coyle& Enright, 1998: 219-238) أن العفو يؤدى إلى الشفاء من القلق والحزن والغضب والاضطرابات الانفعالية لدى المساء اليه، وأسفرت نتائج دراسة لولر وآخرين (Lawler, et.al., 2003: 373- 393) عن وجود علاقة عكسية بين العفو ومستوى ضغط الدم ونبضات القلب.

٤. النموذج الاجتماعى Social Model: يقوم هذا الاتجاه فى تفسيره للعفو على نوع العلاقة المتبادلة بين طرفى الإساءة، والتى غالبا ما تحدد ظهوره من عدمه، ويرى كل من ماكلوف وهويت (McCullough, M. E.& Hoyt, W. T., 2002) أن العفو هو نوع من التغير الاجتماعى فى دافعية تجنب الانتقام أو الاتجاه إليه نحو الشخص المسئ، وأن الدافعية هى التى تحكم استجابات الأفراد فى حالة حدوث الإساءة المادية والمعنوية.

٥. مراحل العفو: يمكن أن نشير إلى مراحل العفو فيما يلي:

أ. العفو مع التعويض Restitution Forgiveness: فى هذه المرحلة يقدم العفو بعد تلقى المساء إليه تعويضا من المسئ.

ب. العفو التوقعي Expectational Forgiveness: يحدث العفو كاستجابة للضغوط الاجتماعية.

ج. العفو التوقعى الشرعي Lawful ExpectationaL Forgiveness: فى هذه الحالة فإن المسئ إليه يقدم العفو للمسيء من منظور دينى.

د. العفو التفضلى Preference Forgiveness: وفيه يبادر المساء إليه بتقديم العفو للمسيء تفضلا وتكرما منه.

ه. العفو الاجتماعي Forgiveness Social: ويعنى المبادرة بالعفو للحفاظ على التماسك الاجتماعى وبناء علاقات جيدة.

وتشير جورتزن (Goertzen, 2003) إلى أن هناك عوامل اجتماعية أخرى ترتبط باحتمالية العفو؛ منها: درجة معاناة المساء إليه، تكرار الإساءة من المسئ، الوقت المنقضى بعد حدوث الإساءة، العمر الزمنى ومستوى نضج متلقى الإساءة، العلاقة بين الطرفين (المسئ- المساء إليه) قبل حدوث الإساءة، مقدار ما يقدمه المسئ من عبارات الندم والاعتذار، إدراك متلقى الإساءة لنية وقصد المسئ. (ومبروك ٢٠١٣: ٤٢)

٦. أهمية العفو فى العلاقات الزوجية: يرى العديد من الباحثين أن العفو هو أساس نجاح الحياة الزوجية وهو مسؤولية مشتركة بين الزوجين، وبالرغم من ندرة الدراسات التى تناولت العفو فى إطار العلاقات الزوجية إلا أن له

دورا بالغ الأهمية فى مساعدة الأزواج على التعامل مع الصعوبات القائمة، بل ويحد من ظهور مشكلات مستقبلية (Fincham. et.al., 3006: 417).

وفى هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة (Gordon, Bascom and Snyder, 2005) أن للعفو فائدتين على الأقل بالنسبة للأزواج، أن العفو يقلل ويحد من الصراعات الزوجية، فالعديد من الدراسات كشفت أن العفو يؤثر إيجابيا فى العلاقة بين الزوجين، فضلا عن ذلك يعزز الإدراك لدى الزوجين لماهية العلاقة التى تربطهما (McNulty, 2008: 171- 175).

ويعد العفو عنصرا مهما فى العلاقات الرومانسية، وينظر إلى القدرة على طلب العفو ومنحه على أنها واحدة من أهم العوامل التى تساهم فى طول عمر الزواج وتحقيق الرضا الزواجي، إضافة إلى ذلك فهو يلعب دورا كبيرا فى علاج العديد من المشكلات، ويحسن من مستوى الصحة النفسية العقلية، ويعيد للضحية الإحساس بقوة الشخصية، ويساعد على تحقيق المصالحة بين المسئ والمساء إليه، ويعزز الأمل لحل العديد من الصراعات. (Finchame et.al., 2006, 415)، وأظهرت نتائج العديد من الدراسات على سبيل المثال دراسة جوردن وبوكم (Gordon& Baucom, 1998)، ودراسة سيلس وهارجريف (Sells& Hargrave, 1998) أن العفو يساهم فى إعادة بناء بيئة آمنة، وإنهاء العدائية بين الأفراد، وزيادة الرفاهية لدى العافي.

كما أن العفو يؤدى إلى عدم تكرار الإساءة فى المستقبل، بل إنه يؤدى إلى المصالحة، فالعافى يسعى إلى استمرارية العلاقات السوية مع المسئ، كما إنه يدفع المسئ إلى المحافظة على استمرارية هذه العلاقة إذا ما تجنب الإساءة فى المستقبل، فضلا عن أنه يفيد فى استمرارية العلاقات الوثيقة بين الأفراد بعضهم البعض والتغلب على الانفعالات السلبية التى تنشأ عن الصراعات بين الأفراد، ويساعد العفو فى استمرارية العلاقات الزواجية الناجحة، كما إنه يؤدى إلى تحسن الأداء العائلى التكيفى (الشربيني، ٢٠٠٩: ٣٧– ٣٨).

- ثانيا الأطر النظرية المفسرة للذكاء الروحي: وتتضمن ما يلي:

١. نظرية إيمونز: يشير إيمونز إلى أن الأفراد الذين يتسمون بميول واتجاهات تتمثل فى المفاهيم والاهتمامات المطلقة للأشياء، غالبا ما يكونون أكثر إنجازا وتوافقا ويتمتعون بشخصية سوية، ويضيف إيمونز أن الكفاح الشخصى فى الحياة من الممكن أن يصبح روحيا من خلال عملية إدراك المعانى القدسية فى الأنشطة الحياتية، علاوة على ذلك يشير إيمونز (٢٠٠٠) إلى مكونات أساسية للذكاء الروحى فيما يلي:

أ. السمو Transcendence: يعنى القدرة على السمو فوق الوجود المادى للأشياء وهو قدرة أساسية تساعد على الشعور بالترتيب التزامنى لأحداث الحياة، وتنمية الروابط الإنسانية التى لا يمكن أن ينقطع التواصل معها حتى مفارقة النفس للبدن، وأظهرت نتائج دراسة دينجرا وآخرين (Dhingra et.al., 2005) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التوافق النفسى والروحانيات.

ب. التصوف Mysticism: وهو الإيمان بأن الحقيقة الروحية يمكن أن تتم عن طريق التأمل الذى يكشف الطريق للفرد، فيتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال الارتباط بالله وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية، ويرى فوستر (Foster, 1992) أن الذكاء الروحى يتشابه مع الروحانية فى بعض المهارات منها الدخول فى حالات روحانية أعلى من الوعى والصلاة والتأمل. وأشارت نتائج دراسة دوجراتي (Dougherty, 2011) إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحى والروحانيات.

ج. القدسية Sacred: ويقصد بها معرفة ما هو مقدس فى الديانات الرئيسية فى العالم وفى أنشطة الحياة اليومية، وأن هذا المكون يعنى القدرة على البحث عن معنى الأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم بطريقة تيسر وظائف الحياة، وتزيد فاعليتها وخاصة فى مواجهة الألم والمعاناة.

د. الاتساق الدينى والروحي Religious and Spiritual Consistency: ويتضمن سعى الإنسان لحل المشكلات والبحث عن المعارف، وتحليل وتمحيص المواقف بهدف التعرف على المشكلة وإيجاد الحلول، بحيث تتلاءم مع النتائج المتوقعة، ولكى يتحقق ذلك لا بد من وجود اتساق روحى يحدد الفرد من خلاله أهم الأهداف وأكثرها تأثيرا بالنسبة له. وأظهرت نتائج دراسة عبدالرحمن محمد (٢٠١٤) إلى أن ذوى المعارف الروحانية يتمتعون بمستوى عال من الخيال وسرعة الإدراك والاستبصار، وتوصلت نتائج دراسة تيكمان وآخرين Teichmann) (et.al., 2006 إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الروحانية وجودة الحياة.

ه. الأخلاق الفاضلة Virtuous: تتمثل فى إظهار التسامح مع الآخرين والتعبير عن العرفان بالجميل وإظهار التواضع والشفقة ومشاعر التواد والحب وضبط النفس، وهذه الفضائل يمكن تنميتها وتهذيبها من خلال التعليمات الدينية والتدريبات، وهذه الفضائل تعد مصدرا من مصادر القوى التى تمكن الفرد من تأدية وظائفه فى العالم بشكل أكثر تأثيرا وإيجابية (Emmons, 2000)، وقد أظهرت نتائج دراسة شرستوهر (Christopher, 2010) أن التعاليم الدينية تؤثر إيجابيا فى تنمية الذكاء الروحي.

٢. نظرية إمرام Amram: بين إمرام من خلال عدد من الدراسات وجود قدرات للذكاء الروحى والتى تبلورت حول سؤال المشاركين عن ممارستهم الروحية، وكيف تؤثر فى عملهم وقدراتهم، وللتعرف على سمات الأفراد الروحية أعدت استبيانين أحدهما التعرف على السمات الروحية للأفراد والآخر للتعرف على قيمهم وأحلامهم، ويمكن أن نجمل القيم الروحية فى هذه النظرية على النحو التالي:

أ. الوعي Consciousness: ويقصد به القدرة على نقل الشعور إلى مرحلة الحدس وتحقيق الانسجام بين وجهات النظر المختلفة بطرائق تيسر وظائف الحياة وتزيد من فاعليتها وتحقيق السعادة النفسية، ويتبلور هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية تتمثل في (الحدس، الانتباه، النظرة الكلية للأمور) وهذا يتم من خلال:

- اليقظة Mindfulness: تعنى معرفة الذات، والوعى مع نية واضحة.
- ما وراء المعرفة العقلانية Trans- rational Knowing: ويعنى بها تسامى الواقع واستخدام المصادر الروحانية المختلفة والتى تتمحور حول (الصلاة، والرضا، والتأمل، والحدس) بهدف الوصول إلى المعرفة. وبينت نتائج دراسة أبادى وآخرين (Abadi et.al., 2012) أن الخبرات الروحية تزيد من الذكاء الروحي.
- الممارسة Practice: أى التدريب بهدف تنمية الوعى والصفات الروحية.
- النعمة Grace: أى العيش بحب وانسجام وثقة مع الحياة من خلال:

١. القدسية Sacred أى العيش فى انسجام مع الله.
٢. حب الحياة Love of Live: أى الخشوع والامتنان والفرح مع استعادة الحياة على أساس قوة الطبيعة.
٣. الثقة Confidence: وتعنى الأمل والتفاؤل على أساس الإيمان والصدق.
٤. المعني Meaning: ويعنى البحث عن معنى الأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم وتكوين تفسيرات تزيد من فاعلية الفرد وسعادته فى الحياة، حتى فى أشد أوقات المحن والمصائب.

ب. التسامي Sublimation: ويقصد به قدرة الفرد على التسامى فوق الأشياء

المادية، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين بصورة تزيد من فاعليته ورضائه عن الحياة.

ج. الحقيقة Truth: تعنى العيش بسلام وحب مع بيان وجهات النظر المتعددة، مع الثقة بطرائق تمكن من حلول المشاكل وتحسن وظائف الحياة، وتتمحور حول موضوعين فرعيين: الأول القبول؛ ويعنى القدرة على العفو وتبنى الحب، والثانى الانفتاح؛ ويعنى المرونة وتفتح العقل والقلب مع الاحترام والحكمة.

د. السلمية Serenity: وتعنى الاستسلام الإيجابى فى تقرير المصير من خلال السكينة، والهدوء وتقبل النفس وإنكار الذات، والتواضع.

ه. الاتجاهات الداخلية Inner Directions: أى تمتع الفرد بالثقة فى النفس والشجاعة وحرية التصرف مع الفطنة والتفكير الخلاق والشعور بالسعادة، وهذا يتم من خلال:

١. الحرية Freedom: ويقصد بها الشجاعة والإبداع والمرح مع التحرر من المخاوف.
٢. الفطنة Discernment: القدرة على الحكمة لمعرفة الحقيقة مع الضبط الداخلي.
٣. النزاهة Integrity: وتعنى قدرة المرء على التصرف بمسئولية والانسجام مع القيم (Amram, 2009)، وتوصلت نتائج دراسة روتايمى (Rotimi, 2010) إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الشخصي، وأشارت نتائج دراسة بول (Poul, 2007) إلى أن سمو الحياة الروحية هو أساس جودة الحياة.

- ثالثا الأطر النظرية المفسرة للرضا الزواجي: ويتضمن هذا المحور ما يلي:

١. نظرية التفاعل الرمزي: يرى أصحاب هذه النظرية أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ولذا فهم يركزون على الأمور الداخلية للأسرة، والتى تتمثل فى اختيار الشريك، والتوافق الزواجي، وعلاقة الوالدين مع الأبناء، ومشكلات التواصل، واتخاذ القرار، وأنماط التوقع، والأدوار، والتوافق الجنسى بين الزوجين وغالبا ما تكون الشخصية منبثقة من السياق العام للأسرة (الضبع، ٢٠٠٢: ٧٧).

كما أن هذه النظرية تهتم بدراسة العلاقة بين الناس ومنهم الزوجان كشخصيات متفاعلة، حيث نجد أن الزوجين يندمجان فى الحياة بشكل عام فى تفاعل غير رمزى فهم يستجيبون لبعضهم البعض، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات يحدث على المستوى الرمزى حيث توجد إشارات يكون لها معنى مشترك بين الزوجين، أو قد يكون لها معنى مختلف بينهما، وهذا يؤدى إلى سوء التوافق، فكل منهما له أدوار وكل دور له متطلبات معينة، والدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة.

فى حين يرى مانجوس Mangus أن تكامل نوعية الزواج تنعكس فى درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه الزوج من زوجته، فى حين أن التناقض فى الأدوار قد يؤثر على مستوى الرضا بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدى إلى تغير كبير فى الأدوار التى كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذى يعرف ماذا يتوقع فى موقف الزواج مع الطرف الآخر يكون قادرا على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون سلوكه وهو فى وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون، وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما، لأن هناك جزاءات ومكافآت تعطى وأن هناك صراعات تنشأ عند التناقض فى الأدوار (باصويل، ٢٠٠٨: ١٧).

٢. نظرية التبادل الاجتماعي: يشير أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنسانى هو علاقات متبادلة، ويؤيدون المعنى الذى قدمه علماء النفس السلوكيون، إذ أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه، فالزوج يستمر فى التفاعل إذا كانت الإثابة التى يحصل عليها توازى أو تفوق فى قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، من ثم يزداد قرب الزوجين وحبهما لبعضهما، يترتب على ذلك تعديل مشاعر وأفكار وسلوكيات الزوجين، ومن ثم يقترب كل منهما من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وهذا يؤدى إلى استمرار التفاعل الإيجابى بينهما، ويترتب على ذلك السعادة والرضا الزواجي، أما الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزوجى فغالبا ما تحدث لأحد الزوجين عند الخسارة النفسية التى تؤدى إلى الصراع النفسى مع الطرف الآخر، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية تتسم علاقتهما بالتوتر، وهذا ينعكس سلبا على الأبناء، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (Floyd& Zmich, 1991) إذ أن التوتر بين الزوجين يؤثر سلبا على كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال، إضافة إلى فقدان الجو النفسى اللازم للنمو السليم، ومن ثم تختل أهم وظائف الزوجين والتى تتمثل فى تربية الأبناء.

٣. نظرية التعادل: ركزت كثير من البحوث على بحث العلاقة بين الرضا الزواجى وبعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والإجماع، وقد استطاع نيوكومب Newcamb أن يضع نموذجا نظريا يربط فيه بين المتغيرات السابقة والرضا الزواجي، وعرف هذا النموذج بنظرية التعادل، وتقوم هذه النظرية على افتراض أن لدى الأفراد ميول لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة، إذ أننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشبهوننا فى الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه، فالتشابه بين شخصين يكون معززا لكليهما لأن التشابه يشكل قاعدة مناسبة للفعاليات المشتركة والاتفاق فى الآراء ويعمل الاتفاق بدوره على تعزيز ثقتنا بآرائنا وعلى دعم تقديرنا لذاتنا (سمكري، ٢٠٠٩: ١٠- ١١) وأظهرت نتائج دراسة كل من (Floyd& Zmich, 1991)، جينت (Gaunt, 2006) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشابه فى سمات الشخصية والرضا الزواجي.

٤. نظرية جتمان (John Gottman, 1999) تعد من أقدم النظريات فى مجال دراسة الرضا الزواجي، ولا تزال هى الرائدة فى مجال دراسة الحياة الزوجية، وتؤكد على أن التفاعل الإيجابى والصداقة هى مفتاح الرضا الزواجى والتنبؤ بالاستقرار الزواجى مع مرور الوقت، وأن التفاعل بين الزوجين ضرورى لتحقيق الرضا الزواجي، ولقد عرف العلاقة الزوجية التى ترتفع معها مستويات الرضا الزواجى بأنها تلك العلاقة التى لا تتعطل بسبب الطلاق والانفصال، حيث افترض أن ٦٩% من حالات الطلاق سببها المشكلات الزوجية الدائمة كما أسماها، وأكد جتمان أنه لتفادى كل تلك المشكلات، يجب أن يكون الزوجان فى حالة حوار دائم، فبدون عملية الحوار غالبا ما يكتظ الزواج بالمشكلات، ويصاب كل شريك فى نهاية المطاف بالإحباط، فالتواصل بين الزوجين له دور مهم فى تحقيق مستويات عالية من الرضا الزواجى (Faulkner, 2002: 10- 13).

وتشير نتائج دراسة اسبنيوزا (Espinos A., 2003) إلى وجود علاقة ايجابية بين مهارات التواصل والرضا الزواجي، كذلك أشارت نتائج دراسة كل من (Peleg, 2008)،(Mirgin, 2003), (Cordova& Warren, 2005: 218- 235) إلى أهمية التواصل العاطفى فى تحقيق الرضا الزواجي.

٥. نظرية نمو الزواج: وفقا لنظرية إريكسون فى النمو النفس اجتماعى أن الزواج يمر بثمان مراحل، يحدث كل منهما تحولات فى أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، ووفقا لمراحل النمو فإن التوافق الزواجى يمر بالمراحل التالية

أ. مرحلة الإحساس بالثقة: ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقليا ووجدانيا بطريقة تشعر

الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة فى بناء العلاقة الزوجية وفى تحديد آمال الزواج.

ب. مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة: وفى هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما فى الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما، وعندما يلمس كل من الزوجين فى هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته فى الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

ج. مرحلة الإحساس بالاندماج: بعد أن يثق كل من الزوجين فى الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعى إلى اكتساب المهارات فى أداء الأدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته، كخلق جو من المرح والبهجة وإدخال السرور والبعد عن الكآبة والسأم، مما يجعلهما أكثر تعاونا وبالتالى يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء.

د. مرحلة الإحساس بالكفاءة: ويظهر فى هذه المرحلة تنافس الزوجين فى القيام بالواجبات الزوجية والسبق فى بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق فى سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعى والثقافي.

ه. مرحلة الإحساس بهوية الزواج: ينمو فى هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشبه مع الزوج الآخر فى الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد فى مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

و. مرحلة الإحساس بالألفة: ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحبة، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته فى عمل أى شيء فى سبيل شريك الحياة.

ز. مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية: يصل الزواج إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل فى سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحبا له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية فى العطف والحنان وفى المودة والرحمة، ويجعل كل منهما الآخر أمانة فى عنقه عليه حفظها ورعايتها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد فى هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد فى تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

ح. مرحلة الإحساس بالتكامل: وهى أعلى مرتبة فى نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر، ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة فى علاقته الزوجية، ويجد فى زواجه الأمن والطمأنينة، والسكينة والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه (مرسي، ١٩٩٥: ٢١٣- ٢٢٧). وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة باتريك (Patrick, 2002) من أن الحميمية بين الزوجين تعد أحد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي.

الدراسات السابقة:

أولا العفو والرضا الزواجي: وفى هذا الإطار نستعرض الدراسات التالية:

١. أجرى كل من (Reed& Enright, 2006: 920) دراستهم لمعرفة فاعلية العفو فى التقليل من أعراض الاكتئاب والإجهاد ما بعد الصدمة لدى النساء اللاتى تعرضن لسوء المعاملة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ امرأة من المعنفات بعد فترة من الزواج ممن مر على زواجهم عامان على الأقل، طبق عليهم قائمة العفو، وقائمة تقدير الذات، وقائمة فحص أعراض ما بعد الصدمة PTSS وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين العفو وانخفاض أعراض الاكتئاب.

٢. أما دراسة (Oranthinkal& Alfonse, 2006) سعت لمعرفة العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وطبقت الدراسة مقياسى العفو والرضا الزواجي، على عينة بلغ قوامها ٧٨٧ امرأه، تضمنت ٤٢٤ من المتزوجين لأول مرة، و٣٦٣ ممن سبق لهم الزواج، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي.

٣. فى حين أن دراسة (McNulty, 2008) هدفت إلى فحص اتجاهات الزوجين للعفو عن شركائهم خلال السنتين الأوليين من الزواج، وتكونت العينة من ٧٢ زوجا وزوجة حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس مؤشر جودة الزواج، ومقياس العفو الزواجى وتقارير السلوك، وأظهرت النتائج أن المتزوجين حديثا كان لديهم مستوى عال من الرضا الزواجي، وانخفاض نسبى فى السلوك السلبى تجاه أزواجهم، وأن التفاعلات الإيجابية ارتبطت إيجابيا بالعفو بين الزوجين.

٤. أما دراسة (مرزادة وفلاحشاي، ٢٠١٢) Mirzadeh& Fallahchai فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ زوجة، طبق عليهن مقاييس العفو والرضا الزواجي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، كما أشارت نتائج تحليل الارتباطات المتعددة إلى أن العفو كان أفضل مؤشر للرضا الزوجي.

٥. بينما هدفت دراسة (Gayatrivadivu et.al, 2014) الى معرفة تأثير العفو والمرونة على الرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٣ زوجا وزوجة، طبق عليهم مقياس المرونة ومقياس العفو، ومقياس العلاقة الزوجية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى العفو والرضا الزواجى وفقا لمتغير النوع، كما أكدت الدراسة أن العلاقة الزوجية التى يشوبها الاحترام تساهم بشكل كبير فى الرضا الزواجي.

٦. وكذلك دراسة (Askari, 2016) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ زوجا وزوجة، طبق عليهم مقياس العفو والرضا الزواجي، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابى بين العفو الرضا الزواجي.

٧. بينما دراسة (منصور، ٢٠١٦) هدفت لمعرفة مدى فاعلية برنامج العفو فى إنماء الحب الأسري، والكشف عن تباين الحب الأسرى بتباين المتغيرات الديمجرافية، والكشف عن قدرة العفو فى التنبؤ بالحب الأسري، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج وزوجة حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس العفو ومقياس الحب الأسري، وأظهرت النتائج عدم تباين العفو بتبيان كل من الجنس، المستوى التعليمي، العمر، كما أسفرت النتائج أن العفو يسهم فى التنبؤ بالحب الأسري.

ثانيا الذكاء الروحى والرضا الزواجي ونشير فيما يلى لبعض هذه الدراسات:

١. أجرى (Benedict et.al., 2014) دراسته بهدف بيان العلاقة بين الذكاء الروحى والرأفة بالذات والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة ٢٤٤ فردا

من البالغين، وطبقت عليهم الفنيات التالية: مقياس الذكاء الروحى ومقياس الرضا عن الحياة واختبار الرأفة بالذات واختبار التقرير الذاتي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والرأفة بالذات.

٢. جاءت دراسة خديجة منور طارق (Munawar& Tariq, 2018) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والتدين وتألفت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج وزوجة مسنين، وطبقت عليهم مقاييس الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والتدين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة.

٣. وعن العلاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، كانت دراسة (رمضان، ٢٠١٧) والتى سعت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، وتكونت العينة من ٢٠٠ معلم ومعلمة من معلمى التعليم الابتدائى وطبقت عليهم مقياسى الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابى بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، كما أسفرت النتائج أن الذكاء الروحى يتنبأ بالتوافق الزواجي.

٤. سعت دراسة ابولمالى (Abolmaali, 2013) لمعرفة مدى قدرة الذكاء الروحى ومهارات حل المشكلات بالتنبؤ بالرضا الزواجي، وتضمنت عينة الدراسة ١٢٠ زوجا وزوجة، وطبق عليهم مقاييس الذكاء الروحى ومهارات المشكلات والرضا الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي.

٥. فى نفس الاتجاة أجرى كل من روستيمى وجول (Rostami& Gol, 2014) دراستهما بهدف معرفة مدى إسهام الذكاء الروحى فى الرضا الزوجي، واعتمدت الدراسة على مقياسى الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وطبقت على عينة بلغ قوامها ٢٤٠ زوجا وزوجة، وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحى يسهم فى التنبؤ بالرضا الزواجي.

٦. ولتشخيص العلاقة بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية أجرى كل من زارى وأحمدى سرخوم (Zarei& Ahmaddisarkhooni, 2013) لمعرفة العلاقة بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة ١٥٠ زوجا وزوجة، طبقت عليهم استبانة العامل الروحى واستبانة الرضا عن الحياة الزوجية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية بين الأزواج.

٧. وفى دراسة كل من رحماتى آر، محبى دهنوي (Rahmati, Mohebbi-Dehnavi, 2018)، والتى هدفت الكشف عن معرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والعاطفى والرضا الجنسى للمرأة المتزوجة، وطبقت مقاييس الذكاء الروحى، واستبانة الرضا الجنسى والذكاء العاطفى على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ امرأة متزوجة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحى والرضا الجنسي، وأن الذكاء الروحى من المتغيرات التى تؤثر تأثير كبير على الرضاء الزواجي.

ثالثا الرضا الزواجى وبعض المتغيرات: نشير لبعض هذه الدراسات فيما يلي:

١. فى دراسة (شرام، ٢٠٠٣) Schramm، هدفت إلى قياس الرضا الزواجى خلال الشهور الأولى من الزواج، على عينة بلغ قوامها ٢٣٢ من المتزوجين حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس الرضا الزواجى لكامسيس KMSS، وقائمة تضم ٣٠ مجالا من المشكلات المحتمل حدوثها بين المتزوجين، وقد بينت النتائج أن غالبية المتزوجين حديثا كانوا من الراضين فى حياتهم الزوجية، إلا أن ١١% منهم أقروا بوجود بعض المشكلات والخلافات، مما يشير إلى أن الشهور الأولى من الزواج قد تمثل فترة يشوبها التوتر والصراع بالنسبة لبعض المتزوجين، كما بينت نتائج الدراسة أن معظم الخلافات بين الزوجين كانت متعلقة بالعمل، الديون، وتدنى مستوى الدخل.

٢. أما دراسة أورنثكال والفونس (Oranthinkal& Alfons, 2007) فقد استهدفت الكشف عن علاقة كل من العمر والجنس ومدة الزوج وعدد الأطفال بالرضا الزواجي، وذلك على عينة بلغ قوامها ٧٨٧ المتزوجين، طبق عليهم استبانة مودسلى الزواجى MMQ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى تبعا للعمر، ومدة الزواج وعدد الأطفال، لصالح التقدم فى العمر، طول مدة الزواج، وزيادة عدد الأطفال، كما أظهرت وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى بين الجنسين لصالح الإناث.

٣. وفى نفس الاتجاه كانت دراسة أناهيتا وآخرين (Anahita, et.al., 2016) فقد هدفت إلى تقييم مستويات الرضا الزواجى والعوامل المرتبطة به لدى كبار السن، وطبقت استبانة Farsi Enrich لجمع البيانات على عينة مكونة من ٤٠٠ زوج وزوجة كبيرى السن، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى وفقا لمتغير النوع، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين طول مدة الزواج والرضا الزواجي، ووجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمى والرضا الزواجى وبشكل عام، كما أشارت النتائج أن كبار السن لديهم شعور أفضل تجاه حياتهم الزوجية، وذلك يرجع الى المناقشات الفعالة بين الزوجين وتفهم كل منهم للآخر.

٤. أما دراسة (ابوأسعد، ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تحديد أثر وجود الأطفال وعددهم ونوعهم والمستوى الاقتصادى فى الشعور بالرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٧ زوجا وزوجة، وتم استخدام مقياسى الرضا الزواجي، والشعور بالتفاؤل، وأظهرت النتائج أن هناك أثرا إيجابيا للدخل المرتفع مقارنة بالدخل المتوسط والمنخفض فى الشعور بالرضا الزواجي، كما تبين عدم وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى تعزى لمتغير النوع.

٥. وعن دراسة سمكرى (٢٠٠٩) فقد سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجى وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، وتكونت العينة من ٤٩٧ زوجة، طبق عليها مقاييس: الرضا الزواجى والضغوط النفسية، وقد أظهرت النتائج أن المستوى التعليمى العالى للزوجة يؤدى إلى الرضا الزواجي، كما أن عمل الزوجة يرتبط إيجابيا بالرضا الزواجي.

٦. أما دراسة جان (٢٠١٦) فقد سعت للكشف عن الفروق فى الرضا الزواجى والتواصل العاطفى تبعا لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم، وتكونت العينة من ٢٠٣ زوجة تراوحت أعمارهن بين (٢٠- ٦٠) وطبق عليهن مقياس الرضا الزواجى ومقياس التواصل العاطفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى درجات مقياس الرضا الزواجى والتواصل العاطفى فى تجاه الزوجات اللاتى مدة زواجهن أكثر من ثمانى سنوات.

٧. بينما جاءت دراسة الصمادى (٢٠١٧) لمعرفة علاقة الرضا الزوجى ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من ١٦٥ امرأة، طبق عليهن مقياس الرضا الزواجي، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا الزواجى للعينة كان متوسطا، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى بصدد مدة الزواج وعدد الأبناء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات الرضا الزواجى بين النساء العاملات وغير العاملات، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى وفقا لمتغير المستوى التعليمى للمرأة لصالح المستوى التعليمى الأعلى، ووفقا لمتغير دخل الأسرة لصالح الدخل الأعلى. ولتشخيص العلاقة بين الرضا الزواجى والمرونة النفسية توصلت نتائج دراسة أمير (٢٠١٨) إلى وجود علاقة بين الرضا الزواجى والمرونة النفسية، وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين فى مستوى المرونة النفسية، واعتمدت على مقياسى الرضا الزواجى والمرونة النفسية، وطبقت تلك الأدوات على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ مرشد ومرشدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- قضايا أجمعت عليها الدراسات السابقة: على الرغم من تباين الدراسات السابقة فيما بينها بصدد إجراءات الدراسة والنتائج التى توصلت إليها، فإن ثمة اتفاقا بين أغلب هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، وهذ ما أكدته نتائج دراسة (Mirzadeh& Oranthinkal& Alfonse, 2006), (Askari, 2016), (Fallahchai, 2012)، فضلا عن ذلك فإن ثمة اتفاقا على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وهذا ما أكدت عليه الدراسات التالية (Zarei& Ahmad Disarkhooni, 2013) &(Abolmaali, 2013) (Benedict et.al., 2014) (Rostami& Gol, 2014) (رمضان، ٢٠١٧)، (Khadeeja Munawar et.al., 2018). فضلا عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى العفو الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وهذا أشارت إليه نتائج دراسة (أبى أسعد، ٢٠٠٧) (Gayatrivadivu et.al, 2014)، و(منصور، ٢٠١٦)، (Anahita TB, Sadat Iaf, Fini IA, et.al, 2016).
- أوجه الاستفادة: وتتمثل فى اختيار العينة، وصياغة الفروض، ومناقشة النتائج، واقتراح بحوث مستقبلية، وصياغة التوصيات.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى لدى عينة الدراسة.
٢. يتباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث).
٣. توجد فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي.
٤. يتنبأ العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن باعتباره المنهج الملائم لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها.

عينة الدراسة:

أجرى هذا البحث على عينة من الأزواج من محافظة أسيوط بلغ قوامها مائة وخمسون زوجا وزوجة، وتتضمن العينة ما يلي:

١. العينة الاستطلاعية: وتتضمن خمسة عشر زوجا وزوجة لمعرفة وجهة نظرهم حول بنود المقياس ومدى وضوحها، والفترة الزمنية التى تستغرق تطبيق المقياس، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.
٢. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية: وتكونت من ٥٠ زوجا وزوجة تراوحت أعمارهم بين (٢٣- ٦٧) عاما وذلك لحساب الثبات والصدق.
٣. العينة الأساسية: تكونت من مائة وخمسين زوجا وزوجة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣- ٦٧) عاما بمتوسط عمرى ٣٨,٥١، وانحراف معياري ١٠,٤٨ وسوف نشير إلى خصائص العينة فى الجدول التالية:

جدول(١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي

المتغيرات		العدد	%
النوع	ذكور	٧٥	٥٠,٠٠
	إناث	٧٥	٥٠,٠٠
مدة الزواج	حديثى الزواج	٨٢	٥٤,٦٧
	قديمى الزواج	٦٨	٤٥,٣٣
مستوى التعليم	ابتدائي	٤٥	٣٠,٠٠
	دبلوم	٤٧	٣١,٣٣
	جامعي	٥٨	٣٨,٦٧

تم اختيار العينة من الجنسين (ذكور/ إناث) للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة (العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي) تختلف باختلاف النوع مثل دراسة كل Oranthinkal& Alfons (2007)، رمضان (٢٠١٧)، وذلك للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي تختلف مستوى التعليم مثل دراسة كل من الصمادي (٢٠١٧)، سمكرى (٢٠٠٩)، وتضمنت العينة مستويات تعليمية متباينة، للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي تختلف باختلاف مدة الزواج مثل دراسة كل من Oranthinkal& Alfons (2007) McNulty, J. K. (2008)، وجان (٢٠١٦)، ومنصور (٢٠١٦).

أدوات الدراسة:

وتتضمن مقياس العفو، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس الرضا الزواجي، ونوضح ذلك فيما يلي:

- أولا مقياس العفو Forgiveness Scale: مر المقياس بعدة خطوات:

١. دراسة وتحليل التراث السيكولوجى والدراسات المرتبطة بالعفو، بهدف معرفة وجهات النظر المتباينة فى تحليل وتفسير العفو مما يساعد فى تحديد مكوناته.
٢. تم تصميم استبانة مفتوحة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من ١٥ زوجا وزوجة، وكان من نتائجها صياغة بعض البنود، وتعديل البعض الآخر.
٣. الاطلاع على المقاييس السابقة المعنية بقياس العفو باعتبار هذه الخطوة عاملا هاما فى تحديد أبعاد المقياس، فضلا عن التعرف بصورة عملية على كيفية كتابة البنود، وما إلى ذلك من فنيات بناء المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس (Diblasio, 1999), (Berry, et.al, 2005), (Tompson et.al, 2005) و(البهاص، ٢٠٠٩) Heartland Forgiveness Scale تعريب الشربينى (٢٠٠٩)، وشاهين (٢٠١٢)، ودللي (٢٠١٤)، وعلى منصور (٢٠١٦).

مكونات المقياس: فى ضوء استقراء الأطر النظرية المرتبطة بالعفو وتحليل مكونات المقاييس سالفة الذكر ونتائج الاستبانة المفتوحة، تم استخلاص المكونات الأساسية للمقياس، ثم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تضمن المقياس فى صورته المبدئية ٤٠ بندا. وحذفت منه ستة بنود بعد التحكيم، وأصبح المقياس فى صيغته النهائية يتكون من ٣٦ بندا وزعت على أربعة مكونات بشكل دائرى هي:

جدول (٢) مفردات المقياس موزعة على مكوناته

المكونات	أرقام البنود	المجموع
الروحانيات	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣	٩
التعاطف	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٦	١٠
العفو كسمة	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥	٩
المرونة النفسية	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢	٨

وتم تحديد بدائل الاستجابة فى ضوء مراجعة المقاييس المتعلقة بهذا المتغير والدراسات السابقة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (نعم- أحيانا- لا) وتقدر بالدرجات (٣- ٢- ١) ما عدا البنود التالية ٧، ١١، ١٢، ١٦، ١٥، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٣٦، وتقدر بالدرجات (١، ٢، ٣) ومن ثم تكون الدرجة العليا ١٠٨ وتكون الدرجة الدنيا ٣٦.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تضمن الكفاءة السيكومترية، توفير خصائص الثبات، والصدق ويتضح ذلك فيما يلي:

١. الثبات: تم حساب الثبات بثلاثة طرق هى ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وقد تم حساب الثبات على عينة التقنين، وسوف نشير إلى ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٣) حساب قيم الثبات للمقياس

المقياس ومكوناته	الفا كرو نباخ	التجزئة النصفية
الروحانيات	٠,٦٦٨	٠,٦٥٠
التعاطف	٠,٧٠٠	٠,٧٦٧
العفو كسمة	٠,٣٢٣	٠,٢٤٠
المرونة النفسية	٠,٦٢٩	٠,٦٥٣
المقياس ككل	٠,٨٤٠	٠,٦٧٠

جدول (٤) حساب معامل الثبات من خلال الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية

الأبعاد / الدرجة الكلية	معامل الارتباط
الروحانيات	٠,٦٩٣
التعاطف	٠,٧٦٤
العفو كسمة	٠,٦٤٨
المرونة النفسية	٠,٦٧٢

وتشير معاملات الثبات السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

٢. الصدق: تم حساب صدق المقياس بأربعة طرق هى صدق المحكمين، والصدق التمييزي، والصدق المحكي ونعرضها كما يلى:

أ. صدق المحكمين:(*) تم عرض المقياس على خمسة أساتذة فى علم النفس لإبداء وجهة نظرهم حول بنود المقياس، وقد تم استبعاد البنود التى لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٥% من المحكمين.

ب. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين و٧٦ فى فئة المتوسطين و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى المكون الأول ١٥ وأعلى درجة حصل عليها المفحوص ٢٧ وفى المكون الثانى ١٣ و٣٠ وفى المكون الثالث ١٢ و٢٥ فى حين كانت ٨ و٢٢ فى المكون الرابع بينما كانت ٥٣ وأعلى درجة ٩٧ فى الدرجة الكلية على المقياس، وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس ومكوناته وبنوده على التمييز بين المجموعات المتباينة، الجدول التالى يعرض النتيجة:

جدول (٥) تحليل التباين الأحادى لبيان الفروق بين المجموعات المتباينة لمقياس العفو

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ع١	بين المجموعات	٢	١,٧٥٧	٠,٨٧٨	٢,٣٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٥,٠٧٧	٠,٣٧٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٦,٨٣٣			
ع٢	بين المجموعات	٢	١٧,٧٩٩	٨,٨٩٩	٣٩,٩٥٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٧٤١	٠,٢٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			
ع٣	بين المجموعات	٢	١١,٨٩١	٥,٩٤٦	١٨,٦٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٦,٨٨٢	٠,٣١٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٨,٧٧٣			
ع٤	بين المجموعات	٢	١٩,١٢٨	٩,٥٦٤	٢٣,١٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٧٤٥	٠,٤١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٩,٨٧٣			
ع٥	بين المجموعات	٢	٦,٤٢٩	٣,٢١٥	٦,٦٢٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧١,٣٣١	.٤٨٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٧,٧٦٠			
ع٦	بين المجموعات	٢	١٢,٢٥١	٦,١٢٥	١٥,٥٤٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٩٠٩	٠,٣٩٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,١٦٠			
ع٧	بين المجموعات	٢	١,١١٩	٥٥٩ .	٩٠٢٠ .	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٩١,١٧٥	٠,٦٢٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٢,٢٩٣			
ع٨	بين المجموعات	٢	٢,٩٣٦	١,٤٦٨	٤,٠٧٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٢,٩٥٨	٠,٣٦٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٨٩٣			
ع٩	بين المجموعات	٢	٤,٤٢٣	٢,٢١٢	٧,٩٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٩١٠	٠,٢٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥,٣٣٣			
ع١٠	بين المجموعات	٢	٧,٦٧٩	٣,٨٣٩	٩,٤٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٩,٩٨١	٠,٤٠٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٧,٦٦٠			
ع١١	بين المجموعات	٢	٢٠,٧٠٧	١٠,٣٥٣	٢٨,٦٤٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٣,١٣٣	٠,٣٦١		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٨٤٠			
ح١٢	بين المجموعات	٢	١٠,٢٥٦	٥,١٢٨	١٣,٨٥٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٤,٤١٨	٠,٣٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٦٧٣			
ع١٣	بين المجموعات	٢	٥,٨٩٦	٢,٩٤٨	٩,٨٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٠٧٧	٠,٣٠٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٩,٩٧٣			
ع١٤	بين المجموعات	٢	١٨,٨٨٢	٩,٤٤١	٢٢,٣٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٢١١	٠,٤٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨١,٠٩٣			
ع١٥	بين المجموعات	٢	٢٤,٦١٥	١٢,٣٠٨	٣٢,١٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٦,٢١٨	٠,٣٨٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٨٣٣			
ع١٦	بين المجموعات	٢	٩,٤٩١	٤,٧٤٦	١٢,١٦٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٣٤٢	٠,٣٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٦,٨٣٣			
ع١٧	بين المجموعات	٢	٢١,٠٤٦	١٠,٥٢٣	٢٤,٨١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٣٤٨	٠,٤٢٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٣,٣٩٣			
ع١٨	بين المجموعات	٢	١٣,٩٩٧	٦,٩٩٩	١٣,٦٣١	٠,٠٠١ .
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٥,٤٧٦	٠,٥١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٩,٤٧٣			
ع١٩	بين المجموعات	٢	٢٢,٧١٨	١١,٣٥٩	٢٩,٣٦٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٦,٨٥٥	٠,٣٨٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٩,٥٧٣			
ع٢٠	بين المجموعات	٢	٤,٨٩٥	٢,٤٤٧	٥,٥٣٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٩٧٨	٠,٤٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٨٧٣			
ع٢١	بين المجموعات	٢	١٠,٦٨٥	٥,٣٤٣	١٧,٥٢٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٨١٥	٠,٣٠٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٥٠٠			
ع٢٢	بين المجموعات	٢	١٦,٥٧٠	٨,٢٨٥	١٧,٥٧٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٩,٣٠٣	٠,٤٧١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٥,٨٧٣			
ع٢٣	بين المجموعات	٢	١١,٥١٠	٥,٧٥٥	١٢,٧٢٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٦,٤٩٠	٠,٤٥٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٠٠٠			
ع٢٤	بين المجموعات	٢	٧,٩٨٩	٣,٩٩٥	٨,١٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٢,٣٠٤	٠,٤٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٢٩٣			
ع٢٥	بين المجموعات	٢	٥,٩٩٠	٢,٩٩٥	١٠,٧٧٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٨٤٤	٠,٢٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٦,٨٣٣			
ع٢٦	بين المجموعات	٢	٤,٩٨٢	٢,٤٩١	٦,١٠٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٠١١	٠,٤٠٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٩٩٣			

(*)أ.محمود السيد أبوالنيل أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.حمدي محمد ياسين أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.أحمد خيري حافظ أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.هيام صابر أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.محمد البحيري أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ع٢٧	بين المجموعات	٢	١,٩٠٣	.٩٥١	١,٩٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٢,٤٧١	٠,٤٩٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٤,٣٧٣			
ع٢٨	بين المجموعات	٢	١١,٩٣٦	٥,٩٦٨	١٨,٢٩٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٧,٩٥٨	.٣٢٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٨٩٣			
ع٢٩	بين المجموعات	٢	١٢,٨١٨	٦,٤٠٩	١٣,١٢٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧١,٧٧٥	.٤٨٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٤,٥٩٣			
ع٣٠	بين المجموعات	٢	١٣,٩٥٠	٦,٩٧٥	٢٠,٤٨٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٠٥٠	.٣٤٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٠٠٠			
ع٣١	بين المجموعات	٢	٩,٦٥٥	٤,٨٢٧	١٠,٣٣٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٨,٦٣٨	.٤٦٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٢٩٣			
ع٣٢	بين المجموعات	٢	٧,٤٦٧	٣,٧٣٣	٩,٥٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٣٦٧	.٣٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٨٣٣			
ع٣٣	بين المجموعات	٢	١٣,٥٩٩	٦,٧٩٩	١٥,٢٩٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٥,٣٦١	.٤٤٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٩٦٠			
ع٣٤	بين المجموعات	٢	٢٢,٧٦٦	١١,٣٨٣	٣٦,٥٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٥,٧٧٤	.٣١١		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٨,٥٤٠			
ع٣٥	بين المجموعات	٢	٨,٢٢٢	٤,١١١	٩,٧٣٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٠٥١	.٤٢٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,٢٧٣			
ع٣٦	بين المجموعات	٢	١٣,٩٢٦	٦,٩٦٣	١٦,٥٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦١,٨٦٧	.٤٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٥,٧٩٣			
الروحانيات	بين المجموعات	٢	٨٠٢,٩٧٢	٤٠١,٤٨٦	٣١٦,٦٨٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٨٦,٣٦١	١,٢٦٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٨٩,٣٣٣			
التعاطف	بين المجموعات	٢	١٢٤٠,٠١٤	٦٢٠,٠٠٧	٢٧١,١٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣٦,١٢٦	٢,٢٨٧		
	العينة الكلية	١٤٩	١٥٧٦,١٤٠			
العفو كسمة	بين المجموعات	٢	٧٨٨,٣٠٦	٣٩٤,١٥٣	٢٩٢,٨٤٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٩٧,٨٥٤	١,٣٤٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٨٦,١٦٠			
المرونة النفسية	بين المجموعات	٢	٥٥٤,٤٦٥	٢٧٧,٢٣٢	١٨٧,٥١٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢١٧,٣٢٨	١,٤٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٧١,٧٩٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٦٥٧٣,٠٦٨	٣٢٨٦,٥٣٤	٢١٧,٩٢٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٢١٦,٩٣٢	١٥,٠٨١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٧٩٠,٠٠٠			

يتضح من الجدول (٥) قدرة المقياس ومكوناته لفرعية على التمييز بين المجموعات الثلاث كما ميزت بنود المقياس بين المجموعات الثلاث باستثناء البنود ١، ٧، ٢٧ وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالقدرة على التمييز، فقد ميزت بنود المقياس ومكوناته الفرعية ودرجته الكلية بين المجموعات المتناقضة.

- صدق المحك: تم تطبيق هذا المقياس مع مقياس شاهين (٢٠١٢) والذى يتكون من ٣٢ بندا على عينة التقنين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياسين، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٤٧ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

٣. صدق البناء والتكوين: اشتق المقياس، ومكوناته، وبنوده، من تحليل روافد المعرفة المختلفة (نظريات، ومقاييس، ودراسة استطلاعية) وقد سبقت الإشارة لذلك، مما ساعد على صياغة التعريف الاجرائى للمفهوم، ومن ثم استخلاص مكونات المقياس، وفى ضوء ما تقدم فإن المقياس يصبح صادقا من حيث البناء والتكوين.

- مقياس الذكاء الروحي: وقد مر المقياس بعدة خطوات نجملها فيما يلي:

١. دراسة وتحليل الأطر النظرية والدراسات المرتبطة بالذكاء الروحي، بهدف معرفة وجهات النظر المتباينة فى تحليل وتفسير الذكاء الروحى مما يساعد فى تحديد مكوناته.
٢. تم تصميم استبانة مفتوحة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من ١٥ زوجا وزوجة، وكان من نتائجها كتابة بعض البنود.
٣. الاطلاع على المقاييس السابقة المعنية بقياس الذكاء الروحى باعتبار هذه الخطوة عاملا مهما فى تحديد مكونات المقياس، فضلا عن التعرف بصورة عملية على كيفية كتابة البنود، وما إلى ذلك من فنيات بناء المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس ناسل (Nasel, 2004)، ومقياس نوكيلنن ويوبني (Nokelainen, P., Tirri, K.& Ubani, M., 2006) ومقياس كينج (King, 2008)، ومقياس أمرام ودريرى Amram& Dryer ترجمة أرنوط (٢٠٠٧)، ومقياس خاطر (٢٠١٠)، ومقياس جوديث نيل Judith Neal ترجمة موسى (٢٠١٢)، ومقياس عابدين (٢٠١٢) ومقياس السعيد (٢٠١٤)، ومقياس عبدالرحمن محمد (٢٠١٤).

مكونات المقياس: فى ضوء استقراء الأطر النظرية المرتبطة بالذكاء الروحى وتحليل مكونات المقاييس سالفة الذكر ونتائج الاستبانة المفتوحة، تم استخلاص المكونات الأساسية للمقياس، ثم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تضمن المقياس فى صورته المبدئية ٣٤ بندا. وحذفت منه أربعة بنود بعد التحكيم، وأصبح المقياس فى صيغته النهائية يتكون من ٣٠ بندا وزعت على أربعة مكونات بشكل دائرى هي:

جدول (٦) مفردات المقياس موزعة على مكوناته

المكونات	أرقام البنود	المجموع
اليقظة	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥	٧
الفضيلة	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦	٧
التسامي	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧	٧
التفكير الناقد	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٢٩- ٣٠	٩

وتم تحديد بدائل الاستجابة من خلال مراجعة المقاييس المرتبطة بهذا المتغير والدراسات السابقة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (نعم- أحيانا- لا) وتقدر بالدرجات (٣- ٢- ١) ما عدا البنود السلبية ٢٠، ٢٨، ٢٢، ٢٩. تقدر بالدرجات (١، ٢، ٣) ومن ثم تكون الدرجة العليا ٩٠ وتكون الدرجة الدنيا ٣٠.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تتضمن الكفاءة السيكو مترية، توفير خصائص الثبات والصدق، ويتضح ذلك فيما يلي:

١. الثبات: تم حساب الثبات بثلاث طرق هى ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وقد تم حساب الثبات على عينة الكفاءة السيكومترية، وسوف نشير إلى ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٧) حساب قيم الثبات للمقياس

المقياس ومكوناته	الفا لكرو نباخ	التجزئة النصفية
اليقظة	٠,٦٦٧	٠,٦٥٩
الفضيلة	٠,٧٣٦	٠,٨٣٠
التسامي	٠,٦٧٨	٠,٧٠٦
التفكير الناقد	٠,٧١٢	٠,٧١١
المقياس ككل	٠,٨٤٠	٠,٦٧٠

جدول (٨) حساب معامل الثبات من خلال الاتساق الداخلى بين البعد والدرجة الكلية

المكونات / الدرجة الكلية	معامل الارتباط
اليقظة	٠,٧٢٠
الفضيلة	٠,٨٣٤
التسامي	٠,٧٧٦
التفكير الناقد	٠,٨٥٦

٢. الصدق: تم حساب صدق المقياس بأربع طرق هى (صدق المحكمين، والصدق التمييزي، والصدق المحكي، وصدق البناء والتكوين) كما يلى:

أ. صدق المحكمين:(**) تم عرض المقياس على خمسة أساتذة فى علم النفس لإبداء وجهة نظرهم حول بنود المقياس، وقد تم استبعاد البنود التى لم تحظ بنسه اتفاق ٨٥% من المحكمين.

ب. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين؛ وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين، و٧٦ فى فئة المتوسطين، و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى المكون الأول ١١، وأعلى درجة حصل عليها مفحوص ٢١، وفى المكون الثانى ١١ و٢١ وفى المكون الثالث ٨ و٢١ فى حين كانت ١٣ و٢٧ فى المكون الرابع بينما كانت ٤٧ وأعلى درجة ٩٠ فى الدرجة الكلية على المقياس وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس ومكوناته وبنوده على التمييز بين المجموعات المتباينة، والجدول التالى يعرض النتيجة.

جدول (٩) تحليل التباين الأحادى لبيان الفروق بين المجموعات المتباينة لمقياس الذكاء الروحي

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ذ ١	بين المجموعات	٢	٩,٠٠٠	٤,٥٠٠	١٧,٣٧٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٨,٠٧٣	٠,٢٥٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٠٧٣			
ذ ٢	بين المجموعات	٢	١٥,١٤٠	٧,٥٧٠	٣٠,٨٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٦,١٢٠	٠,٢٤٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٥١,٢٦٠			
ذ ٣	بين المجموعات	٢	١٨,٤٥٤	٩,٢٢٧	٣٥,٨٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٧,٨٣٩	٠,٢٥٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٦,٢٩٣			
ذ ٤	بين المجموعات	٢	٧,٩٤٤	٣,٩٧٢	١٧,٠٠٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٤,٣٣٠	٠,٢٣٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٢,٢٧٣			
ذ ٥	بين المجموعات	٢	٤,٠٦٨	٢,٠٣٤	٨,٧١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٤,٣٠٥	٠,٢٣٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٨,٣٧٣			
ذ ٦	بين المجموعات	٢	١٣,١٥٦	٦,٥٧٨	٦٧,٥٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٤,٣١٧	٠,٠٩٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٢٧,٤٧٣			
ذ ٧	بين المجموعات	٢	١٦,٤١٨	٨,٢٠٩	٣٧,٢٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤١٥	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٨,٨٣٣			
ذ ٨	بين المجموعات	٢	١٤,٠٤٠	٧,٠٢٠	٢٣,٨٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٣,٣٠٠	٠,٢٩٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٧,٣٤٠			
ذ ٩	بين المجموعات	٢	٩,٥٥١	٤,٧٧٦	٢١,٦٣٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤٤٩	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٢,٠٠٠			
ذ ١٠	بين المجموعات	٢	١٠,٧٤٥	٥,٣٧٢	٢٣,٤٨٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٦٢٩	٠,٢٢٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٤,٣٧٣			
ذ ١١	بين المجموعات	٢	١٦,٤١٨	٨,٢٠٩	٣٧,٢٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤١٥	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٨,٨٣٣			
ذ ١٢	بين المجموعات	٢	١٣,٨٤٠	٦,٩٢٠	٣٠,٦١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٢٣٣	٠,٢٢٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٠٧٣			
ذ ١٣	بين المجموعات	٢	١٣,٦٣٦	٦,٨١٨	٢١,٧٧٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٦,٠٢٤	٠,٣١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٦٦٠			
ذ ١٤	بين المجموعات	٢	٢٠,٢٨٣	١٠,١٤٢	٣٠,٣٩٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٩,٠٥٠	٠,٣٣٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٣٣٣			
ذ ١٥	بين المجموعات	٢	٨,٨٥٣	٤,٤٢٧	١٩,٦٩٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٠٤٠	٠,٢٢٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٤١,٨٩٣			
ذ ١٦	بين المجموعات	٢	٥,٢٢٥	٢,٦١٢	٧,٦٨٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٩,٩٤٩	٠,٣٤٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,١٧٣			
ذ ١٧	بين المجموعات	٢	٧,٠٧٨	٣,٥٣٩	١٢,٩١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٢٨٢	٠,٢٧٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٣٦٠			
ذ ١٨	بين المجموعات	٢	١٥,٧٩٣	٧,٨٩٦	٣٨,٠٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٠,٤٨١	٠,٢٠٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٦,٢٧٣			
ذ ١٩	بين المجموعات	٢	٩,٠٥٦	٤,٥٢٨	١٣,٢٢٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٣٣٧	٠,٣٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٣٩٣			
ذ ٢٠	بين المجموعات	٢	١٤,٠٨٥	٧,٠٤٢	٣٣,٢٠٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,١٧٥	٠,٢١٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥,٢٦٠			
ذ ٢١	بين المجموعات	٢	٧,٨٢٧	٣,٩١٣	١٤,٥٠٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٦٧٣	٠,٢٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٥٠٠			
ذ ٢٢	بين المجموعات	٢	٧,٨٠٥	٣,٩٠٣	٢٢,٠٧٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٥,٩٨٨	٠,١٧٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٣,٧٩٣			
ذ ٢٣	بين المجموعات	٢	٩,١١٨	٤,٥٥٩	٢٨,٨١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٣,٢٥٦	٠,١٥٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٢,٣٧٣			
ذ ٢٤	بين المجموعات	٢	٧,٨١٤	٣,٩٠٧	١٦,١٦٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٥,٥٢٦	٠,٢٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٣,٣٤٠			
ذ ٢٥	بين المجموعات	٢	٩,٥٣٢	٤,٧٦٦	١٠,١٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٩,٠٦١	٠,٤٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٥٩٣			
ذ٢٦	بين المجموعات	٢	١٣,٠٣٥	٦,٥١٨	٢٥,٥٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٧,٥٠٥	٠,٢٥٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			
ذ ٢٧	بين المجموعات	٢	٨,٢٣٩	٤,١٢٠	١٤,٣١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٣٠١	٠,٢٨٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			

(**)أ.محمود السيد أبوالنيل أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.حمدي محمد ياسين أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.أحمد خيري حافظ أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.هيام صابر أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.محمد البحيري أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الطفولة جامعة عين شمس.

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ذ ٢٨	بين المجموعات	٢	١٣,٦٤٨	٦,٨٢٤	٢٤,٤٧١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٩٩٢	٠,٢٧٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٤,٦٤٠			
ذ٢٩	بين المجموعات	٢	٨,٦٤٦	٤,٣٢٣	٩,٨٤٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٥٢٧	٠,٤٣٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,١٧٣			
ذ ٣٠	بين المجموعات	٢	١٠,٤٢١	٥,٢١١	١٧,٢٧٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٣٥٢	٠,٣٠٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٤,٧٧٣			
اليقظة	بين المجموعات	٢	٤٠٦,١٤٣	٢٠٣,٠٧٢	٣٧٤,٥٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٣٠,٨٩٧	٠,٨٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٣٧,٠٤٠			
الفضيلة	بين المجموعات	٢	٦٣٩,٣٥٥	٣١٩,٦٧٧	٤٤٨,٠١٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٢٥,٤٧٩	٠,٨٥٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٦٤,٨٣٣			
التسامي	بين المجموعات	٢	٥١٦,٣٣١	٢٥٨,١٦٦	٢٦٧,١٧٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٤٢,٠٤٢	٠,٩٦٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٥٨,٣٧٣			
التفكير الناقد	بين المجموعات	٢	٨٢٨,٥٧٣	٤١٤,٢٨٧	٢٤٢,٩٣٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٥٠,٦٨٧	١,٧٠٥		
	العينة الكلية	١٤٩	١٠٧٩,٢٦٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٦٣٠٤,٠٤٤	٣١٥٢,٠٢٢	٢٥١,٦٩٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٨٤٠,٩١٦	١٢,٥٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨١٤٤,٩٦٠			

الفرعية على التمييز الثلاث، كما ميزت بنود المقياس الثلاث، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالصدق، فقد ميزت بنود المقياس ومكوناته الفرعية ودرجته الكلية المتناقضة.

- صدق المحك: تم تطبيق هذا المقياس مع مقياس خاطر (٢٠١٠) ويتكون من ٤٠ بندا على عينة الكفاءة السيكو مترية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياسين، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٦٣ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بالصدق.
- صدق البناء والتكوين: اشتق المقياس، ومكوناته، وبنوده، من تحليل روافد المعرفة المختلفة (نظريات، ومقاييس، ودراسة استطلاعية) مما ساعد على صياغة التعريف الاجرائى للمفهوم، ومن ثم استخلاص مكونات المقياس، وبناء عليه فإن المقياس يصبح صادقا من حيث البناء والتكوين.
- مقياس الرضا الزواجي: ونوضح خصائص المقياس السيكومترية:

١. الكفاءة السيكومترية كما حسبها معد المقياس وتتضمن ما يلي:

أ. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين الطريقة الاولى باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمة الفا ٠,٨٦ والطريقة الثانية عن طريق اعادة التطبيق وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٦، وهو معامل ثبات مرضى بالنسبة للمقياس.

ب. الصدق: فقد تم تقديره من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس ومقياس الرضا الزواجي وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١ وهى تشير الى معامل صدق جيد للمقياس.

٢. الكفاءة السيكومترية فى هذه الدراسة تم التحقق من ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

أ. الثبات: تم حساب الثبات بثلاث طرق هي: ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وتم ذلك على عينة الكفاءة السيكومترية، وبلغت معاملات الثبات فى ألفا ٠,٨٣٩ وفى طريقة التجزئة النصفية ٠,٦٧٢، وفى طريقة الاتساق الداخلى تراوحت معاملات الارتباط فى البنود بين ٠,٢٩٧، فى البند ٨ و٠,٦٩٤ فى البند ١.

ب. الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

١. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين و٧٦ فى فئة المتوسطين و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى الدرجة الكلية ١٨، وأعلى درجة ٤٥ وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس وبنوده على التمييز المتباينة، والجدول التالى يعرض النتيجة.

جدول (١٠) تحليل التباين الاحادى لبيان الفروق المتناقضة لاستبانة الرضا الزواجي

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ر١	بين المجموعات	٢	٣٠,٨٨٧	١٥,٤٤٤	٥٨,٢٠١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٠٠٦	٠,٢٦٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٨٩٣			
ر٢	بين المجموعات	٢	١٥,٧٤٨	٧,٨٧٤	٢٧,٨٣٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤١,٥٨٥	٠,٢٨٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٧,٣٣٣			
ر ٣	بين المجموعات	٢	٢٣,٩٢٦	١١,٩٦٣	٥٥,٨٨٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,٤٦٨	٠,٢١٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٣٩٣			
ر ٤	بين المجموعات	٢	١٥,٣٥٥	٧,٦٧٨	٢٢,٣٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٥٣٨	٠,٣٤٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٥,٨٩٣			
ر ٥	بين المجموعات	٢	٢٨,٦٤٠	١٤,٣٢٠	٤٩,١١٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٨٦٠	٠,٢٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧١,٥٠٠			
ر ٦	بين المجموعات	٢	٣٨,٢٨١	١٩,١٤١	٦٥,٨٧٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٧١٢	٠,٢٩١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٩٩٣			
ر ٧	بين المجموعات	٢	١٦,١٧٠	٨,٠٨٥	٣٠,٢١٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٣٣٠	٠,٢٦٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٥٠٠			
ر ٨	بين المجموعات	٢	٥,٩٧٣	٢,٩٨٧	٧,٢٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٨٠٠	٠,٤١٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٦,٧٧٣			
ر ٩	بين المجموعات	٢	١٩,٥٧٧	٩,٧٨٨	٢٦,٧٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٣,٧٥٧	٠,٣٦٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١٠	بين المجموعات	٢	١٢,١٤٥	٦,٠٧٢	١٤,٥٨٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦١,١٨٩	٠,٤١٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١١	بين المجموعات	٢	٢٩,٣٧٢	١٤,٦٨٦	٦٩,٦٣٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,٠٠١	٠,٢١١		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٠,٣٧٣			
ر ١٢	بين المجموعات	٢	١٨,٢١٢	٩,١٠٦	٢٤,٤٩٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٤,٦٤٨	٠,٣٧٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٢,٨٦٠			
ر ١٣	بين المجموعات	٢	١٥,٧٤٨	٧,٨٧٤	٢٠,١٠٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٥٨٥	٠,٣٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١٤	بين المجموعات	٢	٦,٤٩٩	٣,٢٥٠ .	٧,٤٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٤٩٤	٠,٤٣٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,٩٩٣			

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ر١٥	بين المجموعات	٢	٣,٩٨٩	١,٩٩٤	٩,٨١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٩,٨٨٥	٠,٢٠٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٣,٨٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٣٧١٨,١٥٦	١٨٥٩,٠٧٨	٣٣٦,٠١٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٨١٣,٣١٧	٥,٥٣٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥٣١,٤٧٣			

ميز الثلاث كما ميزت فقرات المقياس الثلاث، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالقدرة على التمييز، وهذا مؤشر على صدقه.

٢. صدق المحك: تم حساب صدق المحك بين هذا المقياس ومقياس الرضا الزواجى إعداد (الطلاع والشريف، ٢٠١١) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية على المقياسين على العينة، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٣٧ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بالصدق.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ونصه توجد علاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات عينة الدراسة فى العفو، والذكاء الروحي، والرضا الزواجى من حيث الدرجة الكلية والمكونات.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين كل من العفو والذكاء الروحي والرضا الزواجي لعينة الدراسة

الرضا الزواجي / العفو والذكاء الروحي	الدرجة الكلية للرضا الزواجي	
	ر	الدلالة
الروحانيات	٠,٢٨٢	٠,٠٠١
التعاطف	٠,٣٩٥	٠,٠٠١
العفو كسمة	٠,٠٩٦	غير دال
المرونة النفسية	٠,١٥٤	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٠,٣٢١	٠,٠٠١
اليقظة العقلية	٠,٣٢٤	٠,٠٠١
الفضيلة	٠,٣٦٦	٠,٠٠١
التسامي	٠,٢٠٦	٠,٠٥
التفكير الناقد	٠,٣٣٢	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٠,٣٧٥	٠,٠٠١

يتبين من الجدول (١١) وجود علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى ومكوناتهما لدى عينة الدراسة باستثناء مكونى العفو كسمة والمرونة النفسية، مما يشير إلى تحقق الفرض جزئيا، وتتفق هذه النتيجة مع من نتائج دراسة كل من (Oranthinkal& Alfonse, 2007)& (Mirzadeh, M.& (Fallahchai, R., 2012)& (Gayatrivadivu, et.al, 2014)& (Askari, Z., 2016) والتى أشارت جميعها إلى وجود علاقة إيجابية بين العفو الرضاء الزوجي، ونتائج دراسة (Zarei& Ahmad Disarkhooni, 2013)& (Benedict et.al., 2014)، (رمضان، ٢٠١٧)، (Khadeeja Munawar. et.al., 2018) (Rahmati R, Mohebbi- Dehnavi Z. 2018) والتى أسفرت عن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحى والرضا الزواجي، فى حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة أمير (٢٠١٨) والتى أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والرضا الزواجي.

ويمكن تفسير العلاقة بين العفو والرضا الزواجى إلى أن العفو يدعم ويعزز العلاقات الاجتماعية والمشاعر الإيجابية بين الزوجين، وهذا ينعكس إيجابيا على الرضا الزواجي، فضلا عن أن العفو بين الزوجين يقلل من القلق والتوتر، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة (Enright, R. D.& Fitzgibbons, R. P. 2000) والتى توصلت إلى أن العفو يؤدى إلى تدنى مستوى القلق والغضب، ونتائج دراسة (Lawler& Piferi, 2003) والتى أظهرت أن الأفراد الأكثر عفوا أقل قلقا واكتئابا، وأكثر إحساسا بالسعادة.

وتشير نظرية التبادل الاجتماعى أن التفاعل الإيجابى بين الزوجين يترتب عليه السعادة والرضا الزواجي، بينما الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزوجى غالبا ما تحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزوجين التى تؤدى إلى الصراع النفسى مع الطرف الآخر، وعندما لا يقبل الزوجين الخسارة النفسية تتسم علاقتهما بالتوتر وتتعارض المصالح والدوافع بينهما، ويستمر الصراع والتوتر بينهما، وهذا ينعكس سلبا على الأبناء، وأسفرت نتائج دراسة (Gaunt, R. 2006) إلى أن التوتر بين الزوجين يؤثر سلبا على كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال، إضافة إلى فقدان الجو النفسى اللازم للنمو السليم، ومن ثم تختل أهم وظائف الزوجين والتى تتمثل فى تربية الأبناء. وهذا يؤثر ايجابيا على مستوى الرضا الزواجي.

ويشير كل من (Fincham, F. D., Hall, J.& Beach, S. R. H, 2006) أن العفو يحقق الرضا الزواجى ويطيل فترة الزواج، بل ويعالج العديد من المشكلات، ويحسن من مستوى الصحة النفسية العقلية، ويعيد للضحية الإحساس بقوة الشخصية، ويساعد على تحقيق المصالحة بين المسئ والمساء إليه، ويعزز الأمل لحل العديد من الصراعات.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الروحى والرضاء الزواجي، يمكن تفسير ذلك أن الروحانيات التى يعيشها الزوجان، وما تتضمنه من حب وتعاطف وتواضع وشفقة ورحمة وتفكير تحليلى وتواد وضبط النفس، هذا يؤثر إيجابيا على الرضا الزواجي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة تيكمان وآخرين (Teichmann et.al., 2006) التى أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الروحانية وجودة الحياة، وأشارت نتائج دراسة بول (Poul, 2007) إلى أن سمو الحياة الروحية هو أساس جودة الحياة.

كما أن الخبرة الروحانية لها أهمية بالغة الخطورة على حياة الناس، فهى تعطى معنى للحياة، وينعكس ذلك على الإحساس بالأمن والشعور بالرضا، كما إن الروحانية تؤدى دورا كبيرا فى حل الكثير من مشكلات الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة. (الخضر، ١٩٩١)

وفيما يتعلق بعدم العلاقة بين مكونى المرونة النفسية والعفو كسمة بالرضا الزواجي، يمكن تفسير ذلك فى ضوء كثرة تكرار المشكلات بين الزوجين، فإن هذا يقلل من تأثير العفو كسمة والمرونة النفسية على الرضا الزواجي، فضلا عن اختلاف طبيعة العينة.

- الفرض الثاني: ونصه يتباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث)، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن= ٧٥) زوجا، ومتوسطات درجات الإناث (ن= ٧٥) زوجة فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي. باستخدام اختبار (ت).

جدول (١٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد كل من العفو والذكاء الروحي ومكوناتهما

دلالة الفروق / الأبعاد	ذكور (ن= ٧٥)		إناث (ن= ٧٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحانيات	٢١,٤٧	٢,٤٣٥	٢١,٠٧	٢,٧١٣	٠,٩٥	غير دال
التعاطف	٢٢,٧٦	٣,٤٢٨	٢٢,٨٨	٣,٠٨٩	٠,٢٢٥	غير دال
العفو كسمة	١٥,٧٧	٢,٦٧٩	١٥,١٩	٢,٨١٧	١,٣٠٧	غير دال
المرونة النفسية	١٧,٣٣	٢,٣٤٤	١٧,٢١	٢,٢٢	٠,٣٢٢	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٧٧,٣٣	٨,٠٥٩	٧٦,٣٥	٨,٣٣٣	٠,٧٣٧	غير دال
اليقظة العقلية	١٧,٢٨	١,٩	١٦,٨٨	١,٨٨٩	١,٢٩٣	غير دال
الفضيلة	١٨,٣٣	٢,٤٧٩	١٨,٥٣	٢,٠٤٢	٠,٥٣٩	غير دال
التسامي	١٧,٥٩	٢,١٨٢	١٧,٥٩	٢,٠٣٤	٠	غير دال
التفكير الناقد	١٧,٣٣	٢,٣٤٤	٢١,٠٤	٢,٣٩١	١,٩٢٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٧٥,٠٨	٧,٩٩٦	٧٤,٠٤	٦,٧٥١	٠,٨٦١	غير دال
الرضا الزواجي	٣٥,٧٣	٥,٥٠٥	٣٥,٢٩	٥,٥٥٣	٠,٤٨٧	غير دال

تبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى

الدرجة الكلية لكل من العفو الذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي، مما يشير إلى عدم تحقيق الفرض كليا باستثناء مكون التفكير الناقد، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة، وما بينته النظريات من حقائق، وما أشارت إليه السياقات السيكولوجية والاجتماعية والتربوية، تباينت نتائج الدراسات السابقة بين مؤيد ومعارض.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من(Gayatrivadivu, et.al, 2014) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى العفو والرضا الزواجي، ونتائج دراسة منصور (٢٠١٦) والتى أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين بصدد العفو، ونتائج دراسة كل من ابوأسعد (٢٠٠٧)، (Anahita TB, Sadat IAF, Fini IA, et.al, 2016) والتى أسفرتا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزوجى وفقا لمتغير النوع، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة رمضان (٢٠١٧) والتى توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد الذكاء الروحى والتوافق الزواجى فى تجاه الذكور، ونتائج دراسة (Oranthinkal& Alfons, 2007)، والتى بينت وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى بين الجنسين لصالح الإناث، ويمكن تفسير عدم الفروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد العفو الذكاء الروحى الرضا الزواجى إلى تشابه الظروف الحياتية بين الزوجين، فضلا عن تشابه البيئة التى ينتمون إليها، كذلك تقارب المراحل العمرية لعينة الدراسة والتى غالبا ما تمكنهم من إدراك متطلبات الحياة والتفاعل معها بإيجابية.

وقد يعزى عدم الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد متغيرات الدراسة إلى تقارب مشاعر وأفكار الزوجين، والتطابق بينهما من حيث توقع كل منهما تجاه الآخر فى مختلف الأمور الحياتية، وهذا يقلص الفروق بينهم، وأسفر نتائج دراسة كل من فلويد وزميش (Floyd, F. J.& Zmich, D. E. 1991)، جينت (Gaunt, 2006) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشابه فى سمات الشخصية والرضا الزواجي، وبمراجعة التراث السيكولوجى المتعلق بالعفو نجد أن للنوع (ذكور/ اناث) تأثيرا غير محدد، فالأنثى غالبا ليست أكثر عفوا من الرجل.

أما عن الفروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد التفكير الناقد فكانت فى تجاه الإناث، ويمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر قدرة على تحليل المواقف والمشكلات ورؤية التفاصيل المتعلقة بها.

- الفرض الثالث: ونصه عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات حديثى الزواج (ن= ٨٢) زوجا وزوجة، ومتوسطات درجات قديمى الزواج (ن= ٦٨) زوجا وزوجة فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي. باستخدام اختبار (ت).

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي.

دلالة الفروق / المكونات	حديثى الزواجى (ن= ٨٢)		قديمى الزواجى (ن= ٦٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحانيات	٢٠,٨٣	٢,٩٨٠	٢١,٧٩	٢,٣٨٥	٢,٢١٦	غير دال
التعاطف	٢٢,٥٩	٣,٢٥٤	٢٣,١٠	٣,٢٥١	٠,٩٧٠	غير دال
العفو كسمة	١٥,١٧	٢,٨٣٦	١٥,٨٥	٢,٦٢٧	١,٥١٦	غير دال
المرونة النفسية	١٧,٤١	٢,٣٥٢	١٧,١٠	٢,١٨٦	٠,٨٣٤	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٧٦,٠٠	٨,٤٩٤	٧٧,٨٥	٧,٧٣٧	١,٣٨٤	غير دال
اليقظة	١٧,٠١	١,٩٠٢	١٧,١٦	١,٩٠٥	٠,٤٧٩	غير دال
الفضيلة	١٨,٢٨	٢,١٩٦	١٨,٦٢	٢,٣٥٠	٠,٩٠٧	غير دال
التسامي	١٧,٤٤	٢,٠١٩	١٧,٧٦	٢,٢٠٠	٠,٩٤٤	غير دال
التفكير الناقد	٢١,٠٥	٢,٤٦٤	٢١,٩٦	٢,٨٨٣	٢,٠٧٨	٠,٠٥
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٧٣,٧٨	٧,١٤٩	٧٥,٥٠	٧,٦٢٥	١,٤٢٣	غير دال
الرضا الزواجي	٣٥,٢٨	٥,٨٢٧	٣٥,٧٩	٥,١٤١	٠,٤٨٧	غير دال

تبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي، مما يشير إلى تحقيق الفرض كليا باستثناء مكون التفكير الناقد، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة، وما بينته النظريات من حقائق.

وما أشارت إليه السياقات السيكولوجية والاجتماعية والتربوية، تباينت نتائج الدراسات السابقة بين مؤيد ومعارض، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتائج دراسة الصمادى (٢٠١٧) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزوجى بصدد مدة الزواج، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Schramm, 2003)، (McNulty, J. K., 2008) والتى أشارت أن المتزوجين حديثا كان لديهم مستوى عال من الرضا الزواجي، ونتائج دراسة كل من (Oranthinkal& Alfons, 2007)، (Anahita TB, Sadat IAF, Fini I. A., et.al, 2016)، (جان، ٢٠١٦) والتى أشارتا إلى وجود علاقة إيجابية بين طول مدة الزواج والرضا الزواجي.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو إلى أن العفو بين الزوجين أساس الحياة لديهم، فهو لا يقتصر على حديثى الزواج أو قديمى الزواج، حيث إن العفو بين الزوجين له أهمية بالغة الخطورة فى تقوية مشاعر الترابط وخلق علاقات يشوبها المحبة والعطف والرحمة، وترك الانتقام ونبذ الغضب والبغضاء بين الزوجين، وأسفرت نتائج دراسة (DiDonato, T. E., McIlwee, L. J. Ve Carlucci, M. E. 2015) أن العفو من المنبئات بوجود الحب الأسرى والعلاقات الإيجابية بين الأزواج.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد الذكاء الروحي، يمكن أن يعزى ذلك إلى أن الذكاء الروحى حاجة ضرورية بين الزوجين لما لها من أهمية كبيرة فى جلب السعادة الزوجية، وإدارة العلاقات الزواجية بنجاح، وتوصلت نتائج (Alex& Ajwani, 2011) أن الأزواج ذوى الذكاء الروحى العالى يتمتعون بحياة زوجية سعيدة.

أما عن الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد التفكير الناقد فكانت فى تجاه قديمى الزواج، قد يعزى إلى أن قديمى الزواج قد مروا بالعديد من المواقف والخبرات التى جعلتهم أكثر قدرة على التحليل والتدقيق والإدراك.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى الرضا الزواجي، يمكن تفسير ذلك بأن الرضا الزواجى هدف يسعى إليه الزوجان، فهو مبعث الأمان والهدوء والسكينة والاستقرار الزواجي، وهذا يقلص الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج، وقد ترجع عدم الفروق فى أن حديثى الزواجى يرغبون فى إشباع حاجاتهم، ومن ثم يشعرون بالرضا الزواجي، فى حين أن قديمى الزواج غالبا ما يكونون قد حققوا حاجاتهم وأهدافهم، ومن ثم يشعرون بالرضا الزواجي، وخلال تفنيد التراث السيكولوجى تبين أن الرضا الزواجى غالبا ما يكون محصلة إشباع الأفراد لحاجاتهم ومشاعرهم وتحقيق أهدافهم من الزواج. علاوة على ذلك فإن المرحلة العمرية لعينة الدراسة تتراوح بين مرحلتى النضج والرشد، وهى تلك المراحل التى يكون الإنسان قادرا على التصرف بمهارة فى المواقف الزواجية المتباينة، مما يؤدى إلى إذابة الفروق.

- الفرض الرابع ونصه يتنبأ كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، ونوضح ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (١٤) نتيجة تحليل الانحدار للتدفق النفسي لدى عينة الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط
العفو	الانحدار	٤١٥٥,٤٠٨	٢	٢٠٧٧,٧٠٤	٥٢,٤١٧	٠,٠٠١	٠,٦٤٥	٠,٤١٦
	الخطأ	٥٨٢٦,٧٥٢	١٤٧	٣٩,٦٣٨				
الذكاء الروحي	الانحدار	٣٥٨٨,٧٥٨	٢	١٧٩٤,٣٧٩	٥٧,٨٩٣	٠,٠٠١	٠,٦٣٩	٠,٤٠٩
	الخطأ	٤٥٥٦,٢٠٢	١٤٧	٣٠,٩٩٥				

جدول (١٥) يعرض نسبة إسهام العفو والذكاء الروحي في الرضا الزواجي

المتغيرات	الوزن النسبي (بيتا)	مستوى الدلالة	إسهام المتغير
العفو	٢٤,٠٨١	٠,٠٠١	٤١,٦
الذكاء الروحي	٢٥,٤٠٦	٠,٠٠١	٤٠,٩

يتضح من الجدولين (١٤) و(١٥) أن العفو والذكاء الروحى أسهما فى التنبؤ بالرضا الزواجي، وتؤكد هذه النتيجة على تحقيق الفرض بصورة كلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Mirzadeh, M.& Fallahchai, R 2012)، (Mirzadeh& Reza Fallahchai, 2012)، (Gayatrivadivu, et.al, 2014)، أن العفو يتنبأ بالرضا الزواجي، وكذلك دراسة منصور (٢٠١٦) والتى أشارت إلى أن العفو يتنبأ بالتوافق الزواجي، وكذلك (Abolmaali, K., 2013)، (Rostami& Gol, 2014)، رمضان (٢٠١٧) والتى أظهرت أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي، وكذلك دراسة (Zadeh& Tabrizi, 2014)، أظهرت أن الذكاء الروحى له قدرة تنبؤيه بالصحة النفسية وممارسة الحياه اليومية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير تنبؤ العفو بالرضا الزواجى من تحليل العفو وما يتضمنه من روحانيات وتعاطف ومرونة نفسية يحقق المزيد من الشعور بالأمن والراحة التفاعل الإيجابى بين الزوجي، ومن ثم الرضا الزواجي، فضلا عن ذلك تمسك الزوجين بالعفو التسامح فيما بينهم بهدف تحقيق الرضا الزواجى فيما بينهم.

وأشار كل من السيد، وشراب (٢٠٠٨) إلى أن العفو يقلل من المشاعر والاستجابات السلبية، ويزيد من المشاعر والاستجابات الإيجابية.

أما فيما يتعلق بتنبؤ الذكاء الروحى بالرضا الزواجي، يمكن عزو ذلك إلى حرص الزوجين على استخدام ذكائهم الروحى من أجل الاستقرار الأسرى والرضا الزواجي، علاوة على أن الذكاء الروحى بما يتضمنه من اليقظة والفضيلة، والتسامي، والتفكير الناقد لدى الزوجين غالبا ما يؤدى إلى الشعور بالرضا الزواجى بينهم. كما أن نظرة الزوجين إلى علاقتهما من منظور مقدس وروحى غالبا ما يؤدى إلى مستويات عالية الرضا الزوجي، ومعالجة خلافاتهم بسلوك بناء، ومن ثم تقل الخلافات الزوجية، وزيادة الالتزام تجاه العلاقات الزوجية قياسا بذويهم الذين لا ينظرون إلى علاقاتهما مثل هذه النظرة. (الدفتار: ٢٠١١، ٤٤)

توصيات الدراسة:

فى ضوء الواقع لميدانى ونتائج البحوث السابقة يمكن صياغة بعض التوصيات بشكل إجرائى على النحو الآتي:

١. عقد ورش تدريبية للزوجات لتنمية الرضا الزواجي.
٢. تصميم ورش تدريبية للأزواج لتنمية العفو والتسامح.
٣. إعداد برامج إرشادية للأزواج الذين يعانون من الانفصال العاطفي.
٤. إعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحى لدى الأزواج.

مقترحات الدراسة:

من خلال تمحيص وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة، والاطر النظرية لهذه الدراسة يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية فيما يلي:

١. فاعلية برنامج ارشادى لتنمية العفو والروحانيات لتحسين الرضا الزواجي.
٢. العفو مدخل لخفض الاضطرابات الاسرية كما يدركها الأبناء.
٣. الرضا الزواجي وتحسين البروفيل النفسى للأبناء.
٤. العفو كمدخل لتحسين نوعية بين الزوجين.

المراجع:

١. ابوأسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠٠٧). أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الاقتصادى فى الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، مج ٣١، ع ٣، ١٢٠- ١٦٢.

٢. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠٠٧). الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج١٧، ع٧٢، ١٢٤- ١٩٠.

٣. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠١٣). **مقياس الذكاء الروحى المتكامل**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحى للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، **مجلة مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس**، مج٤٦، ع٢، ٧٦- ١٤٧.

٥. أمير، وطنية رهيف (٢٠١٨). الرضا الزواجى وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل**، ع٣٨، ٨٥١: ٨٧٦.

٦. باصومل، أمل بنت أحمد عبدالله (٢٠٠٨). التوافق الزواجى وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلى للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.

٧. البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. **مجلة الارشاد النفسى**، مج ٤٨، ع ٢٣، ٣٢٧: ٣٧٨.

٨. جان، نادية سراج محمد (٢٠١٦). الرضا الزواجى وعلاقته بالتواصل العاطفى وعدد سنوات الزواج، وعدد الابناء المرحلة العمرية للأبناء، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مج٩، ع٢، ٢٤٢- ٣٢٤.

٩. خاطر، شيماء شكرى (٢٠١٠). تنمية الذكاء الوجدانى والذكاء الروحى لخفض حدة بعض الضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٠. الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١). **الذكاء الروحى لدى الأطفال**، عمان: دار الفكر.

١١. دللي، شيما محمد (٢٠١٤). العفو كمدخل للتحكم بالغضب وهرمون الادرينالبين لدى طلبة الجامعة، **دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٢. الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣). الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية فى جامعة اليرموك بالأردن، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، مج٩، ع٤، ٣٥٣- ٣٦٤

١٣. رمضان، رحاب الحسينى عبده (٢٠١٧). الذكاء الروحى وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية، **بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية**، ع٢: ١٩٨- ٣٢١.

١٤. السعيد، إيمان عبدالله. (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحى لدى عينة من المراهقين المكفوفين والمبصرين، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. سمكري، أزهار ياسين (٢٠٠٩). الرضا الزواجى وأثرة على بعض جوانب الصحة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات فى منطقة مكة المكرمة: **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

١٦. السيد، عبدالمنعم وشراب، نبيلة (٢٠٠٨). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهى والذكاء الاجتماعى لطلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٣١، ع٥٩، ٣١٧- ٣٥٠

١٧. شاهين، هيام صابر (٢٠١٢). تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئى التعلم، **دراسات نفسية** الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين، مج ٢ع١٢، ٢٥- ٦٨.

١٨. الشربيني، السيد كامل (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، **دراسات فى التربية وعلم النفس**، مج٣، ع ٢، ٢٩- ١٠١.

١٩. الصمادي، انتصار يوسف محمد (٢٠١٧). **مستوى الرضا الزواجى وعلاقته**

ببعض المتغيرات لدى عينة من النساء الأردنيات، المركز الكندى للعلوم التربوية، مج١٣، ع١٢: ١٩١١- ٢٠١٧.

٢٠. الضبع، عبدالرؤف (٢٠٠٢). **علم الاجتماع العائلي**، الإسكندرية، دار الوفاء.

٢١. الطلاع، عبدالرؤف أحمد والشريف، محمد يوسف (٢٠١١). الرضا الزواجى لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقتها ببعض المتغيرات فى محافظة عزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**، مج ١٩، ع١، ٢٣٩- ٢٧٦.

٢٢. عابدين، حسن سعد (٢٠١٢). الذكاء الروحى وفاعلية الذات وتأثيرهما فى مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، مج٢، ع١٥٠، ٣٥٩- ٤٠٠.

٢٣. كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسى من المنظور النسقى الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربى للطبع والنشر.

٢٤. مبروك، عزه عبدالكريم فرج (٢٠١١). دور التفهم الوجدانى فى التنبؤ بالتسامح مع الآخرين لدى عينة من المراهقين، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة. مج ٧، ع ١،٢٠- ٦٥.

٢٥. محمد، علية عبدالرحمن (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها بكل من الخيال الأخلاقى والذكاء الروحى لدى عينة من طلاب كلية التربية، **مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق**، ع٦٨، ٤٤١- ٤٩٨.

٢٦. مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٥). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام**، الطبعة الثانية، الكويت، دار القلم.

٢٧. منصور، كنز حسن على (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج: **رسالة دكتوراه**، كلية البنات والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٨. منصور، كنز حسن على (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج: **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٩. موسي، فاتن عبدالفتاح (٢٠١٢). **اختبار الذكاء الروحى فى العمل**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٠. هلال، محمد عبدالغنى (٢٠١٠). **الذكاء الروحي**، مصر الجديدة، مركز تطوير الآداء والتنمية.

31. Abolmaali, K. (2013). Prediction of marital satisfaction based on social problem- solving skills and spiritual intelligence among married people. International **Journal of Behavioral Sciences**, 7(2), 117- 124.

32. Amram, Y.& Dryer, C. (2007). Integrated spiritual intelligence scale: the development and preliminary validation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS). **Working Paper Presented to Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto**, CA, 7- 30.

33. Amram, J. Y. (2009). **The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership**. Institute of Transpersonal Psychology. Palo Alto, CA.

34. Anahita, T. B., Sadat, I. A. F., Fini, I. A., Hamidreza, G.& Neda, M. A. (2016). The Marital Satisfaction and its Relative Factors among Older Adults. **Nurse Care Open Access Journal**, 1(4): 63–67.

35. Askari, Z. (2016). Forgiveness and its relationship with marital satisfaction: a sectional study. **The International Journal of Indian Psychology**, Volume 3, Issue 3, No. 10, 84.

36. Bagheri, G., Zarea, H.& Esmaili, M. (2013). The Spiritual Intelligence (SI) components from the perspective of Islam and West. **International Research Journal of Applied and Basic Sciences**, 4(11), 3544- 3550.

37. Benedict- Montgomery, M. M. (2014). **Our spirits, ourselves: The relationships between spiritual intelligence, self- compassion, and life satisfaction**. Alliant International University.

38. Cordova, J. V., Gee, C. B.& Warren, L. Z. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 24(2), 218- 235.

39. Covey, S. R. (2004). **The 7 habits of highly effective people: Powerful lessons in personal change**. Simon and Schuster

40. Coyle, C., Enright, R. (1998). Forgiveness education with adult learners. In Smith, M.& Pourchot, T. (eds.), **Adult learning and development: Perspectives from educational Psychology** (PP. 219- 238), Mahwah, NJ: Erlbaum.

41. Dent, E. B., Higgins, M. E.& Wharff, D. M. (2005). Spirituality and leadership: An empirical review of definitions, distinctions, and embedded assumptions. **The Leadership Quarterly**, 16(5), 625- 653.

42. Dhingra, R., Manhas, S.& Thakur, N. (2005). Establishing connectivity of emotional quotient (EQ), spiritual quotient (SQ) with social adjustment: A study of Kashmiri migrant women. **Journal of Human Ecology**, 18(4), 313- 317.

43. DiDonato, T. E., McIlwee, L. J.& Carlucci, M. E. (2015). The fallout of forgiveness: How forgiveness predicts third- party perceptions of the forgiver and the forgiver's relationships. **Journal of Social and Personal Relationships**, 32(4), 417- 440.

44. Dougherty, T. J. (2011). The relationship between spirituality, spiritual intelligence, and leadership practices in student leaders in the BYU-Idaho. Unpublished **PhD Thesis**, College of Education Idaho State University.

45. Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. **The International Journal For The Psychology Of Religion**, 10(1), 57- 64.

46. Enright, R. D.& Fitzgibbons, R. P. (2000). **Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope**. American Psychological Association.

47. Espinosa, C. (2003). Marital Satisfaction in midlife. **Master's Thesis**, California State University, Fullerton.

48. Faulkner, R. A. (2002). Gender- related influences on marital satisfaction and marital conflict over time for husbands and wives (**Doctoral Dissertation**, University of Georgia).

49. Floyd, F. J.& Zmich, D. E. (1991). Marriage and the parenting partnership: Perceptions and interactions of parents with mentally retarded and typically developing children. **Child Development**, 62(6), 1434- 1448

50. Fincham, F. D., Hall, J.& Beach, S. R. H. (2006). Forgiveness in marriage: Current status and future directions. **Family Relations**, 55[4]: 415- 427.

51. Gaunt, R. (2006). Couple similarity& marital satisfaction spouses

happier, **Journal OF personality**, 74:1401- 1420.

52. Gayatrivadivu& poonguzhali& Ofelia& Vijayabanu(2014)Study on Relationship between forgiveness, resilience and Marital satisfaction among married individuals. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 2014, 5(11), 1296- 1301.
53. Goertzen, Larissa Rene. (2003). "Conceptualizing forgiveness within the context of a reversal theory framework: The role of personality, motivation, and emotion", **Electronic Theses and Dissertations**. 1534. https://scholar. uwindsor. ca/etd/1534
54. Gordon, K. C.& Baucom, D. H. (1998). Understanding betrayals in marriage: A synthesized model of forgiveness. **Family Process**, 37, 425- 450.
55. Gordon, K. C., Baucom, D. H.& Snyder, D. K. (2005). Treating Couples Recovering from Infidelity: An Integrative Approach. **Journal of Clinical Psychology**, 61(11), 1393- 1405.
56. Huyck, M. H. (1991). Thirty something Years of Marriage: Understanding Experiences of Women and Men in Enduring Family Relationships. Paper presented at the **International Conference on Gender and the Family presented by the Women's Research Institute of Brigham Young University and the Utah Governor's Commission for Women and Families**. Retreated from https://www. semanticscholar.org/paper/ Thirtysomething-Years-of-Marriage%3A-Understanding-of-Huyck/ 7071f81185bb531d6a35ba83f5811dac73dfe98d
57. Khorshidi, A.& Ebaadi, M. (2012): Relationship Between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction, **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences**, 2(3), 130- 133
58. King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. Unpublished **Master's Thesis**, Trent University Peterborough, ON, Canada
59. Lawler, K, A, Younger, J. W, Piferi, R. L, Billington, E, Jobe, R, Edmondson, K, et.al. (2007). A change of heart: Cardiovascular correlates of forgiveness in response to interpersonal conflict, **Journal Of Behavioral Medicine**, 26.373- 393.
60. McCullough, M.& Hoyt, W. T. (2002). Transgression- related motivational dispositions: Personality substrates of forgiveness and their links to the Big Five. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 28 (11), 1556- 1573. https://doi.org/10.1177/014616702237583
61. McNulty, James K. (2008). Forgiveness in Marriage: Putting the Benefits Into Context. **Journal of Family Psychology**, the American Psychological Association, Vol. 22, No. 1, 171- 175.
62. McNulty, James K. (2008). Forgiveness in Marriage: Putting the Benefits Into Context. **Journal of Family Psychology**, the American Psychological Association, Vol. 22, No. 1, 171- 175.
63. Mirgain, S. A. (2003). The Emotional life of marriages: An Investigation of emotional skillfulness and its effects on marital satisfaction and intimacy. **Ph D. Dissertation**. University of Illinois at Urbana- Champaign..
64. Mirzadeh, M.& Fallahchai, R. (2012). The relationship between forgiveness and marital satisfaction. **Journal of Life Science and Biomedicine**, 2(6), 4.
65. Munawar, K.& Tariq, O. (2018). Exploring relationship between spiritual intelligence, religiosity and life satisfaction among elderly Pakistani Muslims. **Journal of religion and health**, 57(3), 781- 795.
66. Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age individualistic spirituality. **Doctoral Dissertation**, University of South Australia: Australia.
67. Newberg, A., D'Aquili, E., Newberg, S.& Demarici, V. (2000). The neuropsychological correlates of forgiveness. In McCullough, M., Pargament, K.& Thoresen, C. (eds.), **Forgiveness: theory research and practice** (pp.91- 110), New York: Guilford.
68. Nokelainen, P., Tirri, K.& Ubani, M. (2006). Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale. **Journal of Empirical Theology**, 19(1), 37- 62.
69. Oranthinkal, J.& Alfons, V. (2007). Demographic affect marital satisfaction. **Journal of Sex and Marital Therapy**, 33: 73- 85.
70. Patrick, S. J. (2002). Intimacy, differentiation, and marita satisfaction. **Ph D. Dissertation**. Northern Illinois University.
71. Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. **American journal of family therapy**, 36: 388- 401.
72. Poul, A. P. (2007): Relationships among communicative acts, social well being and spiritually on the quality of life at end of life**, Ph.D** Frances Payne Bolton school of Nursing. Case Western Reserve University.
73. Rahmati, R.& Mohebbi- Dehnavi, Z. (2018). The relationship between spiritual and emotional intelligence and sexual satisfaction of married women. **Journal of education and health promotion**, 7, 162. doi: 10.4103/jehp. jehp_82_18
74. Reed, G. L.& Enright, R. D. (2006). The effects of forgiveness therapy on depression, anxiety, and posttraumatic stress for women after spousal emotional abuse. **Journal of consulting and clinical psychology**, 74(5), 920.
75. Rios, C. M. (2010). The relationship between premarital advice, expectations and marital satisfaction. **Graduate Theses and Dissertations**, 536.
76. Rostami, A. M.& Gol, H. C. (2014). Prediction of marital satisfaction based on spiritual intelligence.5 th World conference on educational sciences. **Procedia- Social and Behavioral Science**, 116, 2573- 2577.
77. Rotimi A. Animasahun (2010) Intelligent Quotient, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons, **Journal of Social Sciences**, 22(2), 121- 128.
78. Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital

adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. **Master's Thesis**, Utah State University.

79. Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. **Master's Thesis**, Utah State University.
80. Sells, J. N.& Hargrave, T. D. (1998). Forgiveness: A **review** of the theoretical and empirical literature. **Journal of Family Therapy**, 20(1), 21- 36.
81. Stone, E& Shackelford, T. (2007). "**Marital satisfaction in Encyopedia of social psychology**". Thousand Oakes, Calif: Sage Publication.
82. Teichmann, M.; Murdvee, M.& Saks, K. (2006): Spiritual needs and quality of life in Estonia, **Social indicators Research**, 76, 147- 163.
83. Toussaint, L. L., Vincent, A., Whipple, M. O., McAllister, S. J., Finnie, D. M., Hathaway, J. C.& Douglas, K.S.V. (2014). Forgiveness education in fibromyalgia: **A qualitative inquiry. Pain Studies and Treatment**, 2(1), 11- 16.
84. Wigglesworth, C. (2014). The twenty- one skills of spiritual intelligence. USA: New Paperback.
85. Zadeh, A. N.& Tabrizi, A. M. (2014). Study of predicting marriage satisfaction based on emotional Intelligence, spiritual intelligence and Self- Efficiency. **Asian Journal of Medical and Pharmaceutical Researches**, 4(4), 160- 166. Available online at www.science-line.com.
86. Zarei, E.& Ahmaddisarkhooni, T. (2013). Relationships between spiritual quotient and marital satisfaction level of men, women and couples referred to consultancy centers of Bandar Abbas. **Iran J Psychiatry Behav Sci**, 7(1), 45- 51.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين

أسماء أبوسيف مهيدي حمد
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يعد اضطراب الشخصية الحدية أحد الاضطرابات الشائعة التى كثر حولها الاهتمام فى السنوات الأخيرة، وذلك لارتفاع نسبة انتشاره بين اضطرابات الشخصية الأخرى، ولما كان اضطراب الشخصية الحدية ينتشر بصورة أكبر فى مرحلة المراهقة وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية يكون فى مرحلة المراهقة أكثر منها فى أى مرحلة أخرى، وتثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى التالي: ما فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى سلوكى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية لدى عينه من المراهقين؟

العينة: تكونت عينة الدراسة من المراهقات أصحاب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى كلية تربية رياضية وبلغ عددهم ١٢ من المراهقات الإناث، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية وتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، والأخرى ضابطة قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي.

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات، والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج العلاجى المعد لتنمية الاتزان الانفعالى لدى عينة من المراهقين أصحاب الشخصية الحدية وذلك باستخدام التصميم التجريبى (القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعتين التجريبية والضابطة).

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: استمارة دراسة الحالة المراهق (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد الباحثة)، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعالات إعداد (Gratz& Roemer, 2004)، وبرنامج إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى لذوى اضطراب الشخصية الحدية من المراهقين (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين (المجموعة التجريبية).

The Effectiveness of A Counseling Program to Develop Emotional Stability Among Adolescents With Borderline Personality Disorder

Problem: Borderline personality disorder is one of the common disorders that attracted attention in recent years, due to the its high prevalence among other personality disorders, and since the borderline personality disorder is more prevalent in adolescence than at any other stage. The study problem raises the following main question: What is the effectiveness of a selective counseling behavioral program for developing emotional stability among borderline personality holders in a sample of adolescents?

Sample: The study sample consisted of female adolescent with borderline personality disorder whose ages ranged from (17- 18) years from the first year students of Faculty of Physical Education. They were randomly divided into two groups: an experimental group of 6 adolescents with borderline personality disorder that the counseling program was applied to them, and the control consisting of 6 adolescents with borderline personality disorder that the counseling program did not apply to them.

Objectives: This study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program in developing the level of emotional stability in a sample of adolescents with borderline personality disorder from, and to verify the continuity of the effect of the program after application.

Methodology: This study relied on the experimental approach in order to check the effectiveness of the therapeutic program designed to develop emotional stability among a sample of female adolescents with borderline personality disorder, using the experimental design (Pre/ Post/ Follow up measurement of the experimental and control groups).

Instruments: A Preliminary Data Form for Adolescent with Borderline Personality Disorder (researcher), A Counseling Program for developing emotional stability for adolescents with borderline personality disorder (researcher), the Socio- Cultural Level Scale (Abdel Aziz El-Shakhs, 2002), the Scale of Difficulty of Regulating Emotions (Gratz& Roemer, 2004)& the Scale of Borderline Personality Disorder (researcher).

Results: Results indicated the effectiveness of the counseling program in developing emotional stability among adolescents with borderline personality disorder (experimental group).

مقدمة:

تعد الشخصية هى وحدة متكاملة من الصفات التى تجعل كل فرد يختلف عن الآخر؛ حيث تمر الشخصية الإنسانية بمراحل نمائية تؤهل الفرد للتوافق مع الآخرين فى تناسق وحين يعجز الفرد عن ذلك فإنه يعانى اضطرابا وسوء توافق مع الذات ومع الآخرين، يؤدى إلى شعور الفرد بعدم السعادة والعجز عن التفاعل مع المجتمع.

وأشار ميلون وآخرون (Millon, 2004: 343) أن مضطربى الشخصية هم أفراد يواجهون صعوبات بالغة فى التفاعل الفعال والمناسب مع الآخرين وأن مضطربى الشخصية يتسمون بوجود عدم الاستقرار والافتقار إلى المرونة ومحدودية مهارات التكيف والمواجهة، ووجود تصورات مشوهة عن الواقع وصعوبة تغيير سلوكياتهم وفقا لمعايير المجتمع والبيئة التى يعيشون فيها.

أن ما سبق ينطبق على الأفراد ذوى اضطراب الشخصية الحدية؛ حيث اتفق كل من ألفت حقى (١٩٩٥: ٤٠٥) ومالونى (Malony, 2009) وماري كموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبدالمقصود عبدالكريم (٢٠١٢: ٥٠٤) أن أصحاب اضطراب الشخصية الحدية يتسمون بشخصية غير مستقرة انفعاليا، ومشاعر مزمنة بالفراغ والخواء، ومحاولات للانتحار، وميل إلى تناول المنبهات العصبية والمواد المخدرة، مما يجعلهم عرضة للسلوكيات الاندفاعية وتقلبات المزاج، مما يؤدى إلى إزاء الذات.

وأهم الملامح التى يتصف بها الأفراد ذوى اضطراب الشخصية الحدية فى النسخة الخامسة DSM- 5 من الدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات النفسية، والذى يحدد وجود هذا الاضطراب فى خمس مظاهر على الأقل من المظاهر التالية:

١. جهد كبير يبذله صاحب هذه الشخصية لتجنب المواقف الحقيقية أو المتخيلة التى يظن فيها بأنه مرفوض من الآخرين.
٢. عدم الاستقرار النفسى وعدم المصالحة مع الذات وعدم الاستقرار فى العلاقات مع الآخرين؛ حيث يتأرجح الشخص بين التطرف فى السلوك المثالى والسلوك غير المقبول اجتماعيا.
٣. أزمة هوية واختلاف فى نظرة الشخص إلى نفسه وعدم تقدير لما يقوم به من سلوكيات.
٤. الاندفاعية المرضية التى تقود صاحبها إلى تدمير الذات مثل: تبذير المال دون حساب وإنفاق أموال قد لا يمتلكها، واللجوء إلى طرق غير شرعية للحصول على المال لإنفاقه فى أشياء قد تكون تافهة، وكذلك كثرة العلاقات الجنسية ونوبات شراهة فى الأكل.
٥. تكرار محاولات الانتحار أو التلميح بذلك وتشويه وإيذاء الذات.
٦. عدم الاستقرار المزاجى أو العاطفى وذلك نتيجة المبالغة فى الفرح أو الحزن وردود الأفعال التى لا تتناسب مع الموقف، وكذلك القلق وعدم الاستقرار الحركي، حيث لا يستطيع البقاء فى مكان واحد لفترة طويلة لأن الملل سمة من سمات تلك الشخصية.
٧. الشعور الدائم بالخواء الداخلي، وعدم وجود مشاعر حقيقية داخلية كما يعترى صاحب هذه الشخصية الشعور الدائم بالفراغ وتظهر عليه الأعراض الاكتئابية.
٨. تصرفات غير لائقة وغضب شديد وصعوبة فى السيطرة على العواطف تتمثل فى نوبات غضب شديدة بصورة متكررة وبدون أى مبرر.
٩. أعراض عابرة لأفكار بارانودية أو أعراض هستيرية عابرة. (APA, 2013: 663).

وبذلك فأن اضطراب الشخصية الحدية يمثل لصاحبه عبئا انفعاليا ونفسيا؛ لأنه يعانى من التذبذب فى العلاقات الشخصية والعلاقات العاطفية غير المستقرة، ويخاف من هجران أى شخص يتقرب أو يتعلق به، ويكون غير قادر على التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة اليومية وعلى التأثير فى العالم الخارجي، أما داخليا فهو هش ضعيف ولديه عدم ثبات فى الهوية، ويمر بنوبات متقلبة فى المزاج تؤدى إلى قيامه ببعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ونفسيا مثل إيذاء الذات ومحاولات الانتحار وتعاطى المخدرات والاندفاعية.

تهدف الدراسة الراهنة إلى اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب اضطراب الشخصية الحدية من المراهقات حيث يعد عدم التنظيم الانفعالى عرضا أساسيا فى اضطراب الشخصية الحدية، ويتميز بحساسية شديدة للمنبهات والمؤثرات الانفعالية، واستجابة انفعالية حادة والعودة ببطء إلى الحالة ما قبل الانفعال عند حدوث الاستثارة الانفعالية (Anderson, Timmerby& Simonsen, 2012; Gratz, Tull, Baruch, Bornovalova& Lejuez, 2008)؛ لذلك فإن تنظيم الانفعالات يساهم فى خفض المشاعر السلبية وزيادة المشاعر الإيجابية (Conklin, Bradley& Westen, 2006). وينطلق هذا الهدف من اتجاه عالمى أكثر حداثة فى علاج اضطراب الشخصية الحدية يرى أن العلاج الإرشادى بكل مسميته من فنيات العلاج السلوكى المعرفى وعلاج الجدلى وغيره من أساليب الإرشاد هو العلاج النفسى الأكثر فاعلية لاضطراب الشخصية الحدية (Hill& Updegraff, 2012; Kroger, Schweiger, Sipos, Arnold& Kahl, 2006; Verheul, Bosch, Koeter, Ridder, Stijen& Brink, 2003).

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب الشخصية الحدية أحد الاضطرابات الشائعة التى كثر حولها الاهتمام فى السنوات الأخيرة، وذلك لارتفاع نسبة انتشاره بين اضطرابات الشخصية الأخرى، حيث أشار كل من ترول (Trull, 2001) وويدجر (Widiger, 2005: 55) وجرانت وآخرون (Grant et.al., 2008) وبيتمان وفوناجى (Bateman& Fonagy, 2010) أن اضطراب الشخصية الحدية يشمل حوالى ١١% من المرضى النفسيين الذين يعالجون فى العيادات الخارجية وحوالى ١٩% من المرضى النفسيين الذين يعالجون بالمستشفيات وحوالى من ٢% إلى ٣% من عموم السكان، ويقدر انتشاره بين المرضى المقيمين بالمؤسسات النفسية بحوالى من (١٠% إلى ٢٠%)، وحوالى ١٠% خارج المستشفيات النفسية، وحوالى ٢% من إجمالى المجتمع العام وحوالى ٦% من عموم المرضى النفسيين، ويصل إلى من ٤% إلى ٦% بين الراشدين من بين مجموع المرضى النفسيين، وحوالى ١١% من المراهقين فى العيادات الخارجية و٤٩% من المراهقين داخل المؤسسات النفسية.

وهذا ما أكده كل من أتكسيون وآخرون (Atkison et.al., 1996) وأسماء عثمان (٢٠٠٦) وشايرول وآخرون (Chabrol et.al., 2007) وإيفرين وآخرون (Evren et.al., 2012) وهافيز (Hafiz, 2013) إن الإناث معرضات للإصابة بهذا الاضطراب أكثر بمرتين أو ثلاث مرات عن الذكور.

سوف تقوم الباحثة بدراسة الشخصية الحدية ومساعدة عينة البحث فى كيفية تنظيم انفعالاتهم عن طريق جمع أكثر من فنية من أساليب إرشادية مختلفة معتمدة على منحنيين علاجيين رئسيين: العلاج الجدلى، والعلاج السلوكى المعرفى وبعض فنيات العلاج العقلانى الانفعالى عن طريق معرفة بعض آليات عملية فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية المتمثلة فى تحسين الإحساس غير المستقر بالذات والاندفاعية والغضب، وتحسين العلاقات البينشخصية، وتخفيف الشعور بالوحدة والفراغ والأعراض الاكتئابية ومحاولات إيذاء الذات والانتحار.

ولما كان اضطراب الشخصية الحدية ينتشر بصورة أكبر فى مرحلة المراهقة وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية يكون فى مرحلة المراهقة أكثر منها فى أى مرحلة أخرى؛ نظرا لأن مرحلة المراهقة هى من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان حيث يتعرض المراهق لعواصف انفعالية وعاطفية وتغيرات فسيولوجية مما يؤدى إلى جعله أكثر عرضة لعديد من اضطرابات الشخصية، فنرى أن مدى انتشار هذا الاضطراب فى مرحلة المراهقة وخاصة المراهقة المتأخرة وفقا لدراسة ولد يحيى حورية (٢٠٠٨) ودراسة شوقى يوسف (٢٠٠٨) وبيتزار لور تايلور (Pizzarello& Taylor, 2001) ودالبياك وآخرون (Dalbuduk et.al., 2014) ونظرا لأن مرحلة المراهقة المتأخرة تقابل المرحلة الجامعية لذلك سوف تقوم الباحثة بعمل تلك الدراسة على طلاب الجامعة ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي (ما فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى سلوكى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى

أصحاب الشخصية الحدية لدى عينه من المراهقين) وينبثق من هذا السؤال الرئيسى هذه الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٥. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٦. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٧. هل توجد فروق بين درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٨. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات، والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع للكشف عن فعالية برنامج إرشادى إنتقائى تكاملى قائم على العديد من الفنيات التى تجمع بين أكثر من منهج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين وينطوى هذا على أهمية كبيرة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

١. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية فى تزويد المكتبة العربية بمثل تلك الدراسة التى تتناول فاعلية برنامج إرشادى قائم على العديد من الفنيات التى تجمع بين أكثر من منهج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وما تقدمه تلك الدراسة أيضا من عرض لمفهوم اضطراب الشخصية الحدية وأعراضه والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، وكذلك عرض لأهمية العلاج الإرشادى المبنى على أكثر من منحى إرشادى ومعرفة فنياته وأساسياته وآلياته وخطوات والنظريات القائم عليها.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فى العمل على مساعدة أصحاب الشخصية الحدية من خلال تصميم برنامج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لديهم، وتوجيه أنظار المهتمين بالمجال الإكلينيكى إلى هذا المنحنى العلاجى الجديد نسبيا لأصحاب الشخصية الحدية.

مفاهيم الدراسة:

- اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder: مفهوم الحدية لغويا إن مفهوم حدية هو ترجمة لمصطلح Borderline وتعنى الخط الفاصل بين السواء واللاسواء (إلياس، إلياس، ١٩٧١: ٣٢).

وفى قاموس أكسفورد تعرف الحدية على أنها القرب من الحدود أو منطقة وسط أو هى شريط من الأرض على طول الحدود بين بلدين (Boreol, 1972: 374).

وفى اللغة العربية يشار إلى مصطلح الحدية بأنـــه الحاجز بين شـــيئين، وحد الشيء منتهاه، وهو الشيء الذى يقع على الحدود (ابوبكر الرازي، ١٩٩٥: ٣٥).

- مفهوم الحدية كاضطراب نفسي: أوضح ريبر (Reber, 1995) أن الحدية هى الاضطراب الذى يكون فيه الفرد على الحدود بين السواء من حيث التوافق الوظيفي، واللاسواء والاضطراب النفسى من حيث عدم التوافق، ويتميز أصحاب الشخصية الحدية بتقلب حاد فى المزاج وتحول سريع فى الوجدان والعاطفة بالإضافة إلى بعض السلوكيات الاندفاعية كالمقامرة والإفراط فى الأنشطة الجنسية.

وفى نفس السياق أوضح برادلى وويستين (Bradley& Westen, 2005) أن الحدية هو اضطراب يتسم أصحابه بضعف الإرادة والتفكير المستمر فى الانتحار الشعور بألم داخل الذات.

ويتحدد إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الحدية المستخدم (إعداد الباحثة).

- الاتزان الانفعالى Emotional Stability: يعرف ريان Rine الاتزان الانفعالى بأنه حالة من التروى والمرونة والوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التى تجعل الأفراد يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وتفاؤلا وثبات فى المزاج وثقة فى النفس أو الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر بالدونية وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض الكآبة والتشاؤم ومزاجهم المتقلب .(Rine, 2006: 9)

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة الاتزان الانفعالى بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته من غير تفريط ولا إفراط فيها الأمر الذى يحقق له القدرة على التكيف والتوافق الشخصى والاجتماعى ويتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتزان الانفعالي.

- العلاج المعرفى السلوكي: عرفه استيفن، وبيك (Steven, Beak, A., 1995) على أنه تلك المداخل التى تسعى إلى تعديل أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة على المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية (Steven& Beak, A., 1995: 442)

كما عرفه مليكه (١٩٩٤) بأنه منهج علاجى يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير فى عمليات التفكير لدى العميل وتتمثل أساليبه العديدة فى التدريب على التعليم الذاتى (لويس مليكه، ١٩٩٤: ١٧٤).

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة العلاج السلوكى المعرفى على أنه طريقة علاجية إرشادية تقوم على التعلم باستخدام مجموعة من الفنيات تعمل على تغير وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

- العلاج الجدلى: التدريب الإفراد على تعليم الأفراد تعديل العواطف المتطرفة أو الزائدة عن الحد؛ ويهدف أيضا خفض السلوكيات السلبية الناتجة عن هذه العواطف المتظرفة أو الزائدة عن الحد وخفض السلوكيات السلبية الناتجة عن الانفعالات ويهدف إلى تعليمهم الثقة فى انفعالاتهم الخاصة وفى أفكارهم ويعتمد العلاج السلوكى الجدلى على العلاج الفردى والتدريب على مهارات (اليقظة العقلية- التحمل الضغوط- التنظيم العلى العلاج الفردى والتدريب على مهارات (اليقظة العقلية- التحمل الضغوط- التنظيم الانفعالي).

التعريف الإجرائي: هو أحد الأساليب العلاجية التى تساعد على تنظيم الانفعالات سواء الهو الإيجابية أو السلبية للوصول للصحة النفسية.

دراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين:

١. دراسة ولد يحى حورية (٢٠٠٨) بعنوان خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة. وهدفت تلك الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات الإساءة فى الطفولة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية عند كل من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية كما هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات فى خبرات الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية ومظاهر الشخصية الحدية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية بواقع ٢٩٠ طالبا وطالبة بمتوسط عمرى ٢٠,٥ عاما، واستخدم الباحث مقياس خبرات الإساءة فى مرحلة

الطفولة (إعداد عماد مخيمر وعماد عبدالرازق، ١٩٩٩)، ومقياس الشخصية الحدية (إعداد علاء نجاح، ٢٠٠٣)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية بما فى ذلك الهجران وعدم استقرار العلاقات البينشخصية والاندفاعية وإيذاء الذات وعدم الاستقرار الوجداني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات فى خبرات الإساءة وكذلك فى أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

٢. دراسة رانيه رفعت (٢٠١١) بعنوان بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة. وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المسهمة فى التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة بنى سويف مثل الاندفاعية والاكتئاب والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالبا وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية وكان متوسط عمرهم ١٧ عاما، واستخدمت الباحث مقياس الشخصية الحدية ومقياس الاندفاعية، ومقياس السلوك العدوانى من إعدادها، ومقياس بيك للاكتئاب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الأداء على مقياس الشخصية الحدية فى كل من الاندفاع والسلوك العدوانى والاكتئاب لصالح منخفضى الأداء، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة دالة موجبة بين اضطراب الشخصية الحدية وبين كل من الاندفاعية والسلوك العدوانى والاكتئاب.

- ثانيا دراسات تناولت عدم التنظيم الانفعالى لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية:

١. افترضت دراسة قام بها فينسك وليس ولييبك ونيتفيلد وكيرتش موماييير (Fenske, Lis, Liebke, Niedtfeld, Kirsch& Mier, 2015) كان هدفها فحص الآليات الخاصة بالتعرف الانفعالى لدى مريضات الشخصية الحدية سواء بالنسبة للانفعالات الإيجابية والسلبية والمحايدة أن مريضات اضطراب الشخصية الحدية يظهرن اختلالا فى التعرف على الانفعالات الوجهية بشكل دقيق وان هذه الاختلالات تتأثر بالمعلومات الانفعالية ومحدودية الوقت مقارنة بالسويات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ مريضة باضطراب الشخصية الحدية، وبلغ متوسط أعمارهن ٣٠,٣٥ سنة بانحراف معيارى قدره ٨,٢٢ سنة، وبلغ متوسط سنوات التعليم ١١,٠٣ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٦٤ سنة، وقد تمت مقارنتهم بمجموعة من السويات تكونت من ٣١ مشاركة وبلغ متوسط أعمارهن ٢٩,٨٤ سنة بانحراف معيارى قدره ٧,٧٠ سنة وبلغ متوسط سنوات التعليم ١١,٥٢ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٥٧ سنة، وتم تطبيق مجموعة من المقاييس وهى مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وبطارية الوجدان الإيجابى والسلبى وقائمة أعراض الشخصية الحدية وتمثلت المهام التى طبقتها الدراسة فى عرض مجموعة من الصور الانفعالية السلبية والإيجابية والمحايدة فى فترات متفاوتة، وأشارت النتائج إلى وجود اختلالات فى التعرف على التعبيرات الوجهية الإيجابية والمحايدة لدى مريضات اضطراب الشخصية الحدية، ويرجع هذا الاختلال إلى ضعف المعلومات الانفعالية.

٢. وفى دراسة لكير وفيتزباتريك وميتاكالفى وماكمين (Keo, Pitzpadrick, Metkalfe& McMain, 2016) تم فحص ردود الأفعال الانفعالية واستخدام استراتيجية الوعى الآنى فى تنظيم الانفعالات لدى عينة تكونت من ٢٥ مريضا باضطراب الشخصية الحدية وقد تمت مقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من ٣٠ مبحوثا وتم عرض سلسلة من الصور المحايدة والسلبية وطلب من المبحوثين التصرف على طبيعتهم عند رؤية الصور وأن يستخدموا استراتيجية الوعى الأمنى كطريقة لتثبيت الانفعالات السلبية التى قد يشعرون بها أثناء العرض وتم قياس معدل ضربات القلب ومستوى النشاط الكهربى وسرعة التنفس لدى المجموعتين وتبين زيادة فى معدل ضربات القلب وانخفاض فى معدل التنفس لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية، ومع ذلك لم يكن هناك اختلافا فى ردود الأفعال الانفعالية بين المجموعتين على مقاييس التقرير الذاتى بالإضافة إلى ذلك لم تظهر لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية أى اضطراب فى القدرة على استخدام استراتيجية الوعى الأمنى كطريقة لتنظيم الانفعالات باستثناء أنها لم تظهر انفعالات إيجابية أثناء محاولة تثبيت المشاعر السلبية مقارنة بالأسوياء.

- ثالثا دراسات تناولت تنمية مهارات التنظيم الانفعالى لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية:

١. قاما تشيبرت وتيمرمان وبلو وجيمرت (Schuppert, Timmerman, Bloo& Gemert, 2012) بدراسة بهدف الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنظيم الانفعال لدى عينة من المراهقين لديهم اضطراب الشخصية الحدية على عينة مكونة من ١٠٩ من المراهقين ممن لديهم اضطراب الشخصية الحدية (٩٦% إناث)، وتراوح المدى العمرى من (١٤: ١٩) سنة بمتوسط عمرى بلغ ١٥,٩٨ سنة وبانحراف معيارى قدره ١,٢٢ سنة، وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج التدريبى وتتكون من ٥٤ مريضا، والثانية المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج التدريبى وتتكون من ٥٥ مريضا، وتراوح عدد الجلسات التى خضع إليها المشاركين ١٧ جلسة بواقع جلسة أسبوعيا، وتم استخدام مقاييس تشمل شدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية، والأعراض المرضية العامة، وجودة الحياة وتبين أن ٩٠% أظهروا تحسنا خلال ٦ شهور مقابل ١٢% بالعينة الضابطة فى عدم التنظيم الانفعالي، أعراض الشخصية الحدية، واستمر التحسن حتى فترة المتابعة (بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج)، وتقترح هذه الدراسة أهمية التدخل الإرشادى المبكر فى تحسين أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

٢. وهدفت دراسة نيكسيو ولنجيو وهارند وريزفى ولينهان (Neacsiu, Lungu, Harned, Rizvi& Linehen, 2014) تحديد مدى فعالية العلاج السلوكى الجدلى على عينة مكونة من ١٠١ لديهم اضطراب الشخصية الحدية تم اختيارهم عشوائيا فى المدى العمرى بين (١٨- ٤٥) سنة وبمتوسط عمرى ٢٩,٣ وانحراف معيارى ٧,٥ سنة، وتنطبق عليهم محكات تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وتم إخضاع ٥٢ مشارك لبرنامج العلاج السلوكى الجدلى وتم اختيارهم عشوائيا وتم إخضاع ٤٩ مشارك للعلاج المحلى المستخدم من قبل خبراء وتم استخدام بطارية التعبير عن الغضب كحالة وكسمة واستخبار التقبل والفعل واستخبار المشاعر الشخصية ومقياس تايلور لمظاهر القلق وتبين أن العلاجات التى تم استخدامها مع مرضى اضطراب الشخصية الحدية أظهرت تحسن ملحوظ فى الأعراض وتبين أن الضغط الانفعالى وأسلوب التجنب بسبب سلوكيات مضطربة شائعة لدى مرضى الشخصية الحدية كالسلوكيات الانتحارية وتبين أنه ليس هناك فروق بين العلاج السلوكى الجدلى والعلاج المحلى فى خفض حدة مشاعر سلبية محددة مثل الغضب والقلق والخزى والذنب وهذا يقترح بأن التحسن فى خبرة الانفعالات السلبية الذاتية قد يرجع إلى عوامل شائعة مرتبطة بالخبرة العلاجية وتبين أن العلاج السلوكى الجدلى أظهر تحسن ملحوظ فى التعبير عن انفعال الغضب وتحسين القدرة على التحكم فى الغضب وتقبل المشاعر السلبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. اهتمام الدراسات السابقة بتناول الانفعالات السلبية كمؤشر لعدم التنظيم الانفعالى ولم تركز على الانفعالات الإيجابية كمؤشر آخر لعدم التنظيم الانفعالي.

٢. ثمة مجموعة من المشكلات المنهجية متعلقة سواء باختيار العينات المرضية أو العينات المحكية التى تستخدم للمقارنة متمثلة فى الاقتصار على اختيار عينات المرضى من المقيمين فى المستشفى أو من مرضى العيادات الخارجية. أما بالنسبة لعينات المجموعة المحكية فبعض الدراسات استخدمت عينات سوية من المجتمع والبعض الآخر استخدم عينات من مرضى يعانون من اضطرابات نفسية كاضطراب الهلع، واضطراب عسر المزاج، أو مرضى يعانون من أعراض جسدية غير معروفة السبب، أو مرضى يعانون من سمات شخصية كالعدوان والاندفاعية وعدم الثبات الانفعالي.

٣. لم تتضح إسهامات بالتراث (فى حدود علم الباحثة) تشير إلى الاهتمام بتناول مدى فاعلية مهارات تنظيم الانفعالات المنبثقة من العلاج السلوكى الجدلى فـــى تنظيم الانفعالات الإيجابية والسلبية لمريضات الشخصية الحدية.

٤. أشارت أغلب الدراسات السابقة إلى أن مرضى اضطراب الشخصية الحدية ليس لديهم مهارات إدارة وفهم الانفعالات وإدارة مشاعرهم الذاتى وإدارة مشاعر الآخرين، كما تبين أن هناك عجز ملحوظ فى إدراك الانفعالات بشكل موضوعى والتحكم الانفعالي، كما تبين أن الحالات الانفعالية كالخوف والعصبية والخزى تظهر بشكل أكبر لديهم.

٥. لم يتجانس عدد أفراد العينة فى بعض الدراسات حيث اشتملت بعض الدراسات على عينات مرضية أكبر حجما من العينات المحكية.

٦. لم توضح بعض الدراسات ما هى الاضطرابات التى قد يعانى منها أفراد العينة الضابطة، حيث كنت بعض الدراسات تذكر أن العينة المرضية تعانى من اضطراب الشخصية الحدية وأن العينة الضابطة لا تعانى منه دون ذكر ما إذا كانت العينة تعانى من اضطرابات أخرى أم لا.

٧. أجريت بعض الدراسات على عينات غير إكلينيكية كطلاب الجامعة.

٨. لم توضح بعض الدراسات فى العينة ما الاضطرابات التى قد تكون متزامنة مع اضطراب الشخصية الحدية.

فروض الدراسة:

يمكن لبرنامج إرشادى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات.

٥. يصاحب تنمية الاتزان الانفعالى خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهو من المناهج الموائمة للتعرف على فعالية برنامج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المراهقات أصحاب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى كلية تربية رياضية وبلغ عددهم ١٢ من المراهقات الإناث، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية وتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، والأخرى ضابطة قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي، وذلك من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية الرياضية.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة مثل التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى العمر، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الحدية، والقياس القبلى للاتزان الانفعالي.

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات ذوى اضطراب الشخصية الحدية فى العمر، والذكاء، ودرجة الحدية، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والقياس القبلى للاتزان الانفعالى بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (Z) &(U) ودلالتهما بين المراهقات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الحدية، والقياس القبلى للاتزان الانفعالي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة(U)	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	٤	١٢	٣	٩	٣,٠٠	١,٠٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٤	١٢	٣	٩	٣,٠٠	١,٠٠	غير دالة
المستوى الاجتماعي	٣,٨٣	١١,٥	٣,١٧	٩,٥	٣,٥٠٠	٠,٤٧١	غير دالة
المستوى الثقافي	٤,٥	١٣,٥	٢,٥	٧,٥	١,٥٠٠	-١,٥٤٩	غير دالة
درجة الحدية	٤,٨٣	٢٩	٨,١٧	٤٩	١٢	٠,٩٧١	غير دالة
الاتزان الانفعالي	٨,١٧	٤٩	٤,٨٣	٢٩	٨	١,٩١٥	غير دالة

أدوات الدراسة:

١. استمارة دراسة الحالة المراهق: أعدتها الباحثة بهدف التعرف على البيانات الأساسية للمراهق (الاسم- السن- الجنس- تاريخ الميلاد- مكان الميلاد- الحالة الاجتماعية- نوع المدرسة التى تسبق الجامعة- العنوان- رقم التليفون- الهوايات- عدد الأخوات- مهنة الأم- مهنه الأب- التاريخ النفسى الأسرة- المظهر- وجود مشكلات سلوكية أخرى).

٢. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى واستبعاد من يقل مستواه الاجتماعى والاقتصادى عن المتوسط ولحساب معامل التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وقد حسب

عبدالعزيز الشخص الثبات ٨١,٠ وحساب إعادة التطبيق ٨٧,٠ التجزئة النصفية وقد حسب الصدق العاملى الأولى والثانية على أربعه عوامل العمر المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي.

٣. مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة: أعدته الباحثة بهدف تقدير درجه السمات الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقات التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٨) عاما. ويتكون المقياس من ٥٢ بندا، وقد حسب ثبات المقياس بطريقتي: التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان- براون حيث كانت قيمة الثبات ٠,٩٦٠، وحساب الثبات عن طريق معامل ألفا لكرونباخ حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٥٠. وتم حساب الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية).

٤. مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات (Gratz& Roemer, 2004): قامت الباحثة بترجمة مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات الذى أعده جريتز ورمير (Gratz& Roemer, 2004)، حيث يعد أكثر المقاييس انتشارا فى مجال تقييم مكونات عدم التنظيم الانفعالي، ويتكون من ٣٦ بندا، ويستخدم لفحص ستة مكونات لعدم التنظيم الانفعالى وهي: عدم تقبل الاستجابات الانفعالية- صعوبات القيام وسلوك موجه الهدف- صعوبات التحكم فى الاندفاع- عدم الوعى الانفعالى- الاستخدام المحدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات- عدم الوضوح الانفعالي)، وقامت الباحثة بتعديل بعض البنود وبلغ عددها ١٠ بنود لتشمل الانفعالات الإيجابية والسلبية المتضمنة فى البرنامج.

٥. البرنامج الإرشادى لتنمية الاتزان الانفعالي: أعدته الباحثة بهدف تنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات ومستمد من العلاج السلوكى الجدلى والعلاج المعرفى السلوكي.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيق التكافؤ بين أفراد العينة، والتحقق من صدق فروض الدراسة واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. الإحصاء الوصفى (المتوسطات- الانحرافات المعيارية).
٢. معامل بيرسون وسبيرمان للتحقق الخصائص السيكومترية للمقاييس.
٣. معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.
٤. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٥. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: يمكن لبرنامج إرشادى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض (الأول- أ) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية".

جدول (٢) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات فى القياس البعدي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٢,٩٥٦	دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٢,٩٥٦	دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٣,٠٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٩,٥	٥٧	٣,٥	٢١	-٢,٩٥٦	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٣,٠٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٣,٠٩٥	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٥٦	دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات كما بالجدول (٣):

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات في القياس البعدي

المجموعة والقيم / البعد	التجريبية (ن= ٦)		الضابطة (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٦,٣	٠,٥٢	٢٩,٠	٠,٨٩
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٩,٣	٠,٥٢	٢٤,٠	٠,٨٩
صعوبات التحكم فى الاندفاع	١٠,٧	٠,٥٢	٢٤,٧	٠,٥٢
عدم الوعى الانفعالي	٢٤,٣	٠,٥٢	١٠,٣	١,٣٧
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	١٢,٧	٠,٥٢	٣٤,٧	١,٠٣
عدم الوضوح الانفعالي	١٢,٠	٠,٨٩	١٨,٠	٠,٠٠
الدرجة الكلية	٧٥,٣	١,٠٣	١٤٠,٧	٢,٧٣

أشارت نتائج الجدول (٣) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- أ).

٢. الفرض (الأول- ب) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية علي مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٤٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٢٠	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٢٠	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٢٢	دالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣٠,٠	٠,٠	٦,٣	٠,٥
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢٥,٠	٠,٠	٩,٣	٠,٥
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢٥,٧	٠,٥	١٠,٧	٠,٥
عدم الوعى الانفعالي	١٠,٣	٠,٥	٢٤,٣	٠,٥
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣٦,٠	٠,٠	١٢,٧	٠,٥
عدم الوضوح الانفعالي	١٨,٠	٠,٩	١٢,٠	٠,٩
الدرجة الكلية	١٤٥,٠	١,٦	٧٥,٣	١,٠

أشارت نتائج الجدول (٥) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ب).

٣. الفرض (الأول- ج) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات".

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	١,٥	٣,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤	غير دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	١,٩	غير دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٣,٥	٧,٠	١,٥	٣,٠	٠,٧	غير دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	١٤,٠	٣,٥	٧,٠	٠,٨	غير دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	٢,٠	دالة
الدرجة الكلية	٤,٥	١٨,٠	١,٥	٣,٠	١,٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول التالى (٧):

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلي(ن= ٦)		القياس البعدي(ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٢٩,٣	١,٠	٢٩,٠	٠,٩
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢٥,٠	٠,٠	٢٤,٠	٠,٩
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢٥,٣	٠,٥	٢٤,٧	٠,٥
عدم الوعى الانفعالي	١٠,٧	٠,٥	١٠,٣	١,٤
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣٥,٣	١,٠	٣٤,٧	١,٠
عدم الوضوح الانفعالي	١٧,٣	٠,٥	١٨,٠	٠,٠
الدرجة الكلية	١٤٣,٠	١,٥	١٤٠,٧	٢,٤

أشارت نتائج الجدول (٧) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ج).

٤. الفرض (الأول- د) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٢,٥	٥,٠	٢,٥	٥,٠	٠,٠٠٠	غير دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	١,٥	٣,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤١٤	غير دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤١٤	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	٢,٠٠٠	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٠٠٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	١,٨٥٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥	٥,٠	٢,٥	٥,٠	٠,٠٠٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول (٩):

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس البعدي(ن= ٦)		القياس التتبعى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٦,٣	٠,٥	٦,٣	٠,٥
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٩,٣	٠,٥	٩,٠	٠,١
صعوبات التحكم فى الاندفاع	١٠,٧	٠,٥	١٠,٠	٠,٣
عدم الوعى الانفعالي	٢٤,٣	٠,٥	٢٥,٠	٠,٧
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	١٢,٧	٠,٥	١٢,٠	٠,٢
عدم الوضوح الانفعالي	١٢,٠	٠,٩	١٣,٠	٠,٢
الدرجة الكلية	٧٥,٣	١,٠	٧٥,٣	٠,٥

أشارت نتائج الجدول (٩) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- د).

- نتائج الفرض الثاني: يصاحب تنمية الاتزان الانفعالى خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض (الثانى- أ) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية".

جدول (١٠) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات فى القياس البعدي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٢٣	دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٤٥	دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩١٣	دالة
أعراض اكتئابية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٣,٠٠	دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٥٦	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩١٣	دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات في القياس البعدي

المجموعة والقيم / البعد	التجريبية (ن= ٦)		الضابطة (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	١٥	١	٢٩	١
سلوكيات إيذاء الذات	٩,٧	١,٢	٢٣,٣	١,٥
سلوكيات اندفاعية	٩	١	١٩	١
أعراض اكتئابية	١٧,٣	٣,٨	٢٨,٣	٢,٣
خلل فى العلاقات الشخصية	١٥,٧	٠,٦	٣١,٣	٢,٣
الدرجة الكلية	٦٦,٧	٦,٨	١٣١	٢,٦

أشارت نتائج الجدول (١١) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- أ).

٢. الفرض (الثانى- ب) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٦	دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٧١	دالة
أعراض اكتئابية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة

أشارت نتائج جدول (١٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول التالى (١٣):

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	٣٣,٠	١,٥	١٥,٠	٠,٩
سلوكيات إيذاء الذات	٣١,٥	٢,٣	٩,٧	١,٠
سلوكيات اندفاعية	٢٠,٣	١,٤	٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	٢٧,٠	٠,٩	١٧,٣	٣,٤
خلل فى العلاقات الشخصية	٣٠,٠	١,٥	١٥,٧	٠,٥
الدرجة الكلية	١٣٢,٠	٠,٩	٦٦,٧	٦,١

أشارت نتائج الجدول (١٣) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- ب).

٣. الفرض (الثانى- ج) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٢,٧	٨	٢	٢	١,١٣٤	غير دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٢	٤	٣,٧	١١	٠,٩٦٢	غير دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٠,٧٤	غير دالة
أعراض اكتئابية	٠	٠	١,٥	٣	١,٤١٤	غير دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	١,٥	٣	٣,٥	٧	٠,٧٤٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٠,٧٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول (١٥):

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	٣٢,٣	١,٤	٣١,٨	١,٥
سلوكيات إيذاء الذات	٣٠,٣	١,٠	٣١,٥	٢,٣
سلوكيات اندفاعية	١٩,٧	٢,٣	١٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	٢٧,٧	١,٠	٢٨,٣	٢,١
خلل فى العلاقات الشخصية	٣٠,٣	٠,٥	٣١,٣	٢,١
الدرجة الكلية	١٣٢,٧	٢,٣	١٣١,٠	٢,٤

أشارت نتائج الجدول (١٥) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- ج).

٤. الفرض (الثانى- د) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين

البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٦).

جدول (١٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	١,٥	٣	٠	٠	١,٤١٤	غير دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٢,٥	٥	٢,٥	٥	٠	غير دالة
سلوكيات اندفاعية	٠	٠	٠	٠	٠	غير دالة
أعراض اكتئابية	٢,٥	١٠	٠	٠	١,٨٥٧	غير دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٢,٥	١٠	٠	٠	٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥	١٠	٠	٠	١,٨٥٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول التالى (١٧):

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس البعدى (ن= ٦)		القياس التتبعى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	١٥,٠	٠,٩	١٤,٧	١,٠
سلوكيات إيذاء الذات	٩,٧	١,٠	٩,٧	١,٠
سلوكيات اندفاعية	٩,٠	٠,٩	٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	١٧,٣	٣,٤	١٥,٧	٢,١
خلل فى العلاقات الشخصية	١٥,٧	٠,٥	١٣,٧	١,٠
الدرجة الكلية	٦٦,٧	٦,١	٦٢,٧	٣,١

أشارت نتائج الجدول (١٧) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- د).

مناقشة نتائج الدراسة:

أكدت النتائج التى توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين.

وبناء على ما سبق أكدت نتائج الدراسة الحالية فاعلية إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى فى التخفيف من بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وذلك بأساليبه وفنياته والتى تتفق من نتائج دراسات كل من بيتمان وفوناجى (Bateman& Fonagy, 2008، وبيتمان وفوناجى Bateman& Fonagy, 2010)، وبيلز وآخرون (Bales et.al., 2012)، وبرين وآخرون (Brune et.al., 2013)، وجورجليسين وآخرون (Jorgensen et.al., 2013)، ولورينسين وآخرون (Laurensen et.al., 2014).

وقد استخدمت هذه الدراسة فنيات وأساليب الإرشاد القائم على فنية العلاج الجدلى والسلوكى فنية الاستكشاف، فنية دفع زر التوقف، فنية التأمل فى وجهات النظر، فنية الملاحظة، فنية التخطيط النشاط، فنية تماثل النماذج، فنية النمذجة، فنية ثبات التعبير الانفعالي، فنية التقمص الوجدانى وأسلوبى المزاح والمداعبة والحوار والمناقشة، وكذلك أسلوب الواجب المنزلي.

وهذه الفنيات قد استخدمتها الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى الحالى مما أعطى ثراء وفاعلية، والذى اتضح من خلال تخفيفه لبعض أعراض سمات أصحاب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وعلى الرغم من تعدد فنيات وأساليب هذا العلاج إلا أن البرنامج الإرشادى تمكن من خلال تلك الفنيات من تخفيف سمات اضطراب الشخصية الحدية، حيث تمكنت الباحثة من خلال فنية ثبات التعبير الانفعالي، والتى استخدمتها الباحثة فى معظم الجلسات الفردية لكل مراحل الإرشاد، فى التعرف على الأحداث التى تمر بالحالة وجعلتها تشعر بهذا العرض كما ساعدت تلك الفنية فى التوصل إلى تفسير مناسب للتصرفات الحالة وساعدتها أيضا فى عرض تصورات بديلة ومراقبة رد فعل المراهقة حول تلك التصورات.

قامت الباحثة باستخدام فنية الاستكشاف فى الجلسات الفردية وأيضا الجماعية فى مراحل الإرشاد، حيث ساعدت الباحثة فى فهم ومعرفة الخبرات والمواقف السيئة التى مرو بها الحالات، والتى أدت إلى وجود أعراض وساعدتها فى التحقق من خبرات الحالات وفهم تفسيراتهم الخاصة بهم.

كما استندت الباحثة إلى فنية دفع زر التوقف وقد قامت الباحثة باستخدامها فى الجلسات الفردية، ولاحظت الباحثة مدى فاعليتها فى تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية، وتحسين العلاقات البينشخصية عن طريق إيقاف التفكير فى الشك بالآخرين وعمل توقف للشك بالآخرين مما أسهم فى تحسين العلاقات مع الآخرين.

حيث إن تلك الفنية تساهم فى تبنى وجهات النظر الأخرى وتقبل الرأى والرأى الآخر ورؤية الأمور بوجهة نظر مختلفة وهذا ما أكده أسين (Asen, 2011).

واستخدمت الباحثة فنية الملاحظة فى جميع الجلسات سواء كانت الجماعية أو الفردية؛ حيث ساعدت تلك الفنية الباحثة فى مراقبة ردود أفعال أفراد العينة وملاحظة مدى تفاعلهم ومدى تقبلهم لوجهات النظر الأخرى، وكذلك لما تقوله لهم الباحثة وملاحظة أيضا انفعالاتهم أثناء عملية الإرشاد وساعدت تلك الفنية فى تنظيم قوة العاطفة حتى لا تطغى مشاعر القلق والتوتر والمشاعر المضطربة أثناء عملية الإرشاد، حيث أنه كثير ما يحدث أن ينفعل أفراد العينة أثناء الحديث أو أثناء تذكرهم لموقف أليم.

وقد ساهم البرنامج الإرشادى الحالى فى التخفيف من أعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية عن طريق استخدام فنية التخطيط النشط حيث استخدمتها الباحثة فى جلسات الإرشاد الفردى عن طريق ضبط مهام محددة يفعلها المراهق، وكان هذا ناجحا فى تحسين العلاقات البينشخصية وذواتهم، وكان هذا واضح فى تغير طريقة التفكير، واتضح نجاحه فى تحسين سلوكياتهم بشأن الآخرين وذواتهم واتفق ذلك مع بيتمان وآخرون (Bateman et.al., 2007).

وقامت الباحثة باستخدام فنية النمذجة فى الجلسة الجماعية الخاصة بمرحلة تحسين العلاقات البينشخصية؛ حيث ساعدت تلك الفنية فى تدريب أفراد العينة على التغلب المصاحب من هجر أو فقدان الآخرين؛ وذلك من خلال عرض نماذج على أفراد العينة؛ وذلك حتى يتضح لهم السلوكيات السليمة من الخاطئة وساهم فى استبصار أفراد العينة بما يعانوه.

ومن أبرز الفنيات التى ساهمت فى فاعلية العلاج القائم على الأساليب السلوكية والجدلية، فنية ثبات التعبير الانفعالي؛ حيث استخدمتها الباحثة فى الجلسات الجماعية الخاصة بمرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات واضطراب الهوية، وساعدت تلك الفنية فى تدريب أفراد العينة على تنمية قدرتهم على التعبير عن المشاعر وضبط التقلب المزاجى لديهم وثبات الانفعالات لديهم، واستخدمت الباحثة تلك الفنية فى مرحلة تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية؛ وذلك عن طريق التعبير عن الانفعالات التى بداخلهم بدلا من الإتيان بالسلوكيات الاندفاعية وساهم ذلك فى تخفيف حدة الاندفاعية لديهم وساعدهم فى الشعور بالراحة النفسية.

كما استخدمتها الباحثة فى مرحلة تخفيف حدة الأعراض الاكتئابية؛ حيث ساعدت تلك الفنية فى التعبير عن الأحزان التى يشعرون بها وتفريغ شحنة الحزن والهم التى

يحسن بها أفراد العينة مما ساهم فى تخفيف حدة شعورهم بالأعراض الاكتئابية؛ حيث أن التعبير الانفعالى أحد الأدوات التى تساعد فى التنفيسعن الذات واتفق ذلك ما بيتمان وفوناجى (Bateman& Fanagy, 2010).

ومن أهم العوامل التى أسهمت فى نجاح البرنامج الإرشادى الحالى استخدام الباحثة لفنية التقمص الوجداني؛ حيث استخدمتها الباحثة فى جلسات الإرشاد الجماعى وساعدت فى تخفيف حدة الغضب لدى أفراد العينة وتحسين العلاقات البينشخصية؛ حيث ساعدت تلك الفنية أفراد العينة على التعرف على عواطف ومشاعر الآخر، وذلك من خلال وضع أفراد العينة أنفسهم فى موقف تخيل وأن يفكروا فى الأجواء المحيطة بالموقف ويرون أنفسهم فى مكان الآخرين والتعرف على مشاعر وانفعالات الآخرين والتعرف على تصرفهم إزاء هذا الموقف مما ساعدهم على الحكم على الأمور بشكل أكثر تعقلا.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية فى جميع الجلسات الإرشادى سواء أكانت فردية أو جماعية، وهما: الحوار والمناقشة والواجب المنزلي؛ حيث أنها استخدمت أسلوب الحوار والمناقشة بهدف معرفة مدى استفادة أفراد العينة من الجلسة الإرشادية ومناقشتهم فى التعرف على الخبرات السابقة لديهم، كما ساعد ذلك الأسلوب زيادة التفاعل الاجتماعى بين الباحثة وبين أفراد العينة كذلك بينهم وبين بعض وأعطى فرصة كبيرة لأفراد العينة لتبادل الآراء.

أما أسلوب الواجب المنزلى الذى استخدم بفاعلية فى نهاية كل جلسة من جلسات الإرشاد عن طريق تكليف أفراد العينة ببعض المهام والأنشطة العقلية والانفعالية والسلوكية بفعلها بعد انتهاء كل جلسة على أن يتم مناقشتها فى بداية الجلسة التالية، وساعد ذلك فى معرفة مدى استفادة أفراد العينة خلال الجلسة ومساعدتهم أيضا فى عملية الإرشاد ونقل ما تم التدريب عليه فى الجلسة إلى مواقف حياتية مشابهة.

أما أسلوب المزاح والمداعبة فقد استخدمته الباحثة فى بعض الجلسات التى تتطلب التفاعل بين أفراد العينة بعضهم البعض، وتم استخدامها فى مرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتخفيف حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية والجلسات الختامية.

وبينت نتائج الدراسة تخفيف حدة أعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية بشكل كبير وخاصة فى تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتقليل السلوكيات الاندفاعية والغضب وتحسين العلاقات البينشخصية والأعراض الاكتائبية وسلوكيات إيذاء الذات والانتحار وكان بشكل أكبر خاصة فى تحسين العلاقات البينشخصية وتخفيف حدة الأعراض الاكتئابية وسلوكيات إيذاء الذات.

وترجع الباحثة نجاح البرنامج العلاجى إلى رغبة أفراد العينة الملحة فى تحسين حالتهم وهذا ما لمسته الباحثة من خلال مدى انتظامهم فى البرنامج الإرشادى وأداء الواجبات المنزلية، ومن خلال تفاعلهم معها أثناء الجلسة وتنفيذ ما يتم فى الجلسة فى مواقفهم الحياتية.

هذا، وتلخص الباحثة نجاح برنامج الإرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى فى تخفيف حدة بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين إلى عدة أسباب منها ما يلي:

١. مراعاة الجانب الأخلاقى فى إعداد البرنامج من حيث احترام الحق فى طلب المساعدة النفسية واحترام حرية التعبير عن الرأى بكل صراحة ووضوح.
٢. مراعاة خصائص مرحلة المراهقة سواء أكانت نفسية، أو اجتماعية، أو جسمية، أو عقلية.
٣. عملت الباحثة على خلق جو من الألفة والثقة والاحترام المتبادل بينها وبين أفراد العينة المشاركين فى البرنامج الإرشادي.
٤. عملت الباحثة على التحقق من مدى استفادة أفراد العينة من كل جلسة إرشادية.
٥. قامت الباحثة باستخدام فنيات متنوعة أثناء الجلسات الإرشادية مما ساهم فى زيادة كفاءة هذا البرنامج الإرشادي.
٦. راعت الباحثة استخدام الجلسات الفردية من خلال مساعدة الحالات على التحسن فى إطار خاص بكل حالة فى الجلسات الفردية.
٧. اعتماد البرنامج على نقاط محددة يهدف إلى تحسينها أو تحقيقها أو الإقلال منها؛ وذلك من خلال تحديد أهداف محددة لكل جلسة كما فى برنامج الدراسة وساهم ذلك فى اختيار الفنيات الملائمة لكل جلسة.
٨. راعت الباحثة استخدام مراحل إرشادية بدء بمرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية وتخفيف حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية، وتخفيف حدة الأعراض الاكتئابية وتقليل سلوكيات إيذاء الذات نهائيا مما ساهم فى فاعلية البرنامج الإرشادي.

أما عن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على التعقل فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين فيرجع ذلك إلى أن البرنامج الإرشادى ساهم بشكل فعال فى تغيير نظرة أفراد العينة لأنفسهم وللآخرين ورؤية الأمور بشكل أفضل، وكذلك اكتساب بعض المهارات التى كانوا يفتقدونها وساعدهم على اكتساب مهارات بشأن الذات وبشأن الآخرين وبشأن العلاقات البينشخصية، مما ساهم فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية لديهم بدء من الإحساس غير المستقر بالذات والسلوكيات الاندفاعية والغضب ومرورا بخلل العلاقات البينشخصية، والأعراض الاكتئابية ونهاية بسلوكيات إيذاء الذات حيث ساعد البرنامج الإرشادى فى استبصار الحالات بذواتهم وإدراك الواقف التى يمرون بها وتحسين رؤيتهم للأمور واكتسابهم للثقة بالنفس وتقبل النقد ومحبة الذات، ما قلل سلوكيات الاندفاعية وإيذاء الذات وكذلك رؤية وجهات نظر الآخرين مما ساهم فى تقليل حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ومتضمنات تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسى التى تساهم فى تخفيف سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين، وذلك حتى يستطيعوا التكييف مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع من حولهم.
٢. الاهتمام بضرورة التشخيص الصحيح لأصحاب الشخصية الحدية؛ لأن ذلك أول خطوة نحو التشخيص.
٣. ضرورة توعية المراهقين بأنواع اضطرابات الشخصية ولاسيما اضطراب الشخصية الحدية حتى لا يحدث خلط فى المفهوم.
٤. عقد دورات تدريبية بالجامعات تستوعب المراهقين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا مهارات اجتماعية وثقافية وعملية تساعدهم فى تنمية ذواتهم.
٥. فتح عيادات نفسية بكل جامعة تساعد المراهقين فى إرشادهم وعلاجهم وحتى لا يتركوا فريسة للاضطرابات النفسية ولاسيما لاضطرابات الشخصية الحدية.
٦. الاهتمام بتوفير الرعاية النفسية للمراهقين اضطراب الشخصية الحدية تساعدهم فى الاندماج مع زملائهم ومع المجتمع بشكل جيد.
٧. ضرورة إعداد كوادر قادرة ومؤهلة للتعامل مع ذوى اضطرابات الشخصية ولاسيما ذوى اضطراب الشخصية الحدية.
٨. ضرورة عمل ندوات إرشادية للآباء لتوجيههم وإرشادهم فى كيفية التعامل الصحيح مع أبنائهم حتى لا يقعوا فريسة للاضطرابات النفسية والشخصية.
٩. ضرورة تعاون إدارات الكلية بالجامعات مع الباحثين بتوفير الإمكانات اللازمة لتطبيق البرامج العلاجية والإرشادية التى تساهم فى تخفيف أعراض اضطرابات الشخصية ولاسيما اضطراب الشخصية الحدية.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة المراهقين.
٢. فاعل برنامج إرشادى فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين.

٣. فاعلية الإرشاد القائم على التعقل فى تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.
٤. دراسة العوامل الكامنة وراء اضطراب الشخصية الحدية.
٥. فاعلية الإرشاد القائم على التعقل فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.
٦. فاعلية التدريب على اليقظة العقلية فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين.
٧. فاعلية العلاج القائم على الإرشاد النفسى فى تخفيف حدة اضطرابات الأكل لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية.
٨. فاعلية العلاج القائم على العلاج السلوكى الجدلى فى تخفيف حدة السلوك الانتحارى لدى عينة المراهقين.
٩. دراسة العلاقة بين السلوك العدوانى والغضب لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية المصاحب لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

المراجع:

١. أسماء عثمان (٢٠٠٦). الصورة الإكلينيكية. لاضطراب الشخصية البينية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخارجة وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط.
٢. ألفت حقى (١٩٩٥). **الاضطراب النفسي**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٣. إلياس، إلياس (١٩٧١). **قاموس العصري**. القاهرة: دار الشباب للطباعة.
٤. رانيا رفعت (٢٠١١). بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٥. شوقى يوسف (٢٠٠٨). قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية- العراق**، (٢)، ٢١- ٤٣.
٦. علاء نجاح (٢٠٠٣). فعالية العلاج السلوكى الجدلى فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٧. عماد مخيمر (٢٠٠٦). علم النفس المرضي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٨. مارى كموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبدالمقصود عبدالكريم (٢٠١٢). **الشخصية واضطراباتها والعنف**. القاهرة: المركز القومى للترجمة.
٩. ولد يحيى حورية (٢٠٠٨). خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، (٧٦)، ٨٧- ١٢٤.

10. Allen, J., Fanagy, P.& Bateman, A. (2008). **Mentalizing in clinical practice**. Washington, DC: American Psychiatric publishing.
11. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical manual mental Disorders**, 5th ed., Text Revision, Washington, DC: Author.
12. Asen, E. (2011). Mentalization Based Therapy Therapeutic Interventions for Families. **Journal of Family Therapy**, 3, 1- 24.
13. Atkison, R., Smith, E., Ben., D., Koeksen, S.& Hilgard, E. (1996). **Introduction to Psychology** Orland. Harcourt College Publisher.
14. Bales, D., Williamsons, S.& Verheul, R. (2012). Treatment Outcome of 18 Months Day Hospital Metallization Based Treatment impatient with Severe Borderline Personality Disorder in The Nether Lands. **Journal of Personality disorders**, 26, 568- 582.
15. Bateman, A.& Fonagy, P. (2008). 8 Year Follow up of Patient, Treated for Borderline Personality disorder: Mentalization Based Treatment Versus Treatment as usual. **America Journal Psychiatry**, 15(5), 631- 638.
16. Bateman, A.& Fonagy, P. (2008). Comorbid Antisocial and Borderline Personality Disorder Mentalization Based therapy. **Journal of clinical psychology**, 64(2), 187- 197.
17. Bateman, A.& Fonagy, P. (2010). Mentalization Based Treatment for Patients with Borderline Personality Disorder. **World Psychiatry**, 9, 11- 15.
18. Bateman, A. & Fonagy, P. (2012). **Handbook of Mentalizing in Metal Health Practical**. Washington, Dc; American Psychiatric Publishing.
19. Bateman, A. (2007). **What is Metallization Based Therapy**. http: //www. ucl. ac. uk/psychoanalysis/research. htm
20. Bateman, A., Pyle, A., Fonagy, P., Kerr, I. (2007). Psychotherapy for Borderline Personality Disordrr: Metallization Based Therapy and Cognitive analytic Therapy Compared. **International Review of Psychiatry**, 19(1), 51- 62.
21. Boreol, A. (1972). **Supplement to Oxford, English Dictionary**.
22. Bradley, R.& Westen (2005). The Psychodynamics of Borderline Personality disorder. **Developmental Psychopathology**, 17 (4), 927- 937.
23. Brune, M., Dinaggio, G.& Edel, M. (2013). Mentalization Based Group Therapy for Patients with Borderline Persanality Disorder. Preliminary Findings. **Clinical Neuropsychiatry**, 15(5), 196- 201.
24. Chabrol, H. (2007). Frequency of Borderline Personality Disorder, A Sample of French High School Students. **Canadian Journal of Psychiatry**, 46(9), 847-849.

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

صورة المرأة الداعية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدي المراهقات

أماني محمد حسن
أ .د .فاتن عبد الرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .نرمين سنجر
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المقدمة: المدخل الدينى أحد أقوى مداخل الإقناع فى التأثير على الجمهور، حيث تعد الثقافة المصرية واحدة من الثقافات التى تتأثر بشكل واضح بالدين، وينبغى توضيح موقف الدين من مشاركة المرأة فى الحياة العامة والحياة السياسية استنادا لموقف القرآن والسنة، لتقديم صحيح الدين من هذه القضية بعيدا عن الفهم الخاطئ والمغالاة.

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هى صورة المرأة الداعية فى البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات؟

الأهمية: أهمية دور المرأة الداعية فى المجتمع بصفة عامة، وبالنسبة للمراهقات بصفة خاصة.

الأهداف: مقارنة الصورة الإعلامية المنعكسة فى القنوات الدينية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقات عن المرأة الداعية وذلك للتعرف على مدى التشابه والاختلاف بين الصورة التى تقدمها تلك القنوات وبين الصورة التى تراها المراهقات فكلما زاد التقارب بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية زاد تأثير المرأة الداعية وعلى مدى إقناعه للمرأة برسالتها وجذبه لأكبر عدد من المراهقات.

المجتمع: مجتمع البرامج تم تطبيق الدراسة على البرامج الدينية التى تظهر فيها المرأة الداعية فى القنوات الفضائية العربية، مجتمع مدني تم تطبيق الدراسة على المراهقات فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) وهى المرحلة الجامعية.

العينة: العينة الميدانية: تعتمد عينة الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث بالمرحلة الجامعية، والعينة التحليلية: تم سحب عينة من البرامج الدينية الأكثر تفصيلا لدى المراهقات من القنوات الفضائية الأكثر تفضيلا أيضا ويظهر فيها صورة المرأة الداعية التى تفضلها المراهقات.

الأدوات: تعتمد الدراسة على استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون.

النتائج: بالنسبة للاستشهادات التى تتناولها الداعية كان لبرنامج مودة ورحمة ونماذج من الحياة، ثم السنة، ثم كل من القرآن وأقوال العلماء المأثورة، وأخيرا شعر اسلامى، بينما كانت أعلى نسبة لبرنامج قلوب عامرة والقرآن وماء المأثورة، ثم نماذج من الحياة، وأخيرا شعر إسلامي.

The image of the preacher in religious programs on Arab satellite channels and their relationship to mental image of adolescents

Introduction: It should clarify the position of religion on the participation of women in public and political life based on the position of the Quran and Sunnah, to present the true religion of this issue away from Misconception and exaggeration.

Problem of the study: The problem of the study can be crystallized in the following main question: What is the image of women preacher in religious programs in Arab satellite channels and their relationship to her mental image in adolescents?

Importance: The importance of the role of women preacher in society in general, and for adolescent girls in particular.

Objectives: Comparing the media image reflected in the specialized religious channels with the mental image formed among adolescents about the preaching woman in order to identify the similarity and difference between the image provided by those channels and the image that adolescents see. He persuaded the woman of her message to as many teenage girls.

Type& Methodology: This study is a descriptive one and based on survey methodology.

Society: Community of Programs: The study was applied to religious programs in which the preacher appears in Arab satellite channels, The study was applied to adolescents in the age group 18: 21, which is undergraduate

Sample: Field sample the study sample is based on a sample of 400 female students at university level. Analytical sample: A sample of more detailed religious programs among adolescents was also drawn from the most favored channels, showing the image of the adolescent preacher favored by adolescents.

Tools: The study is based on a questionnaire and a content analysis form.

Results: Adolescent viewing of satellite channels came first, while adolescent non- viewing of satellite channels came in second place.

المقدمة:

يعد المدخل الدينى أحد أقوى مداخل الإقناع فى التأثير على الجمهور، حيث تعد الثقافة المصرية واحدة من الثقافات التى تتأثر بشكل واضح بالدين، وينبغى توضيح موقف الدين من مشاركة المرأة فى الحياة العامة والحياة السياسية استنادا لموقف القرآن والسنة، لتقديم صحيح الدين من هذه القضية بعيدا عن الفهم الخاطئ والمغالاة.

فقد جاء التشريع الإسلامى بصفة عامة تصحيحا عادلا لمكانة المرأة فى المجتمع، وكفل لها مساواة تامة مع الرجل فى القيم الإنسانية، حيث قال تعالى فى سورة النساء: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع زيادة أهمية الدور الذى تؤديه المرأة الداعية ووجود القنوات الدينية المتخصصة تظهر فيها المرأة الداعية بشكل متطور تواكب روح التكنولوجيا الحديثة وبأسلوب عصرى لتوصيل رسالتها الإعلامية الإقناعية تقوم بدورها فى توجيه المراهقات وتعليمهم أمور دينهم وكيفية مواجهة مشكلات المجتمع المصرى التى تتعلق بالإرهاب والتطرف وغياب الوعى الدينى وغيرها من المشكلات التى يمكن أن تكون للمرأة الداعية دور فعال فى مواجهتها والتأثير على معتقدات وتصورات المراهقات. فالمراهق عموما يلتمس فى الدين مخرجا يحقق لها الشعور بالأمن الذى فقده بسبب ما يعانيه من أزمات نفسية واضطرابات انفعالية. فإن المراهق ينظر إلى الدين على أنه طريق يؤدى إلى الخلاص والتغلب على مشكلاته اليومية.(٣)

ولذلك أصبحنا فى حاجة ماسة لعقد مقارنة بين تلك الصورة التى تعكسها القنوات الدينية الفضائية وبين الصورة التى تراها المراهقات فى أذهانهم عن المرأة الداعية. وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما هى صورة المرأة الداعية فى البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
   أ. ما الموضوعات التى تم مناقشتها من جانب المرأة الداعية فى البرامج الدينية على القنوات الفضائية العربية؟
   ب. ما القضايا التى حظيت باهتمام بارز من المرأة الداعية فى القنوات الدينية المتخصصة؟
   ج. ما مصادر الدعوة التى استندت عليها المرأة الداعية؟
   د. ما الاستشهادات التى اعتمدت عليها المرأة الداعية لإقناع المتلقيات برسالتها وتأثيرها عليهم؟
٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
   أ. ما الموضوعات التى تمس المراهقات وتتحدث فيها المرأة الداعية فى البرامج الدينية؟
   ب. ما الموضوعات الخاصة بالمراهقات ولا تتحدث فيها المرأة الداعية فى البرامج الدينية؟
   ج. ما القضايا المفضلة لدى المراهقات ويرون ضرورة توجيه البرامج الدينية إلى معالجتها؟
   د. ما نوع البرنامج الدينى المفضل للمراهقات؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف الواقع الفعلى من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقات فى المرحلة الجامعية (١٨: ٢١) سنة وكذلك مسح لعينة من البرامج الدينية التى تظهر فيها المرأة الداعية فى القنوات الفضائية العربية وذلك للكشف عن وجود علاقة بين الصورة المقدمة من خلال القنوات الفضائية العربية وبين الصورة الفعلية كما يراها للمرأة الداعية.

مجتمع الدراسة:

- مجتمع البرامج: تم تطبيق الدراسة على البرامج الدينية التى تظهر فيها المرأة الداعية فى القنوات الفضائية العربية.
- مجتمع مدني: تم تطبيق الدراسة على المراهقات فى المرحلة العمرية من (١٨: ٢١) وهى المرحلة الجامعية.

عينة الدراسة:

- العينة الميدانية: تعتمد عينة الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث بالمرحلة الجامعية، مقسمة كالآتي: ٢٠٠ مفردة من الجامعات الحكومية (عين شمس- حلوان- القاهرة) و٢٠٠ مفردة من الجامعات الأزهرية لتطبيق استمارة الاستبيان عليها.
- العينة التحليلية: تم سحب عينة من البرامج الدينية الأكثر تفصيلا لدى المراهقات من القنوات الفضائية الأكثر تفضيلا أيضا ويظهر فيها صورة المرأة الداعية التى تفضلها المراهقات.

حدود الدراسة:

- حدود جغرافية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الجامعات الحكومية بمحافظة القاهرة (عين شمس- حلوان- القاهرة) والجامعات الأزهرية.
- حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من المراهقات (١٨- ٢١) سنة أى طالبات المرحلة الجامعية.
- حدود زمانية:
  ١. بالنسبة للدراسة التحليلية تم تطبيقها على البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية (عينة الدراسة) خلال الفترة من ١ يونيه ٢٠١٩ حتى ٣٠ يونيه ٢٠١٩.
  ٢. بالنسبة للدراسة الميدانية تم تطبيقها خلال الفترة من بداية شهر يناير حتى نهاية شهر مارس.
- الحدود الموضوعية:
  ١. اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور المرأة الداعية فى البرامج الدينية على القنوات الفضائية العربية فى التليفزيون.
  ٢. اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور المرأة الداعية فى تنمية الاتجاه الدينى للمراهقات.

أدوات الدراسة:

- استمارة استبيان: تعتمد الدراسة على استمارة استبيان وذلك بجمع بيانات الدراسة الميدانية يتم تطبيقها على المراهقات عينة الدراسة من خلال المقابلة، للتعرف على صورة المرأة الداعية فى البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقات.
- استمارة تحليل المضمون: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون على عينة من البرامج الدينية التى أثبتت الدراسة الميدانية أنها الأكثر تفضيلا بين المراهقات فى القنوات الفضائية العربية.

ثبات وصدق الاستبيان:

ثبات عبارات الاستبيان

أبعاد الاستبيان	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية	٠,٨١٠	٠,٧٠٦	٠,٠٠١
المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعيــة المنعكسة فى القنوات الفضائية	٠,٩٣٤	٠,٦٣٤	٠,٠٠١
المحور الثالث: دور البرامج الدينيــة فــى غــرس الثقافة الدينية للمراهقات	٠,٧٧٤	٠,٩٥٢	٠,٠٠١
إجمالى الاستبيان	٠,٩٣٧		

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، من الجدول السابق يتبين ثبات عبارات الاستبيان حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٨١٠، ٠,٩٣٤، ٠,٧٧٤) لكل من (المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية، المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعية المنعكسة فى القنوات الفضائية، المحور الثالث: دور البرامج الدينية فى غرس الثقافة

الدينية للمراهقات) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالى الاستبيان ٠,٩٣٧ وهى قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستبيان لكونها أعلى من ٠,٥ من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلى السابق للاستبيان نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لكل من (المحور الأول: متابعة المراهقات بالقنوات الفضائية، المحور الثاني: التعرف على صورة المرأة الداعية المنعكسة فى القنوات الفضائية، المحور الثالث: دور البرامج الدينية فى غرس الثقافة الدينية للمراهقات) على التوالى وبلغت قيمتى معامل الارتباط بيرسون (٠,٧٠٦، ٠,٦٣٤، ٠,٩٥٢) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مروة إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٥)[٨] بعنوان "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فى تنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية". استهدفت الدراسة التعرف على معدل مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية والكشف عن دور البرامج الدينية بالفضائيات فى تعريف المراهقين بالسيرة الذاتية أجريت هذه الدراسة على عينة عددها ٣٠٠ مفردة من المراهقين مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث، وفى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة، فى جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر، وقد استخدم الباحث فى دراسته اداتى استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون، وتوصلت أهم النتائج إلى أن مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية جاءت بنسبة ١٠٠% فمنهم دائما بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، وجاء اختيار أحيانا بنسبة ٥٠%.

٢. دراسة هانى هلال (٢٠١٤)[٩] بعنوان "تعرض طلاب الجامعات للبرامج بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام". استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به البرامج الدينية عبر القنوات الفضائية وعلاقتها باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه: الوصفى والتحليلى وقد أجريت هذه الدراسة على عينه برامجية بالقنوات الفضائية خلال دورة تليفزيونية كاملة من (١/ ٧/ ١٠١٣ إلى ٣٠/ ٩/ ٢٠١٣) وعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتى (عين شمس- المنوفية)، وقد أستخدم الباحث فى دراسته اداتى تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات والمعلومات واستخدم أيضا الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة مثل اختبار (ت) واختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبارات البعدية بطريقة LSD لمعرفة مصدر التباين الوسط المرجح معامل ارتباط سيبرمان- براون، ومعامل التجزئة النصفية لجثمان لحساب الصدق والثبات للأدوات. أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة مشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بالجامعات عينة الدراسة بنسبة ٨١% للذكور والإناث موزعة كالاتى ٦٤,٥% للذكور يشاهدون دائما فى مقابل ٢٠,٥% للإناث.

٣. دراسة بيوتر بوبكوسكى (2008)[3] Piotr S. Bobkowski بعنوان "تدين المراهقين والتعرض الانتقائى للتلفزيون" استهدفت الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لوسائل الإعلام ونظرية التعرض الانتقائي، وبحثت هذه الدراسة فى إذا ما كان المراهق والدينيون يشاهدون برامج ترفيه تلفزيونى أقل نضجا من أقرانهما لأقل دينية. تم قياس نضج البرنامج باستخدام تصنيفات V-Chip، كما تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من سن (١٦- ١٨) عاما الذين أكملوا الموجة الثانية من الدراسة الوطنية للدراسات الشبابية والدينية. وتوصلت النتائج إلى: التدين يساهم فى تفسير التباين فى وسائل النضج التلفزيوني، حيث يشير المراهقون الأكثر دينية إلى تفضيل الترفيه التلفزيونى الأقل نضجا.

٤. دراسة العشرى عمران هاشم عبدالحميد (٢٠٠٦)[٥] بعنوان العلاقة بين الدعاة فى العصر الحديث وأثرها فى حركة الدعوة. استخدمت الدراسة المنهج التكاملى الذى يختلف حسب حالة المعالجة ما بين منهج توثيقى للأخبار ومنهج استقرائى للجزئيات ومنهج استنباطى للنتائج وذلك لجل الوصول إلى الامتناع والتسليم عن طريق إقامة الحجة فى أسلوب منطقى واضح، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اختلاف التنوع بين دعاة الصحوة الإسلامية من مقتضيات الرحمة ومظاهرها فلابد من استثمار لتحقيق التكامل بين المسلمين ولابد أن يكون الولاء على المنهج الإسلامى الصافى النقي. - الاختلاف المحمود واقع لا محالة وهو لا فى دين ولا فى عدالة ولا يذهب إلا لغة ولا مودة ولا يؤثر نية المخالف ولا ينكر عليه.

٥. دراسة كلارك ديفيد (2002)[1] Clark David بعنوان الهوية الدينية للمراهقين فى الولايات المتحدة، وسائل الإعلام والجانب الممتع للدين. استهدفت الدراسة معرفة مدى مناسبة الأشكال الدرامية المقدمة بالتليفزيون للمعتقدات والقيم الدينية. وقد قام الباحث بتحليل مضمون القصص المقدمة بالتليفزيون والتحدث عن ما بعد الحياة، وعن الخوارق، لمعرفة مدى مناسبة هذه القصص لعقلية المراهقين، ومدى مساعدتها فى تشكيل الهوية الدينية له. وتوصلت النتائج إلى: أن غالبية الأشكال الدرامية المقدمة يناسب المعتقدات الدينية المكونة لدى المراهقين وان الإعلام الترفيهى هو بيئة هامة يستمد منها المراهق معتقداته الدينية.

٦. دراسة جون ديفيد سكللى (2002)[2] John David Scully بعنوان جوانب الاتفاق والاختلاف فى الحوارات التى تدور داخل برامج المناقشات الدينية. استهدفت الدراسة التعرف على القضايا والموضوعات التى يطرحها من خلال برنامج ufe خلال مدة ٤ سنوات وهذا البرنامج من أشهر برامج Talk Show الدينية التى تذاع على الهواء مباشرة عبر إذاعة Wdcx- Fm الأمريكية. وتوصلت أهم النتائج إلى تركيز مضمون البرنامج على فكرة العلاقة بين الدين والدنيا من خلال معرفة موقف الدين من القضايا والأمور الحياتية مثل قضية خلق الإنسان وقضايا العبادات والتعصب الديني.

الإطار النظرى:

- مفهوم الدعوة الإسلامية: إن الدعوة إلى الله تبارك وتعالى هى حث الناس على الخير والهدى والرشد والاستقامة وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ليفوزوا بعز الدنيا وسعادة الآخرة وموضوعها هو الإسلام الذى أوحى الله تعالى به إلى خاتم رسله وأنبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، والدعوة إلى الله أشرف غاية وأنبل مقصد وأقدم سبيل، قال جل شأنه ﴿وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾
- أهداف الدعوة الإسلامية: نشر الفضائل بين الناس عن طريق إصلاح الأخلاق وتصفية العقائد وتهذيب النفوس وجمع الخلائق على كلمة الحق والرشاد.[١]
- الحاجة إلى الدعوة وأهميتها: الحاجة إلى الدعوة هى الحاجة إلى الدين لأن الدين هو موضوع الدعوة ومادتها وأهمية الدين لا يستطيع أحد أن ينكرها سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة فبالنسبة إلى الفرد يوفر له السكينة والطمأنينة ويجعله يسير فى الأرض وهو غنى النفس واثقا بربه عز وجل راضى بما قدره الله له. وفى هذا المعنى كما يقول د.عبدالحليم محمود على لسان الشيخ محمد الغزالى رحمه الله "الناس لا يستغنون عن رزق الله ولا عن هدايته هم فقراء إليه فيما يطعم أبدانهم من جوع وفيما يزكى أرواحهم من كدر ومهما أوتى بعضهم من ذكاء أو صفاء فإنه لن يستطيع تدبير شأنه أو إصلاح أمره بعيدا عن وحى الله وتعاليم أنبيائه".[٤]

وإذا كان الحاجة إلى الدعوة ملحة فى شتى العصور وفى كل الأزمان فإن عصرنا هذا هو أحوج العصور للدعوة إلى الإسلام وذلك لأنه عصر كثرت فيه الفتن ويواجه الكثير من التيارات الفكرية الجارفة التى تكاد تجتاح عقول المسلمين وتقض على الأخضر واليابس منها كما أنه يواجه كثيرا من التحديات المختلفة فى شتى الميادين مثل الغزو الفكرى الذى هو أخطر من الغزو العسكرى ومازالت سموم الإستشراق والتبشير تنخر فى جسم الأمة الإسلامية لكى تنسيها ربها

وتبعدها عن دينها (الإسلام) الذى هو مصدر سعادتها وسبب عزها فى الدنيا والآخرة وليس هناك سلاح يواجه هذه الأخطار إلا الإسلام والدعوة إلى الله تعالى وتبليغها للناس كافة.

فالدعاة حين يؤدون أمانة التبليغ يقيمون بها الحجة على الناس، فإنهم يقدمون لأمتهم أجل الخدمات لأنها ينقذونها من الضلال، ويأخذون بيدها إلى الخير، ويبعدونها عن الدمار والخراب حتى لا تتعرض لسخط الله ولا ينزل بها عذابه.(٦)

- ماهية المرأة الداعية: المرأة الداعية هى التى تعمل بعون الله تعالى فى نشر الدعوة، هى الأم والأخت والزوجة والخالة والعمة، وهى المثل الذى يحتذى به غيرها من النساء.
- أهمية قيام المرأة بالدعوة: المرأة مكلفة شرعا بالقيام بالدعوة إلى الله تعالى، قال تعالى ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾.
- وظائف البرامج الدينية:(٧) تقوم البرامج الدينية بوظائف متعددة فى مجال التوجيه والإرشاد الديني:

١. البناء على كل جوانب الحياة.
٢. التزام منهج الله سبحانه وتعالى فى هذا البناء من خلال الاسترشاد بالقرآن والسنة النبوية عن طريق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر باعتبار ذلك أساس استقامة الحياة الاجتماعية.
٣. تسعى البرامج الدينية لتغيير الواقع الإجتماعى وتحقيق أهداف النهضة.
٤. تعديل العادات والسلوكيات القديمة إلى سلوكيات جديدة تفيد الأفراد فى إيجاد حلول لمشكلاتهم.

- تأثير القنوات الفضائية على المراهقات: يزداد تعرض الشباب المصرى للفضائيات المصرية فى الفترة الحالية والتى يتنامى تأثيرها على الشباب، حيث أنهم ما زالوا فى مرحلة التكوين الثقافى والفكرى ولهم خبرات ثقافية واجتماعية، ولم تتضح بعد شخصيتهم خاصة من هم دون سن العشرين، فهم غير مزودين بالقدر الكافى من الثقافة والوعى اللازمين لإدراك أوضاع ومشكلات مجتمعهم مما يجعلهم مهيأين لسيطرة هذه القنوات الفضائية عليهم، وسهولة تأثرهم بها وانسياقهم ورائها، وفى هذه الحالة تصبح القنوات الفضائية مصدرهم الأساسى والمؤثر الأول على سلوكهم، مما يوضح ضرورة مضاعفة الجهود اللازمة لبناء وتشكيل الشباب الذى يستطيع الانتقاء والاختيار بشكل جيد بين ما يعرض عليه.(١)

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لإجابة التساؤل هل تشاهد القنوات الفضائية؟

الإجابة	جامعة الأزهر		جامعة حكومية		إجمالى العينة		كا٢	مستوى المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
نعم	١٦٨	٧٧,٥	١٥١	٧٩,٠	٣١٩	٧٩,٨	٢,١٠٧	٠,٣
لا	٣٢	١٦,٠	٤٩	١٩,٥	٨١	٢٠,٣		
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	%١٠٠		

يشير الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل تشاهد القنوات الفضائية؟ بالنسبة لجامعة الأزهر أن من أجاب (نعم) بعدد ١٦٨ بنسبة ٧٧,٥%، أما من أجاب (لا) كانوا بعدد ٣٢ مفردات بنسبة ١٦%، أما بالنسبة للجامعة الحكومية أن من أجاب (نعم) بعدد ١٥١ بنسبة ٧٩%، أما من أجاب (لا) كانوا بعدد ٣٢ مفردات بنسبة ١٦% وهذا يشير أن معظم عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت قيمة كا٢ ٣٨٤,١٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة فى الإجابة كما موضح بالجدول أعلاه.

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لإجابة التساؤل ما سبب عدم مشاهدتك للقنوات الفضائية؟

الإجابة	جامعة الأزهر		جامعة حكومية		إجمالى العينة		كا٢	المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لا يوجد وقت	٢٣	٧١,٩	٢٠	٤٠,٨	٤٣	٥٣,١	٠,٢٣٥	٠,٦
الشكل الذى تقدم من خلاله برامجها غير جذاب	٥	١٥,٦	٥	١٠,٢	١٠	١٢,٣	٠,٠٠٠	١,٠٠
لا تضيف كثيرا عن القنوات الأرضية	٠	٠,٠	٢	٤,١	٢	٢,٥	٢,٠١٠	٠,٢
لغة حوار برامجها غير مفهومة وليست واضحة	٤	١٢,٥	٢	٤,١	٦	٧,٤	٠,٦٧٧	٠,٤
لأنها غير مجدية	٨	٢٥,٠	٨	١٦,٣	١٦	١٩,٨	٠,٠٠٠	١,٠٠
لأنها مملة	٤	١٢,٥	١٦	٣٢,٧	٢٠	٢٤,٧	٧,٥٧٩	٠,٠٠٦

يشير الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل ما سبب عدم مشاهدتك للقنوات الفضائية؟ بالنسبة لجامعة الأزهر أن من أجاب (لا يوجد وقت) بعدد ٢٣ بنسبة ٧١,٩%، ومن أجاب (الشكل الذى تقدم من خلاله برامجها غير جذاب) كانوا بعدد ٥ مفردات بنسبة ١٥,٦%، ومن أجاب (لغة حوار برامجها غير مفهومة وليست واضحة) كانوا بعدد ٤ مفردات بنسبة ١٢,٤%، ومن أجاب (لأنها غير جدية) كانوا بعدد ٨ مفردات بنسبة ٢٥%، أما بالنسبة للجامعة الحكومية أن من أجاب (لا يوجد وقت) بعدد ٢٠ بنسبة ٤٠,٨%، ومن أجاب (الشكل الذى تقدم من خلاله برامجها غير جذاب) كانوا بعدد ٥ مفردات بنسبة ١٠,٢%، ومن أجاب (لغة حوار برامجها غير مفهومة وليست واضحة) كانوا بعدد ٢ مفردات بنسبة ٤,١%، ومن أجاب (لأنها غير جدية) كانوا بعدد ٨ مفردات بنسبة ١٦,٣%، وكانت قيم كا٢ قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة الدراسة فى الإجابة كما موضح بالجدول أعلاه.

توزيع عينة الدراسة تبعا لإجابة التساؤل فى أى وقت تفضل مشاهدة البرامج الدينية؟

الإجابة	جامعة الأزهر		جامعة حكومية		إجمالى العينة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفترة الصباحية (قبل الساعة ١٢ ظهرا)	٥٤	٣٢,١	٤٤	٢٩,١	٩٨	٣٠,٧
فترة الظهيرة (من الساعة ١٢ ظهرا: الساعة ٥ مساء)	١٦	٩,٥	٢٨	١٨,٥	٤٤	١٣,٨
الفترة المسائية (من الساعة ٥ مساء: ١٠ مساء)	٤٨	٢٨,٦	٤٧	٣١,١	٩٥	٢٩,٨
فترة السهرة (ما بعد الساعة ١٠ مساء)	٥٠	٢٩,٨	٤٢	٢٧,٨	٩٢	٢٨,٨
كا٢	٥,٦٨٩					
المعنوية	٠,٢					

يشير الجدول السابق لإجابة العينة على التساؤل فى أى وقت تفضل مشاهدة البرامج الدينية؟ فكانت الإجابة لجامعة الأزهر أن من أجاب (الفترة الصباحية قبل الساعة ١٢ ظهرا) بعدد ٥٤ مفردة وبنسبة ٣٢,١% وعدد ٤٤ مفردة بنسبة ٢٩,١% لعينة الجامعة الحكومية، أما من أجاب (فترة الظهيرة من الساعة ١٢ ظهرا إلى الساعة ٥ مساءا) لجامعة الازهر كانوا بعدد ١٦ مفردة وبنسبة ٩,٥% وعدد ٢٨ مفردة بنسبة ١٨,٥% لعينة الجامعة الحكومية، ومن أجاب الفترة (المسائية من الساعة ٥ مساءا إلى ١٠ مساءا) لجامعة الأزهر عدد ٤٨ مفردة بنسبة ٢٨,٦% وعدد ٤٧ مفردة وبنسبة ٣١,١% لعينة الجامعة الحكومية، من أجاب (فترة السهرة ما بعد

الساعة ١٠ مساءا) كانوا بعدد ٥٠ مفردة وبنسبة ٢٩,٨% لجامعة الأزهر وبالنسبة للجامعة الحكومية كان عدد ٤٢ مفردة بنسبة ٢٧,٨% وبلغت قيمة كا^{2} ٥,٦٨٩ بمعنوية ٠,٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير وجود فروق بين عينة الجامعة الأزهر والجامعة الحكومية.

التحقق من فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات.

جدول (٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات

الصورة المرأة الذهنية	صورة الداعية فى البرامج	
الأسلوب الأمثل الذى يجب أن تلتزم به الداعية	معامل الارتباط	**٠,١٧٦
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٩
اللغة التى تفضل أن يقدم بها الداعية برامجهم	معامل الارتباط	*٠,١٦٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠١

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات كالتالي:

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية والأسلوب الأمثل الذى يجب أن تلتزم به الداعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٦ وهى قيمة دالة إحصائيا.
٢. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية واللغة التى تفضل أن يقدم بها الداعية برامجهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٨ وهى قيمة دالة إحصائيا.

مما سبق يثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين صورة المرأة الداعية فى القنوات الفضائية وصورتها الذهنية لدى المراهقات.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية باختلاف (المؤهل الدراسى للأم والأب، المستوى الاقتصادى الإجتماعي).

جدول (٤) يوضح اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المستوى الاقتصادى الاجتماعي) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
التأثيرات المعرفية	بين المجموعات	٧٤٣,٠٩٧	٢	٣٧١,٥٤٨	٧,٨٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٧٧٨,٦٥٣	٣٩٧	٤٧,٣٠١		
	الإجمالي	١٩٥٢١,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات الوجدانية	بين المجموعات	١٠٣٨,٥١٧	٢	٥١٩,٢٥٨	٧,٧٣٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٦٦٥٧,٢٣٣	٣٩٧	٦٧,١٤٧		
	الإجمالي	٢٧٦٩٥,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات السلوكية	بين المجموعات	١١١,٩٦٢	٢	٥٥,٩٨١	٦,٨١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٢٦٣,٥٣٦	٣٩٧	٨,٢٢		
	الإجمالي	٣٣٧٥,٤٩٨	٣٩٩			
إجمالى التأثيرات	بين المجموعات	٤٨٧٣,٥٧٤	٢	٢٤٣٦,٧٨٧	٨,١٨٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١١٨١٧٦,٣٢	٣٩٧	٢٩٧,٦٧٣		
	الإجمالي	١٢٣٠٤٩,٩	٣٩٩			

يتبين من الجدول السابق للفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المستوى الاقتصادى الإجتماعي) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية وجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة حيث كانت قيم (ف) (٧,٨٥٥، ٧,٧٣٣، ٦,٨١، ٨,١٨٦) وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التأثيرات المعرفية، التأثيرات الوجدانية، التأثيرات السلوكية، إجمالى التأثيرات).

جدول (٥) يوضح اختبار (ف) ANOVA لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسى للأب) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية

المتغيرات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
التأثيرات المعرفية	بين المجموعات	٧٢٣,٤٧٧	٥	١٤٤,٦٩٥	٣,٠٣٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٧٩٨,٢٧٣	٣٩٤	٤٧,٧١١		
	الإجمالي	١٩٥٢١,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات الوجدانية	بين المجموعات	٦٨٠,٦٨٤	٥	١٣٦,١٣٧	١,٩٨٥	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٢٧٠١٥,٠٦٦	٣٩٤	٦٨,٥٦٦		
	الإجمالي	٢٧٦٩٥,٧٥	٣٩٩			
التأثيرات السلوكية	بين المجموعات	٨٦,٤٧٤	٥	١٧,٢٩٥	٢,٠٧٢	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٣٢٨٩,٠٢٣	٣٩٤	٨,٣٤٨		
	الإجمالي	٣٣٧٥,٤٩٨	٣٩٩			
إجمالى التأثيرات	بين المجموعات	٣٧٩٦,٥٥٨	٥	٧٥٩,٣١٢	٢,٥٠٩	٠,٠٣
	داخل المجموعات	١١٩٢٥٣,٣٤	٣٩٤	٣٠٢,٦٧٣		
	الإجمالي	١٢٣٠٤٩,٩	٣٩٩			

يتبين من الجدول السابق للفروق بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسى للأب) للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لصورة المرأة الداعية وجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة حيث كانت قيم (ف) (٣,٠٣٣، ٢,٥٠٩) وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التأثيرات المعرفية، إجمالى التأثيرات) بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة باختلاف (المؤهل الدراسى للأب) لباقى التأثيرات.

نتائج تحليل المضمون:

جدول (٦) يوضح بيان بأعداد حلقات البرامج عينة الدراسة

اسم البرنامج	العدد	النسبة
مودة ورحمة	٨	٥٠,٠
قلوب عامرة	٨	٥٠,٠
الإجمالي	١٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق أعداد الحلقات التى تم تحليلها لكل من برنامج (مودة ورحمة) وبرنامج (قلوب عامرة) عينة الدراسة وقد بلغت عدد الحلقات ٨ حلقات بنسبة ٥٠,٠% من إجمالى عينة الدراسة.

- فئات المضمون:

جدول (٧) يوضح تحليل المضمون تبعا لفئة دورية الإذاعة

البرنامج / دورية الإذاعة	مودة ورحمة د.عبلة الكحلاوى		قلوب عامرة د.نادية عمارة		الإجمالي		كا^{2}	الدلالة المعنوية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
يوميا	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
أسبوعيا	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
شهريا	٠	٠	٠	٠	٠	٠		

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعا لفئة دورية الإذاعة للحلقات التى تم تحليلها وقد كانت يومية لكل من برنامج مودة ورحمة وبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالى البرنامج، وبلغت قيمة كا^{2} ٠,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- فئات الشكل:

جدول (٨) يوضح تحليل المضمون تبعا للقوالب الفنية

البرنامج / القوالب	مودة ورحمة د.عبلة الكحلاوى		قلوب عامرة د.نادية عمارة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حديث مباشر	٠	٠	٨	١٠٠,٠	٨	٥٠,٠
ندوة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
حوار	٨	١٠٠,٠	٠	٠	٨	٥٠,٠
الإجمالي	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعا للقوالب الفنية وقد كان القالب حوار لبرنامج مودة ورحمة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالى البرنامج، وحديث مباشر لبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالى البرنامج.

جدول (٩) يوضح تحليل المضمون تبعا للملابس التى ترتديها الداعية

البرنامج / الملابس	مودة ورحمة د.عبلة الكحلاوى		قلوب عامرة د.نادية عمارة		الإجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حجاب	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠
خمار	٠	٠	٠	٠	٠	٠
نقاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تربون	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٨	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل المضمون تبعا للملابس التى ترتديها الداعية وقد كان حجاب لكل من برنامج مودة ورحمة وبرنامج قلوب عامرة بعدد ٨ حلقات بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالى البرنامج.

المراجع:

١. جيهان يسرى. استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية، **مجلة البحوث الإعلامية**، م ٨، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

٢. سلمان سلامة عبدالمالك. **استعمالات مادة الدعوة فى القرآن الكريم** (القاهرة: دار الأمانة، ١٩٨٩).

٣. صفاء عطية عبدالدايم "ملامح الصورة الذهنية للداعية الإسلامى فى البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى لدى عينه من المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧).

٤. عبدالحليم محمود، **الإسلام والعقل**، ط١ (القاهرة: دار الكتب: ١٩٦٦).

٥. العشرى عمران هاشم عبدالحميد ٢٠٠٦ العلاقة بين الدعاة فى العصر الحديث وأثرها فى حركة الدعوة. **ماجستير** غير منشوره (جامعة الأزهر كلية الدعوة الإسلامية ٢٠٠٦).

٦. محمد السيد الوكيل، **أسس الدعوة وآداب الدعاة**، ط٣ (المدينة المنورة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٩٩١).

٧. محمد سيد محمد، **الإعلام الإسلامي، الأهداف والوظائف**، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧).

٨. مروة إبراهيم محمد إبراهيم: دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فتنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).

٩. هانى هلال: تعرض طلاب الجامعات للبرامج بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).

10. Clark David, The religious identity of teenagers in the United States, the media and the fun aspect of religion, unpublished **PhD** dissertation, (London; University of South Bank, 2002).

11. John David Scully, Consent and dissent: evangelical talk radio, unpublished **PhD** dissertation, (Canda; university of toronto, 2002).

12. Piotr S. Bobkowski, Adolescent Religiosity and Selective Exposure to Television, **School of Journalism and Mass Communication**, University of North Carolina at Chapel Hill, 2008.

فاعلية برنامج مقترح لتنمية الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر

إسراء سمير محمد
أ.د.سعديه محمد علي بهادر
أستاذ علم النفس النمائى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.منال محمد مهدى عبدالحميد
مدرس الطب النفسى كليه الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: ويعتبر مفهوم الصمود النفسى من أحدث لمفاهيم التى تتطور سريعا، فهو يعنى محاولة لإكساب الفرد المهارات والمعلومات والمعتقدات الخاصة بمفهوم الصمود من أجل مساعد أكبر فى التغلب على الضغوط اليومية والخبرات الصادمة التى يمر بها جميع الأفراد فى أى عمر وأى مكان.

المشكلة: وتتحدد مشكلة الدراسة فى إطار عام تنبثق منه أسئلة فرعية والسؤال العام هو هل للبرنامج المقترح فاعلية فى تنمية القدرة على الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية هل يختلف مستوى الصمود النفسى لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الجسدية الحركية قبل التفاعل مع البرنامج المقترح لتنمية الصمود النفسى؟، وهل يختلف مستوى الصمود النفسى لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الجسدية الحركية بعد التفاعل مع البرنامج المقترح لتنمية الصمود النفسى؟

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارة الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر.

الفروض: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى قبل تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى قبل تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

The Effectiveness of suggested program for developing the psychological resilience of children at risk

Introduction: The special needs education becomes one of high spread subjects and takes interest of many specialists in social, psychological, medical and educational fields, The special needs education services is widened to involve psychological and educational programs to help children in social and psychological adaptation

Problem: The study problem could be crystallized in this following question: What is the effectiveness of resilience program at children who suffer from motor handicap and children who suffer from leukemia?, and From this major inquiry the following minor inquiries are drived: Does the level of psychological resilience of the study sample`s children suffer from motor handicap and leukemia differs before interacting with the proposed program to develop resilience?, and Does the level of psychological resilience of the study sample`s children suffer from motor handicap and leukemia differs after interacting with the proposed program to develop resilience?

Hypotheses: There weren't statistically significant differences between the average score of study sample children who suffer from leukemia and motor handicap before Intracting with resilience program at Sig level 0.05.

There weren't statistically significant differences between the average score of study sample children who suffer from leukemia and motor handicap before Interacting with resilience program at Sig level 0.05.

Methodology: The experimental method with two groups designed techniques by applying the pre/ post/ trace scale.

Tools: Resilience Program, Children At Risk Resilience Scale, and Interview For Parents

Key Words: Resilience Program, Leukemia, Motor Handicap.

Results: There weren't statistically significant differences between the average score of study sample children who suffer from leukemia and motor handicap before Interacting with resilience program at Sig level 0.05, There weren't statistically significant differences between the average score of study sample children who suffer from leukemia and motor handicap before Interacting with resilience program at Sig level 0.05.

المقدمة:

ويعتبر مفهوم الصمود النفسى من أحدث المفاهيم التى تتطور سريعا، فهو يعنى محاولة لإكساب الفرد المهارات والمعلومات والمعتقدات الخاصة بمفهوم الصمود من أجل مساعد أكبر فى التغلب على الضغوط اليومية والخبرات الصادمة التى يمر بها جميع الأفراد فى أى عمر وأى مكان. (صفاء الأعسر، ٢٠١٠)

وتتناول هذه الدراسة فئتين من فئات الأطفال ذو الإحتياجات الخاصة وهم الأطفال المصابين بإعاقة جسدية حركية والأطفال المصابين باضطرابات صحية مزمنة من مرضى سرطان الدم اللوكيميا.

فكلا الفئتين من الأطفال ذو الإحتياجات الخاصة مستهدفين من عوامل خطر متعددة ومتراكمة ليست الإصابة للمرض فحسب بل أيضا هم معرضين للإصابة بأمراض نفسية مثل اضطراب القلق العام والاكتئاب وبعض الاضطرابات السلوكية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

ولندرة الدراسات العربية (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التى صنفت الأطفال المصابين بالمرض والإعاقة كأحد تصنيفات المعرضين للخطر، مما كان دافع لإجراء هذه الدراسة وتصنيف كل من الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية الجسدية والمصابين بالسرطان من الأطفال المعرضين للخطر لما يتعرضوا له من عوامل خطر متعددة ومتراكمة، وتهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارة الصمود النفسى لعينة من هؤلاء الأطفال.

تتحددت مشكلة الدراسة فى سؤال عام هو هل للبرنامج المقترح فاعلية فى تنمية القدرة على الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الأتية:

١. هل يختلف مستوى الصمود النفسى لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الجسدية الحركية قبل التفاعل مع البرنامج المقترح لتنمية الصمود النفسى؟
٢. هل يختلف مستوى الصمود النفسى لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الجسدية الحركية بعد التفاعل مع البرنامج المقترح لتنمية الصمود النفسى؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارة الصمود النفسى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى قبل تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- التعريف الإجرائى الصمود النفسي Psychological Resilience: القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات دون انكسار أو تشوه أى بمعنى السعى لاسترداد العافية والتوافق بسهولة بعد التعرض للمحن والصدمات أو النكبات، ويمثل بنية متعددة الأبعاد يستطيع الفراد من خلالها اكتساب مهارات تساعده فى مواجهة الأحداث الصادمة فى الحياة. (Wagnild& Young, 2010)

وتعرفه الدراسة بأنه هو القدرة على التفاعل الإيجابى أثناء التعرض للمحن والمصائب من خلال سلوكيات تحقق التوافق وذلك باكتساب مهارات التفاؤل والتكيف والمقاومة والشعور بالرضا وتقدير الذات.

- التعرض للخطر At Risk: تعنى استهداف الطفل لعامل أو مجموعة من العوامل التى تنبىء بالخطر. (صفاء الأعسر، ٢٠١١)

وتعرفه الدراسة بأنه تعرض عينة الدراسة لأحد عوامل الخطر وهو الإصابة المرض وما يتبع ذلك من عوامل خطر بيئية ونفسية محتملة، وتكونت المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم (اللوكيميا) والعينة التجريبية الثانية من الأطفال المصابين بإعاقة جسدية حركية.

التعريف الإجرائى للأطفال المصابين بمرض سرطان الأطفال: الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة وتم تشخيصهم بمرض سرطان الدم (اللوكيميا الليمفاوية الحادة) قبل سنة من تطبيق البرنامج.

التعريف الإجرائى للأطفال المصابين بالإعاقة الحركية الجسدية: الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة ولديهم عائق جسدى منذ الولادة يمنعهم من القيام ببعض الوظائف الحركية ويؤثر ذلك على توافقهم النفسى والاجتماعى.

الإطار النظرى للدراسة:

- مفهوم الصمود النفسى Psychological Resilience: تعريف الصمود النفسى اصطلاحا: تشتق كلمة Resilience فى الموسوعة البريطانية من شقين Sailer بمعنى الثبات Resilier بمعنى العودة إلى نقطة البداية وهذا يعنى أن كلمة Resilience يمكن اعتبارها أنها القدرة على الصمود النفسى والمقاومة أمام الصدمات دون انكسار أو تشوه أو بمعنى أخر استراد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث تغييرات.(Encyclopedie Britinnaica, 2004)

وفى اللغة العربية صمود اسم من الفعل صمد (ص م د) ففى الشعر العربى تراه يصير نجما مضيئا... هاديا للأباة رمز الصمود. (المعجم الوسيط، ص٣٤٥)

- الإعاقة الحركية: تعريف الإعاقة الحركية: الإعاقة هي نقص أو قصور مزمن تؤثر سلبا على قدرات الشخص، الأمر الذى يحول بين الفرد الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية والاجتماعية والتى يستطيع الفرد العادى الاستفادة منها ويكون لها انعكاس السلبى على نفسية المعاق. (محمد مختار، ٢٠٠٠)

كما عرفه منهج هيلب Help أنها هى حالة الأفراد الذين يعانون من خلل ما فى قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركى بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلى والاجتماعى والانفعالى ويستدعى الحاجة إلى التربية الخاصة. (Www. Helpcurriculum.Com)

كما عرف (فاروق الروسان، ٢٠١٨) الإعاقة الحركية: بأنها إصابة الفرد بخلل ما فى القدرة الحركية أو النشاط الحركى، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي، والإجتماعى، والإنفعالى.

يتفق هذا التعريف مع (إيمان الكاشف، ٢٠٠١) التى عرفت الإعاقة الحركية على أنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما فى قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركى بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلى والإجتماعى والإنفعالى مما يستدعى الحاجة إلى تقديم برامج متخصصة لتأهيل المعاقين حركيا.

ويعرفه أيضا (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠) بأنه شخص لديه عائق جسدى يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعى، نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور فى العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كلتيهما معا فى الأطراف السفلى والعليا أحيانا، أو إلى اختلال فى التوازن الحركى، أو بتر فى الأطراف، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية وإجتماعية وتربوية لمساعدته فى تحقيق أهدافه الحياتية.

كما عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة الجسمية على أنها حالة من القصور أو الخلل فى القدرات الجسدية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد المعاق عن تعلم بعض الأنشطة التى يقوم بها الفرد السليم. (محمد غبارى، ٢٠٠٣)

وتعرف الحكومة الفيدرالية فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧ الإعاقة الحركية بأنها: إصابة جسمية شديدة تؤثر على قدرة الفرد على استخدام عضلاته وتؤثر على أدائه الأكاديمى بشكل ملحوظ ومنها ما هو خلقى ومنها ما هو مكتسب. (محمد فهمى، ٢٠٠١، ١٤٩).

- سرطان الدم اللوكيميا (ابيضاض الدم الليمفاوى الحاد): هو أكثر أنواع السرطانات التى تصيب الأطفال لذا يطلق عليه سرطان الأطفال، وهو مرض يصيب خلايا الدم والنسيج الذى يشكل خلايا الدم، مثل نخاع العظم. فى الشخص السليم، تنشأ خلايا الدم فى نخاع العظام كخلايا جذعية وتنضج لاحقا لتشكل أنواع مختلفة من خلايا الدم (خلايا دم حمراء أو خلايا دم بيضاء أو صفائح) وتنتقل إلى مجرى الدم. (مستشفى٥٧٣٥٧)

دراسات السابقة:

١. قامت (أسماء حمد ناصر السعيدى جامعة اسيوط، ٢٠١٧) بدراسة كان موضوعها فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الصمود النفسى لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية وهدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية الصمود النفسى لدى عينة الدراسة ومدى استمرار أثر البرنامج الإرشادى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، وانقسمت عينة الدراسة إلى عينة استطلاعية: تكونت من٣٢ طفل وطفلة، للتحقق من كفاءة أدوات الدارسة السيكومترية، وعينة أساسية شملت ٦٧ طفل، وعينة تجريبية، تضمنت ١٤ طفل وطفلة من أطفال الروضة، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الصمود النفسى المصور للأطفال وأبعاده والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الصمود النفسى المصور للأطفال لصالح التطبيق البعدي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس الدراسة، وهذا على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة ما يدل على استمرارية أثر البرنامج.

٢. كما هدفت دراسة (Lwasaki et.al, 2005) إلى إكتشاف العوامل التى تساهم فى بناء الصمود النفسى للأطفال المعرضين للصدمات الهادمة فى مرحلة الطفولة، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٤٤ طفلا فى المرحلة العمرية من (٩- ١٥) عام من الأطفال المعرضين (للفقر- انعدام الرعاية الصحية- التسرب من التعليم)، واستخدمت الدراسة مقياس سمات الشخصية للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن المثابرة وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية) من العوامل المؤثرة فى بناء الصمود النفسى.

عينة الدراسة:

العينة الكلية لمجتمع الدراسة تتكون الدراسة من عينتان تجريبتان:

١. تتكون العينة التجريبية الأولى من ٩ أطفال من المصابين بإعاقة جسدية حركية.
٢. تتكون العينة التجريبية الثانية من ١٠ أطفال من المصابين بسرطان الدم.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدافها:

- إستمارة المقابلة الشخصية للوالدين. (إعداد الباحثة): تكونت استمارة المقابلة الشخصية للوالدين من البيانات الأساسية للطفل وبعض البيانات المطلوبة فى الدراسة، وتم حصرها فى ثلاثة بنود هى (بند المخاطر الإجتماعية والبيئية التى يتعرض لها الطفل. وبند المشاكل النفسية. وبند الدعم النفسى والإجتماعى المقدم للطفل).
- مقياس الصمود النفسى للأطفال المعرضين لمخاطر صحية من (٩- ١٢) سنة (إعداد الباحثة):

١. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٣٠ عبارة معبرة عن ٦ أبعاد أساسية تمثل تحليلا لمهارة الصمود النفسى (من وجهه نظر الباحثة وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والمقاييس المعدة سابقا مع الأخذ فى الإعتبار طبيعة المخاطر التى تتعرض لها عينة الدراسة) ولكل بعد من الأبعاد خمسة عبارات أساسية. وقد روعى التنوع فى اتجاه العبارات حيث وزعت العبارات كالتالى:

أ. بعد التوافق: تم تمثيلها بخمسة عبارات ، عبارتين موجبتين وثلاثة عبارات سلبية وهم (١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥).
ب. بعد ضبط الذات الداخلى: تم تمثيلها بخمسة عبارات عباراتين موجبتين وثلاثة عبارات سالبة وهم (٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦).
ج. بعد المثابرة: تم تمثيلها بخمسة عبارات عبارتين سالبتين وثلاثة عبارات موجبة، وهم (٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧).
د. بعد تقدير الذات: تم تمثيلها بخمسة عبارات عبارتين سالبتين وثلاثة عبارات موجبة، وهم (٤، ١٠، ١٦، ٢، ٢٨).
ه. بعد التفاؤل: تم تمثيلها بخمسة عبارات عبارتين سالبتين وثلاثة عبارات موجبة، وهم (٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩).
و. بعد المساندة الإجتماعية: تم تمثيلها بخمسة عبارات عبارتين سالبتين وثلاثة عبارات موجبة، وهم (٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠).

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسى:

أ. صدق المقياس: استخدمت الدراسة عدة إجراءات فى التحقق من صدق الأداة مثل الصدق الذاتى، صدق المحكمين، صدق الإتساق الداخلى.

صدق الإتساق الداخلى: تم حساب معامل صدق الإتساق الداخلى ومعامل الإرتباط المصحح لكل بعد من أبعاد المقياس حيث ثبت من جدول صدق الإتساق الداخلى للمقياس نجد أن معامل إرتباط أبعاد المقياس دالة مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس.

جدول (١) معاملات صدق الإتساق الداخلى لأبعاد مقياس الصمود النفسى مع الدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط	معامل الارتباط المصحح
بند التوافق	٠,٩٨٦**	٠,٩٩٣
بند المثابرة	٠,٩٨٠**	٠,٩٩٠
بند ضبط الذات الداخلى	٠,٩٧١**	٠,٩٨٥
بند تقدير الذات	٠,٩٧٠**	٠,٩٨٥
بند التفاؤل	٠,٩٧٢**	٠,٩٨٥
بند المساندة الإجتماعية	٠,٨٨٠**	٠,٩٣٦

من جدول صدق الاتساق الداخلى السابق لمقياس الصمود النفسى نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنويا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل إرتباط بيرسون (٠,٩٨٦، ٠,٩٨٠، ٠,٩٧١، ٠,٩٧٠، ٠,٩٧٢، ٠,٨٨٠) لكل من (بند التوافق ٠,٩٨٦، بند المثابرة ٠,٩٨٠، بند ضبط الذات الداخلى ٠,٩٧١، بند تقدير الذات ٠,٩٧٠، بند التفاؤل ٠,٩٧٢، بند المساندة الإجتماعية ٠,٨٨٠) على التوالى كما بالجدول أعلاه وهى قيم تؤكد على صدق المقياس، وللتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط المصحح وكانت قيمه أكبر من ٠,٥ مما يؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

جدول (٢) ثبات التجزئة النصفية لمقياس الصمود النفسى باستخدام معامل جتمان Guttman ومعامل سبيرمان

أبعاد المقياس	قيمة الارتباط	معامل جتمان	معامل سبيرمان
مقياس الصمود النفسي	٠,٩٦١	٠,٩٧٦	٠,٩٨٠

نلاحظ من الجدول السابق لنتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس الصمود النفسى أن قيمة معامل الارتباط ٠,٩٦١ وقيمة معامل جتمان ٠,٩٧٦ كما بلغت قيمة معامل سبيرمان ٠,٩٨٠ وهى قيم تؤكد ثبات المقياس.

- برنامج تنمية الصمود النفسى للأطفال المعرضين للخطر: يتكون البرنامج من ٢٥ جلسة تهدف إلى تنمية الصمود النفسى فى مجال (التكيف، ضبط الذات الداخلى، التفاؤل، المساندة الإجتماعية، تقدير الذات) وأهداف البرنامج:

١. أولا فى المجال المعرفى:

أ. أن يستطيع تحديد أهدافه بدقة وتكون واضحة وقابلة للقياس.
ب. أن تمكن من تحديد المشكلات التى توجهه بدقه.
ج. أن يفكر فى حل أو أكثر قابلا للتنفيذ لكل مشكلة تواجهه.

٢. فى المجال الوجدانى الإجتماعى:
أ. أن يشعر بأنه منتمى لمدرسته.
ب. أن يحدد الأشخاص الذين يثق بهم.
ج. أن يدحض المشاعر السلبية المرتبطة بحدوث تغيير.

٣. فى المجال النفس حركي:
أ. أن يتمكن من إنتهاء المهام التى بدأها.
ب. أن يقوم بنشاط رياضى يومى.
ج. أن يتمكن من ممارسة أدوات إدارة الغضب.

نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى قبل تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٣) اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى قبل تطبيق البرنامج

أبعاد المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
بند التوافق	مرض سرطان الدم	٦,٦٣	٠,٥٢	٦,٥٦	٥٢,٥٠	١,٥٢١	٠,١
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٧,١٤	٠,٦٩	٩,٦٤	٦٧,٥٠		
بند المثابرة	مرض سرطان الدم	٦,٨٨	٠,٦٤	٨,٠٦	٦٤,٥٠	٠,٠٦٦	٠,٩
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٦,٨٦	٠,٦٩	٧,٩٣	٥٥,٥٠		
بند ضبط الذات الداخلى	مرض سرطان الدم	٦,٧٥	١,٠٤	٦,٨٨	٥٥,٠٠	١,١٥٥	٠,٢
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٧,١٤	٠,٩٠	٩,٢٩	٦٥,٠٠		
بند تقدير الذات	مرض سرطان الدم	٧,٣٨	٠,٥٢	٧,٦٣	٦١,٠٠	٠,٣٨٨	٠,٧
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٧,٤٣	٠,٧٩	٨,٤٣	٥٩,٠٠		
بند التفاؤل	مرض سرطان الدم	٧,٣٨	١,٣٠	٦,٩٤	٥٥,٥٠	١,٠١٦	٠,٣
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٧,٨٦	١,٠٧	٩,٢١	٦٤,٥٠		
بند المساندة الإجتماعية	مرض سرطان الدم	٨,٠٠	٢,٣٩	٦,٣١	٥٠,٥٠	١,٥٨٢	٠,١
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٩,٧١	١,٨٩	٩,٩٣	٦٩,٥٠		
إجمالى المقياس	مرض سرطان الدم	٤٣,٠٠	٣,٧٠	٦,١٩	٤٩,٥٠	١,٦٩٩	٠,٠٩
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية	٤٦,١٤	٢,٤١	١٠,٠٧	٧٠,٥٠		

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من مرض سرطان الدم والأطفال ذوى الإعاقة الحركية على مقياس الصمود النفسى بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٤) اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الإعاقة الحركية (الكبار/ الصغار) على مقياس الصمود النفسى بعد تطبيق البرنامج

أبعاد المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
بند التوافق	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٤,٠	٠,٠٠	٤,٥٠	١٨,٠٠	١,١٥٥	٠,٢
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٣,٧	٠,٦	٣٣,٣	١٠,٠٠		
بند المثابرة	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٣,٥	٠,٦	٤,٢٥	١٧,٠٠	٠,٤٠٨	٠,٧
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٣,٣	٠,٦	٣,٦٧	١١,٠٠		
بند ضبط الذات الداخلى	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٣,٥	٠,٦	٤,٧٥	١٩,٠٠	١,٣٤٢	٠,٢
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٣,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٩,٠٠		
بند تقدير الذات	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٣,٣	٠,٥	٤,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٣,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	١٢,٠٠		
بند التفاؤل	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٣,٣	٠,٥	٣,٣٨	١٣,٥	١,٠٢١	٠,٣
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٣,٧	٠,٦	٤,٨٣	١٤,٥٠		
بند المساندة الإجتماعية	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	١٣,٣	٠,٥	٣,٢٥	١٣,٠٠	١,٣٢٣	٠,٢
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠	١٥,٠٠		
إجمالى المقياس	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الكبار	٨٠,٨	٢,٦	٣,٨٨	١٥,٥٠	٠,١٨٥	٠,٩
	الأطفال ذوى الإعاقة الحركية الصغار	٨١,٧	٠,٦	٤,١٧	١٢,٥٠		

المراجع:

١. أحمد بدوى (١٩٨٠). **معجم مصطلحات التربية والتعليم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢. أنس سليم الأحمدى (٢٠٠٨)، **المرونة**، دار ابن حزم، القاهرة.

٣. إيمان كاشف (٢٠٠١)، **إعداد الأسرة لمواجهة الإعاقة**، دار قباء للنشر والتوزيع. القاهرة.

٤. ماجدة السيد عبيد (١٩٩٩): **الإعاقة الحسية والحركية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٥. محمد سلامة غبارى (٢٠٠٣)، **رعاية الفئات الخاصة فى محيط الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية.

٦. محمد حمزة مختار (٢٠٠٠)، **سيكولوجية المرضى وذوي العاهات**، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر.

٧. محمد عبدالسلام سالم (٢٠٠٢)، **طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة**، كلية التربية، جامعة حلوان.

8. American Psychological Association (APA) (2002). The road to Resilience. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, Vol 56(3).

9. Cowen, E, L (1991), In pursuit of wellness, American psychologist. Coie, J (1993), The science of prevention conceptual framework and some direction for national research program, **American psychologist**.

10. Mrazek, P. J.& Mrazek, D. A. (1987). Resilience in child maltreatment victims: A conceptual exploration. **Child Abuse& Neglect**, 11(3), 357-366

التفاعل الاتصالى للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمستوى التوافق النفسى لديهم

السيد عبدالسلام عبدالسلام الشاذلى
أ.د.مصطفى محمد النشار
أستاذ الأنف والأذن والحنجرة كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على العلاقة بين التفاعل الاتصالى للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى التوافق النفسى لديهم؟

الأهمية: أهمية موضوع الدراسة وما يمثله من إسهام علمى فى مجال بحوث الاعلام الجديد من خلال دراسة التفاعل الاتصالى للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى لديهم.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على التفاعل الاتصالى للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى التوافق النفسى لديهم.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى وذلك من خلال مسح عينة عمدية من المراهقين الصم مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى قوامها ٣٥٥ مفردة مأخوذة من عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) عاما من مؤسسات ومدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع، مناصفة بين الذكور والإناث، فى الفترة الزمنية من ٧/ ١٠/ ٢٠١٩ إلى ١/ ١٢/ ٢٠١٩.

المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الميدانية فى عينة عمدية من المراهقين الصم مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى قوامها ٣٥٥ مفردة مأخوذة من عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) عاما من مؤسسات ومدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع، مناصفة بين الذكور والإناث، فى الفترة الزمنية من ٧/ ١٠/ ٢٠١٩ إلى ١/ ١٢/ ٢٠١٩.

الأدوات: صحيفة الاستبيان

النتائج: إن اللغة المستخدمة للصم للتواصل هى "بث مباشر بلغة الإشارة" بنسبة ٧٣,٦%، وجاء التعليق على موضوعات الصم فى الترتيب الأول كشكل للتواصل مع موضوعات الصم، وجاء الفيسبوك فى المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الصم للحصول على المعلومات، وجاءت الصعوبات التى تواجه الصم هى اللغة بمواقع التواصل لأننى ضعيف القراءة، بينما جاءت ثانى الصعوبات قلة الموضوعات التى تتناول مشكلات الصم، وجاءت أهم العبارات بدرجة (مرتفعة) على مقياس التوافق النفسى للصم بالترتيب: عندما أكون بمفردى أتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الإجتماعى- أفرح وأحزن من خلال تعليقات الآخرين- من السهل إيذاء مشاعرى على مواقع التواصل الإجتماعى.

Deaf teenagers' communication interactions with social media and its relationship to their level of psychological compatibility

Problem: The current study problem crystallized in an attempt to answer the following main question: "What is the relationship between the communication interaction of deaf teenagers with social media and their level of psychological compatibility?

Importance: The importance of the subject of the study and its scientific contribution in the field of new media research through studying the interaction of deaf teenagers with social media and its relationship to their psychological compatibility.

Objectives: The study aims to identify the communication interaction of deaf teenagers with social media and their level of psychological compatibility.

Type& Methodology: This study is one of the descriptive studies that used the media survey method, both analytically and fieldly.

Society& Sample: The researcher conducted the field study on an intentional sample Of deaf teenagers 355 individuals, taken from a random sample of 400 mph Dah), aged (15- 17) years of institutions and schools of light and hope for the deaf and hearing impaired, shared equally between the Alzkorwalanat, in the time from (7/ 10/ 2019) to (01/ 12/ 2019).

Tools: Questionnaire

Results: The image came at the front of the personal data that the deaf places on their Facebook pages in the sample of the analytical study, The use of direct broadcasting in (sign language) came with the highest percentage 44.7%, The comment on the issues of the deaf came in the first order as a form of communication with the topics of the deaf. The second form of interactive communication for the deaf with Facebook came with the "Like" feature, and The comic groups came at the forefront of the groups that respondents preferred to visit, followed in the second place by the pages of friends.

المقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم قنوات الاتصال الجديدة التي يقبل علي استخدامها العديد من المراهقين ومنهم الأطفال الصم، فهي تسهم في الحصول علي المعلومات النصية والمرئية لديهم، ودراسة التفاعل الاتصالي لفئة الصم بمواقع التواصل الاجتماعي علي درجة من الأهمية؛ حيث إن حلم هؤلاء الفئة أن يفهم المجتمع أنهم أشخاص عاديون حيث إن مشكلتهم لا ترجع إلي الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها فقط بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم، ومن خلال تواصلهم بمواقع التواصل (الفيسبوك واليوتيوب) فإنهم يقدمون صورة الذات ويحاولون التوافق مع مستخدمي تلك المواقع حيث يسعون إلي تكوين علاقة اتصالية أكثر إنسجاما أو تكيفا بينهم وبين البيئة للتمتع بقدر مناسب من التوافق النفسي، ولذا فإن الدراسة تبحث التعرف علي التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي التوافق النفسي لديهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي التوافق النفسي لديهم؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. ما معدل استخدام المراهقين الصم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما دوافع استخدام المراهقين الصم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما أشكال التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم عبر مواقع التواصل؟
٤. ما معوقات التواصل التي يتعرض لها المراهقون الصم علي مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما مستوي التوافق النفسي لدي المراهقين الصم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي علي مقياس التوافق النفسي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية موضوع الدراسة ما تمثله من إسهام علمي في مجال بحوث الاعلام الجديد من خلال دراسة التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم، والاستفادة من نتائج الدراسة وذلك لوضع تصورات ومقترحات مناسبة لهذه الفئة في كافة الجوانب الشخصية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي التوافق النفسي لديهم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي- التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم- التوافق النفسي.
- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة الميدانية في الفترة من ٧/ ١٠/ ٢٠١٩ إلي ١/ ١٢/ ٢٠١٩.
- الحدود المكانية: تتمثل في مؤسسات ومدارس تعليم الصم (مدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع).

الدراسات السابقة:

١. دراسة وجدان إبراهيم الحذني (٢٠١٩)[٤] بعنوان دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصم من وجهة نظر معلميهم في المرحلة الإبتدائية. هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور تقنية الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ والتلميذات من وجهة نظر معلميهم بالمرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض، وذلك باختلاف المتغيرات الآتية (الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة، البرامج التدريبية، نوعية البرامج التدريبية)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة والتي تبلغ عدد المشاركين فيها ١٦٠ معلم ومعلمة وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها عدم وجود فرق بين استجابات المشاركين في جميع المتغيرات إذ اتفقت وجهات النظر علي الدور البارز للوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصم، ووجود إلمام مرتفع في مهارات استخدام الوسائط الرقمية في التدريس وفي ضوء ذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تصميم دراسات مستقبلية إضافة لآليات عمل مقترحة.

٢. دراسة منار محمود محمد (٢٠١٩)[٣] بعنوان فاعلية برنامج إرشادي للتوافق مع الإعاقة السمعية لدي عينة من الأطفال الصم. هدفت الدراسة إلي معرفة مدي فاعلية برنامج إرشادي للتوافق النفسي والإجتماعي مع الإعاقة السمعية لدي عينة من الأطفال الصم، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي- بعدي) متجانسيين من حيث العمر الزمني والذكاء والمستوي الإجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتتكون عينة الدراسة من ٢٠ طفل أصم من الذكور والإناث من تلاميذ مدرسة الأمل للتربية السمعية الذين يعانون من عدم التوافق النفسي والإجتماعي وأعمارهم ٩ سنوات والأطفال ذوي الذكاء المتوسط والمستوي الاجتماعي والاقتصادي المتوسط، وتشمل أدوات الدراسة علي استمارة جمع بيانات المستوي الإجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص)، ومقياس التوافق مع الإعاقة السمعية (إعداد أشجان عبدالهادي والبرنامج الإرشادي) (أداة البحث إعداد الباحثة). وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن النتائج تظهر وجود فروق ذات دلائل إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم بين القياسين البلي والبعدي في التوافق النفسي والإجتماعي في تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية علي مقياس التوافق النفسي والإجتماعي بعد تطبيق البرنامج.

٣. دراسة شين شيا Chen Chia (2019)[5] بعنوان ما الدافع لاستخدام البث المباشر؟ وجهات نظر التدفق، الترفيه، التفاعل والتأييد الاجتماعي. استهدفت الدراسة التعرف علي الدافع وراء استخدام البث المباشر من وجهة نظر المبحوثين، واقترحت هذه الدراسة أربعة عوامل رئيسية وهم التدفق، الترفيه، التفاعل والتأييد الاجتماعي، واستخدمت الدراسة تحليل المسار لاختبار علاقتهم مع الموقف والقيمة المدركة، ومشاهدة نية فهمهم لعوامل ولقنوات المؤثرة التي تعمل علي تحفيز الجماهير علي مشاهدة أحادث البث المباشر. وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أشاره التحليل أن حوالي ٦٥% من التنزانيين يفضلون مشاهدة فيديوهات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة عامة، وأوضح أفراد العينة السبب وراء تفضيل متابعة فيديوهات البث المباشر وهي أنها تجعلهم يشعرون بالارتياح وعدم التوتر.

٤. دراسة أحمد نبوي عبده (٢٠١٨)[١] بعنوان "فعالية شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية المهارات الإجتماعية للطلاب الصم". استهدف الدراسة التعرف علي فعالية شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية المهارات الإجتماعية لدي الطلاب الصم في مراحل التعليم المختلفة بمدينة جدة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة تقييمية لاستخدام الطلاب الصم، وأعد مقياس تقييمي للمهارات الإجتماعية في تنمية مفهوم الذات وتكوين الصداقات، الاتصال والتواصل والعلاقات الشخصية والإنتماء والمواطنة من وجهة نظر الطلاب الصم التي يمكن أن تسهم شبكات التواصل الإجتماعي في تنميتها لدي الطلاب الصم، وتكونت عينة البحث من ٣٠ فرد من الطلاب الصم. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أظهار أن الأهمية النسبية التقييمية لاستخدام الطلاب الشبكات الإجتماعية بلغت ٧٤,٥% مما يشير إلي اهتمام نسبة كبيرة منهم باستخدام تلك الشبكات التي احتل فيها السنابشات في الترتيب الأول بنسبة بلغت ١٠٠% تلاه الانستجرام بنسبة ٩١,٧% ثم الواتسأب والتويتر بنسبة ٩٠% ثم ماسنجر الفيسبوك بنسبة ٨٥%، ووجود أثرا نسبيا لشبكات التواصل الإجتماعي قدره ٧٤% في مفهوم الذات وتكوين الصداقات للصم، و٧٩,٢% في الاتصال والتواصل للصم، و٧٧,١% في الإنتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية للصم.

٥. دراسة ميك لاند (٢٠١٧)[٦] بعنوان "التوافق لدي العاملات بالمؤسسات العامة في نيوزيلاند. هدفت الدراسة إلي فحص الفروق الفردية بين العاملات في مجالات التوافق النفسي والإجتماعي، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسية ١٤٤ موظفا في مؤسسات عامة بنيوزيلاند تم اختيارهن من العاملات بمجالات إدارة المؤسسات التعليمية. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن التوافق النفسي كان مرتفعا، وأن التوافق الإجتماعي مرتفعا، ولا توجد فرووق تعزي لمتغير الحالة الإجتماعيية ولم تظهر فروقا دالة إحصائية في مجالات التوافق تعزي لمتغير العمر.

٦. دراسة سمر منصور القطاوي (٢٠١٦)[٢] بعنوان "فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم". هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) في تحسين جودة الحياة لدي عينة من المراهقين الصم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ مراهقا مقسمين إلي مجموعتين (مجموعة تجريبية تشمل ١٢ مراهقا ومراهقة) من الصم (ومجموعة ضابطة تشمل ١٢ مراهقا ومراهقة) من الصم، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة للمراهقين الصم والمترجم إلي أبجدية الإشارة (إعداد الباحثة) وبرنامج تدريبي باستخدام مواقع التاوصل الإجتماعي لتحسين جودة الحياة للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وتكون البرنامج من ١٢ جلسة نفذت خلال ٦ أسابيع. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في جودة الحياة، والدرجة الكلية للمراهقين الصم، بعد تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في جودة الحياة والدرجة الكلية للمراهقين الصم بعد وقبل تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

التعريفات الإجرائية:

- مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي (الفيسبوك- اليوتيوب) تحاول أن تقدم واقعا افتراضيا لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي علي الأرض، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم.
- التفاعل الاتصالي: هي كافة أشكال الاتصال الذي يستخدمه الصم من مشاركات ومشاهدات وتعليقات وتقييمات والبث المباشر وانتاج الفيديوهات كمرسلين ومستقبلين.
- المراهقون الصم: هم الأطفال في المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) عاما بمؤسسات ومدارس تعليم الصم (مدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع).
- التوافق النفسي للصم: عملية مستمرة يقوم بها الفرد والجماعة لإشباع الحاجات النفسية لهم، والسعي المستمر لتقبل الأصم لذاته وصولا إلي الصحة النفسية والاستمتاع بحياة خالية من الأمراض والتوترات والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتقبل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغير التابع: مستوي التوافق النفسي لدي المراهقين الصم من خلال تفاعلهم الاتصالي بمواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغيرات الوسيطة: النوع- المستوي الاقتصادي الاجتماعي.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوعية المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وبين دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاشباعات المتحققة لهم.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاتصالي للمبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التوافق النفسي لديهم.

منهجية الدراسة:

- نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني.
- مجتمع وعينة الدراسة: قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية علي عينة عمدية من المراهقين الصم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٣٥٥ مفردة مأخوذة من عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) عاما من مؤسسات ومدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع، مناصفة بين الذكور والإناث، في الفترة الزمنية من ٧/ ١٠/ ٢٠١٩ إلي ١/ ١٢/ ٢٠١٩، وكان توصيف عينة الدراسة الميدانية:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات / العينة		العينة العشوائية الأولية (ن= ٤٠٠)		العينة العمدية النهائية (ن= ٣٥٥)	
		ك	%	ك	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠	١٨٣	٥١,٥
	إناث	٢٠٠	٥٠	١٧٢	٤٨,٤
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	٣٥٥	١٠٠
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	١١٢	٢٨	٩٠	٢٥,٣
	متوسط	٢٣٨	٥٩,٥	٢٢٣	٦٢,٨
	مرتفع	٥٠	١٢,٥	٤٢	١١,٨
	جملة	٤٠٠	١٠٠	٣٥٥	١٠٠

- أداة الدراسة: الاستبيان.

الأساليب الإحصائية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.
٤. اختبار كا^2 Chi Square Test: لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
٥. اختبار t-test: لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.

نتائج الدراسة:

- استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) الفروق بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النوع / استخدام مواقع التواصل	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د.ح١
	ك	%	ك	%		
نعم	١٨٣	٩١,٥	١٧٢	٨٦	٣,٠٣٠	٠,٨٢ غيردالة
لا	١٧	٨,٥	٢٨	١٤		
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩١,٥% من أفراد العينة الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ولديهم صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بينما نسبة ٨,٥% ليس لديهم صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويتضح كذلك أن نسبة ٨٦% من أفراد العينة الإناث يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي ولديهن صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بينما نسبة ١٤% منهن ليس لديهن صفحة عبر هذه المواقع. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا^2 ٣,٠٣٠ وهي غير دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- أسباب عدم إنشاء واستخدام صفحة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الفروق بين الذكور والإناث في أسباب عدم إنشاء واستخدام صفحة بمواقع التواصل الاجتماعي.

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		كا٢	الدلالة د.ح ٥
	ك	%	ك	%		
لأني لا أحب التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي	٢	١١,٧	١٠	٣٥,٧	٣,٥٥٧	٠,٦١٥ غير دالة
لأنه ليس لي اشتراك علي الانترنت	٥	٢٩,٤	٥	١٧,٨		
لأني لا أمتلك هاتف ذكي	٣	١٧,٦	٥	١٧,٨		
لأن مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت	٣	١٧,٦	٣	١٠,٧		
ظروفي لصحية والمرضية لا تسمح بذلك	٢	١١,٧	٣	١٠,٧		
لأنها لا تقدم مواد مرتبطة بالواقع الذي أعيشه	٢	١١,٧	٢	٧,١		
الجملة	١٧	١٠٠	٢٨	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢٩,٤% من أفراد العينة الذكور ليس لديهم صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم ليس لديهم اشتراك علي الانترنت، وكذلك يتضح أن نسبة ١٧,٦% من أفراد العينة ليس لديهم صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم لا يمتلكون هاتف ذكي، وكذلك تري نسبة ١٧,٦% أن مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت، وكما يتضح أيضا أن نسبة ٣٥,٧% من أفراد العينة الإناث ليس لديهن صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنهن لا يحببن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يتضح أن نسبة ١٧,٨% من أفراد العينة الإناث ليس لديهن صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنهن ليس لديهن اشتراك علي الانترنت وكذلك تري نسبة ١٧,٨% منهن أن مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت، وكذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسباب عدم إنشاء صفحة علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا٢ ٣,٥٥٧ وهي غير دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدي المبحوثين:

جدول (٤) ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدي المبحوثين

الترتيب / الموقع	ترتيب				عدد النقاط	المتوسط	الترتيب
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع			
الفيسبوك	٣١٢	٢٧	٩	٧	١٣٥٤	٣,٨١	١
اليوتيوب	٢٥	١٩٨	٧٨	٥٤	٩٠٤	٢,٥٥	٢
واتساب	١٦	١١١	٢٠٦	٢٢	٨٣١	٢,٣٤	٣
تويتر	٢	١٦	٦٥	٢٧٢	٤٥٨	١,٢٩	٤

يتضح من الجدول السابق أن الفيسبوك يأتي في المرتبة الأولي بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول علي المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية بمتوسط ٣,٨١، وبينما جاء موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول علي المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية بمتوسط ٢,٥٥، وكذلك جاء موقع واتساب في المرتبة الثالثة بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول علي المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية بمتوسط ٢,٣٤ بينما جاء موقع تويتر في المرتبة الرابعة بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول علي المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية بمتوسط ١,٢٩.

- عدد مرات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا:

جدول (٥) الفروق بين الذكور والإناث في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع.

النوع / عدد الأيام	ذكور		إناث		كا٢	الدلالة د.ح٣
	ك	%	ك	%		
كل يوم	١٢٤	٦٧,٧	١٠٧	٦٢,٢	٢,٣٢١	٠,٥٠٨ غير دالة
خمسة أيام أسبوعيا	٣٠	١٦,٣	٢٧	١٥,٦		
ثلاثة أيام أسبوعيا	١٦	٨,٧	٢٠	١١,٦		
أقل من ثلاثة أيام	١٣	٧,١	١٨	١٠,٤		
الجملة	١٨٣	١٠٠	١٧٢	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة ٦٧,٧% من أفراد العينة الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم، في حين أن نسبة ١٦,٣% منهم يستخدمونه بمعدل خمسة أيام أسبوعيا، بينما تستخدم نسبة ٦٢,٢% من أفراد العينة الإناث مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم، في حين أن نسبة ١٥,٦% منهن تستخدمه بمعدل خمس أيام أسبوعيا، وكذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع، حيث كانت قيمة كا٢ ٢,٣٢١ وهي غير دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- أسباب متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) أسباب متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

النوع / أسباب المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مدي الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد	١٢٦	٦٨,٨	١٢٧	٧٣,٨	٢٥٣	٧١,٢	١,٠٣	٠,٣٠٠ غير دالة
يجعلني أشعر بأنني لست وحيدا وأشعر ذاتي وكياني	١٢٩	٧٠,٤	١١٦	٦٧,٤	٢٤٥	٦٩	٠,٦٢	٠,٥٣٥ غير دالة
وسيلة مسلية وسريعة الاستخدام	٩٥	٥١,٩	٨٧	٥٠,٥	١٨٢	٥١,٢	٠,٢٥	٠,٨٠٢ غير دالة
بها صفحات تعرض مشاكل الصم	٩٤	٥١,٣	٨٧	٥٠,٥	١٨١	٥٠,٩	٠,١٤	٠,٨٨٣ غير دالة
لأنها تناقش موضوعات تهمني	٩٤	٥١,٣	٧٥	٤٣,٦	١٦٩	٤٧,٦	١,٤٦	٠,١٤٤ غير دالة
يزيد من تطلعاتي وانفتاحي علي الثقافات الأخري	٥٨	٣١,٦	٦٧	٣٨,٩	١٢٥	٣٥,٢	١,٤٢	٠,١٥٣ غير دالة
لأنها تقدم حلولا لمشكلاتي	٥٢	٢٨,٤	٥١	٢٩,٦	١٠٣	٢٩	٠,٢٥	٠,٧٩٨ غير دالة
أشعر بتقدير الناس لي من خلال مواقع التواصل	٣٢	١٧,٤	٣٨	٢٢	٧٠	١٩,٧	١,٠٩	٠,٢٧٦ غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٣		١٧٢		٣٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد يأتي في مقدمة أسباب متابعة مواقع التواصل الاحتماعي وفقا للنوع بنسبة بلغت ٧١,٢% موزعة بنسبة ٦٨,٨% للذكور ونسبة ٧٣,٨% للإناث، ويليه في الترتيب الثاني يجعلني أشعر بأنني لست وحيدا وأشعر ذاتي وكياني بنسبة بلغت ٦٩% موزعة بنسبة ٧٠,٤% للذكور ونسبة ٦٧,٤% للإناث، ويليها في الترتيب الثالث وسيلة مسلية وسريعة الاستخدام بنسبة ٥١,٢% موزعة بنسبة ٥١,٩% للذكور ونسبة ٥٠,٥% للإناث، وبينما بها صفحات تعرض مشاكل الصم في الترتيب الرابع بنسبة ٥٠,٩% موزعة بنسبة ٥١,٣% للذكور ونسبة ٥٠,٥% للإناث، وأنها تناقش موضوعات تهمني تأتي في الترتيب الخامس بنسبة ٤٧,٦% موزعة بنسبة ٥١,٣% للذكور ونسبة ٤٣,٦% للإناث.

- اللغة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل علي مواقع التواصل الإجتماعي:

جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث في اللغة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل علي مواقع التواصل الإجتماعي.

النوع / اللغة	ذكور		إناث		كا٢	الدلالة د.ح٢
	ك	%	ك	%		
لغة الإشارة من خلال البث المباشر	١٢٧	٦٩,٣	١٢٦	٧٣,٢	١,٥٩٨	٠,٤٥٠ غير دالة
العامية	٥١	٢٧,٨	٣٩	٢٢,٦		
الفرانكو اراب	٥	٢,٧	٧	٤		
الجملة	١٨٣	١٠٠	١٧٢	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٩,٣% من أفراد العينة الذكور يستخدمون لغة الإشارة من خلال البث المباشر، بينما يستخدم العامية نسبة ٢٧,٨%، وكذلك تستخدم الفرانكو اراب نسبة ٢,٧% منهم، وفي حين أن نسبة ٧٣,٢% من أفراد العينة الإناث يستخدمن لغة الإشارة من خلال البث المباشر، بينما تستخدم نسبة ٢٢,٦% منهن العامية، بينما تستخدم نسبة ٤% منهن الفرانكواراب. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في اللغة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل علي مواقع التواصل الإجتماعي حيث كانت قيمة كا٢ ١,٥٩٨ وهي غير دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- الطرق المستخدمة للتفاعل والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٨) قيمة (Z) للطرق المستخدمة للتواصل مع الأصدقاء عبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع / الطرق	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مدي الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإعجاب	١٢٧	٦٩,٣	١٢٤	٧٢	٢٥١	٧٠,٧	٠,٥٥	٠,٥٧٨ غيردالة
المشاركة	١٣٢	٧٢,١	١١٧	٦٨	٢٤٩	٧٠	٠,٨٤	٠,٣٩٩ غيردالة
التعليق	٩٦	٥٢,٤	٨٩	٥١,٧	١٨٥	٥٢,١	٠,١٣	٠,٨٩٣ غيردالة
البث المباشر	٩٥	٥١,٩	٨١	٤٧	١٧٦	٤٩,٥	٠,٩٠	٠,٣٦٥ غيردالة
الدردشة	٩٦	٥٢,٤	٧٤	٤٣	١٧٠	٤٧,٨	١,٧٧	٠,٠٧٦ غيردالة
جملة من سئلوا	١٨٣		١٧٢		٣٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن الإعجاب يأتي في مقدمة الطرق المستخدمة للتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع بنسبة بلغت ٧٠,٧% موزعة بنسبة ٦٩,٣% للذكور ونسبة ٧٢% للإناث، ويليه في الترتيب الثاني المشاركة بنسبة بلغت ٧٠% موزعة بنسبة ٧٢,١% للذكور ونسبة ٦٨% للإناث، ويليها التعليق في الترتيب الثالث بنسبة ٥٢,١% موزعة بنسبة ٥٢,٤% للذكور ونسبة ٥١,٧% للإناث، وبينما تأتي البث المباشر في الترتيب الرابع بنسبة ٤٩,٥% موزعة بنسبة ٤٧% للذكور ونسبة ٤٩,٥% للإناث، وكما تأتي الدردشة في الترتيب الخامس بنسبة ٤٧,٨% موزعة بنسبة ٥٢,٤% للذكور ونسبة ٤٣% للإناث.

- الصعوبات التي تواجه للمبحوثين عند التواصل علي مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٩) الفروق بين الذكور والإناث في الصعوبات عند التواصل علي مواقع التواصل الاجتماعي

النوع / درجة الحرص	ذكور		إناث		كا٢	الدلالة د.ح٢
	ك	%	ك	%		
اللغة بمواقع التواصل لأنني ضعيف القراءة.	١٠٦	٥٧,٩	١٢١	٧٠	٦,٦٩٠	٠,٠٣٥ دالة
قلة الموضوعات التي تتناول مشكلات الصم	٧١	٣٨,٢	٤٩	٢٩		
بطء الإنترنت، والمتصفح، والجهاز المستخدم للدخول علي مواقع التواصل	٦	٣,٨	٢	٠,٥		
الجملة	١٨٣	١٠٠	١٧٢	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٧,٩% من أفراد العينة الذكور يجدون أن أهم الصعوبات هي اللغة بمواقع التواصل لأنني ضعيف القراءة، بينما جاءت ثاني الصعوبات قلة الموضوعات التي تتناول مشكلات الصم بنسبة ٣٨,٢%، وبينما بطء الإنترنت، والمتصفح، والجهاز المستخدم للدخول علي مواقع التواصل بنسبة ٣,٨%. في حين أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة الإناث يجدن أن أهم الصعوبات اللغة بمواقع التواصل لأنني ضعيف القراءة. بينما جاءت قلة الموضوعات التي تتناول مشكلات الصم نسبة ٢٩% في الترتيب الثاني. بينما جاءت بطء الإنترنت، والمتصفح، والجهاز المستخدم للدخول علي مواقع التواصل بنسبة ٠,٥% كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في درجة الصعوبات عند التواصل علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا٢ ٦,٦٩٠ وهي دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٣٥.

- النتائج المتعلقة بمقياس التوافق النفسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١٠) النقاط ومتوسطها والدرجة بمقياس التوافق النفسي

العبارة	مؤيد	محايد	معارض	عدد النقاط	متوسط	الدرجة
عندما أكون بمفردي أتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الإجتماعي	٣٤٢	٥٣	٥	١١٣٧	٢,٨٤	مرتفع
أفرح وأحزن من خلال تعليقات الآخرين	٢٨٦	٩٦	١٨	١٠٦٨	٢,٦٧	مرتفع
من السهل إيذاء مشاعري علي مواقع التواصل الإجتماعي	٣٠٤	٧٥	٢١	١٠٨٣	٢,٧١	مرتفع
أشعر أنني غير مرغوب في علي مواقع التواصل الإجتماعي	١٥١	١٥٥	٩٤	٧٤٣	١,٨٦	متوسط
تقتي بنفسي تقل عندما لا يعجب الاخرون بما انشره	٢٠٠	١٣٧	٦٣	٦٦٣	١,٦٦	منخفض
تبدو عليه علامات الشرود وعدم التركيز، أعكس ذاتي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي	٢٧٣	١٠٥	٢٢	١٠٥١	٢,٦٣	مرتفع
تبدو عليه علامات السرور عندما يتفاعل معي الآخرون علي مواقع التواصل الإجتماعي	٢٤٩	١٢٨	٢٣	١٠٢٦	٢,٥٦	مرتفع
تصدر مني إشارات تدل علي الاعتذار للآخرين من خلال الإيموشن عندما أخطيء.	١٢٤	٧٢	٢٠٤	٨٨٠	٢,٢٠	متوسط
استخدم إشارات وصور وإيموشن تدل علي حالتي	٢٣٨	١٣٢	٣٠	١٠٠٨	٢,٥٢	مرتفع
مواقع التواصل الإجتماعي تجعلني متقلب المزاج	٥٥	١٥٩	١٨٦	٩٣١	٢,٣٣	متوسط
أهرب من مشاكل الأسرة بالتواصل مع الأصدقاء علي مواقع التواصل الإجتماعي	٢٨٥	٨١	٣٤	١٠٥١	٢,٦٣	مرتفع
أعرض مشكلاتي علي مواقع التواصل الإجتماعي	٩٠	٨٢	٢٢٨	٩٣٨	٢,٣٤	مرتفع
أرد الإساءة بالإساءة علي مواقع التواصل الإجتماعي	٥٦	١٥٠	١٩٤	٩٣٨	٢,٣٥	مرتفع
أحب الخير وأشارك في العمل التطوعي	٦٢	١٣٨	٢٠٠	٩٣٨	٢,٣٤	مرتفع
لدي صعوبة في تكوين صداقات بمواقع التواصل	١٨٩	١٥٢	٥٩	٩٣٠	٢,٣٣	متوسط
يصعب علي الاحتفاظ بأصدقاء	٢٣٩	١٠٨	٥٣	٩٨٦	٢,٤٧	مرتفع
أشعر بعدم الأمن علي مواقع التواصل الإجتماعي	١٢٥	١١٨	١٥٧	٨٣٢	٢,٠٨	متوسط
اشترك في الألعاب الجماعية بمواقع التواصل الإجتماعي	٢٧٨	٨٤	٣٨	١٠٤٠	٢,٦٠	مرتفع
أتمركز حول ذاتي أغلب الوقت	٢٣٩	١٢٩	٣٢	١٠٠٧	٢,٥٢	مرتفع
أخجل وأخاف من إبداء رأي	٨١	١١٨	٢٠١	٩٢٠	٢,٣	متوسط
أحب الظهور بما يلفت نظر الآخرين	٢٨٢	٨٢	٣٦	١٠٤٦	٢,٦٢	مرتفع

مما سبق يتضح أن أهم العبارات التي جاءت درجة (مرتفعة) علي الترتيب هي عندما أكون بمفردي أتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، وأفرح وأحزن من خلال تعليقات الآخرين، ومن السهل إيذاء مشاعري علي مواقع التواصل الإجتماعي، وتبدو عليه علامات الشرود وعدم التركيز، وأعكس ذاتي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، وتبدو عليه علامات السرور عندما يتفاعل معي الآخرون علي مواقع التواصل الإجتماعي، واستخدم إشارات وصور وإيموشن تدل علي حالتي، وأهرب من مشاكل الأسرة بالتواصل مع الأصدقاء علي مواقع التواصل الإجتماعي، وأعرض مشكلاتي علي مواقع التواصل الإجتماعي، وأرد الإساءة بالإساءة علي مواقع التواصل الإجتماعي، وأحب الخير وأشارك في العمل التطوعي، ويصعب علي الاحتفاظ بأصدقاء، واشترك في الألعاب الجماعية بمواقع التواصل الإجتماعي، وأتمركز حول ذاتي أغلب الوقت، وأحب الظهور بما يلفت نظر الآخرين بمواقع التواصل الإجتماعي. بينما جاءت لعبارات التي جاءت بدرجة متوسطة علي الترتيب هي أشعر أنني غير مرغوب في علي مواقع التواصل الإجتماعي، وتقتي بنفسي تزداد عندما يعجب الآخرون بمنشوراتي، وتصدر مني إشارات تدل علي الاعتذار للآخرين من خلال الإيموشن عندما أخطئ، ومواقع التواصل الإجتماعي تجعلني متقلب المزاج، ولدي صعوبة في تكوين صداقات بمواقع التواصل، وأشعر بعدم الأمن علي مواقع التواصل الإجتماعي، وأخجل وأخاف من إبداء رأي، وأجد صعوبة في التعبير عن ذاتي بالإشارات أو أجزاء الأصوات.

- الفروق بين الذكور والإناث في درجة التوافق النفسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١١) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة درجة التوافق النفسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النوع / الأبعاد ودرجة التوافق	ذكور (ن= ١٨٣)		إناث (ن= ١٧٢)		(ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة التوافق النفسي	٢,٣٣٣	٠,٢٦٥	٢,٤١٤	٠,٢٩٩	-٢,٨٥٤	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور والإناث في درجة التوافق النفسي كأبعاد وكدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠,٠٠١، لصالح أفراد العينة الذكور.

نتائج اختبار صحة الفروض:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوعية المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وبين دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وبين دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	دوافع الاستخدام	
	معامل الارتباط	الدلالة
نوع المبحوثين	٠,١٨٦	٠,٠٠١
المستوي الإقتصادي والاجتماعي للمبحوثين	٠,٥١٢	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وبين دوافع الاستخدام عند مستوي دلالة ٠,٠٠١، حيث كانت قيمة معامل الإرتباط ٠,١٨٦، وتوجد علاقة ارتباطية بين المستوي الإقتصادي والاجتماعي للمبحوثين (المرتفع والمتوسط والمنخفض) وبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوي دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة معامل الإرتباط ٠,٥١٢. مما سبق يتضح أنه ثبت صحة الفرض الأول بأنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوعية المتغيرات الديموغرافية وبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي".

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاشباعات المتحققة لهم.

جدول (١٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثينلمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاشباعات

	الاشباعات		اتجاه العلاقة	الدلالة
دوافع الاستخدام	العدد	معامل الارتباط R		
	٣٥٥	*٠,٢٤٧	موجبة	دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاشباعات حيث بلغت قيمة R= 0.247 وهي قيمة دالة إحصائيا مستوي دلالة= ٠,٠٥ مما يدل علي صحة الفرض، وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الثاني الذي ينص علي أنه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاشباعات المتحققة لهم".

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاتصالي للمبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التوافق النفسي لديهم.

جدول (١٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين التفاعل الاتصالي للمبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التوافق النفسي لديهم

	مستوي التوافق النفسي علي المقياس		اتجاه العلاقة	الدلالة
التفاعل الاتصال من خلال المشاركات والتعليقات والاعجاب	العدد	معامل الارتباط R		
	٣٥٥	**٠,٣٥١	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بين التفاعل الاتصالي للمبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التوافق النفسي لديهم، حيث بلغت قيمة R= 0.351 وهي قيمة دالة إحصائيا مستوي دلالة= ٠,٠١ مما يدل علي صحة الفرض، وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الثالث الذي ينص علي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاتصالي للمبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التوافق النفسي لديهم.

المراجع:

١. أحمد نبوي عبده. فعالية شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية المهارات الإجتماعية للطلاب الصم، **المجلة التربوية المتخصصة**، الأردن، ٢٠١٨، ص‌ص٢٥٩- ٢٧٢.

٢. سمر منصور القطاوي. فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم، **دراسات عربية في علم النفس**، مج (١٢)، ع (٣)، ٢٠١٦، ص‌ص٤٦٣- ٤٩٨

٣. منار محمود محمد. فاعلية بنرامج إرشادي للتوافق مع الإعاقة السمعية لدي عينة من الأطفال الصم، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم علم النفس، ٢٠١٩، ص‌ص١٥٥- ١٦٧.

٤. وجدان إبراهيم الحذني. دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصم من وجهة نظر معلميهم في المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٩، ص‌ص٢٧- ٥١.

5. Chen, Chia, What drives live stream usage intention? The perspectives of Flow, Entertainment, Social interaction and endosment, **Telematics and Informations**, 35, 2019.

6. Mice Land, K. Compatibility among Female Workers in Public Insituations, New Zealand, **Peer J**. (1), 2017.

تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم

داليا يوسف محمود يوسف سعودي
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.وائل إسماعيل عبدالباري
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاجتماع كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق فى مسلسلات ديزنى والصورة الذهنية المتشكلة لديهم، وذلك من خلال معرفة معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني، والكشف عن أسباب مشاهدتهم لقناة ديزني، وكذلك التعرف على أكثر المسلسلات التى يفضل الأطفال عينة الدراسة، والوقوف على طبيعة صورة المتفوق بالنسبة للأطفال عينة الدراسة. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وقد استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من الأطفال المتعرضين لقناة ديزنى ومسلسلاتها قوامها ٢٠٠ مفردة، بواقع ١٠٠ مفردة من الذكور، و١٠٠ مفردة من الإناث.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تشير النتائج أن نسبة من يشاهدون قناة ديزنى من إجمالى مفردات عينة الدراسة (٣ ساعات فأكثر) بلغت ٥٠% فى المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة من يشاهد (من ساعة إلى ٣ ساعات) ٣٦,٥% فى المرتبة الثانية، وجاءت نسبة من يشاهدون (أقل من ساعة) ١٣,٥% فى المرتبة الثالثة والأخيرة. وتمثلت أبرز أسباب الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة لقناة ديزني، هى "الترفيه والتسلية"، وذلك فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٢,٥%، وجاء فى المرتبة الثانية "لمشاهدة المسلسلات التى تقدم شخصية المتفوق" بنسبة ٤٧%، ثم "أحب بعض الشخصيات المقدمة فى القناة" فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥%، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاء سبب "اعتدت على مشاهدة القناة"، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥,٥%. وجاءت أكثر المسلسلات التى يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها هو مسلسل "Jessie"، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "A.N.T Farm"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٦,٠%، وجاء فى الترتيب الثالث مسلسل "Stuck in the Middle"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٣,٠%، ويليه فى الترتيب الرابع "Bunk'd"، حيث جاء بنسبة بلغت٤٢,٠%. وفيما يتعلق بمعنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة، جاء "التميز الدراسي" فى المرتبة الأولى، تلاه "التميز فى مجال الإلكترونيات والبرمجيات"، ثم "مجال الرياضة".

Children Exposure To Superiors Image In Disney Series And Its Relationship of Their Mental Image

The study aimed to identify the nature of the relationship between the exposure of children to the image of the superior in Disney series and the mental image they have formed, by knowing the rate of children watching the study sample for the Disney Channel, and revealing the reasons for their viewing of the Disney Channel, as well as identifying the most serials that children prefer the study sample, And determine the nature of the superior picture for children, the study sample.

The study belongs to descriptive studies and relied on the survey method. The study used a questionnaire application tool to apply to a sample of children exposed to Disney Channel and its series of 200 singles, by 100 singles from males and 100 singles from females.

The study reached a set of results, the most important of which are: results indicate that the percentage of viewers of the Disney Channel out of the total vocabulary of the study sample (3 hours or more) reached 50% in the first place, while the proportion of those watching (from one hour to 3 hours) reached 36.5% Ranked second, and the proportion of those watching (less than an hour) came 13.5% ranked third and last. The series that the children preferred to study was the series "Jessie", as it came in at a rate of 54.5% of the total vocabulary of the study sample, and came in the second order "ANT Farm", where it came in at a rate of 46.0%, and came in the order The third series, "Stuck in the Middle", came in at a rate of 43.0%, followed by in the fourth place "Bunk'd", where it came in at a rate of 42.0%.

المقدمة:

يمثل الأطفال المتفوقين فى المجالات المختلفة ثروة قومية للمجتمعات تسعى إلى الاستفادة منهم وتنمية قدراتهم، ويمثل التليفزيون أحد وسائل الإعلام المهمة التى من شأنها تعظيم صورة الموهوب من خلال المعالجات والأشكال والقوالب البرامجية المختلفة، وكذلك تشجيع الأطفال المشاهدين على تفجير طاقاتهم الإبداعية.

وتعد مسلسلات ديزني أحد الأدوات الغربية التى تقدم إلى عقول الأطفال فى العالم كله، وخاصة فى دول العالم العربى التى تعتمد بشكل كبير على استيراد المواد المقدمة للطفل من الخارج، مما يعضد من ضرورة دراسة تلك المسلسلات للتعرف على الصورة التى يتم تقديمها للأطفال عن المتفوق فى مختلف المجالات.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال تعرضها لبعض مسلسلات ديزني، تركيز عدد كبير منها على تقديم شخصية الطفل المتفوق دراسيا والذى يمتلك القدرة على الحفظ والاستذكار، وكذلك شخصية الطفل المتفوق فى المجالات المختلفة، سواء فى مجال الغناء، الرياضة، والتكنولوجيا وغيرها، وتنوعت تقديم صور التفوق من خلال تلك المسلسلات التى تحمل سياقات درامية مختلفة وفقا لطبيعة المجتمع الذى تقدم فيه. وبالتالى فإن تقديم صور شخصية المتفوق فى تلك المسلسلات قد يؤثر بشكل أو بآخر على صورة المتفوق فى نظر الأطفال المصريين المتعرضين لتلك المسلسلات.

وجاء اختيار الدراسة قنوات ديزني تحديدا نظرا لانتشارها بين قطاع كبير بين الأسر داخل المجتمع على الرغم من تشفيرها، وفى هذا السياق أشارت دراسة (ريهام رسمي) إلى احتلال قنوات ديزنى المرتبة الأولى فى القنوات التى يفضل الأطفال مشاهدتها، وذلك بنسبة ٦٧,٣%[٢]، بالإضافة إلى أن عدد كبير من المسلسلات لها قنوات على موقع اليوتيوب، يتم من خلالها عرض حلقاتها، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق فى مسلسلات ديزنى والصورة الذهنية المتكونة لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: ندرة الدراسات التى تتناول لمسلسلات ديزني، خاصة فى الدراسات العربية، وذلك على الرغم من اعتماد الدول العربية ومصر على الإنتاج الغربى ومنها شركة ديزني فى تقديم مضامين للأطفال.
٢. الأهمية التطبيقة: الخروج بتوصيات حول تأثيرات المضامين الغربية حول صورة شخصية المتفوق، مما يفيد صناع الإعلام الموجه للطفل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق فى مسلسلات ديزنى وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم.
٢. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني.
٣. الكشف عن أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني.
٤. معرفة أكثر المسلسلات التى يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها فى القناة.
٥. الوقوف على طبيعة صرة المتفوق بالنسبة للأطفال عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مروة بنت يعقوب بن حمد (٢٠١٧)، بعنوان "صورة المرأة العمانية فى الدراما التليفزيونية المحلية: دراسة تحليلية للفترة (١٩٩٠- ٢٠١٥)"[٣] هدفت الدراسة إلى كشف وتوصيف وتحليل صورة المرأة العمانية المقدمة فى الدراما التليفزيونية المحلية عبر ماحل مختلفة من الإنتاج الدرامى لتليفزيون سلطنة عمان. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة قدرها ٢٧ حلقة من ٩ مسلسلات من المسلسلات التى عرضت على شاشة تليفزيون سلطنة عمان، إلى جانب المقابلات المقننة مع عدد من كتاب ومخرجى الدراما العمانيين. واستخدمت الدراسة نظرية الصورة الذهنية للكشف عن صورة المرأة العمانية المقدمة فى الدراما التليفزيونية المحلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن صورة المرأة العمانية التى تقدمها الدراما التليفزيونية هى صورة إيجابية فى مجملها، حيث تفوق ظهور المرأة الشابة من الفئة العمرية (١٨- ٢٥) بنسبة ٤٦,٥%، والمرأة المتعلمة بنسبة ٩٩,٨١%. كما قدمت صورة المرأة بشكل إيجابى من ناحية المظاهر السلوكية التى تتمثل فى الاستهلاك، فظهرت وهى لا تتسوق بنسبة ٩٩,٨%، والعفوية فى التعامل مع المواقف المختلفة بنسبة ٧٢,٩%، وظهورها فى المشاهد التى تتفق مع القيم المجتمعية بنسبة ٩٩,٧%، وبملابس عصرية ومحتشمة بنسبة ٧١%.

٢. دراسة Natalie Apacct Trout (2014)، بعنوان: "كلمة جيدة رنانة أم فشل اجتماعي؟ دراسة عن المتفوق دراسيا فى التليفزيون"[٥] هدفت الدراسة إلى التعمق فى صورة الطالب المتفوق كما هى مقدمة فى التليفزيون والانترنت. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت أداه تحليل المضمون لتحليل مضمون حلقة واحدة من كل برنامج من الخمس برامج عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة فى الإطار النظرى على نظرية فرانكفورد العلمية لاقطاب الدراسة لإبراز حقيقة صورة المتفوق دراسيا فى حالتها الراهنة والتى تعتبر القضية المركزية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن صورة المتفوق دراسيا "التقليديه النمطية" فى التليفزيون الموجهة إلى الجماهير العامة يتم استغلالها لزيادة نسبة المشاهدة مع ابراز بعض الصفات خاصة بالمتفوق دراسيا، وتشجيع المشاهدين على السخرية منها مما يجعل هناك خطر اجتماعي. وعلى عكس ذلك فإن صورة المتفوق دراسيا التى توجه وتقدم إلى الجماهير المتخصصة أقرب إلى صورته الحقيقية، حيث أن العقول المتقاربة فى الأفكار يرغبون فى التعبير عن انفرادهم وتميزهم بدلا من الانسياق وراء الصورة النمطية للمتفوق دراسيا.

٣. دراسة ريهام احمد رسمى (٢٠١٣)، بعنوان "الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال"[٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم السلبيات والإيجابيات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، والتعرف على الاشباعات المتحققة للأطفال من مشاهدة هذه القنوات، وكذلك تحديد نوعية البرامج وأهم المضامين التى يقبل تلاميذ المرحلة الابتدائية لغات على مشاهدتها فى تلك القنوات والإشباعات المتحققة لهم، ومعرفة أهم المضامين التى تقدم للأطفال فى هذه القنوات. وتعد هذه الدراسه من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بالعينة وأجرى هذا البحث على عينه عمدية من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات من الذين يشاهدون شبكه أوربت قوامها ٣٠٠ من (٦- ١٢) سنة. واعتمدت على أداة استمارة استبيان لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن قناة ديزني للأطفال جاءت أكثر القنوات مشاهدة حيث احتلت المرتبة الأولى، وذلك بنسبة ٦٧٠٣%، وجاءت نسب وتكرارات الاعجاب بالفقرات المقدمة فى القنوات بالمرتبة الأولى (تعجبني) بنسبة ٨٢%، بينما جاءت فى المرتبه الثانيه (أحيانا تعجبني)، وذلك بنسبة ١٧,٣%، وجاءت اللغتين العربية والانجليزية سويا فى المرتبة الأولى كلغة مفضلة للأطفال عند تقديم المحتوى فى تلك القنوات، وذلك بنسبة ٧٨,٣%، وجاءت فى المرتبه الثانيه اللغة الانجليزية بنسبة ١٥% وجاءت فى المرتبة الثالثة اللغة العربية بنسبة ٦,٧%.

٤. دراسة باكينام عادل محمد (٢٠١٢)، بعنوان "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والاشباعات التى تحققها لهم"[١] سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف المدرسية فى تلبية احتياجات الطلاب من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ومدى تلبية موضوعات الصحيفة الحائطية المدرسية لحاجة المعرفة والمعلومات عند الطالب، للتعرف على طبيعة الموضوعات التى يفضلها الموهوبين فى الصحافة المدرسية التى تقدم لهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة من الطلاب بمرحلة التعليم الأساسى الذى يتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة من مدارس حكومية ولغات بمحافظة القاهرة، بينما اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبيان. وتوصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها انخفاض مشاركه المبحوثين (الذكور والاناث) عينه الدراسة فى جماعة الصحافه المدرسية، وجاءت "اكتساب المهارات اللازمة لتنمية المواهب" فى مقدمة الاشباعات التى تحققها الصحافة المدرسية للمبحوثين، وعدم وجود علاقة دالة احصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والاناث) ومعدل قراءتهم للصحف المدرسية.

٥. دراسة Cardiel Christopher (2012)، بعنوان "تحليل المحتوى البيانى لشخصية الطالب المتفوق دراسيا المقدمة فى التليفزيون الشعبى"[٤] هدفت الدراسة إلى استكشاف الصورة الإعلانية للمتفوق دراسيا فى برامج التليفزيون الأكثر شعبية على مدى السنوات العشرين القادمة من ١٩٩٢ إلى ٢٠١٢، وتحليل مضمون أكثر خمسة برامج تليفزيونية شعبية فى كل عام لمعرفة مدى تكرار شخصية المتفوق دراسيا وكفاءته الاجتماعية وجاذبية مظهره والمعلومات الديموغرافية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، وتم تطبيق الدراسة الاستقصائية على عينة عشوائية من ٣٨٣ مفردة من الذكور والاناث، وذلك عن طريق استمارة الاستبيان الاليكترونى لجمع الآراء فيما يتعلق بصورة المتفوق دراسيا بشكل عام على شاشات التليفزيون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن معدل تكرار شخصيه المتفوق دراسيا فى العام لم يختلف كثيرا من عام إلى آخر، وأن شخصية المتفوق دراسيا تأتى فى الغالب من الذكور بنسبة ٨٩,٧%، والإناث بنسبة ١٠,٣%، صورة المتفوق دراسيا منخفضة الجاذبية والكفاءة الاجتماعية، شخصية المتخصصين والخبراء فى مجال الكمبيوتر والتكنولوجيا يتم تشخيصهم من قبل المشاهدين على أنهم من المتفوقين دراسيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين ندرة الدراسات التى تناولت قنوات ديزنى وربطها بصورة المتفوق.
٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني؟
٢. ما أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني؟
٣. ما الشخصيات المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة فى قناة ديزني؟
٤. ما معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة؟
٥. ما طبيعة صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة؟

فرض الدراسة:

توجد علاقة دالة موجبة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزنى وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم.

التعريفات الاجرائية:

- المتفوق: الطفل المتفوق هو الطفل المميز عن أقرانه فى مجال من المجالات المختلفة، وتضم: (التحصيل والأداء الدراسى- الموسيقى والغناء- الرياضة- الرسم- التمثيل- الإلكترونيات).
- الصورة الذهنية: يقصد بها فى الدراسة هى الصورة المتشكلة لدى الأطفال عينة الدراسة عن شخصية المتفوق المقدمة فى مسلسلات ديزني.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض الأطفال لصورة المتفوق فى مسلسلات ديزني.
- المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).
- المتغير التابع: الصورة الذهنية للمتفوق لدى الأطفال.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تعرض الأطفال لصورة المتفوق فى مسلسلات ديزنى وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم.
٢. الحدود المكانية: تتمثل فى محافظه القاهرة.
٣. الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة وهى فى الفترة ما بين ١/ ١١/ ٢٠١٩ إلى ٣١/ ١١/ ٢٠١٩.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين من سن (٩ إلى ١٢) سنة من المشاهدين لقناة ديزني، بينما تتمثل عينة الدراسة فى عينة قوامها ٢٠٠ مبحوثا، وذلك بواقع ١٠٠ مفردة من الذكور، و١٠٠ مفردة من الإناث من مشاهدين قناة ديزني.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزنى Disney Channel:

جدول (١) معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني Disney channel وفقا للنوع

النوع / معدل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ٣ ساعات	٣٩	٣٩,٠	٣٤	٣٤,٠	٧٣	٣٦,٥
٣ ساعات فأكثر	٤٩	٤٩,٠	٥١	٥١,٠	١٠٠	٥٠,٠
أقل من ساعة	١٢	١٢,٠	١٥	١٥,٠	٢٧	١٣,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٣,٢٣٧ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,١٢٦ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج أن نسبة من يشاهدون قناة ديزنى من إجمالى مفردات عينة الدراسة من (من ساعة إلى ٣ ساعات) بلغت ٣٦,٥%، وبلغت نسبة من يشاهدونها (٣ ساعات فأكثر) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٠,٠%، بينما بلغت نسبة من يشاهدون تلك القناة (أقل من ساعة) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٣,٥%.

- أهم أسباب مشاهدة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزنى Disney Channel:

جدول (٢) أهم أسباب مشاهدة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزني Disney channel وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للتسلية والترفيه	٨٥	٨٥,٠	٨٠	٨٠,٠	١٦٥	٨٢,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
لمشاهدة المسلسلات التى تقدم شخصية المتفوق	٤٩	٤٩,٠	٤٥	٤٥,٠	٩٤	٤٧,٠	٠,٢٨٢٨	غير دالة
أحب بعض الشخصيات المقدمة فى القناة	٢٨	٢٨,٠	٢٣	٢٣,٠	٥١	٢٥,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
لمشاهدة البرامج التى تقدمها القناة	٧	٧,٠	٧	٧,٠	١٤	٧,٠	٠,٠٠٠١	غير دالة
اعتدت على مشاهدة القناة	٣	٣,٠	٨	٨,٠	١١	٥,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب متابعة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزني، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأسباب "للتسلية والترفيه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى جاء "لمشاهدة المسلسلات التى تقدم شخصية المتفوق فى المجالات المختلفة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، ويليها بالترتيب الثالث "أحب بعض الشخصيات المقدمة فى القناة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع "لمشاهدة البرامج التى تقدمها القناة" ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أكثر المسلسلات التى يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها على قناة ديزني.

جدول (٣) أكثر المسلسلات التى يفضل مشاهدتها الأطفال على قناة ديزني

النوع / المسلسلات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
Jessie	٥٨	٥٨,٠	٥١	٥١,٠	١٠٩	٥٤,٥	٠,٤٩٤٩	غير دالة
A.N.T Farm	٥٠	٥٠,٠	٤٢	٤٢,٠	٩٢	٤٦,٠	٠,٥٦٥٦	غير دالة
Stuck In The Middle	٤٢	٤٢,٠	٤٤	٤٤,٠	٨٦	٤٣,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Bunk'd	٤٠	٤٠,٠	٤٥	٤٥,٠	٨٥	٤٢,٠	٠,٣٥٣٥	غير دالة
Ravin's Home	٤١	٤١,٠	٣٣	٣٣,٠	٧٤	٣٧,٠	٠,٥٦٥٦	غير دالة
Sydney To The Max	٣٥	٣٥,٠	٣٢	٣٢,٠	٦٧	٣٣,٥	٠,٢١٢١	غير دالة

النوع / المسلسلات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
K.C. Undercover	٣٠	٣٠,٠	٢٦	٢٦,٠	٥٦	٢٨,٠	٠,٢٨٢٨	غير دالة
Hannah Montana	٢٦	٢٦,٠	٢٤	٢٤,٠	٥٠	٢٥,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Wizards Of Waverly Place	٢٠	٢٠,٠	٢٢	٢٢,٠	٤٢	٢١,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Alex And Co	٢٠	٢٠,٠	١٨	١٨,٠	٣٨	١٩,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Liv And Maddie	٢١	٢١,٠	١١	١١,٠	٣٢	١٦,٠	٠,٧٠٧١	غير دالة
The Suite Life of Zack and Cody	١٣	١٣,٠	١٥	١٥,٠	٢٨	١٤,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Girl Meets World	١٤	١٤,٠	٩	٩,٠	٢٣	١١,٥	٠,٣٥٤	غير دالة
It Up Shake	١٠	١٠,٠	٩	٩,٠	١٩	٩,٥	٠,٠٧٠٧	غير دالة
Good Luck Charlie	٧	٧,٠	٥	٥,٠	١٢	٦,٠	٠,١٤١٤	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مسلسلات ديزنى التى يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه المسلسلات "Jessie"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "A.N.T Farm"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث مسلسل "Stuck in the Middle"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، ويليها فى الترتيب الرابع "Bunk'd"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما فى الترتيب الخامس فجاء مسلسل "Ravin's Home"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "Sydney to The Max"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٥%. أما مسلسل "It Up Shake" فجاء فى الترتيب الرابع عشر، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس عشر والأخير "Good Luck Charlie"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة:

جدول (٤) معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة

النوع / معنى التفوق	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
التميز الدراسي	٩١	٩١,٠	٩٢	٩٢,٠	١٨٣	٩١,٠	٠,٠٠٠٧	غير دالة
التميز فى مجال الإلكترونيات والبرمجيات	٦٥	٦٥,٠	٧٠	٧٠,٠	١٣٥	٦٧,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
التميز فى مجال الرياضة	٤٧	٤٧,٠	٣٩	٣٩,٠	٨٦	٤٣,٠	٠,٥٦٥٦	غير دالة
التميز فى مجال الموسيقى	١٧	١٧,٠	١٢	١٢,٠	٢٩	١٤,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
التميز فى مجال الرسم	١١	١١,٠	١٠	١٠,٠	٢١	١٠,٥	٠,٠٧٠٧	غير دالة
التميز فى مجال التمثيل	١٠	١٠,٠	٥	٥,٠	١٥	٧,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم معانى التوفق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "التميز الدراسى"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الثانى "التميز فى مجال الإلكترونيات والبرمجيات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٧,٥%، وجاء فى الترتيب الثالث "التميز فى مجال الرياضة"، وفى الترتيب الرابع "التميز فى مجال الموسيقى"، وجاء فى الترتيب الخامس "التميز فى مجال الرسم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٥%، وجاء فى الترتيب السادس والأخير "التميز فى مجال التمثيل"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- طبيعة صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة:

جدول (٥) طبيعة صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة

العبارة / الاستجابة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
معلوماتى زادت عن مجالات التفوق.	١٦٢	٨١,٠	٣٠	١٥,٠	٨	٤,٠	٢,٧٧٠	٠,٥٠٨	موافق
المتفوق يمكن أن يكون فى المجالات المختلفة وليس فى الدراسة فقط.	١١٢	٥٦,٠	٦٦	٣٣,٠	٢٢	١١,٠	٢,٤٥٠	٠,٦٨٥	موافق
يمتلك المتفوق الكثير من المعلومات تساعده فى الخروج من أى مشكلة.	٤٧	٢٣,٥	١٠٣	٥١,٥	٥٠	٢٥,٠	٢,٠٣٥	٠,٨٣٥	محايد
الطفل المتفوق دراسيا يكون انطوائي.	١٠٤	٥٢,٠	٣٧	١٨,٥	٥٩	٢٩,٥	٢,٢٢٥	٠,٨٧٦	موافق
المتفوق يكون طويل القامة وقوى العضلات.	٣٩	١٩,٥	٥٢	٢٦,٠	١٠٩	٥٤,٥	١,٦٥٠	٠,٧٨٧	معارض
المتفوق يتسم بجمال الشكل.	٢١	١٠,٥	٥١	٢٥,٥	١٢٨	٦٤,٠	١,٥٣٥	٠,٦٧٩	معارض
الطفل المتفوق فى الموسيقى والغناء مشهور	١٣٦	٦٨,٠	٤٠	٢٠,٠	٢٤	١٢,٠	٢,٥٦٠	٠,٦٩٩	موافق
المتفوق الدراسى شخص محبوب من المحيطين به.	٧٥	٣٧,٥	٦٥	٣٢,٥	٦٠	٣٠,٠	٢,٠٧٥	٠,٨٢٠	محايد
الشخص غير المتفوق دراسيا يكون مظهره جميل	٩٨	٤٩,٠	٧٤	٣٧,٠	٢٨	١٤,٠	٢,٣٥٠	٠,٧١٤	موافق
الغير متفوق دراسيا شخصية مرحة	١٠٨	٥٤,٠	٦٤	٣٢,٠	٢٨	١٤,٠	٢,٤٠٠	٠,٧٢٢	موافق
المتفوق دراسيا شخص جبان	١١٩	٥٩,٥	٦٨	٣٤,٠	١٣	٦,٥	٢,٥٣٠	٠,٦١٧	موافق
تحب المسلسلات التى تتحدث عن الشخصيات المتفوقة.	٧٠	٣٥,٠	٦٧	٣٣,٥	٦٣	٣١,٥	٢,٠٣٥	٠,٨١٦	محايد
تفضل المتفوق دراسيا عن مجالات التفوق الأخرى.	١٩	٩,٥	٦٢	٣١,٠	١١٩	٥٩,٥	١,٥٠٠	٠,٦٦٤	معارض
تتمنى أن تكون متفوقا فى مجال معين.	١٠٨	٥٤,٠	٧٦	٣٨,٠	١٦	٨,٠	٢,٤٦٠	٠,٦٤١	موافق
تقوم بتناول الأطعمة التى يتناولها المتفوق فى المسلسلات.	٥٩	٢٩,٥	٥٤	٢٧,٠	٨٧	٤٣,٥	١,٦٤٠	٠,٨٤٥	معارض
تقوم بتقليد شخصية المتفوق من خلال ملابسه أو قصة شعره	٢٤	١٢,٠	٨٠	٤٠,٠	٩٦	٤٨,٠	١,٦٦٠	٠,٦٨٧	معارض
تقوم بإخبار أصدقائك بمشاهدة تلك المسلسلات.	١٣٦	٦٨,٠	٥١	٢٥,٥	١٣	٦,٥	٢,٦١٥	٠,٦٠٧	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الأطفال لتحديد اتجاهم نحو كل عبارة توضح طبيعة صورة المتفوق لديهم حيث جاءت موافقتهم على تلك الصورة فى أنها "معلوماتى زادت عن مجالات التفوق- المتفوق يمكن أن يكون فى المجالات المختلفة وليس فى الدراسة فقط.- الطفل المتفوق دراسيا يكون انطوائي- الطفل المتفوق فى الموسيقى والغناء مشهور- الشخص غير المتفوق دراسيا يكون مظهره جميل- الغير متفوق دراسيا شخصية مرحة- المتفوق دراسيا شخص جبان- تتمنى أن تكون متفوقا فى مجال معين- تقوم بإخبار أصدقائك بمشاهدة تلك المسلسلات" وذلك بمتوسط حسابى بلغ (٢,٧٧٠- ٢,٤٥٠- ٢,٢٢٥- ٢,٥٦٠- ٢,٣٥٠- ٢,٤٠٠- ٢,٥٣٠- ٢,٤٦٠- ٢,٦١٥) على التوالي. فى حين جاء رأيهم محايد فى صورة المتفوق بأنها "يمتلك المتفوق الكثير من المعلومات تساعده فى الخروج من أى مشكلة- المتفوق الدراسى شخص محبوب من المحيطين به- تحب المسلسلات التى تتحدث عن الشخصيات المتفوقة" وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٠٣٥- ٢,٠٧٥- ٢,٠٣٥) على التوالي.

أما معارضتهم فى أن المتفوق هو "المتفوق يكون طويل القامة وقوى العضلات- المتفوق يتسم بجمال الشكل- تفضل المتفوق دراسيا عن مجالات التفوق الأخرى- تقوم بتناول الأطعمة التى يتناولها المتفوق فى المسلسلات- تقوم بتقليد شخصية المتفوق من خلال ملابسه أو قصة شعره" بمتوسطات حسابية (١,٦٥٠- ١,٥٣٥- ١,٥٠٠- ١,٦٤٠) على التوالي.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- توجد علاقة دالة موجبة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزنى

وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوين لديهم.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزني وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوين لديهم

مقياس تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين			اتجاه العلاقة	الدلالة
معدل تعرض لمسلسلات ديزني	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	دالة**
	٢٠٠	٠,٢١٠٥		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسلات وتكون الصورة الذهنى للمتفوقين لديهم، حيث بلغت قيمة 0.2105 =(R)** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة دالة موجبة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزنى وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوين لديهم. ويعنى هذا التأثير الكبير لمسلسلات ديزنى التى قدمت صورة المتفوق بأكثر من نمط وشكل، وذلك عن طريق مجموعة من المشاهد والمعالجات الدرامية التى تم تقديمها، بالإضافة إلى ذلك ظهر متغير معدل التعرض المرتفع للأطفال عينة الدراسة، وهذا بالتبعية ساهم فى ازدياد معدل التأثير الإيجابى على الأطفال والصورة المتشكلة لديهم عن المتفوق.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية استفادة القائم بالاتصال فى مجال الإعلام المرئى للطفل فى مصر والدول العربية فى إعادة النظر نحو المضامين التى يتم تقديمها للأطفال وعرض المنتجات الغربية دون مراجعة ما تتضمنه من صور معينة قد تتعارض مع ثقافة المجتمع، أو يشوه صور بعض أنماط الشخصيات بداعى الكوميديا والسخرية، مثل تنميط شخصية المتفوق دراسيا فى تلك المسلسلات.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة تعرض أوجه الشبه والاختلاف بين صورة المتفوق فى الدراما المصرية والأجنبية من حيث مفهوم التفوق ونوعه من ناحية، وطبيعة وشكل معالجة الشخصية من ناحية أخرى.
٢. تعظيم الاستفادة من قنوات الأطفال المتخصصة من خلال إنتاج مضامين هادفة وتربوية فى إطار من الترفيه والتسلية أيضا، والاهتمام بمراجعة ما يتم تقديمه وعرضه على شاشة تلك القنوات لما يمثله ذلك من تأثيرات على عقول الأطفال واتجاهاتهم.

المراجع:

١. باكينام عادل محمد، "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والاشباعات التى تحققها لهم"، (القاهرة: جامعة عين شمس: **مجلة دراسات الطفولة**، الإصدار ٥٧، المجلد ١٥، أكتوبر– ديسمبر ٢٠١٢).

٢. ريهام احمد رسمي، "الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).

٣. مروة بنت يعقوب بن حمد، "صورة المرأة العمانية فى الدراما التليفزيونية المحلية: دراسة تحليلية للفترة (١٩٩٠– ٢٠١٥)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (عمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٧).

4. Cardiel Christopher, (are we cool yet? a longitudinal content analyses of nerd and geek representations in popular television), **M.A**, (Portland state university, 2012).

5. Nataile Apacct Trout, Cool buzz word or social failure'? examining the nerd on television), **M.D**, (Llinois University: United States, 2014).

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي

جلال عارف عمر سيد
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ثروت فتحى كامل
أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي، والوقوف على طبيعة وأنماط الصورة الصحفية المقدمة للأحداث الاقتصادية، والكشف عن أكثر الأنواع فنون التحرير الصحفي استخداما في الصحافة الإلكترونية فى الصفحات الاقتصادية، والوقوف أيضا على مدى مصاحبة المادة الإخبارية بمادة مصورة وأعتمدت الدراسة على أداة التحليل المضمون لتقييم معالجة الصحافة الإلكترونية للموضوعات الاقتصادية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن تقييم إتجاه المعالجة فى اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة كاتجاه إيجابى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٧%، وجاء فى المرتبة الثانية الاتجاه الموضوعى بنسبة ٤٥,٤%، وفى المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه السلبى بنسبة ٥,٩%، وتمثلت أبرز المضامين المقدمة للموضوعات الاقتصادية فى قضية الإصلاح الاقتصادى فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٤%، وجاء فى المرتبة الثانية قضية غلاء الأسعار بنسبة ٢٣,٨%، وفى المرتبة الثالثة جاءت قضية منظومة الدعم بنسبة ١٨,١%، وفى المرتبة الرابعة جاءت قضية البطالة بنسبة ١٢,٢%، وفى المرتبة الخامسة جاءت قضية الديون بنسبة ٦%، وفى المرتبة السادسة جاءت قضية الفقر بنسبة ٥,٩%، وفى المرتبة السابعة جاءت قضية التضخم بنسبة ٣,٧%، وفى المرتبة الثامنة جاءت قضية تعويم الجنيه بنسبة ٢,٩%. وفيما يتعلق بطريقة عرض أشكال الفنون الصحفية المتبعة فى طرح القضية فى إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاء الخبر الصحفى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٧%، ثم التقرير الصحفى بنسبة ٣٤,٥%، بينما جاء التحقيق الصحفى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٤%، وفى المرتبة الرابعة المقال الصحفى بنسبة ٦,٩%، وجاء فى المرتبة الخامسة الأحاديث والحوارات الصحفية وذلك بنسبة ١,٥%.

Processing the electronic newspapers for the economic topics

The study aimed to assess the Egyptian electronic press treatment of economic affairs, to determine the nature and patterns of the press image presented for economic events, and to uncover the most types of journalistic editing art in electronic journalism on economic pages, and also to determine the extent of accompanying the news article with an illustrated article. The study relied on a tool Content analysis to assess the electronic journalistic treatment of economic issues.

The study reached a series of results, that the evaluation of the treatment trend in the framework of electronic newspapers is the sample of the study as a positive trend in the first rank by 48.7%, and in the second rank the objective direction came in 45.4%, and in the last rank the negative trend came in by 5.9%. The most important issues submitted to economic issues were the issue of economic reform in the first place by 27.4%, and the second place came the issue of price increases by 23.8%, and in the third place the issue of the support system came in 18.1%, and in the fourth place the issue of unemployment came in 12.2%, and in the fifth position came the issue of debt by 6%, and in the sixth center came the issue of poverty by 5.9%, and in the seventh place came the issue of inflation by 3.7%, and in the eighth position came the issue of floating the pound by 2.9%. With regard to the method of presenting the forms of journalistic arts used in presenting the issue in the framework of the electronic newspapers, the study sample came in the first place with a report 44.7%, then the press report with a rate of 34.5%, while the investigative report came in third with a percentage 12.4% And the newspaper article ranked at the fourth rate 6.9%, and the press conversations and dialogues ranked fifth, at a rate of 1.5%.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من القوى المؤثرة فى السلوك البشري، فهى تؤدى دورها محوريا فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.... الخ، وقد تعدى دورها من نقل الخبر إلى التأثير فى المشهد، بل فى كثير من الأحيان صنع الحدث، فهى إما أن تكون أداة للبناء والتطوير، وإما أن تكون معولا للهدم والتدمير.

ومع اتجاه العالم بكافة قطاعاته ومجالاته نحو التخصص، تزايد الاهتمام بالإعلام المتخصص والذى يعد تعبيرا عن التقسيم الاجتماعى للعمل، ويرتبط بدوره بمستوى التطور الحضارى العام للمجتمع، وتطورت قوى الإنتاج وعلاقاته، وإتساع مجالات المعرفة التى من ضمنها موضوعات المعرفة التى يقدمها الإعلام بشكل عام والصحافة الإلكترونية بشكل خاص، والتى ارتبط ظهورها بالاقتصاد والسياسة. عدا عن اتساع الإطار الجغرافى الذى تشملة التغطية الإعلامية.

ويعول على الصحافة الاقتصادية المساهمة بتحقيق هذا الوعى بوضع القارئ ضمن منظومة الاقتصاد الوطنى فهو أما مستهلك، أو مستثمر، أو منتج، فالإعلام الاقتصادى يوفر المعلومات العامة وللمتخصصين حول الأوضاع الاقتصادية محليا وعالميا وتأثيراتها المتوقعة على المدى القريب والبعيد.

مشكلة الدراسة:

١. تحدد المشكلة البحثية فى التعرف على كيفية "معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي"، حيث إن وسائل الإعلام الإلكترونية تعتبر من الوسائل المؤثرة التى تدفع الباحثين إلى الاهتمام بما تقدمه من أخبار إقتصادية فى إطار رؤية سياسة تحريرية، وتتبع الآثار التى يمكن أن تتركها المادة الإعلامية، ومضامينه فى أنماط تفكير، وسلوك الجمهور المتابع لها.

٢. كما تتحدد فى مدى قدرة الصحافة المصرية على القيام بدورها الأساسى والمتمثل فى توفير المعلومة (الخبر والتحقيق والتقرير والتحقيق والمقال) بما يفسر ويوضح ويوجد الحلول، ويساعد القارئ العادى وليس المتخصص على استيعاب المستجدات والأحداث فى كافة النشاطات الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

١. تزامن الدراسة مع ظهور العديد من القضايا والأحداث االاقتصادية المحلية في الفترة الأخيرة، وما يستدعى ذلك من وجود إعلام إقتصادي يحلل الأخبار والقضايا الإقتصادية المختلفة ويقنع المتلقى بالمعلومات الوافية المختلفة.

٢. تنطوي هذه الدراسة على تسليط الضوء على أهمية الصحافة الإقتصادية ودورها فى الوقت الراهن، ودور الإعلام الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتقييم معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادى بشكل عام، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما هى المعالجة الصحفية الإلكترونية للشأن الاقتصادي؟ ويتفرع منها:

١. الوقوف على طبيعة وأنماط الصورة الصحفية المقدمة للأحداث الاقتصادية.

٢. التعرف على أهم المواد والموضوعات الاقتصادية المقدمة فى تلك الصحف.

٣. التعرف على مضمون ما يقدم في الصفحات الإقتصادية المتخصصة، ومدى ملائمة هذا المضمون مع إحتياجات القارئ.

٤. الكشف عن أكثر الأنواع فنون التحرير الصحفي استخداما في الصحافة الإلكترونية فى الصفحات الاقتصادية.

٥. الوقوف على مدى مصاحبة المادة الإخبارية بمادة مصورة.

الدراسات سابقة:

١. دراسة زيزيت إبراهيم أحمد حسن (٢٠١٧) أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادى فى مصر، هدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية المصرية لقضيا الإصلاح الاقتصادى والدور الذى تقوم به فى بناء المعانى الخاصة بهذه القضايا وتشكل التصورات نحو القوى الفاعلة المؤثرة فيها وذلك من خلال رصد وتحليل الأطر الإعلامية التى توظفها الصحف السصرية (قومية- حزبية- خاصة) محل الدراسة فى معالجتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي. كما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة فى المعالجة الإعلامية لقضيا الإصلاح الاقتصادي، وأى الصحف أكثر موضوعية فى معالجتها لهذه القضايا.

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحى للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف الظاهرة، وتم إستخدام إستمارة التحليل المضمون وإستمارة إستبيان والمقابلات المباشرة كأدوات لجمع المعلومات. وتم إجراء الدراسة التحليلة على عينة من الصحف المصرية (قومية- حزبية- خاصة) ممثلة فى صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم على التوالي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أوضحت الدراسة العلاقة بين الصحافة والسلطة فى مصر، فالصحف القومية المملوكة للدولة ممثلة فى الأهرام تهتم غالبا بعرض وجهة نظر القيادة السياسية والحكومة، ويتسم الخطاب الصحفى القومى بالطبع الرسمى المؤيد للقرارات والإجراءات التى تتخذها السلطة والحكومة فى أغلب الأحيان، أما الآراء المعارضة تأتى نتيجة لان الجريدة تضم عددا من كبار الكتاب من ذوى الإنتماءات الفكرية المتنوعة وهم يعبرون عن أرائهم حتى وإن اختلفت بعض الشيء مع السياسة التحريرية للجريدة وهذا بدوره يحدث قدرا من التوازن فى المعالجات الإعلامية التى تقدمها الصحيفة. بينما تعتمد الصحف الحزبية والخاصة ممثله فى الوفد والمصرى اليوم فى كثير من الأحيان على الأسلوب العاطفى اذى يتسم بالمبالغة والإثارة فى عرض السلبيات، خاصة هما يتعلق بإجراءات الحكومة ونقد بعض رموز السلطة، وذلك سعيا للتواصل مع الجماهير باعتبارها وسيلة لتحقيق شعبيتها وأداة من أدوات اكتساب القوة السياسية، بالإضافة إلى إنحياز هذه الصحف لمجتمع المال الأعمال نظرا لنمط ملكيتها، وهو ما يوثر على المحتوى الاقتصادى المعروض، ويبعده فى بعض الأحيان عن النقد الموضوعى للأوضاع الاقتصادية، وأوضحت الدراسة أن كتاب الموضوعات الاقتصادية فى مصر يعانون من صعوبة كبيرة فى الحصول على المعلومات نتيجة لحجب المعلومات وعدم تداولها، رغم أن الموضوعات الاقتصادية تعتمد على الأرقام والإحصائيات الدقيقة، مما يستلزم إتاحة المعلومات، وأوضحت الدراسة ان ملكية وسائل الإعلام، وتنوع الأيديولوجيات تجاه القضايا عينة الدراسة، ينعكس على تحديد الأولوية للأطر الإعلامية المستخدمة فى كل صحيفة، ومثلت التغطية الإخبارية الموضوعية للقضايا محل الدراسة نسبة وصلت إلى ٦٦,٥%، مقبل ٣٣,٥% للتغطية الملونة، الأمر الذى يوضح سعى صحف الدراسة إلى تقديم طرح يميل إلى الواقعية فى معالجتها لقضيا الإصلاح الاقتصادي، وغلبت التغطية الإخبارية على خطاب صحف الدراسة، وأعتمدت صحيفتى الأهرام والوفد على التقرير الخبرى فى تغطيتهما الإخبارية أكثر من صحيفة المصرى اليوم. ويعتبر هذا الفن ملائما للموضوعات الاقتصادية، حيث اهتمت التقارير بعرض الوقائع والأحداث مع تدعيمها بأساليب الإقناع المنطقية من ارقام وإحصائيات ومقارنات، مع عرض خلفيات بما يمكن القارئ من فهم القضية المطروحة وتأثيرها على واقعه.

٢. دراسة عدلات عبدالمعطى الشيخ (٢٠١٥) دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية فى ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية، هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية فى ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية، ودرجة الاهتمام التى توليها الصحف الإلكترونية للقضايا الاقتصادية المحلية، وتأتى الدراسة ضمن إطار الدارسات الوصفية، مستندة إلى نظرية ترتيب الأولويات، واستخدمت منهج المسح الإعلامى وفى إطاره مسح وسائل الإعلام ومسح الجمهور وأسلوب المقارنة المنهجية، ثم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات هما: تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء والمقابلة. واعتمدت الباحثة على المسح الشامل لصحيفتى فلسطين والحياة الجديدة الإلكترونيتين فى الفترة الممتدة من ١/ ٣/ ٢٠١٤ إلى ٣١/ ٣/ ٢٠١٤ وتوصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تفاوت اهتمام صحيفتى الدراسة بالقضايا الاقتصادية المحلية المختلفة، حيث ظهر فى التحليل اهتمام صحيفة فلسطين متازيدا بقضايا إغلاق المعابر التجارية، وقضايا الفقر، وقضايا الرواتب عن صحيفة الحياة الجديدة، وإحتل الخبر المرتبة الأولى من مجموع أشكل المادة الصحفية فى الصحف الإلكترونية الفلسطينية بنسبة ٧١,٢٧% فيما حاز التقرير على نسبة ٢٠,٧٥%، تلته بقية الفنون الصحفية بنسب صغيرة جدا المقال، ثم الحديث الصحفي، وأخيرا التحقيق الصحفي.

٣. دراسة محمد شحدة على الحروب (٢٠١٢) بعنوان معالجة الصحف السعودية اليومية للشأن الإقتصادي، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة التغطية الصحفية لأهم القضايا والموضوعات الاقتصادية فى الصحف السعودية، وطرق معالجة تلك الصحف لمختلف القضايا والموضوعات الاقتصادية، والتعرف أيضا على حجم التغطية الصحفية للقضايا الاقتصادية. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وإعتمدت على أداة التحليل المضمون بشقيها الكمى والكيفى فى تحليل ورصد وجمع البيانات وذلك فى الفترة الزمنية من ١ سبتمبر ٢٠١٠ إلى ٣٠ مارس ٢٠١١، وذلك بالتطبيق على المجتمع السعودي، حيث تم إختيار عينة تحليلة من الصحف اليومية والتى تمثل كل واحدة منها منطقة جغرافية من المناطق التى تتمركز حولها أكبر كثافة سكانية. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية من الصحف اليومية السعودية فى (صحيفة عكاظ- صحيفة الرياض- صحيفة اليوم). وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: سيطرة القطاع الخاص وتحكمها على مجمل المواد التحريرية الصحفية فى الصفحات الاقتصادية فى الصحف السعودية محل الدراسة، وتفاوت نسبة المواد التحريرية التى خصصتها الصحف لعرض القضايا والموضوعات الاقتصادية، يرجع سبب ذلك إلى اهتمام كل صحيفة بالقضايا المثارة فى المنطقة التى تصدر منها، وهذا المؤشر يوضح أن كل صحيفة تهتم بالقضايا التى تحصل فى منطقتها بالدرجة الأولى، وغياب الصحفى المتخصص فى الشأن الاقتصادى والذى يتمتع بالخبرة والقدرة على التعامل مع الموضوعات الاقتصادية، ويغلب على الصحافة الاقتصادية السعودية اليومية الطابع الإخبارى فى معالجتها للشأن الاقتصادي، ولم تهتم بالتحليل والتفسير للموضوعات الاقتصادية المنشورة عبر صفحاتها، وجاءت نسبة الموضوعية فى مضمون الصفحات الاقتصادية السعودية بنسب منخفضة، وذلك بسبب عدم إدراك الصحفى بالمسؤلية الملقاه على عاتقه، وميل الصحفيين ومؤسساتهم للتركيز على الجوانب الإيجابية وعدم النقد خوفا من المسألة مما يدفعهم لحجب بعض المعلومات الضرورية والمهمة التى تهم قطاع كبير من القراء.

٤. دراسة منى عيد ابوجامع (٢٠٠٩) بعنوان معالجة الصحف الأردنية اليومية للشأن الإقتصادي، هدفت الدراسة إلى تقييم ومعالجة الصحافة اليومية الأردنية للشأن الاقتصادي، ومدى مواءمتها لمتطلبات مراحل التطور والتغير التى يمر بها الأردن، إضافة إلى التعرف على خصائص قراء هذه الصحافة، فئاتهم، مستوى تعليمهم، دوافعهم وأخيرا تقييم لمدى إشباع تلك الصحافة لحاجتهم المعرفية. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على أداتى تحليل المضمون ومسح القراء كأدوات لجمع البيانات وذلك خلال الفترة الزمنية من ١/ ٤/ ٢٠٠٧ إلى ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٨، وذلك بالتطبيق على المجتمع الأردني، حيث تم اختيار عينة احتمالية طبقية من مجتمع العاصمة عمان، بالإضافة لأداة المقابلة. وتمثلت عينة الدراسة فى الصحف اليومية الأردنية الصادرة بالعربية (الدستور- الرأى- الغد)، بينما تتمثل عينة القراء فى عينة قوامها ١٤٥ مفردة من العاصمة الأردنية عمان ممن يقرأون الصحف، بالإضافة لعينة من بعض الصحفيين القائمين على انتاج المادة الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التى تواجه الصحافة الاقتصادية تتمثل فى ندرة الصحفيين الاقتصاديين المتخصصين وندرة قواعد البيانات الأساسية والمساحة المخصصة لها، وتباينت الصحف فى اعتمادها على المصادر المختلفة فى امدادها بالمادة الاقتصادية، ولكن من اللافت للإنتباه أن جميع الصحف نشرت نسبة كبيرة من موادها الاقتصادية دون ذكر مصدر محدد واكتفت بذكر اسم الصحيفة أحيانا وأحيانا بعبارة وكالات وعواصم. وتجاوزت هذه النسبة فى صحيفة الرأى ٦٠%، فيما تجاوزت فى الدستور ٥٠%، وفى الغد ٤٠%، رغم أن هذا الأمر يزعزع الثقة والمصداقية فى تلك المواد المنشورة. وقد تكون هذه المواد من مراسلين يعملون بالقطعة مع أكثر من جهة إعلامية أو توفر الصحيفة من خلال اتفاقيات تعاون بين محطات أو صحف أو شركات صحفية لنشر المعلومات، وفيما يتعلق بالفنون الصحفية المستخدمة فى عرض المواد، فقد سيطر الخبر الصحفى على كافة الصحف بنسبة متقاربة ٨٨,٧% و٩٠,٤% و٨٩,٤% فى كل من الدستور والرأى والغد على التوالي، أما التحقيقات فقد اختفت تماما من عينة صحيفتى الغد والرأي، فيما ظهرت بنسبة بسيطة جدا فى صحيفة الدستور بلغت ٠,٦%.

٥. دراسة هيستر وجيبسون (٢٠٠٣) بعنوان الاقتصاد والمستوى الثانى لوضع الأجندة: تحليل سلسلة زمنية من الأخبار الاقتصادية واتجاهات الرأى العام نحوها، اسهدفت الدراسة التعرف على الأجندة الإعلامية التى تعمل بها وسائل الإعلام ومعرفة سمات الأخبار الاقتصادية واتجاهها. كما تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح بالعينة للموضوعات الاقتصادية فى وسائل الإعلام الأمريكية، كما تم إستخدام أداة التحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتمثلت العينة فى النشرة الإخبارية الرئيسية بشبكة ABC وبلغ عدد الأخبار التى تم تحليلها ٣٧٤ خبر بالإضافة إلى تحليل مضمون الأخبار الواردة بالصفحة الأولى لجريدة نيويورك تايمز وبلغت ٥١٨ خبر، وذلك فى الفترة من يوليو ١٩٩٨ وحتى يونيو ٢٠٠٢. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ثبت صحة الفرض الأول حيث بلغت نسبة الأخبار السلبية حوالى ٥٨% من العينة، وثبت صحة الفرض الثانى حيث كانت الأخبار السلبية أكثر تأثيرا على اتجاه الجمهور نحو القضايا الاقتصادية من الأخبار الإيجابية، وثبت صحة الفرض الثالث حيث جائت الأخبار السلبية أكبر تأثيرا من الأخبار الإيجابية على إدراك الجمهور لمستقبل الأداء الاقتصادي، ومن بين ٨٩٢ قصة إخبارية مشفرة، تضمن أقل من الثلث معلومات إيجابية عن الاقتصاد، فى حين تضمن ٤٢,٧% منهم معلومات إقتصادية غير مواتية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين أهم الصعوبات التى تواجه الصحافة الاقتصادية تتمثل فى ندرة الصحفيين الاقتصاديين المتخصصين وندرة قواعد البيانات الأساسية والمساحة المخصصة لها.
٢. تبين إستخدام معظم الدراسات المنهج الوصفى مستخدمة أسلوب المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدرسة ايضا.

تساؤلات الدراسة

١. ما أكثر أنماط فنون الكتابة الصحفية المصاحبة للقضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية المصرية؟
٢. ما هى المصادر الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
٣. ما مضمون القضايا الاقتصادية التى تهتم بها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟
٤. ما هى طريقة اتجاه المعالجة للقضايا الاقتصادية المطروحة عبر الصحف الإكترونية؟
٥. ما هى الأساليب المتبعة فى طرح القضية فى الصحف الالكترونية محل الدراسة؟

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- معالجة الصحف: هى الطريقة التى تستخدمها الصحف فى تناول وعرض الموضوعات التى تثير اهتمامتها واهتمامات قرائها وعرضها بطريقة تخدم سياستها التحريرية.

- الصحف الإلكترونية: هى منشور إلكترونى دورى يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصفة مطبوعة.
- الشأن الاقتصادي: هو كل عمل مرتبط بالمال والاقتصاد والاستثمار شاملا القطاع الحكومى والخاص.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الصحف المصرية الإلكترونية.
- المتغير الوسيط: ملكية الوسيلة (قومى- خاص- مستقل).
- المتغير التابع: الشأن الاقتصادى والموضوعات الاقتصادية المتناولة داخل تلك الصحف.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى معالجة الصحف المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي.
- الحدود المكانية: وهى تتمثل فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام- الوفد- اليوم السابع).
- الحدود الزمانية: وهى تنحصر فى الفترة الزمنية الممتدة من ١/ ٦/ ٢٠١٨ إلى ٣٠/ ٩/ ٢٠١٨، وذلك بالنسبة للشق التحليلي؛ حيث تم اختيار هذه الفترة لإنها الفترة التى شهدتها مصر من تغيرات فى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن قرارات الإصلاح الاقتصاد المصرى فى هذه الفترة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة التحليلية فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام- الوفد- اليوم السابع).

أدوات الدراسة:

أداة التحليل المضمون: تعتمد الدارسة على أداة تحليل المضمون فى عملية جمع المعلومات التى تهتم برصد وتحليل المضامين المختلفة، لدراسة المضمون المقدم.

نتائج الدراسة:

- مضمون الموضوعات الاقتصادية فى اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (١) طريقة عرض مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الالكترونية

الصحف / القضية	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفقر	٦٦	٥,٣	١٤٣	٤,٨	١٢٧	٨,٦	٣٣٦	٥,٩
البطالة	١٨٥	١٤,٨	٣١٦	١٠,٧	١٩٢	١٢,٩	٦٩٣	١٢,٢
الديون	٦٥	٥,٢	١٨٠	٦,١	٩٣	٦,٣	٣٣٨	٦
التضخم	٤٩	٣,٩	١١١	٣,٨	٥٣	٣,٦	٢١٣	٣,٧
غلاء الأسعار	٢٨٣	٢٢,٦	٧٤٣	٢٥,١	٣٣٢	٢٢,٤	١٣٥٨	٢٣,٨
تعويم الجنيه	٣٥	٢,٩	٨٠	٢,٧	٥١	٣,٤	١٦٦	٢,٩
منظومة الدعم	١٨٤	١٤,٧	٦٣٩	٢١,٦	٢٠٣	١٣,٧	١٠٢٦	١٨,١
الإصلاح الاقتصادي	٣٨٣	٣٠,٦	٧٤٤	٢٥,٢	٤٣٠	٢٩,١	١٥٥٧	٢٧,٤
الاجمالي	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بطريقة عرض مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة إلى الأتي: جاءت قضية الإصلاح الاقتصادي فى المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٧,٤%، وجاء فى المرتبة الثانية قضية غلاء الأسعار، بنسبة بلغت ٢٣,٨%، وفى المرتبة الثالثة جاءت قضية منظومة الدعم، بنسبة بلغت ١٨,١%، وفى المرتبة الرابعة جاءت قضية البطالة، بنسبة بلغت ١٢,٢%، وفى المرتبة الخامسة جاءت قضية الديون، بنسبة بلغت ٦%، وفى المرتبة السادسة جاءت قضية الفقر، بنسبة بلغت ٥,٩%، وفى المرتبة السابعة جاءت قضية التضخم، بنسبة بلغت ٣,٧%، وفى المرتبة الثامنة جاءت قضية تعويم الجنيه، بنسبة بلغت ٢,٩%.

- طريقة عرض إتجاه المعالجة فى اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٢) طريقة إتجاه المعالجة للموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

القضية / الصحف / اتجاه المعالجة	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفقر								
يظهر الايجابيات	٤١	٦٢,١	٨٦	٦٠,١	٥٩	٤٦,٥	١٨٦	٥٥,٣
موضوعي	٢٢	٣٣,٣	٤٣	٣٠,١	٤٨	٣٧,٨	١١٣	٣٣,٦
يظهر السلبيات	٣	٤,٦	١٤	٩,٨	٢٠	١٥,٧	٣٧	١١,١
الاجمالي	٦٦	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٢٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠
البطالة								
يظهر الايجابيات	١٢٨	٦٩,٢	١٩٩	٦٢,٩	١١٣	٥٨,٨	٤٤٠	٦٣,٤
موضوعي	٥٦	٣٠,٣	١١٢	٣٥,٤	٦٩	٣٥,٩	٢٣٧	٣٤,٢
يظهر السلبيات	١	٠,٥	٥	١,٧	١٠	٥,٣	١٦	٢,٤
الاجمالي	١٨٥	١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٩٣	١٠٠
الديون								
يظهر الايجابيات	٢٧	٤١,٥	٨١	٤٥	٤٨	٥١,٦	١٥٦	٤٦,١
موضوعي	٣٨	٥٨,٥	٨٥	٤٧,٢	٣٦	٣٨,٧	١٥٩	٤٧,١
يظهر السلبيات	٠	٠	١٤	٧,٨	٩	٩,٧	٢٣	٦,٨
الاجمالي	٦٥	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٣٨	١٠٠
التضخم								
يظهر الايجابيات	٢٤	٤٨,٩	٧١	٦٣,٩	٢٦	٤٩,١	١٢١	٥٦,٨
موضوعي	٢٤	٤٨,٩	٣٩	٣٥,٢	٢٠	٣٧,٧	٨٣	٣٨,٩
يظهر السلبيات	١	٢,٢	١	٠,٩	٧	١٣,٢	٩	٤,٣
الاجمالي	٤٩	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٣	١٠٠	٢١٣	١٠٠
غلاء الأسعار								
يظهر الايجابيات	٩٧	٣٤,٢	٢٩٨	٤٠,١	٧٠	٢١,١	٤٦٥	٣٤,٢
موضوعي	١٦٨	٥٩,٣	٣٩١	٥٢,٦	١٩٣	٥٨,١	٧٥٢	٥٥,٤
يظهر السلبيات	١٨	٦,٥	٥٤	٧,٣	٦٩	٢٠,٨	١٤١	١٠,٤
الاجمالي	٢٨٣	١٠٠	٧٤٣	١٠٠	٣٣٢	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠
تعويم الجنيه								
يظهر الايجابيات	١٧	٤٨,٦	٥٥	٦٨,٧	١٨	٣٥,٣	٩٠	٥٤,٢
موضوعي	١٤	٤٠	٢٣	٢٨,٧	٢٥	٤٩	٦٢	٣٧,٣
يظهر السلبيات	٤	١١,٤	٢	٢,٦	٨	١٥,٧	١٤	٨,٥
الاجمالي	٣٥	١٠٠	٨٠	١٠٠	٥١	١٠٠	١٦٦	١٠٠
منظومة الدعم								
يظهر الايجابيات	٨٩	٤٨,٣	٢٥٧	٤٠,٣	٩٠	٤٤,٣	٤٣٦	٤٢,٥
موضوعي	٨٦	٤٦,٧	٣٥٩	٥٦,١	٨٧	٤٢,٩	٥٣٢	٥١,٩
يظهر السلبيات	٩	٥	٢٣	٣,٦	٢٦	١٢,٨	٥٨	٥,٦
الاجمالي	١٨٤	١٠٠	٦٣٩	١٠٠	٢٠٣	١٠٠	١٠٢٦	١٠٠
الإصلاح الاقتصادي								
يظهر الايجابيات	٢٢٩	٥٩,٧	٤٢١	٥٦,٦	٢٢٨	٥٣	٨٧٨	٥٦,٤
موضوعي	١٥٠	٣٩,٢	٣١٠	٤١,٦	١٨٤	٤٢,٨	٦٤٤	٤١,٣
يظهر السلبيات	٤	١,١	١٣	١,٨	١٨	٤,٢	٣٥	٢,٣
الاجمالي	٣٨٣	١٠٠	٧٤٤	١٠٠	٤٣٠	١٠٠	١٥٥٧	١٠٠
الإجمالي								
يظهر الايجابيات	٦٥٢	٥٢,٢	١٤٦٨	٤٩,٦	٦٥٢	٤٤,١	٢٧٧٢	٤٨,٧
موضوعي	٥٥٨	٤٤,٦	١٣٦٢	٤٦,١	٦٦٢	٤٤,٨	٢٥٨٢	٤٥,٤
يظهر السلبيات	٤٠	٣,٢	١٢٦	٤,٢	١٦٧	١١,١	٣٣٣	٥,٩
الاجمالي	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن تقييم إتجاه المعالجة فى اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة متقاربة بين الإتجاه الايجابى والموضوعي، حيث أن ٤٨,٧% وهى من المواد التحريرية الاقتصادية كان درجة إتجاه معالجتها إيجابية وهى المرتبة الأولى، بينما جاءت المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٤% من المواد الاقتصادية التى تم تقيمها كان إتجاه معالجتها موضوعي، وأخيرا نجد أن إتجاه المعالجة السلبى جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٥,٩%. وهذه النتيجة تقودنا إلى الاستنتاج بأن معظم الأخبار الاقتصادية الواردة فى الصحف المصرية تراوح درجة إتجاه معالجتها بين إظهار الايجابيات والموضوعية/ محايد. وتشير النتائج فى الجدول السابق إلى أن إظهار السلبيات فى مضمون الصفحات الاقتصادية فى الصحف عينة الدراسة تتجه إلى مستويات منخفضة، ويعود ذلك كما يرى الباحث إلى عدة أسباب، من أهمها عدم إدراك الصحفى الدور الذى يقوم به تجاه المجتمع والمسئولية الملقاه على عاتقه، كما أن ميل الصحفيين والمؤسسات الصحفية إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وعدم النقد قد يؤدى إلى حجب معلومات

ضرورية تهم القارئ، هذا بالإضافة إلى امتناع المؤسسات الحكومية والعامة فى كثير من الأحيان عن إعطاء المعلومات الضرورية للصحفى أو الموافقة على إجراء المقابلات أدى إلى غياب التوازن فى أخذ الآراء المختلفة حول موضوع التغطية. وهذه النتيجة تقودنا إلى الاستنتاج بأن معظم الأخبار الاقتصادية الواردة فى الصحف المصرية تراوح درجة إتجاه معالجتها بين إظهار الايجابيات والموضوعية/ محايد.

- طريقة عرض المصادر الأولية فى اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٣) طريقة عرض المصادر الأولية للموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

الصحف / المصادر الأولية	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤلون حكوميون	٩٨٠	٨٠,٥	٢٢١٥	٧٧,٢	٩٢٤	٦٨,٤	٤١١٩	٧٥,٨
مسؤلون قطاع خاص ورجال أعمال	٣٤	٢,٩	٧١	٢,٥	١١٧	٨,٧	٢٢٢	٤,١
خبراء ومتخصصون	٧٣	٥,٩	٩٥	٣,٤	١٢٠	٩	٢٨٨	٥,٣
أفراد عاديون	٢٦	٢,٢	٨٥		٣٦	٢,٦	١٤٧	٢,٧
تقارير ودراسات ومؤتمرات	٤٩	٤	١٣٢	٤,٦	٥٣	٤	٢٣٤	٤,٣
أخرى (وجهة نظر الصحفي)	٥٥	٤,٥	٢٦٩	٩,٣	٩٩	٧,٣	٤٢٣	٧,٨
الإجمالي	١٢١٧	١٠٠	٢٨٦٧	١٠٠	١٣٤٩	١٠٠	٥٤٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق المصادر الأولية التى اعتمد عليها الصحفى فى الحصول على المعلومات حول الموضوعات الاقتصادية فى الصحف عينة الدراسة، حيث جاء مسؤلون حكوميون فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٧٥,٨% ويتضح من ذلك اعتماد صحف الدارسة الكبير على المسئولين الحكوميين كمصدر رسمى عن الموضوعات الاقتصادية المحلية؛ ويعود ذلك لنقص الإمكانيات وندرة عدد الصحفيين الاقتصاديين والاعتماد على التغطية الخبرية للقضايا الاقتصادية المحلية، تلاها بفارق كبير المصادر الأولية الأخرى بنسبة ٧,٨%، وجاءت المصادر الأولية الأخرى لتعرض وجهة نظر الصحفى نظرا لعرض الكاتب لوجهة نظره فى فن المقال الصحفي، والذى ظهر فى زاوية التناول التى اختارها لتقديم القضية، كما ظهرت أيضا بعض المعلومات تم ذكرها بدون مصادر، وهو الأمر الذى يضعف من المعالجة الخبرية من ناحية، ويشكك فى مصداقية المعلومة بالنسبة للقارئ، وفى المرتبة الثالثة جاء الخبراء والمتخصصون وذلك بنسبة بلغت ٥,٣%، وفى المرتبة الرابعة جاءت التقارير والدراسات والمؤتمرات بنسبة بلغت ٤,٣%، وجاء فى المرتبة الخامسة مسؤلون القطاع الخاص ورجال الأعمال بنسبة بلغت ٤,١%، وجاءت فى المرتبة السادسة والأخيرة الأفراد العاديون بنسبة بلغت ٢,٧%.

- طريقة عرض الأساليب المتبعة فى طرح القضية فى إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٤) طريقة عرض الأساليب المتبعة فى طرح القضية للموضوعات الاقتصادية بالصحف الالكترونية

الصحف / الأساليب المتبعة فى طرح القضية	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض المعلومات فقط	١٢٥٠	٥٠,٨	٢٩٥٦	٥٤,٢	١٤٨١	٤٨,٨	٥٦٨٧	٥١,٩
وضع الحلول المقترحة	١٠٨	٤,٤	٢١٨	٤	٢٢٤	٧,٤	٥٥٠	٥
عرض النتائج والأثار	٧٧٤	٣١,٥	١٦٣٩	٣٠,١	٨٧٦	٢٨,٩	٣٢٨٩	٣٠,٢
تحديد أسباب القضية	٢٥٩	١٠,٥	٤٤١	٨,١	٣٣٩	١١,٢	١٠٣٩	٩,٥
تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية	٥٠	٢	١١١	٢,١	٧٩	٢,٧	٢٤٠	٢,٢
تحديد الدور المطلوب من الجمهور	١٨	٠,٨	٨٣	١,٥	٣١	١	١٣٢	١,٢
الإجمالي	٢٤٦٠	١٠٠	٥٤٤٨	١٠٠	٣٠٣٠	١٠٠	١٠٩٣٧	١٠٠

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الأساليب المتبعة فى طرح وتقديم الموضوعات الاقتصادية فى صحف الدراسة هى عرض المعلومات فقط حيث جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٥١,٩%، يليها بفارق كبير عرض النتائج والأثار بنسبة بلغت ٣٠,٢%، فيما حازت فئة تحديد أسباب القضية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٩,٥%، ثم وضع الحلول المقترحة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥%، وجاءت فى المرتبة الخامسة تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، وذلك بنسبة بلغت ٢,٢%، وأخيرا فى المرتبة السادسة والأخيرة تحديد الدور المطلوب من الجمهور، وذلك بنسبة بلغت ١,٢%، واتفقت صحف الدارسة الثلاث فى الاعتماد بالمرتبة الأولى على أسلوب عرض المعلومات فقط عن القضايا الاقتصادية المحلية، تلتها عرض النتائج والأثار، ثم تحديد أسباب القضية، ثم وضع الحلول المقترحة، ثم تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، وأخيرا تحديد الدور المطلوب من الجمهور.

- طريقة عرض أشكال الفنون الصحفية المتبعة فى طرح القضية فى إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٥) طريقة عرض الفنون الصحفية المستخدمة فى طرح الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

الصحف / الفنون الصحفية	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	٥٠٨	٤٠,٦	١٤٢٦	٤٨,٢	٦٠٩	٤١,١	٢٥٤٣	٤٤,٧
تقرير	٦٠٦	٤٨,٤	٨٤٠	٢٨,٤	٥٢٠	٣٥,١	١٩٦٦	٣٤,٥
تحقيق	٦٤	٥,١	٥٤١	١٨,٣	٩٧	٦,٥	٧٠٢	١٢,٤
أحاديث وحوارات	٦	٠,٥	٣٨	١,٣	٤٤	٢,٩	٨٨	١,٥
مقالات	٦٦	٥,٤	١١١	٣,٨	٢١١	١٤,٤	٣٨٨	٦,٩
الإجمالي	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن فن الخبر الصحفي هو أكثر القوالب الصحفية إستعمالا لدى الصحف عينة الدراسة جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٧%، ولعل السبب يعود إلى أن الخبر الصحفى هو المادة الأولى للأشكال التحريرية الأخرى، إضافة إلى أنه أكثر المواد والأشكال والتحريرية التى تبثها صحف عينة الدراسة، وهو أيضا أكثر الأشكال التحريرية التى تصل إلى الصحف من قبل مكاتب العلاقات العامة للمؤسسات التابعة للقطاع الحكومى والخاص، وفى المرتبة الثانية جاءت طريقة الاعتماد على فن التقرير الصحفي، وذلك بنسبة بلغت ٣٤,٥% وهى نتيجة طبيعية لما له من أهمية كبيرة فى تقديم المزيد من المعلومات الإضافية بجانب نقل الحدث الرئيسي. وفى المرتبة الثالثة أظهرت نتائج التحليل جاءت طريقة الاعتماد على فن التحقيق الصحفي وعلى الرغم من أهميته الكبيرة فى مجال الموضوعات والقضايا الاقتصادية إلا إنه حاز على نسبة بلغت ١٢,٤%، وجاءت النسبة متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث إلا أن صحيفة اليوم السابع كانت الأكثر اهتماما بالتحقيق الصحفى بنسبة ١٨,٣%، تلتها الوفد بنسبة ٦,٥%، ثم الأهرام بنسبة ٥,١%، وفى المرتبة الرابعة جاءت طريقة الاعتماد على فن المقال الصحفي، وذلك بنسبة بلغت ٦,٩%، وقد تفاوتت الصحف فى اهتمامها بفن المقال، حيث حظت صحيفة الوفد بالأكثر استخداما للمقال بنسبة ١٤,٤%، تلتها الأهرام بنسبة بلغت ٥,٤%، ثم اليوم السابع بنسبة ٣,٨%. وجاءت فى المرتبة الخامسة والأخيرة فن الأحاديث والحوارات الصحفية، وذلك بنسبة بلغت ١,٥% وربما تتفق هذه النتيجة مع رأى الحروب بأن المسئولين يمتنعون فى كثير من الأحيان عن إجراء اللقاءات مع الصحفيين.

مقترحات الدراسة:

١. الاهتمام بالكوادر الصحفية العاملة فى الشأن الاقتصادي، من خلال التدريب المستمر لتطوير قدراتهم العلمية والعملية فى هذا الشأن.

٢. اهتمام الباحثين بالصحافة الاقتصادية وذلك لعدم كفاية الأبحاث والدرسات التى تناولت هذا النوع من الصحافة المتخصصة.
٣. إعطاء التحقيق الصحفى والحوارات الصحفية ومواد الرأى مزيد من الأهتمام فى معالجة الموضوعات الاقتصادية.
٤. توسيع اهتمام الصحف بأنواعها (قومية- حزبية- مستقلة) ليشمل مجالات وموضوعات ذات أهمية وحيوية، وأن يكون هناك توازن كمى وكيفى فى تغطية الموضوعات المختلفة وذلك ضمن استراتيجية الصحف على المدى الطويل. التركيز على أسلوب طرح الحلول المناسبة للقضايا الاقتصادية المناسبة ومناقشتها والتعرف على أسبابها وليست على عرض المعلومات فقط، لتحقق الدور المطلوبمنها فى إيجاد حلول للموضوعات المطروحة. الاعتماد على الخبراء الاقتصاديين كمصادر معلومات للموضوعات الاقتصادية، وذلك لإيجاد خطاب إعلامى اقتصادى يساهم فى التنمية وحل القضايا والموضوعات الاقتصادية المطروحة.

المصادر والمراجع:

١. خضور أديب: **الإعلام المتخصص**، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٥، ص٧-١١.
٢. زيزيت إبراهيم أحمد حسن. "أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادى فى مصر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٧.
٣. عدلات عبدالمعطى الشيخ. "دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية فى ترتيب الأولويات نحو القضايا الإقتصادية المحلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الأداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٥.
٤. محمد شحدة على الحروب. "معالجة الصحف السعودية اليومية للشأن الإقتصادي: دراسة تحليل مضمون"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
٥. محمد شحدة على الحروب. "معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الاقتصادي"، **ماجستير**، جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٢، ص١.
٦. منى عيد ابوجامع. "معالجة الصحف الأردنية اليومية للشأن الإقتصادي: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الأداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
٧. منى عيد ابوجامع. **معالجة الصحافة الاردنية للشأن الاقتصادي**، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الاداب، ٢٠٠٩، ص٣.
8. Joe Bob Hester &Rhonda Gibson. The Economy And Second- Level Agenda Setting: A Time- Series Analysis Of Economic News And Public Opinion About The Economy, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 80 No.1, 2003, P73- 90.

فاعلية برنامج لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين

دنيا على محمود مرسي عمارة
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين؟ بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

الأهداف: إعداد برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة المكفوفين- عبر الزمن- من خلال القياس التتبعي.

المنهج: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصحيح التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة، وجميعهم أطفال مكفوفون، تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.

الأدوات: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين بطريقة برايل (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء للمكفوفين (إعداد فاروق موسى، ٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج تحسين بعض الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين وذلك فى اتجاه القياسى البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال.

The Effectiveness of A Program for Improving Some Executive Functions in A Sample of Blind Children

Problem: This study drives at exploring the effectiveness of a counseling program for improving some executive functions in a sample of blind children; discussing also: Does the counseling program assist improving some executive functions in a sample of blind children? What is the impact of the counseling program on improving some executive functions in a sample of blind children- across time- (the follow- up measurement)?

Objectives: This study drives at preparing a counseling program for improving some executive functions in a sample of blind children and showing the impact of the program on improving some executive functions in those blind children- across time- in the follow- up measurement.

Methodology: This study relies on the experimental approach, the two- group experimental correction method (Experimental/ Control) and the (Pre/ Post/ Follow- up measurement).

Sample: It consists of 20 blind (Male/ Female) children, selected randomly and divided equally into the control group (n= 10) and the experimental group (n= 10), aged (11- 12) yrs. old.

Instruments: A Preliminary Data Form (by researcher), Scale of Executive Functions for the Blind Beryl Way (by researcher), Scale of Intelligence for the Blind (Farouq Mousa, 2010), Scale of the Socio- Economic Cultural Level (Mohamed Safaan& Duaa Khatab, 2002) and A Counseling Program for Improving Executive Functions for the Blind (by researcher).

Results: There are statistically significant differences between average score of the experimental and the control groups of blind children regarding the post- measurement of the program on scale of executive functions for children, in favor of the experimental group. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group regarding the pre/ post measurements of the program on scale of executive functions for blind children, in favor of the post- measurement. There are no statistically significant differences between average scores of the control group of blind children regarding pre/ post measurements of the program on scale of executive functions.

مقدمة:

الإعاقة البصرية هى إحدى الظواهر المنتشرة فى المجتمع ولاشك أن حاسة البصر من أهم حواس الإنسان على الإطلاق حيث إنها تلعب دورا حيويا فى التعلم والنمو الإنساني؛ حيث إن الحرمان من حاسة البصر يفقد الطفل خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الأشياء فى البيئة.

وكما هو معلوم فإن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء وتخزينها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم. ولما كان الأمر كذلك فإن فقدان الإنسان لبصره قد يقود إلى مواجهة العديد من المشكلات والصعوبات النفسية والتربوية والاجتماعية والجسمية.

وتتعرض شخصية الكفيف لأنواع متعددة من الصراعات فهو فى صراع بين الدافع إلى التمتع بمباهج الحياة والدافع إلى الانزواء طلبا للأمان، دافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فهو يرغب من جهة أن تكون له شخصية مستقلة دون تدخل من الآخرين ولكنه فى نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من استقلال فإنه يظل إلى درجة محدودة لا يستطيع أن يتعداها مرتبطا بمن حوله لخدمته ورعايته فى بعض الأمور التى لا يستطيع إنجازها بمفرده، وينشأ عن هذا كله أن يقع الكفيف فى قلق مستمر قلق مما قد يحدث له إذا حاول ممارسة حريته واستقلاله، وقلق من أن يغلب على أمره نتيجة نقص خبراته وعجزه عن السيطرة على البيئة (سهير كامل، ٢٠١٧: ٣٥٠).

وتوجد علاقة بين قصور البصر وانخفاض المهارات الاجتماعي؛ فالطفل المبصر يحتاج إلى توظيف المعلومات البصرية لاكتساب مهارات مثل تناول الطعام وارتداء الملابس، أما بالنسبة للطفل المعاق بصريا فلا بد أن يزود بمعلومات بديلة لاكتساب هذه المهارات وكذلك فى تطوير العلاقات الإيجابية مع الآخرين (حنان حسن، ٢٠٠٩: ٢٠).

وقد تناولت البحوث النفسية فى العقد الأخير الوظائف التنفيذية بالبحث والدراسة كقدرات معرفية عليا تتحكم وتنظم غيرها من القدرات والسلوكيات وهذا المجال ليس مهما فقط للبحث الأكاديمى ولكنه مهم للآباء والأمهات فى إمدادهم بمعلومات عن الوظائف التنفيذية لدى أطفالهم وإمكانياتها وحدودها وكيفية مساعده أطفالهم فى تنمية قدراتهم المعرفية العليا والتى تتحكم فى سلوكهم وأفعالهم وتساعدهم فى تنشئتهم التنشئة المعرفية السليمة واكتشاف ومحاولة تعديل الخلل البسيط فى الوظائف التنفيذية عن طريق التدريب والإرشاد والتوجيه السليم فى جميع المواقف الحياتية المختلفة (دينا كمال، ٢٠١٥).

ولأهمية الوظائف التنفيذية بالنسبة للمكفوفين وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم وللآثار السلبية لاضطراب بعض الوظائف التنفيذية على حياتهم باعتبار أن هذا الاضطراب قد يزيد من إعاقتهم البصرية ليضاف إليها إعاقة نفسية، لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

يفرض كف البصر على صاحبه نوع من القصور يضعه أمام مشكلات نفسية تتحدد درجتها فى ضوء درجة الإعاقة البصرية واتجاهات المجتمع نحو الشخص المعاق؛ فالمعاق بصريا تسيطر عليه مشاعر الدونية، والقلق، والصراع، وضعف الثقة، والشعور بالاغتراب، وانعدام الأمن، والإحساس بالفشل، وانخفاض احترام الذات، واختلال صورة الجسم، وهو أقل توافقا وتقبلا للآخرين وشعورا بالانتماء لمجتمع المبصرين، كما أنهم أكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية فى سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، وأكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات الانفعالية (حنان حسن، ٢٠٠٩: ٢١).

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠ إلى أن نسبة انتشار المكفوفين (٧٥) مليون شخص، أما ضعاف البصر فيقدر بـ١٣٥ مليون شخص.

ولندرة الدراسات السابقة خاصة العربية (فى حدود ما طلعت عليه الباحثة) التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة، وحل المشكلات، وضبط الذات) لدى الأطفال المكفوفين؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين؟
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

هدف الدراسة:

١. إعداد برنامج إرشادى لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة المكفوفين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.

ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة المواقف الحياتية لدى المكفوفين للتخفيف من حدته فى السلوك والشخصية.

ج. التعرف على الدور الذى تؤديه الإعاقة البصرية فى التأثير على الصحة النفسية الفرد.

د. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة.

ه. الكشف عن بعض السمات النفسية للمكفوفين ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الكشف عن بعض الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين حيث يمكن العمل على تحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم.

ب. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب المكفوفين.

ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار أخصائى التربية الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب المكفوفين لتحسين بعض الوظائف التنفيذية لديهم.

د. تقدم الدراسة أداة لقياس بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: هو مجموعة من الخطوات المحددة ومنظمة تستند فى أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة المختلفة التى تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدتهم فى تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدى بهم إلى تحقيق التوافق النفسى وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية (طه عبدالمنعم، ٢٠٠٤: ٢٨٣).

ويعرف أيضا بأنه: هو مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوى والصحة النفسية (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٤٩٩).

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للأطفال المكفوفين من سن (١١- ١٢) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة

ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسن بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

- الكفيف: هو ذلك الشخص الذى تقل حدة إبصاره عن (٢٠/ ٢٠٠) قدم فى أفضل العينين بعد التصحيح، ومجاله البصرى محدود لا يزيد عن ٢٠ درجة ومعنى ذلك أن ما يستطيع الشخص العادى رؤيته على بعد ٢٠٠ قدم لا يتمكن الكفيف من رؤيته على بعد ٢٠ قدما (عبدالفتاح عبدالمجيد، ٢٠١١: ٣١٩).

التعريف التربوى للمكفوفين: يشير إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذى يشكو من إعاقة بصرية شديدة ولا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بواسطة طريقة برايل (فاروق الروسات، ٢٠١٥: ١٦٤).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين ولدوا بدون إبصار أو فقدوا إبصارهم بعد الولادة وقبل بلوغهم عمر خمس سنوات، وتكون حدة إبصار أقوى عينى الكفيف تصل إلى (٢٠/ ٢٠٠) أو اقل باستخدام العدسات الطبية وتتراوح أعمارهم ما بين (١١: ١٢) عاما.

- الوظائف التنفيذية: عرفها ويلش وكارتميل وستين بأنها: القدرة على الاحتفاظ بتوجه ملائم لحل المشكلات بغرض تحديد هدف مستقبلي، على أن يسمح هذا التوجه بالتخطيط الاستراتيجى وضبط الانفعالات والبحث المنتظم ومرونة التفكير. (Welsh, Cartmell& Stine, 1999)

وعرفها بروكى ويوهلن بأنها: عملية معرفية تتضمن التحكم فى السلوك، واستعداد الفرد للمواقف، والمرونة العقلية والسلوكية للمواقف المتغيرة، والترابط والمرونة فى استجابات الفرد. (Brocki& Bohlin, 2004)

التعريف الإجرائي: هى القدرات المعرفية التى تمكن الطفل الكفيف من حل المشكلات وتنظيم الذات والضبط الانفعالى ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد الباحثة).

وتشتمل هذه الدراسة على الوظائف التنفيذية التالية:

١. الضبط الانفعالي: هو القدرة على الضبط والتحكم والتعديل من الاستجابات الانفعالية بمرونة. (Hanbury, 2004: 34- 35)

ويعرف أيضا: هو القدرة على ضبط الاستجابات الانفعالية لمواجهة المواقف الخارجية المفاجئة (التحكم فى المشاعر أو الأفكار أو الأفعال المحددة التى تصاحب تلك المواقف). (Gioia, Isquith, Guy& Kenwory, 2018)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الطفل الكفيف على ضبط الاستجابات الانفعالية بشكل ملائم للموقف. ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

٢. حل المشكلات: هى عملية تتضمن الإجابة على تساؤل أو مواجهة مشكلة أو إشباع حاجة فى موقف يتضمن تحديا أو عقبة أو يقدم فرصة، ويعتمد البحث عن الإجابة على الخبرات أو المعلومات السابقة (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠: ٣١).

وتعرف أيضا بأنها: هى عملية فكرية منظمة وموجهة يستخدم فيها الفرد ما لديه من خبرات ومعارف من أجل التخلص من عائق أو موقف غامض (عدنان العتوم، ٢٠١٢: ٢٦٦).

التعريف الإجرائي: هى قدرة الطفل على استخدام مهاراته المكتسبة من قبل فى تخطى العقبات التى يمكن أن تواجهه أثناء تحقيق هدفه، ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الطفل الكفيف على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

٣. تنظيم الذات: هو عبارة عن أفكار ومشاعر تتولد ذاتيا عند الفرد، من خلال إجراءات يتم التخطيط لها وتعديلها لتحقيق أهداف معينة. (Schunk& Zimmerman, 2007: 195)

ويعرف أيضا بأنه: هو عبارة عن العمليات التى يستخدمها الأفراد لتكييف لسلوكيات موجهة نحو تحقيق هدف معين وتخطيط هذه السلوكيات. فهو استخدام استراتيجى للمهارات الذاتية من أجل تعزيز السلوك المستهدف. (Calkins, 2015: 12)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الطفل الكفيف على التحكم فى سلوكه وتنظيم أفكاره ومشاعره من أجل تحقيق أهدافه ويمكن قياسها بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- أولا دراستان تناولتا الضبط الانفعالى لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام سرور محمد صالحة (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية، وعلاقته بالجنس والعمر، وسبب العلاقة ومستواها لدى الأفراد المعاقين بصريا فى دمشق، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية وانفعالية لدى الأفراد المعاقين بصريا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا تعزى لمتغير العمر.

٢. كما قام طلعت أحمد حسن (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل وبلغ حجم العينة ١٢ طفلا وطفلة (٦ مجموعة تجريبية و٦ مجموعة ضابطة) بمدارس النور الابتدائية للمكفوفين ببنى سويف، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التمييز الانفعالي، مقياس الذكاء للأطفال، استمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصريا وبرنامج إرشادى من إعداد الباحث وتمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائى SPSS. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا لصالح القياس البعدي.

- ثانيا دراستان تناولتا تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام أرجيروبويوس (Argyropouios, 2012) بدراسة هدفت إلى تقييم التنظيم الذاتى لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية مقارنة بعينة من المبصرين، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طالبا يونانيا، أشارت النتائج إلى وجود نمط عالمى واحد للتنظيم الذاتى فى الأفراد وذوى الإعاقة البصرية عبر الموضوعات (على المستوى المتوسط)، وارتفاع تنظيم الذات لدى المبصرين مقارنة بالمكفوفين.

٢. كما قامت نشوى احمد محمد (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات تنظيم الذات لدى المعاق بصريا، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ معاقين بصريا، وأسفرت النتائج أن أهم هذه القضايا التى تم تناولها فى النصوص عينة الدراسة هى قضية اتجاهات المجتمع والأفراد تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة حيث جاءت هذه القضية فى الترتيب الأول يليها فى الترتيب الثانى قضية الظروف الاقتصادية ثم قضية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى الترتيب الثالث من إجمالى عينة الدراسة، وأثبت البرنامج فاعلية فى تحسين تنظيم الذات لدى عينة الدراسة.

- ثالثا دراسات تناولت حل المشكلات لدى الأطفال المكفوفين:

١. قام يامامتوا (Yamamoto, 1991) بدراسة هدفت إلى تحسين القدرة على حل المشكلة المكانية فى الصفوف المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ من أطفال المدارس للمكفوفين تراوحت أعمارهم بين (٨- ١١) إلى (١١- ١٤) سنة وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين حل المشكلات المكانية لدى المكفوفين.

٢. وأجرى تيونسر (Tuncer, 2009) بدراسة هدفت إلى فعالية الاستراتيجية المبنية على أساس المخطط الرياضى فى حل مشكلة الكلمات فى الجمع والطرح وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (٨- ٩) سنوات من ضعاف

البصر استخدمت هذه الدراسة المشاكل الرياضية اللفظية للتعبير والمقارنة واستخدام تصميم مسار متعدد مع ثلاثة طلاب مشاركين، وقد أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات حل مشكلات الكلمات للطلاب الثلاثة الذين استمروا فى الزيادة لمدة ١٢ يوما.

٣. كما قام مسعد محمد (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا بمدارس النور أجريت الدراسة وتم استخدام قائمة بمهارات الاستماع الناقد ودليل للمعلم مشتملا على الوحدة المقترحة باستخدام طريقة حل المشكلات. واختبار لقياس مدى اكتساب هؤلاء التلاميذ لمهارات الاستماع الناقد. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة تعقيبا على الدراسات السابقة التى أشارت إليها على مدار المحاور السابقة، وتبين أوجه الاستفادة منها:

١. استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى تحديد هدف الدراسة واختيار الأدوات، وتصميم مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة) وتصميم البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتحسين بعض الوظائف التنفيذية المتمثلة فى (الضبط الانفعالي، وتنظيم الذات، وحل المشكلات) لدى هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى الاستفادة من تلك الدراسات فى اختيار عينة الدراسة وصياغة فروض الدراسة الحالية وفى تفسير نتائج الدراسة.

٢. ويتضح أيضا من خلال الدراسات السابقة:

ندرة الدراسات التى تناولت تحسين بعض الوظائف التنفيذية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية.

إجماع الدراسات السابقة على إمكانية تحسين بعض الوظائف التنفيذية (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي) لدى الأطفال المكفوفين كدراسة (نشوى أحمد، ٢٠١٥) التى أشارت نتائجها إلى تحسين تنظيم الذات لدى عينة من المعاقين بصريا، ودراسة (Yamamoto, 1991) التى أشارت نتائجها عن تحسين حل المشكلات لدى المكفوفين، ودراسة (طلعت أحمد، ٢٠١١) التى أشارت نتائجها عن تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا.

وكذلك الدراسة السابقة التى تناولت تقييم تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين مثل دراسة (Argyropouios, 2012) والتى أشارت إلى انخفاض تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين مقارنة بالأطفال المبصرين.

وأيضا الدراسة التى قام بها (مسعد محمد، ٢٠٠٩) والتى أشارت إلى فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا وهذه الدراسة تعكس أهمية تحسين حل المشكلات لدى المعاقين بصريا.

وكما أشارت دراسة (سرور محمد، ٢٠٠٧) إلى وجود مشكلات انفعالية لدى الأفراد المعاقين بصريا وهذه الدراسة تعكس مدى أهمية تحسين الضبط الانفعالى للأطفال المكفوفين للحد من المشكلات الانفعالى التى تقابلهم وبالتالى تسبب لهم مشكلات أخرى فى مختلف جوانب حياتهم.

٣. تبنت الدراسة الحالية المنهج التجريبى لتحقيق أهداف الدراسة نفس المنهج التى تبنته دراسة (نشوى أحمد، ٢٠١٥) لتحسين تنظيم الذات ودراسة (Yamamoto, 1991) لتحسين حل المشكلات ودراسة (طلعت أحمد، ٢٠١١) لتنمية التمييز الانفعالي.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل البرنامج وبعده.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات بعض الوظائف التنفيذية لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الرسالة على المنهج التجريبى والتصحيح التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

١. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١١- ١٢) عاما.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين.

ج. تكونت عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين، وذلك بناء على ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة.

٢. شروط اختيار العينة:

أ. أن يكونوا أطفالا مكفوفين منذ الولادة أو قبل بلوغ سن الخامسة.

ب. ألا يكون لديهم أى إعاقة أخرى.

ج. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط.

د. ألا يكون لديهم أمراض صحية.

ه. ألا يقل مستواهم عن المتوسط فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

¤ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر:

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعها وقيمتى (Z) &(U) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والوظائف التنفيذية

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٧٠	غيردالة
العمر	١٠,٧	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٣	غيردالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩,٢٠	٩٢	١١,٨٠	١١٨	٣٧	٠,٩٨٤	غيردالة
الوظائف التنفيذية	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٤٥	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والوظائف التنفيذية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل.

٢. مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين: أعدته الباحثة وحسبت الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا، وكان معاملى الثبات دالين عند مستوى ٠,٠١ وحسبت الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين.

٣. مقياس الذكاء المكفوفين: أعده فاروق موسى (٢٠١٠) وحسب الثبات بطريقة معامل ألفا= ٠,٨٠٥، والتجزئة النصفية= ٠,٧٨١، ومعامل ثبات جتمان=

٠,٧٧٩ أما الصدق فقد حسبه بالتمييز بين الأعمار الزمنية المتبادلة والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) واستخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى لحساب الصدق وكانت جميع القيم دالة إحصائيا عند ٠,٠٥، وفى حساب الثبات استخدم طريقة ألفا والتجزئة النصفية وكانت نتيجة جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، مما يؤكد ثبات المقياس إذا ما أعيد أكثر من مرة فإنها تعطى نتائج ثابتة.

٥. برنامج تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين:

أ. أهداف البرنامج:

- تدريبهم على الحوار الذاتى الإيجابي، والتخلص من المشاعر السلبية.
- تدريبهم على تنظيم أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم.
- تعريفهم بأهمية وضع الأهداف لحياتهم المستقبلية.
- مساعدتهم على كيفية تحديد المشكلة وتحديد أسبابها.
- تدريبهم على كيفية وضع حل مناسب للمشكلة.
- إكسابهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند حل المشكلة.
- تعريفهم بأهمية ضبط الانفعالات.
- إكسابهم القدرة على التصرف بحكمة عند التعرض لموقف ضاغط.
- تدريبهم على تجنب الاندفاع فى اتخاذ القرارات.

ب. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج:

- استراتيجيات اجتماعية: تتضح فى الحث والتشجيع، والنمذجة، المشاركة، الاستماع الجيد.
- استراتيجيات معرفية: تتضح فى التهيئة، المنافسة، المحاضرة البسيطة، حل المشكلات، الإقناع، طرح البدائل، توجيه الأسئلة، والواجب المنزلي.
- استراتيجيات سلوكية: تتضح فى انتقال الخبرة، والتعزيز الإيجابي.
- استراتيجيات وجدانية: الإفصاح عن الذات.
- استراتيجيات تم استبعادها: النقد أو اللوم، المديح الزائد، والوعظ.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين من سن (١١- ١٢) عاما لديهم وظائف تنفيذية منخفضة.

٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة والذكاء لدى الأطفال المكفوفين والقياس القبلى لدرجة الوظائف التنفيذية.

٣. تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية، دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ٤/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ١٩/ ١/ ٢٠٢٠ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٩/ ٢/ ٢٠٢٠.

٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، ثم إعادة التطبيق لمقياس الوظائف التنفيذية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

١. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس.

٢. معامل ارتباط ألفا.

٣. المتوسطات.

٤. الانحراف المعياري.

٥. اختبار وليكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٦. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٧. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتى (U) &(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٤	٠,٠٠١
حل المشكلات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٣٦	٠,٠٠١
الضبط الانفعالي	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٢٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٠٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.

وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الوظائف التنفيذية ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مسعد محمد، ٢٠٠٩) إلا أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات مما يؤدى ذلك إلى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين باعتبار أن حل المشكلات مكون من مكونات الوظائف التنفيذية.

وقد يعزى نجاح البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة.

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين وذلك فى اتجاه القياسى البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
حل المشكلات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
الضبط الانفعالي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الوظائف التنفيذية ومكوناتها سواء من خلال قصة "ازى الحال" لأبلة فضيلة (وهى تحكى عن أهمية المثابرة والإصرار على إنجاز المهمات)، وقصة "مشكلة شك" (وهى تحكى عن أهمية تحديد المشكلة فى التوصل إلى الحل المناسب لها) وقصة "القطة بسبوسة" (وهى تحكى عن كيفية وضع أكثر من حل للمشكلة واختيار الحل الأنسب لها)، وقصة "يوسف والغضب" (وهى تحكى مدى خطورة الانفعالات ونتائجها وخطورة الاندفاعية)، وقصة "الأسد والفأر" (وهى تحكى عن أهمية التسامح فى حياتنا) حيث إن التدريب على مكونات الوظائف التنفيذية يزيد من قدرة الأطفال المكفوفين على تخطى المصاعب والمشكلات والقدرة على التحكم فى الانفعالات وبالتالى تحقيق أهدافهم.

وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج حب الأطفال الشديد للاستماع للقصص من خلال الالتزام بالهدوء والإنصات الجيد لها والتركيز فى أحداثها، وأيضا تفاعلهم الجيد أثناء النقاش حول أحداث القصة.

واعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال، وتجذب انتباههم من خلال الشخصيات المتنوعة، ومنها: كرتون "القنفد شكشوك"، وكرتون "النملة والصرصور"، وكرتون "عليك أن تقدر المسئولية" والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية تنظيم الذات من خلال تقبل النقد والحديث الإيجابى عن الذات وتنمية تقدير الوقت وأهميته وفى إنجاز الأهداف وتنمية تحمل المسئولية فكل ذلك يساهم فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عرض بعض حلقات من مسلسلات الأطفال، مثل حلقة "ضبط النفس" وحلقة "الثقة بالنفس" لتنمية القدرة على التحكم فى الانفعالات من خلال التفكير الجيد قبل القيام بأى رد فعل، وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين. واستخدمت الباحثة أيضا بعض الألعاب مثل لعبة "كرة الجرس" حيث ساهمت فى خلق جو من الألفة بين الأطفال وساهمت أيضا فى بث روح التعاون بينهم.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز مثل عرض أغنية "أنا آسف"، وكان الهدف منها ذلك إلى جانب تنمية ثقافة الاعتذار.

كما راعت الباحثة وجو معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص أثناء الجلسة، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا عند قيامه بالإجابة على سؤال طرحته الباحثة أثناء الجلسة وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غيردالة
حل المشكلات	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غيردالة
الضبط الانفعالي	٢	٦	٤	٤	٤	٠,٣٧٨	غيردالة
الدرجة الكلية	٣,٨٨	١٥,٥٢	٤,١٧	١٢,٥١	١٢,٥١	٠,٢٦٤	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال.

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين (القبلى والبعدي) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين، ذلك أن أفراد المجموعة الضابطة لم يحدث لها أى تحسن فى الوظائف التنفيذية التى ينميها البرنامج، حيث إنهم عندما تم تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية فى القياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة فقد حصلوا على درجات متقاربة من درجات القياس القبلي، مما يدل على عدم تحسن الوظائف التنفيذية لديهم.

وعليه يعانى أطفال المجموعة الضابطة من ضعف فى الوظائف التنفيذية وذلك نظرا لعدم تعرضهم للبرنامج التدريبى وكما هو الحال لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدى فى المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي.

ولهذا فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة الضابطة راجع إلى عدم تطبيق البرنامج عليهم، الأمر الذى يشير إلى فعالية البرنامج التدريبى فى هذه الدراسة فى تنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المكفوفين ونجاحه عندما طبق على المجموعة التجريبية فوجدت فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدى لهذه المجموعة مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم يطبق عليها البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Yamamoto, 1991) و(نشوى أحمد، ٢٠١٥)، و(طلعت أحمد، ٢٠١١) التى أشارت إلى أن الأطفال الذين لم يتعرضوا

لخبرات التدريب على البرامج التدريبية لا يحققون أى تقدم أو تحسن مقارنة بالأطفال الذين يتعرضون لخبرات التدريب والبرامج التدريبية، الأمر الذى يدل على فعالية البرامج التدريبية والعلاجية والتأهلية للأطفال المكفوفين.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) &(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تنظيم الذات	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غيردالة
حل المشكلات	٣,٣٣	١٠	٢,٥	٥	٥	٠,٧٠٧	غيردالة
الضبط الانفعالي	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غيردالة
الدرجة الكلية	٤,٣٨	١٧,٥٢	٣,٥	١٠,٥	١٠,٥	٠,٦٣٢	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال (تنظيم الذات، وحل المشكلات، والضبط الانفعالي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال. مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الوظائف التنفيذية وبعض مكوناتها لدى الأطفال المكفوفين وهو ما أكدت عليه دراسة (Tuncer, 2009) بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

١. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال المكفوفين.
٢. توفير الكوادر التربوية المدربة على التعامل مع الأطفال المكفوفين.
٣. التوسع فى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على الأطفال المكفوفين.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج لتحسين المبادأة الاجتماعية للأطفال المكفوفين.
٢. فاعلية برنامج لتحسين الجمود العاطفى والاستمتاع باللعب للأطفال المكفوفين.

المراجع:

١. حامد زهران (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
٢. حنان حسن (٢٠٠٧). **الاحتياجات التربوية للمعاقين بصريا بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٣. دينا كمال (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية (معرفية- انفعالية) لدى عينة من أطفال صعوبات القراءة الديسلكيسيا. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. سهير كامل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. صفاء الأعسر (٢٠٠٠). **الإبداع فى حل المشكلات**. القاهرة: دار قباء.
٦. طلعت أحمد (٢٠١١). **فعالية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل**. رابطة التربويين العرب، ٥(٤)، ٧٣- ١٠٧.
٧. طه عبدالمنعم (٢٠٠٤). **الإرشاد النفسي. النظرية والتطبيق والتكنولوجيا**. عمان: دار الفكر.
٨. عبدالفتاح عبدالمجيد (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. عدنان العتوم (٢٠١٢). **علم النفس المعرفى- النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. فاروق الروسان (٢٠١٥). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١١. فاروق موسى (٢٠١٠). **دليل اختيار الذكاء للمكفوفين (للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٣. محمد صالحة (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها، والعمر، والجنس. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
١٤. مسعد محمد (٢٠٠٩). **فاعلية طريقة حل المشكلات فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصريا بمدارس النور الإعدادية**. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٣(١)، ٩٣١- ٨٦٤.
١٥. نشوى أحمد (٢٠١٥). أثر الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات إدارة الذات لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

16. Argyropoulos, V. (2012). **Assessing self- regulation in individuals with Visual impairments**. Generality Versus specificity in self-regulation. Assessment for Effective Intervention, 37(3), 171- 182.
17. Brocki& Borlin, G. (2004). Executive functions in children aged 6 to 13: A dimensional and developmental study. **Developmental Neuropsycnology**, 26, 571- 593.
18. Calkirs, N. (2015). The impact of self- regulation strategy training on secondary physical education students physical fitness performance. A Dissertation submitted in partial fulfillment of the Reauirements for the **Doctor of Education Degreee**, Seattle pacific university.
19. Gioia, A., Isquith, K., Guy, C.& Kenworthy, L. (2018). **Behavior rating inventory of executive function (BRIEF): professional manual**.
20. Hanbury, M. (2004). The relationship between parent perceived executive functioning and reading comprehension in the absence of attention deficit hyperactivity disorder. **Doctor of psychololgy**, the Adler school of professional psychology, Chicago, Illionis.
21. Schunk, D.& Zimmerman, B. (2007). Influencing children's self-efficacy and self- regulation of Readied and writing through modeling. **Reading& Writing Quarterly**, 23(4), 7- 25.
22. Tuncer, A. (2009). The effects of schema based word problem solving strategy on problem solving per formance of students with visual impairment. Egitim ve Bilim, 34(153), 183- 197.
23. Welsh, M., Cartmell, T.& Stine, M. (1999). Towers of Hanoi and London: Contribution of working memory and inhibition to performance. **Brain and cognition**, 41, 231- 242.
24. Yamamoro, T. (1991). **A longitudinal study of the development of spatial problem solving ability in the early blinds**. Shinrigaku Kenkyu, 61(6), 413-417.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

الإبداع الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين

دينا عادل محمد الاجهوري
أ.د. فؤادة محمد علي هدية أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيري أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. فاطمة سيد عبداللطيف مدرس علم النفس كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين، ودراسة الفروق بين المراهقين الذكور والإناث فى القيادة، الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا، فضلا عن المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى القيادة.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطي.

الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الارتباط الجزئى للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض (الثاني- الثالث- الرابع). عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (ن= ١٠٠) مراهقا ومراهقة وتم اختيارهم بطريقة عمدية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما من الذكور والإناث من المرحلة الثانوية و(ن= ٤٠) مراهقا ومراهقة من المرحلة الجامعية.

الأدوات: تضمنت مقياس الإبداع الوجدانى (إعداد صفاء عفيفي، ٢٠١٦)، ومقياس القيادة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد فايز ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

الإجراءات: طبقت الباحثة أدوات الدراسة فى الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر ٢٠١٩ حيث قامت بتطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وتم تحديد الوقت فيه ١٠ دقائق، ثم مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بطريق جماعية أولا لحساب التجانس بين الذكور والإناث. بعد التأكد من التكافؤ جانس بتطبيق مقياس القيادة ومقياس الأليكسيثيميا ومقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين بطريقة جماعية على العينة.

النتائج: وأظهرت النتائج تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى لصالح الذكور توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين لصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين لصالح الإناث.

Emotional creativity as a modified variable of the relationship between leadership and Alexithymia on a sample of adolescents.

Objectives: This study aimed to examine the Examining the role of Emotional creativity as a modified variable to the strength of the relationship between leadership and Alexithymia with the sample of adolescents. And study the differences between male and female adolescents in leadership, emotional creativity and Alexithymia This study relied on the comparative descriptive approach.

Statistical Methods: Pearson correlation coefficient, multiple correlation coefficient, partial correlation coefficient and parametric "T" test to the connotation of the differences between the independent. A sample of adolescents (number= 100) chosen in a deliberate manner, their ages range between (16- 18) of males and females from secondary stage.

Tools: Tools in this study were: scale of Emotional creativity (Safa Afifi, 2016) scale of leadership (Prepared by the researcher), scale of of Alexithymia to the adolescents (Prepared by the researcher), scale of Assiut University to Non- Verbal Intelligence (Taha Al- Mustakawi, 2000), scale of Socio- Economic Level (Mohamed Fayez and Duaa Khatab, 2016).

Results: The results showed that The degrees of emotional creativity modify the strength of the relationship between leadership and Alexithymia in the study sample of adolescents, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of, Emotional creativity of the adolescents favor of males, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of, leadership to the adolescents in favor of males, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of Alexithymia of the adolescents in favor of females.

مقدمة:

تعد القيادة مطلبا هاما يتيح لأى أمة أو مجتمع النجاح فى تحقيق أهدافه وفى حين أن الدول النامية تعانى من غياب القيادات الناجحة القادرة على التواصل بفاعلية مع شعبها لتحقيق مطلبه الذى هو الغاية. فالقيادة الناجحة تعتمد على التنشئة السليمة للشخصية منذ الطفولة والمراهقة، لجعلها شخصية مبدعة فى التعبير عن أرائها وأفكارها، وعلى التواصل بفعالية مع الآخرين مما يسهل عليها اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وسلوكيات القيادة التى يمارسها القائد فى الجماعة هى محصلة للتفاعل بين خصال شخصية القائد والأتباع وخصائص المهمة والنسق التنظيمى والسياق الثقافى المحيط بهدف حث الأفراد على تحقيق الأهداف المنوطة بالجماعة بأكبر قدر من الفاعلية التى تتمثل فى كفاءة عالية فى أداء الأفراد مع توفير درجة كبيرة من الرضا أو قدر عالى من تماسك الجماعة (رباب صلاح الدين، ٢٠١٢).

أصبح الإبداع حاجة حيوية تؤثر فى تحسين الحياة الإنسانية، وبالتالى تحسين صورة الحياة وكفاءة الأداء، فالمبدعين هم أهم مصادر ودعائم التطوير فى المجتمعات الحديثة؛ فالإبداع هو عملية خلق وإنتاج شى جديد، والتفكير الإبداعى قابل للنمو كما أنه قابل للضمور. واكتشاف الإبداع لم يعد أمرا يخضع للصدفة؛ بل أصبح أسلوبا علميا وتفكيرا منظما يعتمد على النظرة المستقبلية والتخطيط الدقيق للأهداف، لذلك فإن تربية الإبداع خاصة لو كان وجدانيا تفرض علينا اتباع الأساليب العلمية والعملية المنظمة ولكى تتحقق هذه الأهداف لا بد من توفير العوامل التشجيعية والمناخ الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والتربوى الذى يسهل تكوين الشخصية المبدعة (بثينة عمارة، ٢٠٠٠: ٦٣- ٨٥).

وقد اهتم العديد من الباحثين منذ فترة زمنية قريبة بموضوع الإبداع سواء فى الدول الغربية أو العربية، وقد تمركز الاهتمام حول الجوانب الوجدانية والانفعالي، حيث ركز عدد من الباحثين على الانفعالات والمشاعر وعلاقتها بالنواحى العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجدانى والإبداع الوجدانى وتعد هذه المفاهيم مفاهيم بيئية تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية فى الشخصية والبعض الأخر من الجوانب الوجدانية للشخصية (عادل خضر، ٢٠٠٩).

ويظهر الإبداع الوجدانى فى الإحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصى والعلاقات مع الآخرين والتى تدفع الفرد إلى تحقيق مزيدا من الإنجازات الإبداعية سواء فى مجال الآداب والفنون أو فى مجال التخصص، ويظهر الإبداع الوجدانى فى الطريقة التى يتبعها الفرد فى التعبير عن مشاعره، ويظهر الإبداع الوجدانى فى الطريقة التى يتبعها الفرد فى التعبير عن مشاعره (Mayer& Salovey, 1997: 122).

وتعد مرحلة المراهقة فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، فيها يكافح المراهق وسط متغيرات ومتناقضات ثقافية واجتماعية؛ مما يسبب له كثير من الإحباط والصراع والقلق؛ فالمراهق يصر فى هذه المرحلة على انتزاع اعتراف عالم الكبار به وبقيمته الاجتماعية، ومن ثم يدخل فى صراع بينه وبينهم يتمثل فى أشكال من التناقض الفكرى تبرز من خلاله عدوانية المراهق وتمرده على جيل الآباء، رغبة منه فى محاولة تثبيت تلك الصورة الرجولية ونفى تلك الصورة الطفلية قد يستطيع فيها أو لا يستطيع التعبير عن مشاعره (فرج أحمد، ١٩٩٠: ٢٢- ٢٣).

وتعد الأليكسيثيميا من الاضطرابات التى تمس مرحلة المراهقة، وتعكس الأليكسيثيميا القصور فى القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، وتؤدى إلى صعوبات لدى المراهق فى تنظيم وجدانياته، ومن ثم فهى تعد أحد العوامل المهيأة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية، حيث يعانى من صعوبات ذاتية واجتماعية، فعدم التعبير والتعرف عن المشاعر أو كبتها أو الصراع حول التعبير عنها يمكن أن تؤثر فى تعامله مع مواقف الحياة المختلفة (Talylor, Bagby& Parker, 1997: 234).

ولأهمية متغيرات الإبداع الوجدانى والقيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين وتأثيرها فى صحتهم النفسية ونظرتهم لذات وللعالم والمجتمع من حولهم وبناء على ما سبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

سادت أفكار المدرسة المعرفية التى أعطت للعقل أهمية كبرى فى نجاح الفرد فى حياته وأهملت الجانب الوجدانى ودوره فى حياة الأفراد والشعوب، والمتأمل للتراث السيكولوجى يجد أنه قد تم تناول الانفعالات على أنها استجابات أولية يصدرها الفرد نتيجة استثارته فسيولوجيا وليس لها علاقة بالعمليات المعرفية ولكن اعترفت النظريات الحديثة بأهمية الانفعالات ودورها فى تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والإبداع وحل المشكلات، فالانفعالات السلبية تعمل على جعل تفكير الأفراد أكثر تحليلا ومنطقية وتقلل من الوقوع فى أخطاء كثيرة، والانفعالات الإيجابية تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتنمى لديهم المقدرة على حل المشكلات (ناصر العسوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩)؛ مما أدى فى النهاية لظهور اتجاه جديد اهتم بالدور المتبادل بين العمليات الوجدانية والعمليات المعرفية تنتج عنه دراسة الإبداع الوجدانى لدى عينات مختلفة، وتأثيرها فى سلوك الفرد وتعبيره عن مشاعره وانفعالاته.

يعد التعبير عن المشاعر من الموضوعات التى لم تلق العناية الكافية من قبل القائمين بالتنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة، ومن ثم يعانى كثير من الأفراد صعوبة فى التعبير عن مشاعرهم وضعفا فى التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسمية، ولاشك أن فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية تجعل المراهقين من أكثر الفئات التى تعانى من صعوبة التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا)، وقد أوضحت نتائج دراسة توماس (Thomas, 2010) أن الأليكسيثيميا تنتشر بين المراهقين بنسبة ١٨,٢%، كما أن المراهقين ذوى صعوبة وصف المشاعر (الأليكسيثيميا) لا يهتمون بالمشاعر ويركزون على الأحداث الخارجية، وبالتالى فإنهم يعانون تشوها "داخليا"، ولا يعرفون دوافعهم ولديهم صعوبة فى الوعى والإدراك، ومن ثم فإنهم يعانون "ضعفا" فى القدرة على مناقشة مشكلاتهم وما يشعرون به حيال تجاربهم، وقد يقمعون عواطفهم ولا يقوون على قيادة زملائهم (Lumley, 2004).

ويرى جيب Gibb أن القيادة ليست خاصية فردية ولكنها صفة من صفات دور الفرد فى نظام اجتماعى محدد يتمثل فى مواقف التفاعل التى تمر بها الجماعة؛ فالزعامة عملية قوامها التأثير والتأثر، أى التفاعل الاجتماعى الذى يتم من خلاله تكوين نسق القيم والاتجاهات والمثل والمبادئ. ويرى ستوجديل Stogdill أن القيادة علاقة حية دائمة بين أعضاء الجماعة والتى تؤدى إلى ظهور أحد أفرادها كقائد نتيجة اشتراكه الفعال وتعاونه الواضح مع بقية أفراد الجماعة (فؤاد السيد وسعد عبدالرحمن، ١٩٩٩: ٢٨٠- ٢٨٢).

وفى ظل عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات الحياتية فى مختلف المجالات، فإن المراهقين والشباب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات داخل مجتمعه يعد أحد عوامل رفعته ورقيه؛ فالشباب هم قادة المجتمع وحجر الزاوية فى عملية التنمية، ومن ثم فنحن بحاجة إلى مبدعين يتمتعون بفكر متفتح قادرين على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة وتحويل انفعالاتهم السلبية والايجابية إلى إبداع من خلال استخدام الأساليب والإجراءات الفعالة النشطة وغير المألوفة (عادل خضر، ٢٠٠٩).

ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت الإبداع الوجدانى كمتغير معدل من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد دور الإبداع الوجدانى فى تعديل قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين؟

٢. هل يختلف المراهقين الإناث عن الذكور فى الإبداع الوجداني؟
٣. ما الفروق بين المراهقين الذكور والإناث فى القيادة؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الأليكسيثيميا؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. فحص دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الإبداع الوجداني.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى القيادة.
٤. بيان الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الأليكسيثيميا.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن الأهمية النظرية للدراسة فى أنها تتناول متغيرين من الموضوعات التى تثرى البحث النفسي، وهما الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا، فهما وإن تناولتهما الدراسات الأجنبية- وما زالت- بالبحث والتجريب، إلا أنهما فى البيئة العربية ما زالا فى طور النمو والبحث، وبحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التى تعمل على التحقق من أصالة المفهومين والتأصيل النظرى والتطبيقى لهما، ومدى تباينهم عن المفاهيم الأخرى وعلاقتهما بهما.

ب. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها وهى مرحلة المراهقة التى تمثل أحد أهم مراحل النمو حيث ينتقل من خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتبرز من خلالها بوادر السلوك القيادي.

ج. تحاول هذه الدراسة إثراء الإطار النظرى فيما يتعلق بالقيادة لدى المرحلة المراهقة وأهمية الدور القيادى الذى تؤديه القيادات فى مرحلة المراهقة؛ حيث تقوم جماعة الأقران بدور البديل للأسرة فتضع الأهداف وتحدد المعايير والقيم والثقافات لأعضائها، وبالتالى قد تكون جماعة الأقران طوق النجاة لعبور مرحلة المراهقة بأقل خسائر وقد تكون عكس ذلك.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من نتائج الدراسة فى تصميم البرامج الإرشادية بغرض تنمية الإبداع الوجدانى وخفض الأليكسيثيميا لدى المراهقين.

ب. الاستفادة التطبيقية بتصميم برامج تحسين المهارات القيادية من خلال تنمية الإبداع الوجدانى سواء للمراهقين أو غيرهم من الكوادر المؤهلة للأعمال القيادية.

ج. تصميم برامج تعمل على خفض الأليكسيثميا لدى القادة من خلال تنمية الإبداع الوجدانى لديهم.

د. تأهيل المعلمين وإعدادهم لتدريب المراهقين على الوعى بخصائصهم الوجدانية واستكشاف ممارسات مهارة القيادة الأساسية والتعرف على طرق تنميتها وذلك من خلال دورات تدريبية.

ه. الاهتمام بالأنشطة المختلفة (الفنية- الرياضية- اجتماعية- علمية- أدبية وغيرها...) داخل المدرسة وتعظيم دورها فى اكتشاف المواهب الإبداعية والقيادية وتنميتها.

مفاهيم الدراسة:

- الإبداع الوجداني: أشار أفريل إليه بأنه استعداد الفرد لفهم الموقف الوجدانى الذى يمر به، والتعلم من الاستجابات الوجدانية السابقة الصادرة منه، ومن الآخرين، والإبداع فى التعبير الوجدانى بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية (Averill, 1999).

ويعرفه عادل خضر (٢٠٠٩) بأنه قدرة الفرد فى التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة ايجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التى تتصف بالجدة والفعالية والأصالة.

التعريف الإجرائى للإبداع الوجداني: هو استعداد وقدرة المراهق على التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة جديدة وغير مألوفة والاستفادة من تجارب السابقة وتجارب الآخرين فى ذلك، وتتسم ردود أفعاله الوجدانية بالفاعلية والاصالة. ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى (صفاء عفيفي، ٢٠١٦).

- القيادة: عرفها وجيه (Wagih, 2013) بأنها مهارة متعددة الأوجه لأنها تتطلب الموائمة بين الجسد والروح والعقل، كما أنها مزيج من السلوك والإجراءات والتفاعل بين القادة والتابعين، كما إنها تظهر مدى قدرة القائد على التأثير فى الآخرين لإنجاز المهام المطلوبة والتفاهم معهم وإدارة وتوظيف انفعالاتهم بنجاح.

وتعرف مريم عثمان (٢٠١٥) القيادة بأنها المهارات والأدوات والسلوكيات التى يحتاجها الفرد لكى يكون ناجحا فى توجيه الآخرين، كذلك بأنها القدرة على مساعدة الأفراد فى تطوير قدراتهم الخاصة.

التعريف الإجرائى للقيادة: هى قدرة المراهق على التفاعل مع مجموعة من الأفراد متحملا مسؤولياتهم مؤثرا فى مشاعرهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم، واقتناعهم بآرائه وأفكاره، وقدرته على حل مشكلاتهم وقبولهم جميعا وإدارة الوقت والخلافات وضبط انفعالاته. ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين (إعداد الباحثة).

- الأليكسيثيميا: فقدان القدرة على التعبير الوجدانى عن المشاعر الداخلية نتيجة غياب الكلمات الملائمة لوصف مشاعر الفرد (Muller, 2000).

ويعرفها كيلكو وآخرون بأنها أحد أبعاد الشخصية التى تشير إلى ضعف التعبير عن المشاعر والعواطف نتيجة لضعف فى تجهيز المعلومات الوجدانية (Kelko, Kiwamu& Akitoyo, 2010).

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها ضعف قدرة المراهق على التعبير عن مشاعره وانفعالاته لفظيا، وتخيله المحدود المرتبط بمشاعره وانفعالاته والإكثار من أحلام اليقظة للهروب من الواقع؛ مما يؤثر سلبا فى تفاعله مع الآخرين. ويعبر عنها إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- أولا دراسات الإبداع الوجدانى وعلاقته بالقيادة لدى المراهقين:

١. بحث جون وآخرون (John et.al., 2008) العلاقة بين الإبداع الوجدانى والذكاء الوجداني، والتفكير الاستدلالى والناقد والسلوك القيادى لدى عينة قوامها ١٥٠ فردا من الأمريكيين تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٩) عاما، طبقوا عليهم مقياس: الذكاء الوجداني، و(أفريل) للإبداع الوجداني، والتفكير الاستدلالى الناقد، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: وجود ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجدانى وكل من الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد الاستدلالى والسلوك القيادي.

٢. وتناول حسنى النجار (٢٠١٤) مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الوجدانى وبفعالية الذات الوجدانية، وتكونت العينة من ٣٢٢ طالبا وطالبة، اشتملت أدوات البحث على قائمة الإبداع الوجداني، ومقياس فعالية الذات الوجدانية، ومقياس مهارات اتخاذ القرار، توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا لكل من التخصص (علمى- أدبي) والنوع (ذكور- إناث) فى الإبداع الوجدانى وكانت الفروق فى اتجاه الإناث، ووجود ارتباط موجب دالة إحصائيا بين الإبداع الوجدانى ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية

التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الوجداني.

٣. وأجرت علياء عبدالرحمن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الإبداع الوجدانى بكل من (الوعى بالذات- أساليب مواجهة الضغوط- مهارات اتخاذ القرار) لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٣٨٤ طالبا وطالبة، طبق عليهم الأدوات الآتية مقياس الإبداع الانفعالي، مقياس الوعى بالذات، أساليب مواجهة الضغوط، مهارات اتخاذ القرار، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياسى الإبداع الوجدانى والوعى بالذات، وأساليب مواجهة الضغوط، ومهارات اتخاذ القرار، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الإبداع الوجداني، فيما عدا بعد الاستعداد الوجدانى جاءت الفروق فى اتجاه الإناث.

- ثانيا دراسات الأليكسيثميا وعلاقتها بالإبداع الوجدانى لدى المراهقين:

١. أجرى افريل (Averill, 1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الفردية فى الإبداع الوجدانى من خلال البنية العاملية للإبداع الوجدانى فى علاقتها بسمات الشخصية والالتزام الديني، وتقدير الذات، والخضوع، ووجهة الضبط، والالكسيثيميا، وأساليب المواجهة لدى عينة متنوعة من طلاب الجامعة، (ن= ٦٥٠) فى جامعات طهران. تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٤٢)عاما، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل تشبعت على مقياس الإبداع الوجداني، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين فعالية الذات، وأساليب المواجهة ووجهة الضبط.

٢. كما أجرى فوكس (Fuchs, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجدانى والأداء الأكاديمى والالكسيثيميا والأسلوب الإبداعى لدى عينة قوامها ٣٢٢ من الذكور والإناث فى عمر من (١٢- ٢٠) عاما طبق عليهم مقياس الإبداع الوجدانى والأسلوب الإبداعى والالكسيثيميا، وبينت النتائج وجود ارتباط الموجب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى والأسلوب الإبداعى وسالب دال إحصائيا مع الالكسيثيميا، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى فى اتجاه الإناث.

٣. ودرس أبوزيد الشويقى (٢٠٠٨) الإبداع الوجدانى وعلاقته بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث تكونت العينة من ٥٢٥ ذكورا وإناثا، وطبق عليهم استبيان الإبداع الوجداني، ومقياس تورنتو للألكسيثميا ومقياس العوامل الخمسة الكبرى، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال بين الابتكارية الوجدانية، والإلكسيثيميا، كذلك وجد ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجدانى وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية الاجتماعية والضمير الحر، وكانت هذه العلاقة سالبة فى حالة العصابية، كما وجد فروق فى الإبداع الوجدانى فى اتجاه الإناث.

- ثالثا دراسات الأليكسيثميا وعلاقتها القيادة لدى المراهقين:

١. تناولت دراسة زهنج (Zhang, 2017) التعرف على تأثير الالكسيثيميا فى اتخاذ القرار (أحد أبعاد القيادة)، وقد شملت العينة الدراسة ٢٨٤ من الذكور و٢٢٩ من الإناث بمتوسط عمر ٨٦٣,١٩. واستخدمت الدراسة مقياس الالكسيثيميا فى النسخة الصينية من تورونتو، ومقياس اتخاذ القرار وقسمت العينة إلى مشاركين حاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الالكسيثيميا فى النسخة الصينية، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على نفس المقياس وأظهرت النتائج عن انخفاض القدرة على اتخاذ القرار لمجموعة الالكسيثيميا.

٢. بحثت دراسة سينزيا (Cinzia, 2017) تأثير التعاطف والالكسيثيميا على السلوك والاستجابات العاطفية، حيث يقوم المشاركون بأداء مهمة اتخاذ القرار(أحد أبعاد القيادة)، وتطبيق تقرير ذاتى (التكافؤ والاستثارة) وقد تم جمع المقاييس الفسيولوجية (تصرف الجلد ومعدل ضربات القلب) خلال المهمة، وتكونت العينة من ٢٠ ذكور و٢١ إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٣٥) سنة، وأظهرت النتائج أن التعاطف والالكسيثيميا قد شكلا ردود أفعال عاطفية للقرارات. وقد أظهرت النتائج أن مرتفعى الالكسيثيميا كانوا أقل فى اتخاذ القرارات.

٣. وأجرت فاطمة مصطفى (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الأليكسيثميا وعلاقتها باتخاذ القرار (أحد أبعاد القيادة) لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من ١٧٤ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢١) سنة، استخدمت أدوات: مقياس تورنتو للألكسيثميا، ومقياس اتخاذ القرار، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الأليكسيثميا والقدرة على اتخاذ القرار، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث فى الأليكسيثميا فى اتجاه الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت القيادة فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بالإبداع الوجداني.

٢. وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى والأليكسيثميا وفى مرحلة المراهقة للمرحلتين الثانوية والجامعية.

٣. تناولت العديد من الدراسات الإبداع الوجدانى وعلاقته بالقيادة وأبعادها (مهارات اتخاذ القرار، وكذلك حل المشكلات وإدارة الوقت)، كدراسة جون (John, 2008).

٤. أثبتت الدراسات وجود ارتباط سالب بين الأليكسيثميا واتخاذ القرار كأحد أبعاد القيادة، ووجود ندرة فى الدراسات التى تناولت العلاقة بين القيادة والأليكسيثميا.

٥. ندرة الدراسات- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- التى تناولت الإبداع الوجدانى كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة.

٦. تباينت نتائج الدراسات فى اتجاه الفروق بين الذكور والإناث على الإبداع الوجدانى أسفرت معظم الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى تجاه الذكور كدراسة فوكس (Fuchs, 2004) ودراسة حسنى النجار (٢٠١٤).

٧. أسفرت معظم النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأليكسيثميا فى اتجاه الإناث كدراسة فاطمة مصطفى (٢٠١٧).

٨. أثبتت الدراسات أنه يمكن التنبؤ بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى ومهارات اتخاذ القرار كدراسة علياء عبدالرحمن (٢٠١٦) وأيضا دراسة حسنى النجار (٢٠١٤).

فروض الدراسة:

١. تعدل درجات الإبداع الوجداني من قوة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين ومقياس الأليكسيثميا للمراهقين.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثميا للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطى وذلك لتحديد دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثميا لدى عينة الدراسة من المراهقين. والمقارن؛ حيث المقارنة بين المراهقين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى والقيادة والإليكسيثميا.

عينة الدراسة:

اشتملت على المراهقين (ن= ٤٠) فردا من المراهقين الذكور والإناث فى مدراس الثانوية فى محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما.

أدوات الدراسة:

١. مقياس القيادة للمراهقين: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس القيادة لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون بلغ معامل الثبات ٠,٨٥١ ومعامل ألفا ٠,٧٣٤ حسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ٨,٣٧٦.

٢. مقياس الأليكسيثميا للمراهقين: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الأليكسيثميا لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وبلغ معامل الثبات ٠,٩٥٢، ومعامل ألفا ٠,٨٠١، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ٧,٧٠٥.

٣. مقياس الإبداع الوجدانى: إعداد (Averill, 1999) عربته صفاء عفيفى (٢٠١٦) لقياس الإبداع الوجدانى لدى المراهقين، أعادة الباحثة تقنينه لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وبلغ معامل الثبات ٠,٨٨٦ ومعامل ألفا ٠,٨٠٦ حسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ١٣,٧٦٧.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٥. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد المقياس طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، لحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين. وحسب الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩. أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

طبقت الباحثة أدوات الدراسة فى الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر (٢٠١٩) حيث قامت بتطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وتم تحديد الوقت فيه ١٠ دقائق، ثم مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بطريق جماعية أولا لحساب التجانس بين الذكور والإناث. بعد التأكد من التكافؤ جانس بتطبيق مقياس القيادة ومقياس الأليكسيثيميا ومقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين بطريقة جماعية على العينة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض وخصائص العينة وأدوات الدراسة للتحقق من صدق الفروض وتتضح في:

١. معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط المتعدد، ومعامل الارتباط الجزئى للتحقق من صدق الفرض الأول.

٢. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض (الثاني- الثالث- الرابع).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين"، وللتحقق من صدق هذا الفرض يقوم هذا الفرض على النموذج الذى يفحص دور المتغير الثالث الذى يعدل من العلاقة بين متغيرين آخرين بحيث يزيد أو يضعف من قوتها بعد عزله أو التحكم فيه إحصائيا؛ لذا استخدمت معاملات الارتباط البسيط والجزئى والمتعدد للتحقق من صدق هذا الفرض، ويبين جدول (١) قيم هذه المعاملات:

جدول (١) معاملات الارتباط البسيط والجزئى والمتعدد بين الإبداع الوجداني وكل من القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن= ١٠٠)

المتغير	الارتباط البسيط	مستوى الدلالة	الارتباط الجزئي	الارتباط المتعدد
الإبداع الوجداني/ القيادة	٠,٧١٤	٠,٠١	–	–
الإبداع الوجداني/ الأليكسيثيميا	– ٠,٧٤٦	٠,٠١	–	–
القيادة/ الأليكسيثيميا	– ٠,٧٢٤	٠,٠١	– ٠,٣٤٥*	–
الإبداع الوجداني/الإليكسيثيميا والقيادة	–	–	–	٠,٧٨٧

*بعزل الإبداع الوجداني: أسفرت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث حسب معامل الارتباط الجزئى بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى القيادة والأليكسيثيميا، وبعد التحكم إحصائيا فى تأثير درجات المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى تناقصت قيمة معامل الارتباط البسيط بين القيادة والأليكسيثيميا من -٠,٧٢٤ إلى معامل الارتباط الجزئى الذى كانت قيمته -٠,٣٤٥؛ أى أنه أصبح أقل من نصف قيمة معامل الارتباط؛ وهذا يشير إلى التأثير البالغ للإبداع الوجدانى كمتغير معدل فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا، ولزيادة التأكيد على تأثير الإبداع الوجدانى فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا؛ ولأن الارتباط المتعدد هو الوجه الآخر للارتباط الجزئي؛ حسب معامل الارتباط المتعدد بين درجات عينة الدراسة على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين ودرجاتهم على مقياسى للمراهقين القيادة والأليكسيثيميا؛ وبلغت قيمته ٠,٧٨٧، وهى أعلى من قيمتى معامل الارتباط البسيط بين درجات المراهقين فى لإبداع الوجدانى وكل من القيادة ٠,٧١٤ والأليكسيثيميا -٠,٧٤٦؛ وأيضا من قيمة معامل الارتباط البسيط بين القيادة والأليكسيثيميا - ٠,٧٢٤؛ مما يؤكد على أن اجتماع درجات الإبداع الوجدانى مع درجات كل من القيادة والأليكسيثيميا من شأنه أن يؤثر فى درجتيهما والعلاقة بينهما.

- مناقشة نتائج الفرض الأول:

١. أظهرت عدة دراسات العلاقة بين الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا كدراسة (ابوزيد الشويقي، ٢٠٠٨) ودراسة (Fuchs, 2004) و(Averill, 1999) وأدلت هذه الدراسات بنفس النتائج وبذلك يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود ارتباط سالب بين الأليكسيثيميا والإبداع الوجداني. وأيضا تجد الباحثة أنه عندما نعرف مفهوم كل من الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا يتضح أن كل منهم مقابل ومعاكس للآخر.

٢. كشفت بعض الدراسات العلاقة بين الإبداع الوجدانى والقيادة وعلاقتها بمتغيرات ترتبط بأبعاد القيادة كدراسة (جون وآخرون، ٢٠٠٨) John, et.al ودراسة ربيعة الحمدانى (٢٠١٤)، ودراسة حسنى النجار (٢٠١٤)، ودراسة علياء عبدالرحمن (٢٠١٦)، فيتضح أن الإبداع الوجدانى يعد إحدى سمات ومهارات القيادة الناجحة.

أشارت نتائج هذه الدراسة أن للإبداع الوجدانى تأثير بالغ كمتغير معدل فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا ويتضح ذلك من خلال الأتي: تؤكد تحية

عبدالعال (٢٠٠٥) على مهارات السلوك القيادى لدى صغار القادة: من خلال إدارة غيرهم، والتأثير فيهم وتحمل المسئولية والتواصل بفاعلية معهم، وضبط انفعالاتهم والرغبة فى مساعدتهم، والتعاطف والثقة فى اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والعمل على إدارة الخلافات وحل المشكلات التى تنشأ بينهم، والقدرة على بناء وقيادة الفريق، فى ضوء هذا تذكر تحية عبدالعال أن من أهم سمات السلوك القيادى لدى الفرد:

أ. مهارة التواصل: لغة التفاعل (لفظية- غير لفظية) التى تنقل أفكار ومشاعر الطفل تجاه ذاته، والأخرين.

ب. مهارة التعاطف: تعنى قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر وانفعالات الأطفال الآخرين، والحساسية تجاه هذه المشاعر والانفعالات بينه وبينهم فى إطار اجتماعى عطوف يعكس ود العلاقة ودفء المشاعر والقدرة على أن يعيش الطفل هموم الآخرين وانفعالاتهم.

ج. مهارة حل الصراعات: تعنى قدرة الطفل على الفهم الواعى والصادق للمشاعر والانفعالات وبخاصة غير السارة منها بهدف تحديدها والسيطرة عليها؛ رغبة منه فى حلها.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص هى عكس خصائص الشخصية للأليكسيثيميا التى يوضحها مصطفى مظلوم (٢٠١٧) بأنه يظهر الأفراد مرتفعى الأليكسيثيميا صعوبة فى التعرف على المشاعر الخاصة بهم، ووصفها، وصعوبة التمييز بين المشاعر، والتوجه المعرفى الخارجى وصعوبة فى الوعى والإدراك، ومشكلات فى المزاج كالكآبة وضعف القدرة على التنظيم الذاتي، وندرة فى المفردات اللغوية، ونقص فى الكلمات المستخدمة فى التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين، وقصور فى التعرف على تعبيرات الوجه الوجدانية للآخرين فضلا عن ذلك فإن هؤلاء الأفراد يتصفون بانخفاض الحساسية الخاصة بالاستجابة للمثيرات الوجدانية، وقصور فى الخبرات الوجدانية، والمعالجة المعرفية للمعلومات الوجدانية.

٣. أظهرت دراسات سابقة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا والتى تناولت الأليكسيثيميا وعلاقتها بأبعاد القيادة كدراسة لى زهنج (Lei Zhang, 2017) ودراسة سينزيا (Candia, 2017) وأوضحت العلاقة السالبة بين الأليكسيثيميا والقيادة.

يمكن تفسير نتيجة الفرض الأول فى ضوء أن المراهق الذى ينشأ فى بيئة أسرية غير سوية وتثبط التعبير الوجداني، تكون لديه صعوبة فى قراءة التلميحات الوجدانية أثناء الحوارات، ويصبح أكثر استثارة وحساسية انفعالية، وغير قادر على تنظيم انفعالاته عند المرور بخبرة الانفعالات السلبية، وفى مرحلة المراهقة يكون هناك تناقص لدور الأسرة، ويصبح المراهق أكثر اعتمادا على نفسه أو استقلالا فيما يبذله من تنظيم الانفعالات، ومع تقدم العمر يستمر الفرد فى تطوير قدرته على تعديل الاستثارة الوجدانية مع نضج الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية لتنظيم انفعال، ويرى بيشارات Besharat أن الأشخاص الذين أجبروا على كبت انفعالاتهم فى الطفولة ولم يتم التعامل مع انفعالاتهم بشكل جيد يعانون من صعوبة فى تنظيم انفعالاتهم عندما يكبرون (Besharat, 2011).

تعيق التربية غير السوية للأطفال نمو مهارات الإبداع الوجدانى الفعال لديهم. ويشير عراقى (٢٠١٢) إلى أن النماذج التعبيرية للوالدين التى تتضمن قمع أو تقليل أو عدم البوح بالانفعالات المختلفة قد تشجع المراهق ضمنا على الاعتماد على طرق قمع الانفعال، الأمر الذى يؤدى إلى قصور فى تنظيم الانفعال والوجدان، ويجعله عرضة على نحو متزايد لخبرات وإضطرابات ومشكلات نفسية لاحقة.

ومن ثم أنه من الصعب على المراهق الذى يمر بتنشئة أسرية واجتماعية غير سوية، ومع كل هذا تتكون لديه شخصية قيادية وسمات ومهارات قيادية تجعله يستطيع من خلالها التعاطف وإدارة خلافات والوعى بمشاعر الآخرين لحل الخلافات والمشكلات واتخاذ القرارات فيها، حيث تكون شخصية الطفل غير ناضجة انفعاليا للقيام بذلك ولكن يمكن للإبداع الوجدانى أن يعدل قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا وذلك من خلال دور الأسرة فى تنمية الإبداع الوجدانى لدى الأبناء، حيث إن تنشئة الطفل فى بيئة أسرية سوية تشجع على التعبير الوجدانى وتقديره، وهذا له عظيم الأثر فى تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته، ومن هنا يتضح أن الوالدين يؤديان دورا أساسيا فى مساعدة أبنائهم على التعامل مع انفعالاتهم.

ويمكن التأكيد على أهمية الدور الذى يؤديه الوالدان فى مرحلة الطفولة وتتضح أهمية الاستعداد للإبداع الوجدانى من خلال التكتيك المنهجي، حيث يكتسب المبدعون ذوو الإلهام والاستعداد للإبداع الوجدانى بشكل طبيعى من خلال التنشئة الوالدية والتطبيع الاجتماعي، فالأطفال والمراهقون يتعلمون كيفية التطبيق الوجدانى للقواعد التى وضعها المجتمع من خلال الوالدين والمدرسين وجماعات الأقران، وأيضا فالثقافة الجماهيرية التى تظهر فى القصص والأغانى يمكن أن تكون وسطا مهما للتربية الوجدانية، ولكن ربما تتضح الأهمية العظمى للخبرة المباشرة مع الأحداث المثيرة انفعاليا والتى قد تنعكس على تعلمهم وتدريبهم للمزيد من الخبرات الوجدانية التى تنمى القدرات الإبداعية (مصطفى مظلوم ٢٠١٧).

وبناء على ما سبق فإن الإبداع الوجدانى يعتبر الميكانيزم الأساسى لاكتساب القدرة على تكوين بنية معرفية كافية للارتقاء بالمهارات الوجدانية التى تدعم القدرة على حل المشكلات، والتخطيط، واتخاذ القرار، ومن ثم فإن الأشخاص المبدعين لا بد أن يكون لهم إسهامات مميزة تدل على ملكة الإبداع والمثال على ذلك بتهوفن Beethoven ومايكل أنجلو Michelangelo والمشهورين بأنتاجاتهم الإبداعية، والقرار الصادر على هؤلاء المبدعين ليس قرار تخمينى وإنما جاء من خلال الرباط الإيجابى الذى يشمل كل من الإبداع والمشاعر الوجدانية لدى المبدع أو المبتكر (Simonton, 1998, 198-210).

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Sluyter& Salvoes, 1997) بأن الانفعالات تسبق التفكير وأنها تساعد على التفكير الإنتاجى وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وكذلك تتفق مع ما ذكره لانجلى (Langley, 2000) بأن الانفعالات الإيجابية تسهم فى تسهيل وتنشيط العمليات المعرفية مثل التفكير الإبداعى والتفكير الاستدلالى والحل الإبداعى للمشكلات واتخاذ القرارات، كما يؤثر الإبداع الوجدانى ولمتغيرات الوجدانية فى أداء العديد من الأنشطة المعرفية بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار بصفة خاصة.

كما تتفق النتائج السابقة مع ما أكده (Mayer& Salovey, 1993) على أن الانفعالات الإيجابية هى التى تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم المعلومات وتنمى لدى الأفراد القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحسن من أدائهم المعرفي، فعندما تعمل الجوانب الوجدانية بإيجابية وفاعلية وتتسم الاستجابات الوجدانية بالتفرد والإبداع مما يساعد الفرد على التفكير الإيجابي، وهذه النتائج تبين أن القدرة على تنظيم الانفعالات تنمى لدى الأفراد القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحسن من أدائهم الإبداعي، فعندما تعمل الجوانب الوجدانية بايجابية وفعالية وتتسم الاستجابات الوجدانية بالتفرد والإبداع يساعد ذلك الفرد على التفكير الإيجابي، وهذه النتائج تؤكد على أن الإبداع الوجدانى متغير معدل للعلاقة بين كل من الأليكسيثميا والقيادة، وأن مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات وضبط الانفعالات من المتغيرات المعرفية المركبة التى تتأثر بمستوى الإبداع الوجدانى كما تتأثر أيضا بمعتقدات المراهقين حول كفاءاتهم ومهاراتهم واستجاباتهم الوجدانية، وبالتالى إذا كانت النواحى الوجدانية للطلاب تتسم بالفعالية والإبداع والإيجابية فان ذلك سيزيد من قدرة المراهقين على مهارات

القيادة مثل حل المشكلات، وضبط الانفعالات، وإدارة الخلافات، وغيرها.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث علي مقياس الإبداع الوجداني للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الفاعلية	٣٠,٦٠٠	٤,٣٩٣	٢٦,٤٤٠	٤,١٠٦	٤,٨٩١	٠,٠١
الاستعداد	٢١,٥٨٠	٤,٠٤١	١٦,١٦٠	٢,٥٧٤	٧,٩٩٩	٠,٠١
الجدة	٢٤,٤٨٠	٢,٥١٧	١٩,٧٢٠	٢,٧٧٧	٨,٩٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٦,٦٦٠	٦,٧٥٤	٦٢,٣٢٠	٥,٣٣٩	١١,٧٧٨	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى (الفاعلية، والاستعداد، والجدة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: تعمل خبرات الطفل المكتسبة من مصادر ثقافية مختلفة على تنمية الإبداع الوجدانى لديه، فوجوده فى بيئة زاخرة بالمقومات الثقافية يساعده على حل مشكلاته الوجدانية والعاطفية، التى تتطلب نوعا من التبصر، وتقديم أفكار وسلوكيات إبداعية دون إلمام كاف بالمعرفة، كما أنها مثبتات جيدة للعمليات التى تدعم المعرفة، مثل الميل للحصول على المعرفة الوجدانية غير التقليدية من الذاكرة، وإعادة أنتاج الأفكار الوجدانية من مصادر الثقافة المتعددة حوله؛ لتوسيع التعبير الوجدانى لديه، فانفتاح الطفل على ثقافات أخرى من خلال وسائل الإعلام الحديثة؛ يجعله ينمى خبرات جديدة ويطورها، مؤكدة على الاعتبارات الأخلاقية (William, Angela, Chi- Yue& Adam, 2009).

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما أشارت إليه معظم نظريات الانفعال، من أن الانفعالات والمشاعر تنظم من خلال القواعد الاجتماعية، بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة وذات فعالية، يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية (Averill& Guthezahl, 1996)؛ ناصر العسعوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

وكشفت بعض نتائج الدراسات أن الذكور لديهم قدرة أكثر على التعبير عن مشاعرهم من الإناث، وهذه القدرة تساعد على التخلص من الضغوط التى يتعرضوا لها، بينما تميل الإناث إلى إخفاء مشاعرهن وانفعالاتهن، حيث تربوا منذ الطفولة على كبحها قدر الإمكان؛ لذا فهم يلجأون إلى الصمت والكبت الوجدانى وعدم التعبير عن المشاعر (Fordyce, 1998).

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة، حيث تصبح قدرة الذكور على التنظيم الوجدانى أكثر فعالية، حيث الزيادة فى تكرار وشدة الانفعالات التى تبدأ فى هذه المرحلة. وتزخر المراهقة بعديد من التغيرات البدنية والنفسية والإجتماعية والجنسية التى يجب على المراهق التعامل معها، فالمراهق على سبيل المثال لا بد أن يتعامل مع زيادة القدرات المعرفية والضغوط الأكاديمية والتغيرات البدنية والوجدانية المرتبطة بالبلوغ، وكذلك التغيرات فى دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق. ولأن القدرة على تنمية وفهم وتنظيم انفعالات الفرد هى قدرة أساسية تسود خلال هذه المرحلة (Peterborough, 2008)، فقد أشار العلماء إلى أن تعلم المراهق المهارات خاصة، يساعد فى نمو التنظيم الوجداني، ومن ثم الإبداع الوجدانى للأفراد والمهارات الأساسية للفهم والتواصل والتعامل مع القلق الناتج عن المواقف الجنسية والعلاقات مع الرفاق، ويساعد أيضا فى زيادة قدرته على تحديد ووصف والتعبير عن مشاعره (Dorard et.al., 2008).

قد اختلفت نتائج الدراسات حول وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى حيث توصلت نتائج دراسة عواطف صالح (٢٠٠٧)، وعادل خضر (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى والذكاء الوجداني.

كما أشارت النتائج الدراسات السابقة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى كانت فى اتجاه الإناث كدراسة حسنى النجار (٢٠١٤)، وفوكس (Fuchs, 2004).

فترى الباحثة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى فى اتجاه الذكور حيث أن لدى الذكور المجال والأنشطة التى تؤسس شخصية الإبداع الوجدانى وذلك من خلال الثقافات والمجالات التى يتعرض لها فى التنشئة والتى تكون أوسع؛ حيث يقوم الذكور بالأنشطة الجماعية سواء رياضية وفنية فيقضى معظم يومه خارج المنزل فتتأثر وتتكون شخصيته بصورة أفضل تتيح له المشاركة فى مجالات إبداعية مختلفة، فى حين أن الإناث أقل تعرضا للأنشطة التى تنمى الإبداع الوجدانى لديهن فتميلن للأنشطة الفردية ويكن داخل المنزل أغلب الوقت لتشارك فى أعمال المنزل.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث علي مقياس القيادة للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الموجه للخارج	١١,٥٨٠	٢,٤٩٩	١٥,٣٨٠	١,٣٢٣	٩,٥٠٠	٠,٠١
صعوبة التواصل	١٢,٠٦٠	٢,٢٩٨	١٣,٨٢٠	١,٨١٤	٤,٢٥٠	٠,٠١
صعوبة التعرف على المشاعر	١٤,٤٨٠	٢,٣٢٣	١٦,٣٢٠	١,٤٢٠	٤,٧٧٨	٠,٠١
صعوبة وصف الأحاسيس	١٣,٨٠٠	٢,٣٥٦	١٦,١٨٠	٢,١٨٢	٥,٢٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٩٢٠	٧,١٧٣	٦١,٧٠٠	٣,١٥٧	٨,٨٢٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (التفكير الموجه للخارج، وصعوبة التواصل، وصعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة وصف الأحاسيس، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: يمكن تفسير هذا الفرض فى الدور الأكبر للأسرة فى تنظيم الوجدانات والمشاعر وكبتها أو التعبير عنها وذلك من خلال التنشئة فى السنوات الأولى من عمر الطفل لتساعد طفلها فى التعامل مع مشاعره أو كبتها، مما قد يعيق نمو مهارات التعبير الوجدانى الفعال ويجعلهم عرضه للإصابة بالأليكسيثميا.

ويمكن تقسيم تفسير ارتفاع الأليكسيثميا لدى الإناث عن الذكور إلى جزئين:

١. مجتمعنا لا يهتم ولا يحسب حساب لمشاعر الإناث بصورة كافية رغم أنهن أكثر حساسية، فيكون التعبير عن رأيها ووجهة نظرها الذى هو تعبير عن مشاعرها لا يلقى أى اهتمام من أسرتها ومجتمعها؛ فهى ليست محط الأنظار عند اتخاذ أى قرار مما يجعلها تشعر بتجاهلها وتجاهل هذه المشاعر والانفعالات فتقوم بكبتها فتتبلد مشاعرها، وهو انعكاس لتجاهل المجتمع لها ولانفعالاتها لتتحول إلى الكبت الوجداني، وعلى النقيض فالذكور يجدون الاهتمام والمجال الأكبر للاستماع والتعبير عن انفعالاتهم وآرائهم التى يعبرون بها عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحرية ويلقون التشجيع والاستحسان على رأيهم، فحين لا توجد أهمية لتعبير الإناث عن رأيهن الذى يعبر عما يردن ويشعرن، فيكون لهن أما الكبت أو الثورة ولكن فى ظل ثقافة مجتمعنا تكبت الإناث مشاعرهن.

٢. أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد والمعايير الاجتماعية من الذكور؛ حيث يفرض عليهن المجتمع أنه ليس من الحياء أن تعبر عما تشعر به فتكبت الإناث مكبوت التعبير عن مشاعرها أمام المجتمع حتى لا تتعرض إلى الانتقاد والنبذ، فى حين أن المجتمع يجد فيه الذكور الحرية والمجال للتعبير عن أى نوع من المشاعر دون التعرض لنفس الانتقاد الذى تجده الإناث.

وتوضح سحر حسين (٢٠١٧) فى دراستها أسباب الأليكسيثيميا وترجعها إلي:

١. صعوبة قدرة القائمين على رعاية الطفل فى المراحل العمرية المبكرة على التواصل الوجدانى بشكل لفظى أو غير لفظى مع الطفل خلال هذه المراحل المبكرة من حياته.
٢. مجموعة العادات الخاطئة التى يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لبعض أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة أو نتيجة تعرضه لبعض الصدمات، ويسعى إلى عدم تذكرها تجنبا للألم والشعور بعدم الارتياح.
٣. عدم تحقق الحاجات الثانوية للشخص (كالحاجة إلى الأمن والأمان) وهذه الحاجات غالبا ما تؤثر على الحاجات الأساسية (كالحاجة إلى الأكل والتواصل الجسدى والعاطفي).
٤. اكتساب الأليكسيثيميا من خلال ملاحظة نماذج تعانى من الأليكسيثيميا وتقليدها، فالوالدان اللذان يجدان صعوبة فى تنظيم انفعالاتهما ولديهما درجة مرتفعة من الأليكسيثيميا تكون لديهما صعوبة أيضا فى الانتباه لانفعالات أطفالهما وتفسيرها، وبالتالى لا يقدران على تعليم أطفالهما كيف يصفون مشاعرهم.

وجاءت العديد من الدراسات بنتائج مؤيدة لصحة الفرض، وأشارت الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى الأليكسيثيميا فى اتجاه الإناث، كدراسة نسمة مرزوق، (٢٠١٢)، وفاطمة مصطفى (٢٠١٧)، وتشير دراسة ميشيل وآخرون ودراسة أسلان والبارسلان (Aslan& Alparslan, 2001).

وجاءت نتائجها تؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث فى كل من الأليكسيثيميا والاكتئاب لصالح عينة الإناث. ويمكننا تفسير ذلك أن الذكور أكثر قدرة على التعبير الوجدانى من الإناث، حيث أن الثقافة العربية تحد من دور المرأة فى التعبير عن ذاتها، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض القدرة لدى بعض الإناث على استخدام التفاعلات الاجتماعية لتنظيم الوجدان، وكذلك فأن الحاجز النفسى الذى ربما يكون موجودا بين الإناث والأب، وانخفاض طاقات الأم الوجدانية والبدنية اللازمة لتلبية حاجات أطفالها ربما يؤثر على توقعات الإناث وسلوكهن. ويؤدى إلى انخفاض القدرة على ترجمة الأحداث والرؤية الواضحة لانفعالاتها والميل نحو المسايرة وتجنب وانخفاض التوجيه الذاتى وانخفاض المشاركة. فهن يتصفن بالسلوك التجنبى والتحفظ والحرمان من الشعور بالهوية الشخصية والميل نحو الاستغراق والانهماك فى الأعمال أكثر من قدرتهن على التعبير عن مشاعرهن. فيجدن صعوبة فى تكوين علاقات لما يسود فى المجتمع من معايير وقيم تضع قيودا على مشاركات وعلاقات الإناث، فتقل تفاعلاتهن الاجتماعية التى تساعد على تنظيم الوجدان والحماية من الأليكسيثيميا. قد تؤدى هذه الرعاية المتناقضة إلى أن تكتسب الإناث صعوبة فى تكوين العلاقات والشعور بالإحباط بسهولة فى التفاعلات مع الآخرين، مما يؤدى إلى عجز فى التنظيم المعرفى للخبرة الوجدانية. فعدم الاستجابة دائما لمطالبهن أو التدخل والتطفل وفرض الرأى دون أى مراعاة لحاجتهن أو اهتماماتهن يجعلهن بعيدات عن التعبير عن مشاعرهن بكلمات مناسبة أو الحديث عن مشاعرهن الذى يسهم فى ظهور الأليكسيثيميا لديهن.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
ضبط الانفعالات	١٩,٢٠٠	٢,٤٣٢	١٤,٨٢٠	١,١٧٢	١١,٤٦٨	٠,٠١
إدارة الخلافات	١٥,٧٢٠	٢,٠٣٠	١٢,٥٨٠	٢,١٢٩	٧,٥٤٦	٠,٠١
إدارة الوقت	١٧,٢٠٠	٢,٦٧٢	١٨,٩٢٠	٢,٠٣٨	٣,٦١٨	٠,٠١
حل المشكلات	١٨,٥٢٠	١,٨٥٤	١٦,٤٨٠	٢,٧٦٤	٤,٣٣٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٠,٦٤٠	٤,١٦٣	٦٢,٨٠٠	٤,٧٩٣	٨,٧٣١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين (ضبط الانفعالات، وإدارة الخلافات، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع: تؤكد نظرية السمات على أن السمات الوجدانية مثل الذكاء الانفعالي، والثبات الانفعالي، النضج الانفعالي، وقوة الإرادة، والثقة بالنفس، ومعرفة النفس، وضبط النفس هى سمات القائد الفعال (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣٨٠- ٣٨١).

أيضا الاتصال الفعال والقدرة اللغوية من الممكن أن تكون مهارة فطرية عند الإنسان ويمكن أن يتم تطويرها من خلال التعليم والممارسة (Demorest& Geady, 2002: 3).

ويؤكد عبدالرحمن العيسوى على أن أهم الشروط التى يجب أن تتوافر فى القائد الناجح هى القدرة على معاملة الناس معاملة حسنة، ويتطلب ذلك أن يتصف بالذكاء الاجتماعى والاتزان الانفعالى وضبط النفس والمشاركة الوجدانية والقدرة على أن يضع نفسه موضع الغير وأن يشعر بمشاعر الغير وأن يتصف بالتسامح مع الحزم عند اللزوم، والاتزان الانفعالي، وضبط النفس والتحكم فى دوافعه، فإذا كان قادرا على التحكم فى دوافعه الذاتية كان أيضا قادرا على التحكم فى دوافع الغير (عبدالرحمن العيسوى، ٢٠٠٩: ٢١٤- ٢١٥).

ترى الباحثة فى ضوء الدراسات السابقة التى أثبتت علاقة القيادة الارتباطية الموجبة مع الإبداع الوجدانى والسالبة مع الأليكسيثميا ومن ناحية أخرى أثبتت الدراسة الحالية ارتفاع درجات الإبداع الوجدانى لدى الذكور وارتفاع درجات الأليكسيثميا لدى الإناث فيصبح نتيجة هذا الفرض مسلمة بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

وقد اختلفت الدراسات السابقة فى وجود فروق بين الذكور والإناث فى القيادة كدراسة عصام عبدالفتاح (٢٠١٣) أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات القيادية فى اتجاه الإناث، وكدراسة جرمين ميخائيل (٢٠١٨) والتى وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة للمراهقين وذلك فى اتجاه الذكور.

وتجد الباحثة أنه يمكن أن ترجع نتيجة هذه الفرضية إلى نظرة المجتمع إلى الذكور المراهقين أنهم رجال المستقبل ويضعون فيهم الثقة والمسئولية؛ فيجد الاهتمام بقراراته وآراءه التى يعبر فيها عن مشاعره وانفعالاته بحرية ويلقى التشجيع والاستحسان على قوله ووضعه فى الاعتبار وقد يكون قيد التنفيذ أيضا وقد يكون للذكور حق اتخاذ القرار ويجدون أهمية لرأيهم فى حل المشكلات، ولكن على النقيض يرى المجتمع أن الإناث لا تصلح لاتخاذ أى قرار والذى قد يتصل بها شخصيا فقد يتخذ الذكور قرارات للإناث دون حيلة لهن؛ فالمجال للإناث ليصبحن شخصية قيادية غير موجود داخل ثقافتنا؛ فنجد أن لديهن حرمان مجتمعى وثقافي، فحين انه يتجلى عند الذكور المجال داخل الأسرة ومع الرفاق وأيضا من خلال الأنشطة التى تؤسس الشخصية القيادية كالألعاب الرياضية الجماعية مثل كرة القدم والكشافة والرحلات غيرها.

توصيات الدراسة:

١. يجب الاهتمام بتنمية جميع النواحى الوجدانية والروحية والعقلية والاجتماعية والنفسية لدى المراهق كحل المشكلات وحرية التفكير والمناقشة والنقد البناء وتعزيز الإنجاز والتى تعمل أيضا على الاهتمام بالموهبة منذ الصغر وتعليم الطفل تطبيق المهارات الإبداع فى حياته.

٢. عمل برامج مدرسية تنمى الإبداع الوجدانى وتطبيقاته والمهارات الحياتية والقيادية للمراهق على أن يكون ذلك من خلال برامج فى الأجازة الصيفية.

٣. تأهيل المعلمين وإعدادهم لتدريب المراهقين على اكتشاف وجدانهم واستكشاف ممارسات مهارة القيادة الأساسية والتعرف على طرق تنميتها وذلك من خلال دورات تدريبية.

٤. الاهتمام بالأنشطة المختلفة (الفنية- الرياضية- اجتماعية- علمية- أدبية وغيرها...) داخل المدرسة وتعظيم دورها فى اكتشاف المواهب الإبداعية والابتكارية وتنميتها.

٥. تدريب الوالدين على تنمية الإبداع الوجدانى ومهارات القيادية خلال تنشئة الأطفال والمراهقين لتزويدهم بطرق التربية الصحيحة لأبنائهم وتوضيح الآثار السلبية للإليكسيثميا على الفرد والأسرة والمجتمع.

٦. إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض الإلكسيثميا لدى المراهقين ذوى الإلكسيثميا المرتفعة.

٧. تدريب التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية والتعامل معها بمهارات الإبداع الوجداني.

٨. التوعية الكاملة للمراهقين فى كيفية التعبير عن مشاعرهم لوالديهم لتقوية الترابط العائلي.

٩. إتاحة الفرص للإناث لممارسة الأنشطة الفنية والاجتماعية وغيرها لاكتساب المهارات اللازمة لتنمية مهاراتها الوجدانية ولاكتساب شخصيتها لمهارات القيادية التى تمنحها القدرة للتعامل مع المشكلات الحياتية.

البحوث المقترحة:

١. نموذج بنائى العلاقة الإبداع الوجدانى بالصلابة الأسرية، والفاعلية الذاتية، والتفكير الإبداعى لدى المراهقين

٢. فاعلية برنامج لتنمية الإبداع الوجدانى لتخفيف الاكتئاب لدى عينة من المراهقين.

٣. الأليكسيثميا وعلاقتها بالاغتراب لدى طلاب الثانوية.

٤. فاعلية برنامج فى تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. فاعلية برنامج فى تنمية الإبداع الوجدانى لدى المراهقين مرتفعى الأليكسيثميا.

٦. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثميا لدى المراهقين.

٧. فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة الأليكسيثميا لدى المراهقين.

٨. أثر الصلابة النفسية للأم فى خفض حدة الأليكسيثميا لدى الطفل المصاب بالأليكسيثميا.

المراجع:

١. ابوزيد الشويقى (٢٠٠٨). الابتكارية الوجدانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٨(٦١)، ٤٤- ٨٤.

٢. بثينة عمارة (٢٠٠٠(. **الأسس العلمية لتنشئة الأبناء**. القاهرة: دار الأمين.

٣. تحية عبدالعال (٢٠٠٥). فعالية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى عينة من أطفال ما قبل الدراسة. **مجلة كلية التربية ببنها**، ١٥(٦٢)، ٢٤٣- ٣٠٨.

٤. جرمين ميخائيل (٢٠١٨). مهارات القيادة وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

٥. حامد زهران (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

٦. حسنى النجار(٢٠١٤). النموذج البنائى للعلاقة بين الإبداع الوجدانى وفعالية الذات الوجدانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢٥ (٩٨)، ١٠١- ١٤٤.

٧. رباب صلاح الدين (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى للمرأة فى مواقع القيادة التربوية. **رسالة ماجستير**، كلية تربية، جامعة بنها.

٨. صفاء عفيفى (٢٠١٦). الإسهام النسبى للإبداع الانفعالى وإستراتيجيات الدراسة فى أبعاد الإندماج الأكاديمى فى ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية بجامعة عين شمس**، ٤٠ (٣)، ٦٢- ٢٠٢.

٩. عادل خضر (٢٠٠٩). الإبداع الوجداني وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة التربية القطرية**، ٣٨(١٧٠)، ٩٤- ١٤٠.

١٠. عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٩). **دراسات فى علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١١. عصام عبدالفتاح (٢٠١٣). سمات الشخصية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٢. علياء عبدالرحمن (٢٠١٦). الإبداع الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

١٣. عواطف صالح (٢٠٠٧). الإبداع الوجدانى وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. **مجلة التربية بالزقازيق**، (٥٦)، ١٤٣- ١٩٩.

١٤. فؤاد السيد؛ وسعد عبدالرحمن (١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. فاطمة مصطفى (٢٠١٧). الأليكسيثيميا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ١٧ (٤)، ٦٢٠- ٥٦.

١٦. فرج أحمد (د. ت). **محاضرات فى علم النفس العام**. القاهرة: مكتبة سعد رأفت.

١٧. مريم عثمان (٢٠١٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بمهارات القيادة لدى عينة من طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨. مظلوم مصطفى (٢٠١٧) تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، (٨٢)، ١٤٣- ٢١٢.

١٩. ناصر العسعوسين، ومحمد المغربي (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية بالكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩(٦٣)، ٢٦١- ٣١٧.

20. Averill, R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. **Journal of Personality**, 67(2), 331- 371.

21. Averill, R. (1999). Intelligence, emotion and creativity: From trichotomy to trinity. In R. Bar- On& D. A. Parker (Eds.), **Handbook of emotional intelligence**. 398. San Francisco, CA: Jossy- Bass.

22. Averill, R.& Thomas, Knowles, C. (1999). Emotional creativity. In K. T. Strongman (Ed.), **International review of studies on emotion** London: Wiley. 269- 339.

23. Besharat, A. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies in the relationship between attachment styles and alexithymia. **Journal of Iranian Psychologists**, 10(37), 5- 17.

24. Cinzia C., Sebastian K., Raffaella I.& Marilena A. (2017). Emotional reactions in moral decision- making are influenced by empathy and

alexithymia, **Journal Social Neuroscience**, (2), 226- 240.

25. Demorest, L.& Geady, D. (2002). "**In Search a Leader Woman in Business**", 45(2), 1- 13.
26. Dorard, G., Berthoz S.& Haviland, M. (2008). Multimethod alexithymia assessment in adolescents and young adults with a cannabis use disorder. **Journal Comprehensive Psychiatry**, 49, 585- 592.
27. Fordyce, M. (1998). **The psychology of happiness**. New York: Guilfor.
28. Fuchs, G. (2004). Emotional creativity, Alexithymia and creativity styles. **Masters, Thesis Graduate school of Education**, University of Pennsylvania.
29. John, P., Robins, R. WF Previn, L. A. (2008). **Handbook of personality, theory and research**, New York: The Gilford press.
30. Kelko, S., Kiwamu, T.& Akitoyo, H. (2010). **Alexithymia and its Relationships with Eating Behavior Self Esteem, and Body Esteem in college women**. Department of Psychiatry, Kobe university Graduate School of Medicine. Kobe. Japan, (56), 231- 238.
31. Lumley, M. (2004). Alexithymia emotional disclosure and health. **Journal of Personality**, 72, (6), 1272.
32. Mayer, John D.& Salovey, Peter (1997). "What Is Emotional Intelligence?" in **Emotional Development and Emotional Intelligence, Educational Implications**. P. Salovey and D. J. Sluyter, eds. New York: NY, Basic Books.
33. Muller, R. (2000). When a patient has no story to tell: Alexithymia Psychiatric times. **Journal of Clinical Psychology**, (7), 252- 263.
34. Peterborough, O. (2008). Assessment of adolescent alexithymia Examining the ability of the TAS- 20 to measure alexithymia in samples of community and clinical adolescents, **Ph.D.**, Trent University.
35. Simonton K. (1998). Ficle fashion versus immortal fame transhistorical assessment of creative products in the opera house, **Journal of personality and social psychology**, 75(1), 198- 210.
36. Talylor, G., Bagby, R.& Parker, J. (1997). **Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness**. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
37. Thomas, P.& Modtjaba, I. (2010). Alexithymia and emotion awareness time for a shift in the measurement of the concept. **Science direct behaviors**, (1), 205- 210.
38. Wagih, M. (2013). Relationship between emotional intelligence and ethical decision making in educational leaders. **Ph.D.**, Saint Louis University.
39. William. M., Angela. L., Chi- Yue, C.& Adam. G. (2009). Toward more complete understanding of the link between multicultura. experience and creativity. **Journal American Psychologist**, 63 (3), 169- 181.
40. Zhang, L., Hongchen, L., Chunyan, Z., Fengqiong, Y.& Kai, W. (2017). Selective impairment of decision making under ambiguity in alexithymia. **Journal BMC Psychiatry**, (17) 378-386.

تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب التفزيونية وعلاقته بسلوكهم الاجتماعى

سندس محمد محمود محمد
أ.د.سامية سامى عزيز
أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أشرف مصطفى أحمد شلبى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

أثبتت الدراسات الإعلامية ضخامة التأثير الذى تحدثه برامج المقالب على سلوك المشاهدين وذلك من خلال آلية نظرية النموذج، حيث يلاحظ أحد أفراد الجمهور شخصا (نموذجا) ثم يركز اهتمامه عليه، ويسعى للتماثل معه، ويصل المشاهد بذلك وهو واع إلى استنتاج لا واع بأن النموذج (سواء أكان شخصا أو موقفا أو سلوكا) الذى يسعى للتماثل معه سيكون مفيدا وملائما له، ولذلك فهو يتذكره عندما يواجه ظروفا متشابهة ويسلك بالتالى ذات السلوك، ويرجع ذلك إلى أن برامج الترفيه تثير فى الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية وهى غريزة المحاكاة والتقليد. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب والسلوك الاجتماعى لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان تغطى أهداف البحث وتساؤلاتها، وتمثلت عينة الدراسة فى ٦٠ من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى سن (١٣- ١٥) سنة تتراوح نسبة ذكائهم (٥٥- ٧٥).

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن ٦٠% من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة يشاهدون برامج المقالب بصفة دائمة، ويشاهدها ٣٦,٧% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يشاهدها ٣,٣%، وأن تقديم برامج المقالب للأفكار فى قالب كوميدى جاء فى مقدمة إعجاب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب بنسبة ٩٦,٦%، ثم موضوعاتها الخفيفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٠,٧%، وأن ٢٥,٩% من المبحوثين يقلدون الشخصيات فى الملبس دائما، ويقلد ٤٤,٨% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يقلد ٢٩,٣% منهم، وأن طريقة تعامل المبحوث مع أصدقائه تأتى فى مقدمة المواقف التى يستخدم فيها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة طرق التعامل المقدمة فى برامج المقالب بنسبة ٦٧,٢٤%، ثم طريقة تعامل المبحوث مع أسرته فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦%، ثم طريقة تعامل المبحوثين مع المدرسين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢%.

The Adolescents with Mild Mental Disability Exposure to Prank show and its Relationship to the Social Behavior

Media studies have shown the magnitude of the impact thatPrank show on the behavior of the spectators through the mechanism of the model theory, where a member of the public watches a person (model) and then zooms on it, and seeks parity with him. The viewer reaches this stage and has an unconscious conclusion that the model (whether a person, an attitude or a behavior), which he seeks parity with, would be useful and appropriate to him, so he remembers him or it when he faces similar circumstances and thus exhibits the same behavior. This is attributed to the fact that Entertainment programs work arouses one of the most important human instincts, that of imitation.

The study aimed to identify the relationship between The Mild Mentally Adolescents' Exposure to Prank show and their social behavior, , and the study belongs to type of descriptive studies, which depend on the methodology of the media survey, where the researcher used in this study questionnaire, and was applied to the same eye ofMild Mentally Adolescents 30 males and 30) females their I.Q (55- 75).

The current study reached a number of the results, most important of which are; About 60% of the sample watch Prankshow continuously, 36.7% of them watch sometimes and 3.3% never watch, Introduction of ideas in the Prankshow in a comic way was the first reason for attractingof Mild Mentally Adolescents to these show with a percentage of 96.6%, whereas the light subjects are being followed by 70.7%, 25.9% of the sample always imitate characters clothes, 44.8% sometimes imitate these characters and 29.3& of the sample never imitate them, 67.24% of the interviewed students showed high effect of the behavior of the characters of prankshow in his behavior with his peers and 27.6% showed effect of the prankshow character behavior in their behavior with family members and 5.2% of the sample showed effect of prankshow character behavior in their behavior with their teachers.

Key Words: The Mild Mentally Adolescents, Prank show, Social Behavior.

مقدمة:

يعتبر الضحك جزء من السلوك البشرى وعنصرا أساسيا فى الحياة، ولعل هذا يفسر لنا روح الفكاهة التى تتميز بها الشخصية المصرية حيث عرف المصريون بحب الفكاهة والميل للضحك على كل شئ ومن كل شئ، وقد انتشرت فى الأونة الأخيرة برامج المقالب، وانطلاقا من اهتمام المراهقين دائما بالجديد ومدى ارتباطهم الدائم بالبرامج التلفزيونية وخاصة برامج المقالب، فبرامج المقالب بها مميزات تجذب الجمهور كشكلها الجديد والمختلف عن أنواع البرامج الأخرى والكوميديا التى تعرضها وخفة الدم التى تتميز بها وأفكارها الجديدة والمختلفة، فنجد أن المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (كائن اجتماعى) عندما يشاهد برامج المقالب بما فيها من أحداث تنطوى على سلوكيات واتجاهات ذات مرجعيات ثقافية مختلفة وعادات بين أفرادها، فإن المراهق عن طريق ملاحظته لهذه السلوكيات، يعمل على انتقاء ما يشبع دافعه إلى الضحك والمتعه جراء المشاهدة بحيث يتوافق مع سنه العقلى وإدراكه وبطريقة التفاعل غير المباشر مع هذه الحلقات ينفعل ويتفاعل مع الأحداث والمشاهد المرئية ثم يبدى سلوكا حركيا يتفق وانتباهه وانجذابه واحتفاظه فى ذاكرته بالصور المرئية المنتقاه، وهو فى ذلك يتعلم من تلك النماذج المعروضة عليه، إما بتقليد سلوكياتهم المرغوبة الصائبة أو تجنب السلوكيات غير المرغوب فيها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد لاحظت الباحثة من خلال قضاء وقت طويل مع المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة أن بعض هؤلاء المراهقين لديهم ميل شديد للجلوس أمام التلفزيون ومشاهده برامجه، وتعرضهم لمختلف البرامج سواء كانت مناسبة لعمرهم العقلى أم لا، فلم يهتم أحد بذلك المهم أن يشغل المراهق وقت فراغه ولا يصدر عنه أى إزعاج، وقد جذب انتباه المراهقين برامج المقالب والمسلسلات الكوميدية بشكل كبير، ولكى تتأكد الباحثة من تلك الملاحظات وتحديد مدى مشاهدة المراهقين لبرامج المقالب ودوافع تعرضهم لها، وجدت أنه من الضرورى القيام بدراسة استطلاعية وكانت من أهم نتائجها:

١. وصلت نسبة مشاهدة المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب ٩٧%.
٢. من أسباب انجذاب عينة الدراسة الاستطلاعية لبرامج المقالب قصيرة المدة ولموضوعاتها الخفيفة (برنامج رامز فى الشلال كان أكثر برنامج مقالب مشاهده المراهقون).

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة الإستطلاعية أكدت ملاحظتها السابقة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى ما العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب وبين سلوكهم الاجتماعى؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلى:

١. إلى أى مدى يتعرض المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب؟
٢. ما الأسباب التى تدفع المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لمشاهدة برامج المقالب؟
٣. ما مظاهر التقليد التى يتبعها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد تعرضهم لبرامج المقالب؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها إحدى مراحل النمو الحرجة فى حياة الفرد.
   ب. الإقبال الكبير من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مشاهدة برامج المقالب باعتبارها شكلا جديدا من أشكال الدراما التى انتشرت مؤخرا فى مصر، حيث أكدت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن ٩٧% من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة يشاهدون هذا النوع من البرامج.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تحاول الدراسة لفت انتباه الأمهات إلى مدى تأثير برامج المقالب على أطفالهم وضرورة تدخلهم فى ما يشاهده أطفالهم من برامج قد تتضمن سلوكيات غير مرغوبة، وإمكانية استفادة أولياء الأمور والقائمين على هؤلاء الأطفال من نتائج هذه الدراسة فى اختيار البرامج التى تناسب أطفالهم والأهتمام بهم ومتابعتهم عند التعرض لبرامج الترفيه.
   ب. الحصول على قدر كبير من البيانات والمعلومات عن فئة المراهقين ذوى الإعاقات العقلية البسيطة وعلاقة هذه الفئة من حيث حجم التعرض لبرامج المقالب، وتفضيلاتهم التى تحققها لهم برامج المقالب مما يساعد المسئولين وصانعى السياسات الإعلامية فى إعداد وتنفيذ البرامج بما يلائم هذه الفئة ويلبى بيخماحتياجاتها، ومحاولة لفت انتباههم إلى الدور الكبير الذى يقومون به فى تشكيل سلوكيات جيل بأكمله.

أهداف الدراسة:

١. استكشاف الدور الذى تقوم به برامج المقالب فى التأثير على بعض السلوكيات الاجتماعية المختلفة للمراهقين من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. رصد حدود التقليد التى يتبعها المراهقون من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد تعرضهم لبرامج المقالب.
٣. التعرف على دور الشخصيات فى جذب المراهقن من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب.

تساؤلات الدراسة:

١. إلى أى مدى يتعرض المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب؟
٢. ما أكثر برامج المقالب التى شاهدها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟
٣. ما أسباب تفضيل المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الروشنة التى تتردد على ألسنة مقدمى برامج المقالب؟
٤. إلى أى مدى يقلد المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للشخصيات فى الملبس؟

نوع ومنهج الدراسة:

ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بالعينة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ببعض المدارس بمحافظة الجيزة لمعرفة مدى تأثرهم ببرامج المقالب.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من التلاميذ من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة قوامها ٦٠ مفردة فى سن (١٣- ١٨) سنة والعمر العقلى يتراوح ما بين (٧- ١١) سنة ونسب ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٥)، وتم تقسيمها إلى مدرسة الوفاء والأمل (٣٠ مفردة)، ومدرسة التربية الفكرية (٣٠ مفردة).

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة فى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية والتى سيتم تطبيقها على تلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للتعرف على معدل متابعتهم لبرامج المقالب.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب وسلوكهم الاجتماعى.
- الحدود الزمنية: تنحصر فى الفترة الزمنية من ١/ ١٢/ ٢٠١٩ حتى ١/ ١/ ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (بمدرسة الوفاء والأمل ومدرسة التربية الفكرية).

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

هدفت دراسة رجوى حسن أحمد (٢٠١٧)[٤] إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك

العدوانى ونوع البرامج التلفزيونية التى يشاهدها الأطفال، وتكونت عينة البحث من ٨٠ طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة استبيان للوالدين عن نوعية البرامج المفضلة للاطفال، ومقياس السلوك العدوانى لأطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس تعرضهم للبرامج الترفيهية ويوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدوانى لصالح الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات تعرض المبحوثين للبرامج التلفزيونية الترفيهية ودرجات السلوك العدوانى لديهم، وبينت دراسة مها عبدالغنى (٢٠١٦)[١٠] العلاقة بين مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية والإبداع الوجدانى لدىعينة من ذوى صعوبات التعلم، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ من المرحلة الإعدادية من ذوى صعوبات التعلم، وقد اشتملت ادوات الدراسة على استبانة التعرف على واقع مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية ومقياس الإبداع الوجدانى، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: أن أكثر أنواع البرامج الترفيهية التى يشاهدها الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم كانت فى المرتبة الأولى أفلام الكرتون، ثم فى المرتبة الثانية برامج التسلية والألعاب، بينما استهدفت دراسة رشا محمد عبدالنبى (٢٠١٦)[٥] عينة من الجمهور العام والنخبة الاكاديمية والإعلامية المتخصصة فى مجال الإعلام للتعرف على اتجاهاتهم ورؤيتهم لمدى التزام برامج المقالب الكوميدية بالمسئولية الاجتماعية وبالمعايير الاخلاقية والمهنية للإعلام، واعتمدت الدراسة على عينة متاحة من الجمهور قوامها ٣٥٠ مفردة وعينة متاحة من النخبة الاكاديمية والاعلامية المتخصصة فى الاعلام بلغت ١٠٠ مفردة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: أن برامج المقالب الكوميدية لا تلتزم بالقيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع ولا تراعى دورها ومسئوليتها تجاه المجتمع، اتفق كل من الجمهور والنخبه على تنوع ردود الأفعال غير الاخلاقية والتى صدرت عن ضيوف هذه البرامج ما بين "التطاول بالالفاظ الخارجة- الضرب- السب" ، وأشارت دراسة حنان أحمد الجوهرى (٢٠١٣)[١] إلى التعرفعلى تأثير برامج الأطفال المقدمة على التلفزيون المصرى فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبى، وقد تم اختيار عينة الدراسة التجريبية من اطفال الإعاقة الذهنية وتتكون افراد العينة من ٣٠ طفلا وبعض برامج الاطفال المقدمة على التلفزيون المصرى، واستخدمت مجموعة من الأدوات مثل استمارة جمع البيانات الخاصة بالطفل ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومقياس ستانفورد بينيه ومقياس المهارات اللغوية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدىعلى مقياس المهارات اللغوية فى الدرجة الكلية بعد التعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدى، وقدمت دراسة بوجدان رادوكانو واخرون (٢٠١٢)[١١] هذه الورقة وجها جديدا من وسائل الإعلام الاجتماعية فهى تصف التفاعل الاجتماعى، من خلال التحليل الشفوى للسلوك القائم على لقاءات تنافسية من خلال تحليل موسم كامل لبرنامج تلفزيون الواقع "المبتدئ ، والذى يقوم فيه التنافس على وظيفة حقيقية باجور مرتفعة، وقد استندت الدراسة على ديناميكيات التفاعل الشفهى أثناء الاجتماع دون الاعتماد على الكلمات المنطوقة، ويستند هذا التحليل على نوعين من البيانات "مقاييس فردية وجماعية" ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها: فى الاجتماعات التنافسية لوحظ أن متوسط النسبة المئوية للتفاعل بالكلام حوالى ١٤,٣% مما يدل على أن التوقف عن الكلام يلعب دورا هاما، وجود تباين كبير فى الأداء عبر المهمات المختلفة التى قام بها المشاركين، ان بعض الاشخاص يتصرفون بطريقة مختلفة فى اطار عوامل الضغط الخارجى، وأشارت دراسة جانيل لى روكس (٢٠١١)[١١] إلى دراسة هوية المشاركين فى برامج تلفزيون الواقع وايضا فحص صورة الهوية كانعكاس للتغييرات التى حدثت للمشاركين من بداية البرنامج لنهايته وتأثيرها على الثقافه والهوية، وقد تم تحليل ١٨ حلقة بواقع ٦ حلقات لكل برنامج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تلفزيون الواقع يلعب دورا فى تشكيل هوية ما بعد الحداثة من الناس العاديين كمشاهير، سهولة تأثر العقل ما بعد الحداثة وعلى استعداد لتبنى هوية خاصة بالمشاهير.

مصطلحات الدراسة:

- برامج المقالب: يقصد ببرامج المقالب والكاميرا الخفية بها تصوير الناس عشوائيا فى مواقف مختلفة والمقصود من هذه المواقف فى كثير من الأحيان إلى ارباك أو تسلية أو تخويف شخص.[٣]

  ويقصد بها اجرائيا هى برامج تعبر عن مواقف بسيطة مضحكة مع المشاهير والنجوم أو بعض الجماهير، ويتم كشف المقلب فى نهاية الحلقة للضيف، والمقصود من هذه المواقف فى كثير من الأحيان إلى ارباك أو تسلية او تخويف شخص.
- برامج المقالب والمراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: وتهتم برامج الترفيه بالدعابة التى تعتبر من خصائص المراهقين ذوى الإعاقة العقليه البسيطة وذلك من خلال ما تقدمه من مواقف كوميدية متناقضة وجديدة وغريبة تثير الدهشة وما تناولته الشخصياتمن فارقات، والدعابة لها دور فى طريقة تكوين المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للتكامل الإجتماعى، فالمراهقون اصحاب روح الدعابة أو الفكاهة يمكن أن يكونوا أكثر نجاحا فى معاملاتهم الاجتماعية ويكونوا محبوبين أكثر من غيرهم من الجميع ويستطيعون من خلال الدعابة أن يحققوا قبولا اجتماعيا لدى الآخرين ويتحاشون به الصراعات النفسية الحتمية.
- السلوك الاجتماعى للمراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: يتضمن السلوك الاجتماعى العلاقات بين الأفراد فى الجماعة الواحدة كما يشمل علاقة الفرد وبيئته الاجتماعية، وهذا السلوك يتطلب تشغيل المراكز العقلية العليا، ويقوم على الأسس الأخلاقية والمعايير الاجتماعية التى يتعلمها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية التى تتضمن اتصالا اجتماعيا إراديا.[٦]

  ويقصد به اجرائياتلك الحوادث الجارية فى حياة الفرد اليومية، والأنشطة التى يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه، وينقسم إلى السلوك اللغوى، والسلوك الملبسى، والتفاعل الاجتماعى، وكانت أنواع السلوك الاجتماعى:

  ١. السلوك اللغوى: واللغة كنتاج اجتماعى وخاصة اللغات الحية تتغير وتتطور ويتم فيها ابتداع كلمات جديدة، وقد استحدث الشباب العديد من الظواهر منها (لغة الروشنة) وهى عبارة عن مصطلحات يستخدمها الشباب فى احاديثهم اليومية كسيم يتواصلون من خلالها ويهدف إلى (خلق لغة خاصة بهم- سهولة فى التواصل- أن تظل هذه اللغة فى منأى عن فهم الآخرين).

  وأصبحت هذه اللغة لغة حوار جديدة لا تقتصر على فئة من الشباب دون الآخر بل أصبحت تشمل تقريبا "جميع قطاعات المراهقين والشباب".[٩]

  ٢. السلوك الملبسى: والملبس كمثير يجد استجابات مختلفة لدى الأفراد فيسلكون سلوكا ملبسيا مختلفا، والسلوك الملبسى هو الأسلوب المرئى الذى يختار به الأفراد والجماعات نوعيات ملابسهم، وكذلك طريقة ارتدائها واستخدامهم لها من خلال تفاعلهم وتكيفهم مع البيئة التى يعيشون فيها والمجتمع الذى ينتمون إليه، مع التعبير عن الذات الفردية، إذ يتأثر هذا السلوك بمفهوم الأفراد عن ذواتهم وتصورهم وإدراكهم لها، وكذلك بتصور الآخرين له ومفهومهم عنه، كما أنه يعكس أيضا القيم التى يعتنقونها ويتمسكون بها،[٧] فالقليل من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يهتمون بالملابس الكلاسيكية العادية ذات الألوان الهادئة والتصميمات البسيطة فى حين أن معظهم المراهقون يهتمون بالملابس ذات الألوان الذاهية والموضات الغريبه فى ملابسهم، فيرفعون ياقاتهم إلى أعلى ثم يشمرون سيقان بنطلوناتهم.[٢]

- التفاعل الاجتماعى: يعد التفاعل الاجتماعى أساس العلاقات الاجتماعية التى تنشأ بين الأفراد فعندما نقرر أن علاقة اجتماعية نشأت بين فردين فإننا نقرر هذا بعد أن نكون قد شاهدنا مرارا ما يقوم بينهما تفاعل، أى ما يصدر عن كل منهما من سلوك فى مواجهته للشخص الآخر، وما ينتج لكل منهما من حصيلة نتيجة لوجود الآخر، وما يقوم بينهما من تواصل.(٨)

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدل مشاهدة المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب

النوع / معدل المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم أشاهدها	١٦	٥٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٣٦	٦٠
أشاهدها أحيانا	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٢٢	٣٦,٧
لا أشاهدها	٢	٦,٧	–	–	٢	٣,٣
الإجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يحرص معظم أفراد العينة على مشاهدة برامج المقالب بنسبة ٩٦,٧%، بينما تختلف درجات هذه المشاهدة حيث بلغت نسبة الذين يشاهدون برامج المقالب بصفة دائمة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة ٦٠%، بينما جاءت نسبة الذين يحرصون على مشاهدتها بصفة غير منتظمة (أحيانا) ٣٧,٧%، وجاءت نسبة الذين لا يشاهدونها ٣,٣%.

وترى الباحثة بأن برامج المقالب مع الوقت اصبحت تحظى بمشاهدة كبيرة من جانب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضح ذلك من خلال نسب المشاهدة، وأن ارتفاع نسبة المشاهدة أحيانا لبرامج المقالب قد يرجع إلى كثرة اهتمامات المراهقين وانشغالهم فى الذهاب إلى المدارس والجمعيات الخيرية وممارستهم للرياضة، كما أن ارتفاع نسبة المشاهدة قد يرجع إلى خصائص برامج المقالب حيث أنها تتميز بأن مدتها قصيرة.

جدول (٢) أكثر برامج المقالب التي شاهدتها عينة الدراسة

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رامز فى الشلال	١٤	٥٠	٢٦	٨٦,٧	٤٠	٦٨,٩٦
هانى فى الألغام	١٠	٣٥,٧	١٩	٦٣,٣	٢٩	٥٠
الزفة	٧	٢٥	١٠	٣٣,٣	١٧	٢٩,٣
فيلم رعب	٣	١٠,٧	٦	٢٠	٩	١٥,٥
حيلهم بينهم	٩	٣٢,١	١٢	٤٠	٢١	٣٦,٢
اخرى تذكر	–	–	٢	٦,٧	٢	٣,٤٥
جملة من سئلو	٢٨		٣٠		٥٨	

احتل برنامج رامز فى الشلال على أعلى نسبة مشاهدة من جانب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة، حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٦٨,٩٦%، يليه برنامج هانى فى الألغام بنسبة ٥٠% فى الترتيب الثانى، ثم برنامج حيلهم بينهم بنسبة ٣٦,٢% فى الترتيب الثالث، وترى الباحثة أن برنامج (رامز فى الشلال) حظى بأعلى نسبة مشاهدة وقد يرجع ذلك إلى فكرة البرنامج الخفيفة، والروح التى يتمتع بها مقدم البرنامج حيث يحرص المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسه مشاهدته ومتابعته كل عام.

جدول (٣) ما يعجب المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة فى برامج المقالب

النوع / ما يعجبهم	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقديمها للأفكار فى قالب كوميدي	٢٧	٩٦,٤٢	٢٩	٩٦,٧	٥٦	٩٦,٦
تقديمها من قبل فنانين أحبهم	١٥	٥٣,٦	١٠	٣٣,٣	٢٥	٤٣,١
قصيرة المدة	٤	١٤,٢	٦	٢٠	١٠	١٧,٢
موضوعاتها خفيفة	٢٠	٧١,٤	٢١	٧٠	٤١	٧٠,٧
جملة من سئلو	٢٨		٣٠		٥٨	

جاء أهم أسباب إعجاب عينة المراهقين ببرامج المقالب ما يلى: ذكر أفراد العينة أن السبب الأول لإعجابهم ببرامج المقالب تقديمها للأفكار فى قالب كوميدى بنسبة ٩٦,٦%، تليها موضوعاتها خفيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٠,٧%، ثم تقديمها من قبل فنانين أحبهم فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٣,١%، وأخيرا قصيرة المدة فى المركز الرابع بنسبة ١٧,٢٤%.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة إعجاب المراهقين ببرامج المقالب لتقديمها من قبل فنانين أحبهم أو تقديمها للأفكار فى قالب كوميدى يرجع إلى أن الهدف الأساسى لهذه البرامج تكمن فى أنها كوميدية فغرضها الأساسى هو الكوميديا المضحكة حيث تخرج المراهق ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من حالة الملل التى يتعرض لها فى حياته اليومية.

جدول (٤) تفضيل لغة الشباب "الروشنة" التي تتردد على ألسنة مقدمي برامج المقالب

النوع / مدى التفضيل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل هذه اللغة	١٣	٤٦,٤	٢١	٧٠	٣٤	٥٨,٦
أفضل هذه اللغة إلى حد ما	١٥	٥٣,٦	٩	٣٠	٢٤	٤١,٤
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يفضل معظم أفراد العينة لغة الشباب "الروشنة" التى تتردد على ألسنة الشخصيات فى برامج المقالب بنسبة ٥٨,٦%، بينما بلغت نسبة الذين يفضلون هذه اللغة بصفة غير منتظمة "أحيانا" بنسبة ٤١,٤%.

وترى الباحثة أن هناك ارتفاعا فى نسبة تفضيل المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الروشنة التى تتردد على ألسنة الشخصيات فى برامج المقالب وقد يرجع هذا إلى طبيعة مرحلة المراهقة التى تمتاز بالتقليد والتمرد، وتحمل لغة الروشنة كثيرا من التمرد على اللغة العربية، فالمراهق عندما يتحدث بها فإنه يريد أن يقول كلاما يحتوى على رموز لا يفهمها الكبار، بحيث تحمل مدلولات غريبة بعض الشئ.

جدول (٥) استخدام المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للغة الشباب في حياتهم اليومية

النوع / ما يعجبهم	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣	٤٦,٤	١٨	٦٠	٣١	٥٣,٤٤
أحيانا	١٣	٤٦,٤	١٢	٤٠	٢٥	٤٣,١٠
لا	٢	٧,١٤	–	–	٢	٣,٤٤
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يحرص معظم أفراد العينة على استخدام اللغة الشبابية فى حياتهم اليومية بصفة دائمة بنسبة ٥٣,٤٤%، وجاءت نسبة الذين يستخدمون هذه اللغة بصفة غير منتظمة ٤٣,١٠%، بينما جاءت نسبة الذين لا يستخدمون هذه اللغة ٥,٧%.

وترى الباحثة ارتفاع نسبة استخدام المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة للغة الروشنة، فكما أن لبرامج الترفيه التأثير على لغة الحياة اليومية، نجد أن لبرامج المقالب كشكل من أشكال برامج الترفيه تأثير على لغة الشباب الجديدة "الروشنة" وقد يرجع هذا إلى احتياج المراهق للغة تواصل فيما بينهم بعيدا عن فهم الآخرين وتكون سهلة فى التواصل فيما بينهم.

جدول (٦) تقليد الشخصيات في الملبس

النوع / التقليد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	٣٢,١	٦	٢٠	١٥	٢٥,٩
أحيانا	١٥	٥٣,٦	١١	٣٦,٧	٢٦	٤٤,٨
لا	٤	١٤,٣	١٣	٤٣,٣	١٧	٢٩,٣
الإجمالي	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: يحرص معظم أفراد العينة على تقليد الشخصيات فى الملبس بنسبة ٧٠,٧% بينما تختلف درجات التقليد حيث بلغت نسبة الذين يقلدون بصفة دائمة من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة ٢٥,٦%، وجاءت نسبة الذين يقلدون بصفة غير منتظمة "أحيانا" ٤٤,٨%، بينما جاءت نسبة الذين لا يقلدون ٢٩,٣%.

وترى الباحثة ان ارتفاع نسبة تقليد الشخصيات فى ملبسهم قد يرجع إلى مرحلة المراهقة تتميز بالتقليد، فالمراهقون يبحثون عن عالم خاص يعيشون فيه وأيضا يبحثون بشكل دائم عن كل ما هو جديد وبالتالى يقلد الشخصيات فى البرامج التى تعتبر بمثابة نماذج قدوة لهم بكل ما يفعلونه كم إيجابيات وسلبيات.

جدول (٧) الإعجاب بطريقة تعامل الشخصيات المقدمة فى برامج المقالب

النوع / الإعجاب	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد ما	١٨	٦٤,٣	٢١	٧٠	٣٩	٦٧,٢
نادرا	٤	١٤,٣	١	٣,٣	٥	٨,٦
نعم	٦	٢١,٤	٨	٢٦,٧	١٤	٢٤,١٣
الإجمالى	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: يعجب أفراد العينة بطريقة تعامل الشخصيات المقدمة فى برامج المقالب بنسبة ٩١,٣%، بينما تختلف درجات هذا الإعجاب حيث بلغت نسبة الذين يعجبون بطريقة تعامل الشخصيات مع بعضهم البعض بصفة دائمة ٢٤,١%، وبلغت نسبة الذين يعجبون بطرق تعامل الشخصيات وبعضهم بصفة غير منتظمة "أحيانا" ٦٧,٢%، بينما بلغت نسبة الذين لا يعجبون بطرق تعامل الشخصيات ٨,٦%.

جدول (٨) المواقف التي يستخدم المبحوثون فيها طرق التعامل المقدمة في برامج المقالب

النوع / المواقف	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
طريقة تعاملى مع أصدقائى	١٦	٥٧,١	٢٣	٧٦,٧	٣٩	٦٧,٢٤
طريقة تعاملى مع أسرتى	٩	٣٢,١	٧	٢٣,٣	١٦	٢٧,٦
طريقة تعاملى مع المدرسين	٣	١٠,٨	–	–	٣	٥,٢
الإجمالى	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: أن (طريقة تعامل المبحوث مع اصدقائه) تأتى فى مقدمة المواقف التى يستخدم فيها المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة طرق التعامل المقدمة فى برامج المقال بنسبة ٦٧,٢%، ثم (طريقة تعامل المبحوث مع أسرته) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦%، ثم (طريقة تعامل المبحوثين مع المدرسين فى المدرسة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢%.

جدول (٩) الفوائد التي يحصل عليها المبحوثون بعد مشاهدته لبرامج المقالب

النوع / الفوائد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر بالمتعة والسعادة	٢٧	٩٦,٤	٢٨	٩٣,٣	٥٥	٩٤,٨
أتخلص من الملل والضيق	٨	٢٨,٦	٤	١٣,٣	١٢	٢٠,٧
أحصل على بعض المعلومات	٢	٧,١٤	–	–	٢	٣,٤
أتأثر بالشخصيات التى أشاهدها	١٣	٤٦,٤	٨	٢٦,٧	٢١	٣٦,٢
أتحدث مع الآخرين فى فكرة الحلقة التى اشاهدها	٢٠	٧١,٤	١٩	٦٣,٣	٣٩	٦٧,٢
أتعلم سلوكيات جديدة	٦	٢١,٤	٨	٢٦,٧	١٤	٢٤,١
جملة من سئلوا	٢٨		٣٠		٥٨	

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى: أن (أشعر بالمتعة والسعادة) فى مقدمة الفوائد التى يحصل المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة عليها بعد مشاهدتهم لبرامج المقالب بنسبة ٩٤,٨%، وفى المرتبة الثانية تأتى (أتحدث مع الآخرين فى فكرة الحلقة التى أشاهدها)، وفى المرتبة الثالثة تأتى أتأثر بالشخصيات التى أشاهدها بنسبة ٣٦,٢%، وفى المرتبة الرابعة تأتى أتعلم سلوكيات جديدة بنسبة ٢٤,١%، وفى المرتبة الخامسة تأتى (أتخلص من الملل والضيق) بنسبة ٢٠,٧%، وفى المرتبة السادسة تأتى (أحصل على بعض المعلومات) بنسبة ٣,٤%.

المراجع:

١. حنان أحمد الجوهرى. تأثير برامج الأطفال التلفزيونية فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنيا، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعةعين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠١٣.

٢. دعاء نبيل على سلامة. تصميم الملابس الخارجية للمراهقين من (١٣- ١٤) سنة فى ضوء بعض متطلبات النمو، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠).

٣. دينأأحمدسليمان سيد. القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسهاعلى إدراك الشباب للواقع، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (المنيا: كلية الأداب- قسم الإعلام، جامعة المنيا، ٢٠١٣) .

٤. رجوى حسن أحمد. تعرض الأطفال للبرامج التلفزيونية الترفيهية وعلاقته بالسلوك العدوانى لديهم، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، ع٩، يناير٢٠١٧، ج١.

٥. رشامحمدعبدالنبى. الاتجاهات نحو البرامج الكوميدية المذاعة فى القنوات الفضائية الخاصة من منظور نظرية المسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

٦. عبدالرحمن محمد العيسوى. **دراسات فى علم النفس العام**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢).

٧. علية أحمد عابدين. **دراسة فى سيكولوجية الملابس**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠).

٨. فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن. **علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩).

٩. محمد حسن غانم. **الشباب ولغة الروشنة**، القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٩).

١٠. مهاعبدالغنى. علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعةعين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

11. BogdanRaducanu& Daniel Gatica- Perez. Inferring competitive role patterns in reality TV show through nonverbal analysis. In **Multimedia tools& applications**, vol. 56, No. 1, January 2012.

12. Le Roux, Janell. A cut and paste identity: an investigation of reality TV's role in postmodern identity construction with special reference to ordinary people as celebrities, **M.A**, Nelson Mandela Metropolitan University, 2011.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوي الانتماء لديهم

ريهام مجدي عبدالرحيم الشيخ
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
اللواء.د.محمد الغباري
مدير كلية الدفاع الأسبق بأكاديمية ناصر العسكرية

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما تأثير تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم؟

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البيانات العسكرية بالفضائيات المصرية على المراهقين وعلاقتها بمستوى الإنتماء لديهم؟

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى البيانات العسكرية المقدمة على شاشات القنوات الفضائية المصرية، وقامت الباحثة بسحب عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وتقسم بالتساوى بين الجامعات بواقع ٨٠ مفردة لكل من (جامعة الأزهر، جامعة عين شمس، جامعة المنصورة، جامعة ٦ أكتوبر، أكاديمية الجزيرة العالى للإعلام).

الأدوات: إستمارة تحليل المضمون، إستمارة الإستبيان، ومقياس الإنتماء.

النتائج: نجد أنه جاءت " أحيانا " فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٩,٠%، يليها فى المرتبة الثانية " نادرا " بنسبة بلغت ٢٨,٥%، بينما جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة "دائما " بنسبة بلغت ١٢,٥%، ونجد أنه جاءت " أحيانا " فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٦٣,٢٥%، يليها فى المرتبة الثانية " دائما " بنسبة بلغت ١٩,٥%، بينما جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة "نادرا " بنسبة بلغت ١٧,٢٥%، وجميع البيانات بنسبة ١٠٠% من البيانات تستخدم اللغة العربية الفصحى فى عرض البيان، و٣٨ بيان بنسبة ٩٠,٥% من البيانات كانت الاساليب الاقناعية المستخدمة فى تناول البيان العسكرى تعتمد على الاساليب العقلية والعاطفية معا

الكلمات المفتاحية: البيانات العسكرية، والمراهقين، والفضائيات المصرية، والإنتماء.

Adolescents are exposed to military data in Egyptian satellite channels and their relationship to their level of belonging

Problem: The researcher can determine the current study problem in the following main question: What is the adolescents'exposure to the military statements on the Egyptian satellite channels, and what is its relationship with their level of belonging?

Objectives: The study aims to know the adolescents'exposure to the military statements on the Egyptian satellite channels, and its relationship with their level of belonging

Type& Method: It is one of the descriptive analytical studies and it uses the methodology of the sample survey with its two parts, analytical and field

Society& Sample: The researcher toke an intentional sample for 400 youth (18: 21) years. They are divided on equal among the universities (Al- Azhar University, Ain Shams University, El Mansoura University, 6th October University and Al-Jazeera Academy for mass communication).

Tools: Content Analysis Form, Questionnaire, and Scale of the belonging.

Results: The results were "sometimes" in the first rank with percentage of 59.0%, followed by "rarely" in the second with percentage of 28.5%, while the third and the last rank "always" with percentage of 12.5%, he results were "sometimes" in the first rank with percentage of 63.25%, followed by "always" in the second rank with percentage of 19.5%, while came in the third and last rank " Rarely, " with percentage of 17.25%, All the statements (100%) use the classical Arabic in displaying the statement, (38) Statements (90.5%) were the persuasive methods which were used in dealing with the military statement and they depended on both the mental and emotional methods.

Key Words: Military Statements, Adolescents, Egyptian Satellite T.V, Belonging.

المقدمة:

يعتبر الإعلام العسكرى ضمن المنظومة الإعلامية الشاملة، حيث أن مصطلح قوى الدولة الشاملة وعليها[١] العلوم الإستراتيجية فأنها تتكون من الكتلة الحيوية والقدرة الإقتصادية والقدرة العسكرية وقدرة السياسة الخارجية وقدرة السياسة الداخلية والقدرة الإعلامية وقدرة تكنولوجيا المعلومات وقدرة الروح المعنوية وهم أهم مقومات ودعائم أى دولة تنشد الأمن والإستقرار والتقدم.

وقد جاء الاهتمام بالبيانات العسكرية عبر وسائل الإعلام كإستجابة للحاجة إلى المكاشفة وبالنظر إلى الإنتماء فإنه يشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه.

مشكلة الدراسة:

تستطيع الباحثة تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما تأثير البيانات العسكرية بالفضائيات المصرية على المراهقين وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. إثراء المكتبة العربية ببحث يتناول تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم.
٢. دور الفضائيات المصرية فى مساعدة المراهقين فى الحصول على المعلومات والأخبار من خلال البيانات العسكرية بما يمكنهم من تكوين آراء وإتخاذ مواقف تجاه تلك القضايا.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية خلال فتره الدراسة.
٢. التعرف على كيفية الإستفادة من مدى تأثير البيانات العسكرية على المراهقين وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما علاقة متابعة البيانات العسكرية الواردة عبر القنوات الفضائية وبين مستويات الإنتماء لدى المراهقين؟
٢. ما مؤشرات الإنتماء بين المراهقين نتيجة متابعة البيانات العسكرية؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى الإنتماء لديهم.
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا.
- الحدود المكانية: الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة عين شمس، جامعة المنصورة، جامعة الأزهر، معهد الجزيرة العالى للإعلام).

مصطلحات الدراسة:

- البيانات العسكرية Military Statements: عرف (Warden, 2017: 1)[1] البيانات العسكرية بأنها "نوع من أنواع الاتصال الإعلامى العسكرى تتضمن عناصر مرتبطة بالقرارات العسكرية مثل الحرب أو السلم أو الأنشطة العسكرية" والتخطيط للإستراتيجيات والتكتيك العسكري.
- الفضائيات المصرية Egyptian Satellite TV: هى الأداه الإعلامية الأكثر مشاهدة فى وقت الأزمات السياسية والصراعات العسكرية والأحداث العالمية الهامة لأنها الأسرع فى النقل والقدرة على تحديث البيانات.[٢]
- المراهقة Adolescence: مصطلح وصفى لفترة يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدنى والعقلى من حياة الشخص التى تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد.[٣]
- الإنتماء Belonging: هى حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعة من القيم والاتجاهات التى تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضا لمتطلبات الجماعة التى يعيش فيها ويعطى للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة للمستقبل.[٤]

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل المتغيرات الوسيطة المتغير التابع

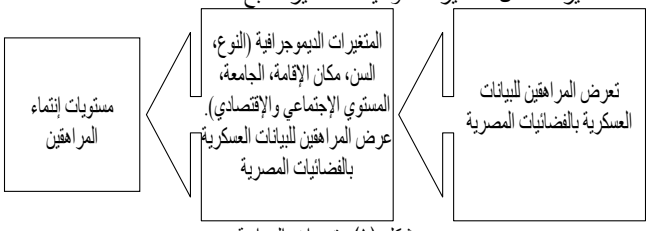

شكل (١) متغيرات الدراسة

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الانتماء الوطني.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الفهم لدى المراهقين.

الدراسات السابقة:

١. دراسة تشارلز وريكس (٢٠١٨)[٥] بعنوان "العلاقات العسكرية الإعلامية: نظرة مستقبلية حول تأثير بث البيانات العسكرية بالتليفزيون على الإنتماء الوطنى للطلاب". جاءت هذه الدراسة كجزء من الجهود المبذولة لتتبع مصادر التوتر المستمر بين المؤسسة العسكرية ووسائل الإعلام الإخبارية، حيث سعى البحث إلى ووصف تاريخ العلاقة بينهما والتعرف على أوجه التشابه فى الثقافة المؤسسية وتحديد الغرض الذى يجب أن تستند إليه الاتفاقيات من أجل توجيه التواصل بين الطرفين. وقد سعت الدراسة إلى دفع النقاش إلى الأمام من خلال الاعتراف بالتنوع واستعراض القضايا الخاصة بوسائل الإعلام الإخبارية والتى تؤثر على القادة أثناء قيامهم بتنفيذ مهامهم. فقد عملت الدراسة على تحديد عوامل التخطيط المختلفة التى ينبغى على القادة النظر فيها بينما يعدون مفاهيم الشؤون العامة الخاصة بعملياتهم. وتوصلت الدراسه إلى نتائج أهمها أن الطلاب المشاركون فى الدراسة سجلوا درجات مرتفعة على مقياس مستوى الإنتماء الوطني، تم تفسيرها كنتيجة للتعرض للبيانات العسكرية بصورة دورية، وأظهرت استجابات المفحوصين خلال المقابلات عن مفاهيم إيجابية نحو متابعة البيانات العسكرية كمصدر رئيسى لمتابعة العمليات والمعلومات العسكرية.
٢. دراسة ناعومى ج. سبينس وكاترين أ. هندرسون وجلين هـ. إلدر جونيور (٢٠١٧)[٦] بعنوان "هل يتأثر المراهقون بالتعرض للبيانات العسكرية بالفضائيات؟"، وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين بنية أسرة المراهق واحتمال التجنيد فى سن البلوغ، وذلك مقارنة بالأنشطة البديلة فى مرحلة ما بعد المدرسة الثانوية، ووأشارت الدراسة إلى أن بنية أسرة المراهق يمكن أن تميز الشباب بشكل مهم من حيث التوجهات والأهداف والفرص الأساسية عند الانتقال إلى مرحلة البلوغ، ووقد استخدم الباحثون بيانات مستمدة من الدراسة الطولية الوطنية لصحة المراهقين وتحليلات الانحدار اللوجستى متعدد الحدود بهدف مقارنة احتمالات التجنيد العسكرى مع الالتحاق بالكلية أو الإنخراط فى القوى العاملة. أسفرت الدراسة بإستخدام التحليل المنطقى المتعدد، أنه تم استخلاص ثلاثة تصنيفات من التأثيرات للبيانات العسكرية عبر القنوات الفضائية على المراهقين تمثلت في: تأثيرات وطنية (تمحورت حول الإنتماء والوطنية والأمن) وتأثيرات عاطفية (تمثلت فى الدافعية) وتأثيرات فكرية (تمثلت فى التخطيط وإدراة الأزمات)، وظهور مجموعة من العوامل التى توسطت تأثير البيانات العسكرية على المراهقين من بينها (السن والنوع والحالة الإجتماعية الإقتصادية).
٣. دراسة هايدى م. فايفر (٢٠١٨)[٧] بعنوان "مؤشرات الإنتماء الملموس بين المراهقين والشباب فى الولايات المتحدة نتيجة التعرض للبيانات العسكرية".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مؤشرات الانتماء الملموس داخل الوحدة العسكرية، وهو عامل ثبت أنه يعزز كلا من الفاعلية والرضا والصحة العقلية. فقد لوحظ أن فقدان هذا الشعور القوى بالانتماء والذى يلى الخروج من الخدمة العسكرية مسئول عن بعض نتائج ضعف الصحة العقلية والتى تظهر أحيانا فى قدامى المحاربين وكانت عينة الدراسة من أفراد الخدمة وقدامى المحاربين والمتدربون العسكريون ممن لا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة مؤهلين لاستكمال الدراسة الاستقصائية، وكان ٦٧% منهم من الذكور و٣٣% من الإناث، وجرى تصميم الدراسة الاستقصائية لقياس الانتماء الملموس والمتغيرات التى قد ترتبط به. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها أن العوامل الخاصة بالتصورات الإيجابية عن قيادة الجيش، والحجم الأكبر للوحدة، والتقدم فى العمر، والخدمة الفعلية (وليس الاحتياط/ الحرس) كانت مرتبطة بارتفاع الانتماء الملموس، وذلك إلى جانب تفسيرها لجزء كبير من التباين فى الدرجات فى الدراسة الاستقصائية، ووجد أن جنس الذكور أيضا مرتبط بارتفاع الانتماء الملموس، ولكن الزيادة فى التباين التى أوضحتها إضافة هذا العامل لم تكن كبيرة، وبعبارة أخرى لم يتم تأكيد الفرضية القائلة بأن جنس الإناث من شأنه أن يرتبط بانخفاض كبير فى الانتماء الملموس للوحدة مقارنة بجنس الذكور.

٤. دراسة بدر بن على بن عبدالله العبدالقادر (٢٠١٧)[٨] عنوان "الإنتماء إلى الوطن وأثره فى حماية الشباب من الإنحراف"، وهدفت الدراسة التعرف على أهمية قضية الإنتماء إلى الوطن فى أمتنا التى تمر بأزمة خطيرة معقدة بفعل الثورات الصناعية والعلمية والتغيرات السريعة المتلاحقة، والتعرف على آثار الإنتماء إلى الوطن فى حماية الجانب الفكرى للشباب، والتعرف على الآثار الإيجابية للإنتماء إلى الوطن فى حماية الشباب من الإنحراف. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها إن الإنتماء للوطن له اصل فى التشريع الإسلامى وأن الإسلام دعا إليه وحث على الإتصاف به، وهناك وجوب تنمية الإنتماء وحب الوطن فى نفوس المواطنين لأن الأعداء لا يستطيعون التغلغل فى البلاد إلا بعد أن يفسدوا مواطنة شعبها.

٥. دراسة وليم ج. آدمسون (٢٠١٧)[٩] بعنوان "تعرض المراهقين للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية وتأثيرها على حسهم الوطنى"، وقدمت هذه الدراسة تحليلا ركز على عنصر واحد من عناصر هيمنة المعلومات، وهو تقارير وسائل الإعلام فى الوقت الحقيقي، وتناولت الدراسة المخاطر التى يتعرض لها القادة بسبب توافر الأخبار فى الوقت الحقيقي، وأوضحت الدراسة أن تكنولوجيا الاتصالات قد جعلت العالم قرية صغيرة من خلال التقارير الإخبارية التى تنقل صور المعارك لحظة وقوعها إلى المكاتب وغرف المعيشة، حيث أصبحت وسائل الإعلام نفسها طرفا فاعلا فى الحروب ولم تعد لدى الحكومات فرصة للتأثير على طريقة نقل الأحداث قبل عرضها وتحليلها. تم التوصل إلى نتائج منها أن التحليلات الكمية كشفت عن أن نسبة الذكور فى العينة بلغت حوالى ٦١%، كما أظهرت التحليلات أن نسبة التعرض للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية بين أفراد العينة بلغت ٧٤%، كما كانت معظم هذه التغطيات عبر الشبكات التليفزيونية بى بى سى وسى إن إن وفوكس نيوز، وأظهر تحليل استجابات مجموعة التركيز من الطلاب الأكثر تعرضا للبيات العسكرية ارتفاع مستويات الحس الوطنى والإنتماء بينهم.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الإستفادة منها:

١. من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة أستطاعت تحديد وتعميق مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة لتحقيقها.
٢. رصد قلة الدراسات السابقة التى تتطرق إلى دراسة البيانات العسكرية وتأثيرها على إنتماء المراهقين.
٣. تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة حجم تعرض المراهقين للبيانات العسكرية بالفضائيات المصرية ومستوى الإنتماء لديهم.
٤. أسهمت هذه الدراسات فى تحديد الإطار النظرى المناسب، كما أسهمت فى الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التى يمكن الاستعانة بها فى كتابة الإطار النظرى للدراسة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى الفضائيات المصرية على البيانات العسكرية التى تم إصدارها فى الحرب على الإرهاب، وتم إختيار وتحليل البيانات العسكرية فى الفترة من (١ فبراير ٢٠١٨ إلى ١٥ يناير٢٠٢٠) وكانت ٤٢ بيان مقسمين كالتالي: ٣٤ بيان عسكرى بشأن العملية الشاملة للقوات المسلحة للقضاء على الإرهاب (سيناء ٢٠١٨) وعدد ٢ بيان عن جهود القوات المسلحة فى تأمين الإستفتاء على التعديلات الدستورية وعدد ٢ بيان للتدريب الروسى المشترك (جسر الصداقة) والعمليات البرمائية تنفذ عدد من الرمايات وبيان عن انتشار القوات المسلحة عناصر لتأمين احتفالات رأس السنة الميلادية وأعياد الميلاد المجيد وعدد ٢ بيان لجهود القوات الجوية على كافة الإتجاهات الإستراتيجية للمناورة قادر٢٠٢٠، وبيان خاص بالقاعدة برنيس العسكرية (القوة والسلاح) وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن تلك البيانات هى الأعلى فى نسبة المشاهدة بين المراهقين عينة الدراسة.
٢. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨- ٢١) سنة بجمهورية مصر العربية لعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من طلبة وطالبات خمسة جامعات مصرية: جامعة ٦ أكتوبر، معهد الجزيرة العالى للإعلام، جامعة المنصورة، جامعة عين شمس، جامعة الأزهر.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة تحليل المضمون: تم جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال استمارة تحليل المضمون وذلك فى إطار منهج المسح بالعينة.
٢. إستمارة الاستبيان: قامت الباحثة بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئى لإستمارة الإستبيان واختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى لكى تغطى أهداف الدراسة وتساعد فى الوصول إلى نتائج الدراسة.
٣. مقياس الإنتماء: قامت الباحثة بإعداد مقياس هدفه التعرف على مدى انتماء المراهقين للوطن عن طريق ٢٧ عبارة تعبر عن بعض المعتقدات.

الإطار النظرى:

- مهام المتحدث العسكري:[١٠]
  ١. جمع المعلومات لوسائل الإعلام وتوفيرها.
  ٢. توضيح قرارات المؤسسة العسكرية التى يمثلها.
  ٣. الدفاع عن المؤسسة العسكرية الذى ينطق بإسمها.
  ٤. كتابة البيانات العسكرية والأخبار وتوزيعها.
  ٥. الرد على المعلومات المغلوطة وتفسير المعلومات الموجودة.
  ٦. إقناع الجمهور بتبنى القرارات والبيانات التى تصدرها المؤسسة.
- خصائص البيانات العسكرية: وصف هوفسيتر[١٠] خصائص البيانات العسكرية على النحو التالي:
  ١. تساعد البيانات العسكرية على المكاشفة وبناء الثقة.
  ٢. البيانات العسكرية وسيلة يتم من خلالها نقل الأخبار والمعلومات العسكرية للجمهور.
  ٣. البيانات العسكرية واجهة ومرآه لإظهار النشاط والطبيعة العسكرية الوطنية للعامة.
- الإنتماء الوطني: يعرف الانتماء الوطنى بأنه سعى الفرد نحو توكيد المشاركة والمساهمة فى العمل الوطني، وينقسم إلى ثلاثة عناصر: الإندماج، والتبعية

والترابط [١١]

- عوامل تأثر المراهقين بالبيانات العسكرية بالقنوات الفضائية: صنف سبينس وهندرسون وإلدر[١٢]عوامل تأثر المراهقين بالبيانتات العسكرية بالقنوات الفضائية على النحو التالي:

١. العوامل الشخصية للمراهقين (مثل سمات الإدرام والدافعية والعاطفة والجوانب الفسيولوجية والحالة النفسية).
٢. العوامل الديموغرافية (مثل السن والنوع والإنتماء العرقى والموقع الجغرافى والحالة الإجتماعية الإقتصادية).
٣. العوامل البيئية (الموارد الإقتصادية والتماسك المجتمعي).

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الانتماء الوطني.

جدول (١) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الانتماء الوطني

	كثافة التعرض	
مستوى الإنتماء	معامل الارتباط	٠,١٤٤
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٤
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الانتماء الوطني، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون= ٠,١٤٤، وهى دالة عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٤، أى أنه كلما زادت كثافة التعرض زاد مستوى الانتماء الوطنى والعكس صحيح. وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الانتماء الوطني.

ومن هنا يمكن القول أن هذه النتيجة تتشابه مع دراسة هايدى م فايفر حيث وجد أن جنس الذكور مرتبط بارتفاع الانتماء الملموس، ولكن الزيادة فى التباين التى أوضحتها إضافة هذا العامل لم تكن كبيرة، وبعبارة أخرى لم يتم تأكيد الفرضية القائلة بأن جنس الإناث من شأنه أن يرتبط بانخفاض كبير فى الانتماء الملموس مقارنة بجنس الذكور.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الفهم لدى المراهقين.

جدول (٢) يوضح العلاقة بين دوافع التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الفهم لدى المراهقين

	مستوى الفهم	
دوافع التعرض	معامل الارتباط	٠,١٥٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٢
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الفهم لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون= ٠,١٥٨، وهى دالة عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٢، أى أنه كلما زادت دوافع التعرض زاد مستوى الفهم والعكس صحيح. وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للبيانات العسكرية فى الفضائيات المصرية ومستوى الفهم لدى المراهقين.

ومن هنا يمكن القول أن هذه النتيجة تتشابه مع دراسة تشاركز وريكس التى أظهرت استجابات المفحوصين خلال المقابلات عن مفاهيم إيجابية نحو متابعة البيانات العسكرية كمصدر رئيسى لمتابعة العمليات والمعلومات العسكرية.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة مراقبه ما يذاع او ينشر فى وسائل الاعلام المختلفة حتى لا يتعرض المواطنين لما يسئ او يهدد الوطن من شائعات.
٢. ضرورة توحيد وسائل الاعلام المسموع والمرئى والمقروء وعدم الفصل بينهم أوقات الأزمات او الحروب.
٣. ضرورة زياده القدرة الإعلامية المصريه فى مواجهه الغزو الاعلامي.
٤. توصى الدراسة بإطلاق قناة فضائية عسكرية لنشر الثقافة العسكرية بين المدنيين والعسكريين لتنمية روح الإنتماء أكثر وأكثر بين المواطنين.
٥. العمل على التنسيق بين الشئون المعنويه والإعلاميين فى عقد اجتماعات دورية لتشجيعهم على إبراز أهميه دور القوات المسلحة.
٦. معاقبة المخالفين من الإعلاميين للقيم الأخلاقية وموقفهم العدائى نحو وطنهم مما يؤدى الى مصداقيه التليفزيون المصري.
٧. إجراء المزيد من الدراسات التى تهدف إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للبيانات العسكرية مع متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.
٨. إجراء المزيد من الدراسات التى تهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التى تعوق تفاعل المراهقين مع البيانات العسكرية وكيفية التغلب عليها.

المراجع:

١. بدر بن على بن عبدالله العبدالقادر. "الإنتماء إلى الوطن وأثره فى حماية الشباب من الإنحراف"، **بحث علمي**، (وزارة التعليم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١٧).
٢. تهانى محمد عثمان وعزه محمد سليمان. **العنف لدى الشباب الجامعي**، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧.
٣. رفعت عارف الضبع. **المتحدث الرسمي**، القاهرة: ليدرز للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٤. عبدالهادى الجوهري. **الانتماء الوطني**، معهد إعداد القادة بحلوان، وزارة التعليم العالي، ط٣، ٢٠٠٢.
٥. محمد الغباري. **المؤامرة مصر ومشروع الشرق الأوسط الكبير**، دار الأخبار، القاهرة: ٢٠١٧.
٦. منذر حامد الزبيدي، **دور وسائل الإعلام فى صنع القرار السياسي**، ط١، الأردن، دار الحامد للنشر، ٢٠١٣.

7. Adamson, W. G. (2017). The Effects Of Teens' Exposure To Real-Time Military Statements On Patriotic Sense, **MA Thesis**, Air Command and Staff College, California University.
8. Hofstetter, C. R.& Moore, D. W. (2017). Watching TV News and Supporting the Military. **Armed Forces& Society**.
9. Pfeiffer, H. M. (2018). Predictors of Perceived Belonging Among U. S. Adolescents and Youth as a Result of Military Statements, **MA Thesis**, The University of Wisconsin- Milwaukee.
10. Ricks, C. W. (2018). **The Military- Media Relationship: Thinking Forward Toward The Impact Of Military Statements On TV On Students' National Belongingness**, Strategic Studies Institute: USA.
11. Spence, N. J.; Henderson, K. A.& Elder, G. H. (2017). IS Adolescent Influenced by Military Statements on Satellite Channels? **Journal of Family Issues**.
12. Spence, N. J.; Henderson, K. A.& Elder, G. H. (2017). IS Adolescent Influenced by Military Statements on Satellite Channels? **Journal of Family Issues**.
13. Warden, D. (2017). Military Statements During the Iraq and Afghanistan Wars and Effects on Belongingness of Adolescents, **Journal of Media Studies**.

دور التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة

شرين محمد عبدالمنعم خليفة خليفة
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الطفولة المختلفة، وما دور هذه المعالجة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو تلك القضايا، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون؛ لتطبيقها على حلقات برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام استمارة الاستبيان لتطبيقها على عينة عمدية قوامها ٢٥٢ مفردة من الرأى العام المصرى من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وممن يتابعون برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، وبناء على موضوع الدراسة تم تقسيمهم إلى: ١٨٠ مفردة من الجمهور المصرى العام، و٧٢ مفردة من المتخصصين فى موضوع الدراسة؛ وذلك بهدف التعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة المختلفة، ومدى دور هذه البرامج فى تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وتم التطبيق على العينة من خلال استبيان إلكتروني، بالإضافة إلى تطبيق بعض الاستمارات عن طريق المقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن نسبة كبيرة من الرأى العام المصرى يحرصون "دائما" على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة والتى بلغت ٥٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وكانت النسبة الأكبر لصالح الجمهور العام والتى بلغت ٦٤,٤%، مقابل نسبة ٤٧,٢% للمتخصصين.

The role of investigative television of satellite channels in shaping Egyptian public opinion regarding children's issues

The study aimed to identify how TV investigation programs in the Egyptian satellite channels deal with various childhood issues, and What is the role of this treatment in shaping the trends of Egyptian public opinion towards these issues, this study belongs to descriptive studies and relied on the media survey approach, both analytical and field, The study used the content analysis form To be applied to episodes of the study sample TV programs, and the field study sample was applied on 252 respondents from the Egyptian public opinion from the age of 21 years to more than 60 years, and those who follow TV investigations programs study sample, and based on the subject of the study they were divided into: 180 respondents from The general Egyptian public, and 72 specialize in the subject of the study, to identify the nature of their attitudes towards addressing TV investigations programs, the study sample for various childhood issues, and the extent of the role of these programs in shaping their attitudes towards those issues, and the application was applied to the sample through an electronic questionnaire, in addition to applying some forms through the interview, the study reached a set of results, the most important of which are: a large percentage of the Egyptian public is keen to "always" follow- up on childhood issues discussed by television investigation programs, the study sample, which reached 59.6% of the total vocabulary of the study sample, and the largest percentage was in favor of the general public, which amounted to 64.4%, Compared to 47.2% for specialists.

مقدمة:

ازداد الاهتمام فى السنوات الأخيرة بدراسة ظاهرة الرأى العام، والتى خرجت من الدائرة السياسية وسيطرة علماء السياسة على الدراسات المتعلقة بها، إلى دائرة علم النفس والعلوم الاجتماعية بصفة عامة؛ وذلك للتعرف على طبيعته والعوامل المختلفة المؤثرة فى تكوينه وكيفية التأثير عليه باعتباره قوه حقيقة مسيطرة فى كل المجتمعات.

وتكمن أهمية هذا البحث فى أنه يدرس علميا وعمليا قضية مهمة من قضايا الإعلام وهى تشكيل اتجاهات الرأى العام فى ضوء ما تطرحه برامج التحقيقات بالقنوات الفضائية من قضايا مختلفة متعلقة بمرحلة الطفولة، وهل هذا الطرح كافى لتشكيل اتجاهات الرأى العام تجاه قضايا الطفولة أو لا؟ ومنها على سبيل المثال: قضية خطف الأطفال، وقضايا الأطفال فى نزاع مع القانون، والعنف الجسدى ضد الأطفال، والتنمر على الأطفال... وغيرها من القضايا الأخرى.

مشكلة الدراسة:

فى ظل تسيد وسائل الإعلام المرئية لواجهة المشهد الإعلامى ودخول وسائط اتصال جديدة ساعد على وجودها الإنترنت وسرعة انتشاره بين مختلف الأوساط والفئات فى المجتمع، بات الإعلام التقليدى أمام تحدى كبير وهو "الاستمرارية" من خلال تقديم ما هو جديد ومختلف، حيث انتبه بعض القائمون على الإعلام المرئى لاسيما فى القطاع الخاص إلى أهمية التميز فى تقديم المادة الإعلامية، فلم يعد تركيزها يقتصر على البرامج الحوارية المثيرة والبرامج الترفيهية بل تعدتها لاختراق ما يمكن وصفه بالممنوعات، فكان تركيزها على التحقيقات الاستقصائية التى تتناول قضايا ومشكلات مثيرة للجدل، تكشف من خلالها عن خلل ما أو تعدى على الحقوق الشخصية، مع محاول إيجاد حلول لهذه المشكلات.

ومن خلال مسح شامل للقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، وجدت الباحثة برنامجان تحقيقات فقط يهتمان بمناقشة قضايا الطفولة المختلفة، ولمعرفة دورها فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو تلك القضايا قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الجمهور العام قوامها ٤٠ مفردة، بما يعادل ١٠% من إجمالى مفردات العينة، وجاءت نتيجة الدراسة كالآتي: نسبة من يشاهدون برامج التحقيقات عينة الدراسة ٨٧,١٦% مقابل ١٢,٨٤% لا يشاهدونها، وكانت النسبة الأكبر لبرنامج "صبايا" والتى بلغت ٧٧,٢%، مقابل نسبة ٦٤% لبرنامج "المهمة"، وإدراكا لدور الإعلام فى توجيه الرأى العام وأهمية مرحلة الطفولة بقضاياها المختلفة، يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس ما دور التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: إثراء التراث العلمى الموجود والمرتبط بموضوع الدراسة، نظرا لقلة عدد الدراسات التى اهتمت بتناول برامج التحقيقات التليفزيونية مع التركيز على البرامج الحوارية والترفيهية.
- الأهمية التطبيقة: الارتقاء بالتنمية الاجتماعية للأطفال، والتى تتمثل فى التعرف على قضاياهم ووضع خطة إعلامية سليمة لمناقشة هذه القضايا واقتراح الحلول المناسبة لها.

أهداف الدراسة:

١. تقييم حجم اهتمام برامج التحقيقات التليفزيونية بتناول قضايا الطفولة المختلفة.
٢. رصد معدل تعرض المبحوثين لبرامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة.
٣. التعرف على تقييم المبحوثين لمعالجة برامج التحقيقات التلفزيونية لقضايا الطفولة.
٤. تحديد أهم المقترحات التنفيذية لتطوير أداء برامج التحقيقات التليفزيونية.

الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات التى ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية دراسة أشرف يونس عطية (٢٠١٨)[١] والتى هدفت رصد وقياس أطر المعالجة البرامجية التليفزيونية بالفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لقضايا التحول الديموقراطى فى مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وكذلك التعرف على مدى تبنى الرأى العام المصرى لأطر واتجاهات معالجة البرامج الحوارية محل الدراسة لقضيتى الإرهاب والانتخابات النيابية عام ٢٠١٥، وأيضا رصد تأثيرات المتغيرات الوسيطة فى عملية تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو القضيتين محل الدراسة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، من خلال تحليل ٤ برامج حوارية وهم (الحياة اليوم- بصراحة- على مسئوليتى- من القاهرة)، بالإضافة إلى تطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة (ذكور- إناث) من الجمهور العام المصري، وذلك فى ثلاث محافظات (القاهرة- الشرقية- الإسماعيلية)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها أن القنوات الفضائية التليفزيونية جاءت فى مقدمة المصادر الأكثر مصداقية بالنسبة للمبحوثين عند جمع معلومات حول القضايا محل الدراسة، حيث جاءت القنوات الفضائية الخاصة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٤%، بينما جاءت القنوات الفضائية الحكومية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤١,٤%.

فى حين قدمت دينا رامس محفوظ (٢٠١٧)[٢] دراسة هدفت التعرف على دور الصحف فى تشكيل اتجاهات الرأى العام العماني، وذلك من خلال دراسة وصفية، استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، حيث تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث من سكان ولاية بوشر بمحافظة مسقط، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن الصحف تلعب دورا مهما فى تشكيل اتجاهات الرأى العام العمانى نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط، وتعزى هذه النتيجة إلى كون الصحف الوطنية تعد مصدرا موثوقا فيما يتعلق بأخبار القضايا الاقتصادية الوطنية، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة والدخل).

وقد حاولت دراسة إيمان عبدالحكيم (٢٠١٦)[٣] رصد دور القنوات الفضائية المصرية فى معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، من خلال دراسة وصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، حيث استخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون لتطبيقها على عينة من البرامج الجماهيرية التى تناقش القضايا الاجتماعية فى القنوات الفضائية، وأيضا استمارة استبيان لتطبيقها على ٤٠٠ مفردة من المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن من ضمن القضايا التى جاءت فى قائمة أولويات القنوات الفضائية محل الدراسة بالترتيب على النحو التالي: التحرش الجنسى بنسبة ١١,٢%، خطف الأطفال بنسبة ٤,٧%، قضية أطفال الشوارع بنسبة ١,٩%، يليها التسرب من التعليم بنسبة ١,٦%، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن القنوات الفضائية تصدرت أعلى النسب من حيث درجة اعتماد المجتمع المصرى عينة الدراسة عليها كمصدر للمعلومات فى القضايا الاجتماعية، وذلك بنسبة ٩٦%، كما حصلت قناة الحياة على أعلى النسب من حيث معالجتها للقضايا الاجتماعية، وذلك بنسبة ٧٥,٨%، ثم قناة CBC بنسبة ٤٩,٣%، وأثبتت فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أولويات القنوات الفضائية للقضايا الاجتماعية التى تقدمها البرامج الجماهيرية عينة الدراسة، وبين أولويات الجمهور لهذه القضايا.

بينما اهتمت سيليا ديل Celia Del (2016)[4] بتحديد مدى إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم بين الأسر الأسبانية، والتعرف على درجة فهم هؤلاء الأسر لممارسات التربية السليمة، وقوانين حماية حقوق الأطفال، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على أسلوب العينات غير الاحتمالية، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الجيل الأول من المهاجرين من أصل أسبانى وممن لديهم أطفال أقل من ١٨ سنة، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على ١٠٠ مفردة (ذكور- إناث)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن الآباء

والأمهات من عمر ٢٦: ٣٥ سنة لديهم أكثر من طفل، وأغلبهم يستخدمون أساليب وممارسات تربية غير سليمة، ولديهم تصورات بأنها ممارسات مقبولة، بالإضافة لعدم فهمهم لقوانين وقواعد حماية حقوق الأطفال، مما يزيد من احتمالية تعرض أطفالهم لخطر الإساءة والإهمال، وذلك يتطلب ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات ومحاولة زيادة وعى هذه الفئات بقوانين حماية حقوق الأطفال للحد من ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

وقدمت جيسى عبدنور Jesse Abdenour (2015)[5] دراسة هدفت من خلالها تحديد كمية ونوعية التحقيقات الاستقصائية المقدمة فى القنوات التليفزيونية المحلية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، وذلك من خلال تحليل محتوى الأخبار التليفزيونية فى المحطات المحلية والتى بلغ عددها ٢٠ محطة تم اختيارها بشكل عشوائى من بين ١٦٥ محطة تليفزيونية، تم فيها تحليل مضمون النشرات الأخبارية المقدمة فى الفترة من خريف ٢٠١٤ حتى شتاء ٢٠١٥، وذلك بالإضافة إلى تطبيق استبيان على عدد من الصحفيين الاستقصائيين فى المحطات التليفزيونية للتعرف على تصوراتهم الفردية بشأن العمل الاستقصائى فى التليفزيون المحلى وجميع أنحاء البلاد، وتوصلت الدراسة لنتائج، أهمها: ضعف إنتاج التحقيقات التليفزيونية فى القنوات المحلية، حيث بلغ نسبتها٢١,٦% مقابل نسبة ٧٨,٤% أخبار غير استقصائية، وهذه النتيجة جاءت على عكس تصورات الصحفيين الاستقصائيين والذين أشاروا إلى أن نسبة ٥٣,٩% من المحطات التليفزيونية المحلية تقدم تحقيقات استقصائية، وأن الصحافة الاستقصائية بشكل عام زاد إنتاجها بشكل ملحوظ مقارنة بالعام الماضي.

بينما هدفت دراسة آنا ماريا Ana Maria (2014)[6] إلى تسليط الضوء على عوامل الخطر التى تؤدى إلى زيادة احتمالية تعرض الأطفال للإعتداء الجنسي، وكيفية الوقاية والتدخل لإيقاف هذه الظاهرة، حيث اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات المتاحة التى تم إجراؤها فى هذا المجال فى الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠١٤، مع الاهتمام بالتحليل الكامل لمجلتي: الإعتداء الجنسى على الأطفال، وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وأسفرت نتائج البحث عن وجود ٥٠٧٧٣ مرجع فى هذا الشأن، من بينهم ٢٩ دراسة مؤهلة للمراجعة؛ وذلك لتناولها الإعتداء الجنسى تحديدا على الأطفال وفى مختلف مراحلهم العمرية منذ الولادة وحتى ١٨ سنة، وأشارت الباحثة إلى اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الموضوع مقارنة بالدول الأخرى، فمن إجمالى عدد الدراسات عينة الدراسة تم إجراء ١٣ دراسة منهم فى الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن من أكثر العوامل خطورة والتى تؤدى إلى تعرض الأطفال للإعتداء الجنسى هى العلاقة السيئة مع الأم، أو غياب أحد الوالدين خاصة مع وجود زوجة أب أو زوج أم، أو إدمان أحدهما أو كلاهما للمخدرات والكحول، ووجود عنف أسري، وكذلك الفقر أو الدخل المنخفض للأسر، أو تورط الأطفال فى قضايا أحداث (أطفال فى نزاع مع القانون)، أو أن الطفل يعانى من إعاقة ما تزيد من خطر تعرضه للإعتداء الجنسي، بالإضافة إلى العنف المجتمعى أو الصراعات داخل البلد وعدم الاستقرار السياسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فمنها ما تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وتشكيل اتجاهات الرأى العام، وهدفت التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام المختلفة فى تشكيل أو تغيير الاتجاهات والرأى العام، بينما استهدفت دراسات أخرى تسليط الضوء على قضايا الطفولة المختلفة والتعرف على تأثيراتها المختلفة على الطفل والمجتمع
٢. تبين ندرة عدد الدراسات التى تناولت التحقيقات التليفزيونية، فقد اهتمت بها دراسة جيسى عبدالنور Jesse Abdelnour (2015) فقط، وهو ما يجعل الدراسة الحالية إضافة جديدة للباحثين فى هذا المجال.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة أيضا.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دور التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة؟
٢. ما معدل تعرض المبحوثين لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة؟
٣. ما اتجاه المبحوثين نحو قضايا الطفولة المقدمة فى البرامج عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين فى اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة.

التعريفات الاجرائية للدراسة:

- التحقيقات التليفزيونية: هى الشكل الإعلامى المقدم فى إحدى القنوات التليفزيونية الفضائية ويعالج قضية أو مشكلة من مشكلات الطفولة تتسم بكونها غامضة ومثيرة للجدل والنقاش وتهم قطاعات عريضة من الجمهور، وترى القناة من خلال الجهد الذاتى الذى يبذله مقدم البرنامج أو فريق إعداد البرنامج أو الأثنين معا أن هذا الموضوع مهم ويحتاج إلى تفسير وتوضيح ومناقشة وصولا إلى اهتمام الرأى العام به، ويستهدف التحقيق من ذلك الكشف عن المشكلات والجرائم والانتهاكات المرتكبة فى حق الأطفال لمواجهتها ووضع الحلول لها، مع الاستعانة بالأرقام والوثائق والحجج أو المناقشات والحوارات مع المصادر المتعلقة بالقضية، وذلك كله فى ضوء سياسة القناة وفى إطار نظام المجتمع الذى تعمل فيه.
- الرأى العام المصري: هو رأى عينة من الجمهور المصرى العام من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وممن يتابعون برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، وبناء على هذه الدراسة تم تقسيمهم إلي: جمهور عام، ومتخصصين فى موضوع الدراسة.
- قضايا الطفولة: كل مشكلة أو حدث مرتبط بالأطفال فى جميع مراحلهم العمرية، منذ الولادة وحتى ١٨ عاما (وفقا لقانون الطفل المصرى) وتم تغطيته فى برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، ووفقا للدراسة التحليلية التى أجرتها الباحثة، انحصرت هذه المشكلات والأحداث فى ١٠ قضايا رئيسية، وهم: الطلاق وأثره على الأبناء- التحرش بالأطفال- التنمر على الأطفال- خطف الأطفال- قتل الأطفال- جرائم الأطفال وقانون الأحداث (الأطفال فى نزاع مع القانون)- الأطفال ساقطى القيد- أساليب وطرق تعليم الأطفال- العنف الجسدى ضد الأطفال- الإهمال فى حق الأطفال.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
- المتغيرات الوسيطة: الفئة التى ينتمى إليها المبحوث "فرد من الجمهور المصرى العام- متخصص فى موضوع الدراسة" - المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمى- المستوى الاقتصادى الاجتماعى).
- المتغير التابع: تشكيل اتجاه الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى التعرف على دور التحقيقات التليفزيونية بالقنوات

الفضائية المصرية (الحكومية- الخاصة) فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الرأى العام المصرى ممن يشاهدون برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، والذى انقسم إلى: أفراد من الجمهور المصرى العام من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وذلك فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- المنصورة)، بالإضافة إلى تطبيق الدراسة على عينة من المتخصصين فى موضوع الدراسة، الذين يعملون فى الأماكن التالية: (جامعة عين شمس- جامعة القاهرة- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية- المجلس القومى للطفولة والأمومة- مؤسسات إعلامية مصرية تليفزيونية وصحفية).
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من برامج التحقيقات التليفزيونية التى تناولت قضايا الطفولة، وذلك فى الفترة من ١٥/ ١٠/ ٢٠١٩ إلى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩، فى حين تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور العام (أفراد- متخصصين) فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٩ حتى ١٥/ ٢/ ٢٠٢٠.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بإجراء مسح شامل لبرامج التحقيقات التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية والتى ناقشت قضايا الطفولة، وتم عرضها فى الفترة من يناير ٢٠١٨ حتى ديسمبر ٢٠١٩، حيث تبين أن هناك برنامجان وهما: المهمة لمنى عراقى- صبايا لريهام سعيد، تم من خلالهم إجراء ٣٩ تحقيقا تليفزيونيا لعرض قضايا الأطفال المختلفة موزعين ما بين (٢٤ تحقيق فى برنامج صبايا) تم فيهم عرض ٢٣ واقعة، واحدة منهم تمت مناقشتها فى حلقتين، (١٥ تحقيق فى برنامج المهمة) تم فيهم عرض ١٣ واقعة، اثنان منهم تمت مناقشة كل منهما فى حلقتين.
- عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٢٥٢ مفردة من الرأى العام المصرى من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وممن يتابعون برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، وبناء على موضوع الدراسة تم تقسيمهم إلى عينة من الجمهور المصرى العام، والذى بلغ عددهم ١٨٠ مفردة موزعين بالتساوى ٦٠ مفردة فى كل محافظة من المحافظات الثلاثة (القاهرة- الجيزة- المنصورة) وعينة من المتخصصين فى موضوع الدراسة، والذى بلغ عددهم ٧٢ مفردة موزعين كالتالي: ٢٩ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام فى جامعتى (عين شمس، والقاهرة)، بمختلف درجاتهم العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ)/ ١٩ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الحقوق فى جامعتى (عين شمس، والقاهرة) بمختلف درجاتهم العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ)/ ٢٤ مفردة من العاملين فى مؤسسات معنية بالطفل، موزعين ما بين (١٠ مفردات من العاملين فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية/ ٩ مفردات من العاملين فى مؤسسات إعلامية مصرية تليفزيونية وصحفية/ ٥ مفردات من العاملين فى المجلس القومى للطفولة والأمومة).

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل المضمون: وذلك لتحليل طبيعة معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة.
٢. صحيفة الإستبيان: وهى إستمارة من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة عمدية من الرأى العام المصري، وذلك للتعرف على اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج عينة الدراسة لقضايا الطفولة المختلفة.

نتائج الدراسة والتحقق من صحة الفروض:

- العلاقة بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة وتشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا:

جدول (١) نتائج اختبار العلاقة بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة وتشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا

المتغيرات		الاتجاهات			الإجمالي	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
		إيجابي	محايد	سلبي			
تلقى الجمهور لقضايا الطفولة	مرتفع	ك ٨٨	٦	٢	٩٦	**٠,٢٤١	دالة عند٠,٠١
		% ٤٩,٢	٥٤,٥	٢٠,٠	٤٨,٠		
	متوسط	ك ٨٥	٥	٧	٩٧		
		% ٤٧,٥	٤٥,٥	٧٠,٠	٤٨,٥		
	منخفض	ك ٦	–	١	٧		
		% ٣,٤	–	١٠,٠	٣,٥		
	الإجمالي	ك ١٧٩	١١	١٠	٢٠٠		
		% ١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

تظهر بيانات الجدول السابق اختبار مدى صحة وجود علاقة دالة إحصائيا بين تلقى الرأى العام المصرى من جمهور عام ومتخصصين لقضايا الطفولة المقدمة فى برامج التحقيقات التليفزيونية، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وقد جاءت قيمة اختبار سبيرمان= ٠,٢٤١، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يعنى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا الطفولة كلما زاد تلقى المبحوثين عينة الدراسة لهذه القضايا عبر برامج التحقيقات التليفزيونية، وعليه يتم القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وهو ما يتفق مع الفرض الرئيسى فى نموذج "التلقى- إعمال العقل- القبول (REA)" لشيماء ذو الفقار.

- معدل تعرض الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة:

جدول (٢) معدل تعرض الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة

الفئة / مدى التعرض	جمهور عام		متخصصين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١١٦	٦٤,٤	٣٤	٤٧,٢	١٥٠	٥٩,٦
أحيانا	٢٢	١٢,٢	٢٨	٣٨,٩	٥٠	١٩,٨
لا	٤٢	٢٣,٣	١٠	١٣,٩	٥٢	٢٠,٦
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

قيمة كا^{2} =٢٣,٢١٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٩٠، مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى: أن نسبة كبيرة من الرأى العام المصرى (جمهور عام- متخصصين) يحرصون "دائما" على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة والتى بلغت ٥٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وكانت النسبة الأكبر لصالح الجمهور العام والتى بلغت ٦٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الجمهور العام، مقابل نسبة ٤٧,٢% للمتخصصين من إجمالى مفردات عينة المتخصصين، بينما جاءت نسبة قليلة من مفردات العينة "لا" يحرصون على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة والتى بلغت ٢٠,٦%، موزعة ما بين ٢٣,٣% فى الجمهور العام، مقابل ١٣,٩% فى المتخصصين وذلك من إجمالى مفردات عينة كل فئة على حدة، أما نسبة من يتابعون قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التليفزيونية "أحيانا" جاءت فى الترتيب الأخير حيث أنها بلغت ١٩,٨%، وكانت النسبة الأكبر لصالح عينة المتخصصين والتى بلغت ٣٨,٩%، مقابل نسبة ١٢,٢% فى عينة الجمهور العام وذلك من إجمالى مفردات عينة كل فئة على حدة.

وبحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٢٣,٢١٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٩٠، مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين طبيعة الجمهور (جمهور عام- متخصصين) وبين مدى حرصهم على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها

برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة.

- اتجاهات الرأى العام المصرى نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية لقضايا الطفولة:

جدول (٣) اتجاهات الرأى العام المصرى نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية لقضايا الطفولة

الفئة	جمهور عام		متخصصين		الإجمالي	
الاتجاه	ك	%	ك	%	ك	%
عميقة	٥١	٣٧,٠	٢٧	٤٣,٥	٧٨	٣٩,٠
سحطية	٢٣	١٦,٧	٧	١١,٣	٣٠	١٥,٠
محايد	٦٤	٤٦,٣	٢٨	٤٥,٢	٩٢	٤٦,٠
سهلة	١١٩	٨٦,٢	٤٥	٧٢,٦	١٦٤	٨٢,٠
صعبة الفهم	٤	٢,٩	٣	٤,٨	٧	٣,٥
محايد	١٥	١٠,٩	١٤	٢٢,٦	٢٩	١٤,٥
صادقة	٦٨	٤٩,٣	٢٨	٤٥,٢	٩٦	٤٨,٠
كاذبة	١٦	١١,٦	٦	٩,٦	٢٢	١١,٠
محايد	٥٤	٣٩,١	٢٨	٤٥,٢	٨٢	٤١,٠
جذابة	٩٧	٧٠,٣	٤١	٦٦,١	١٣٨	٦٩,٠
مملة	٣	٢,٢	٧	١١,٣	١٠	٥,٠
محايد	٣٨	٢٧,٥	١٤	٢٢,٦	٥٢	٢٦,٠
ذات رؤية	٩٤	٦٨,١	٢٣	٣٧,١	١١٧	٥٨,٥
لارؤية لها	٥	٣,٦	١٦	٢٥,٨	٢١	١٠,٥
محايد	٣٩	٢٨,٣	٢٣	٣٧,١	٦٢	٣١,٠
الإجمالي	ن= ٢٠٠					

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى: اتجاهات الرأى العام المصرى (جمهور عام- متخصصين) نحو المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة فى برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة من يرون أنها "عميقة" ٣٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، مقابل نسبة ١٥,٠ يرون أنها "سطحية"، ونسبة ٤٦,٠% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. كما جاءت نسبة كبيرة من الرأى العام المصرى (جمهور عام- متخصصين) يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "سهلة الفهم" والتى بلغت ٨٢,٠ من إجمالى مفردات عينة الدراسة، مقابل نسبة ٣,٥% فقط يرون أنها "صعبة الفهم"، ونسبة ١٤,٥ اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. بينما تقاربت نسبة الاتجاه الإيجابى والمحايد للمبحوثون الذين يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "صادقة" والتى بلغت ٤٨,٠% فى الاتجاه الإيجابي، و٤١,٠% فى الاتجاه المحايد، وذلك من إجمالى مفردات عينة الدراسة، مقابل نسبة ١١,٠% يرون أنها "كاذبة". واتضح أن نسبة كبيرة من الرأى العام المصرى (جمهور عام- متخصصين) يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "جذابة" والتى بلغت ٦٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، مقابل نسبة ٥,٠% فقط يرون أنها "مملة"، ونسبة ٢٦,٠ اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. وبلغت نسبة من يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "ذات رؤية" ٥٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، مقابل نسبة ١٠,٥% يرون أنها "لا رؤية لها"، ونسبة ٣١,٠% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين.

- الفروق بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين فى اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين على مقياس اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة

أبعاد مقياس الاتجاهات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
سلبية	جمهور عام	١٣٨	١٦,٣٨	٣,٦٩٩	١,٣٦١	١٩٨	غير دالة
	متخصصين	٦٢	١٧,١١	٣,٠١٤			
إيجابية	جمهور عام	١٣٨	٢٣,٠٨	٣,٣٢٠	٢,٩٠٢	١٩٨	دالة عند ٠,٠١
	متخصصين	٦٢	٢١,٦٥	٣,٠٣٠			
إجمالى اتجاهاتهم	جمهور عام	١٣٨	٤٠,٤٦	٣,١٤٦	٢,٤٣٩	١٩٨	دالة عند ٠,٠٥
	متخصصين	٦٢	٣٨,٧٦	٣,٣٤٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين فى اتجاهاتهم السلبية نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٣٦١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة. بينما تظهر نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين فى اتجاهاتهم الإيجابية نحو معالجة برامج التحقيقات عينة الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٠٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١. كما تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين فى إجمالى اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات عينة الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٣٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى تثبت صحة هذا الفرض ويمكن قبوله بصيغته كالآتى: يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين فى اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية تطوير برامج التحقيقات التليفزيونية لمناقشة قضايا الطفولة، لما لها من خصائص تميزها عن غيرها فى معالجة القضايا بأسلوب متعمق مع تقديم العديد من الشرح والتفسير وهو ما أثبت دوره وفعاليته فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة المعروضة فى برامج التحقيقات التليفزيونية عينة الدراسة.

توصيات الدراسة:

١. اهتمام الفضائيات الحكومية والخاصة بقالب التحقيق التليفزيونى لما له قدرة كبيرة على التعمق فى تناول القضايا ومن ثم التأثير على اتجاهات الجمهور.
٢. تعظيم الاستفادة من الدراسات السابقة فى تطوير برامج التحقيقات التليفزيونية والاهتمام بتقديم برامج متخصصة منها فى مناقشة قضايا الطفولة.

المصادر والمراجع:

١. أشرف يونس عطية. "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو قضايا التحول الديموقراطى فى مصر"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨).

٢. دينا رامس محفوظ. "دور الصحافة العمانية فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط"، **رسالة ماجستير**، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

٣. إيمان عبدالحكيم أحمد. "دور القنوات الفضائية المصرية فى معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصرى"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

4. Celia Del Toro Vargas. "Perceptions of Child Abuse and Neglect in Relation to Acculturation Level among First Generation Hispanic", **Master Thesis**, (Sacramento, California State University, Division of Social Work, 2016).

5. Jesse Abdenour. "The face of investigative news: A Mixed- Method analysis of local television investigative journalism content, perceptions, and influences", **Ph.D.**, (University of North Carolina: School of Journalism And Mass Communication, 2015).

6. Ana Maria. "A Systematic Review on Risk Factors of Victimization in Vulnerable Victims- Child Sexual Abuse", **Master Thesis**, (Tilburg University, Division of Victimology and Criminal Justice, 2014).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

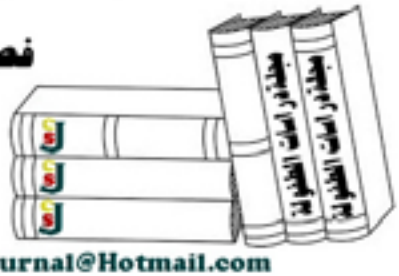

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة

فاطمة محمد عبدالهادي محمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.توفيق عبدالمنعم توفيق
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعتى طنطا والبحرين

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

العينة: تم التطبيق على عينة عددها ٣٠ من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وقسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٥) والأخرى ضابطة (ن= ١٥).

الأدوات: مقياس ستانفورد بينية للذكاء- الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ومقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد مجدى الدسوقي، ٢٠٠٦)، ومقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، برنامج تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة).

النتائج: "يساعد البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة" كما يتبين فى الآتي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.

Developing Social Intelligence in A Sample of Attention Deficit and Hyperactivity (ADHD)

Problem: This study will be conducted to reveal the effectiveness of a counselling program to develop social intelligence in a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder.

Aim of the study: This study aims to the impact of the program for developing social intelligence in a sample of children with attention deficit and hyperactivity (ADHD).

Methodology: The present study follows the experimental method, using the two- group designing, the experimental and the control (pre/post measurement).

Sample: The study sample is consistent of 30 male children with attention deficit and hyperactivity (ADHD), selected purposely and divided equally into two groups (15= control group- 15= experimental group), whose ages range from (10- 12 year olds).

Instruments: Scale of Social Intelligence for Children (by researcher), Program of Social Intelligence for Children with ADHD (by researcher), Stanford Benet IQ Scale- Fifth Image (by Mahmoud Abou El- Nil, 2011), Scale of Diagnosis of Attention Deficit And Hyperactivity (ADHD) (by Magdy El- Desouky, 2006), Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016).

Result: The extension program assists in the development of social intelligence in a sample of children with attention deficit and hyperactivity (ADHD), as can be seen from the following sub- assumptions: There are statistically significant differences between the mean grades of the experimental and control groups in the measurement after applying the program procedures on the measure of social intelligence of children in the direction of the experimental group. There are statistically significant differences between the mean levels of the experimental group scores in the measurements before and after applying the program procedures on the social intelligence of children in the direction of the after- measurement.

مقدمة:

يعد مصطلح اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) هو المصطلح الحالى الذى تستخدمه الجمعية الأمريكية للطب النفسى لوصف الأطفال والمراهقين والراشدين الذين يظهرون أنماطا سلوكية تتمثل فى نقص الانتباه Inattention، والاندفاعية Impulsivity، وفرط الحركة Hyperactivity، ورغم أنه تم التعرف منذ وقت طويل على هذا الاضطراب بواسطة المهنيين العاملين فى مجال الرعاية الصحية للأطفال والمراهقين إلا أن عامة الناس لم يعرفوا شيئا عن هذا الاضطراب إلا فى الآونة الأخيرة، ومن العوامل التى ساهمت فى زيادة الوعى والاهتمام المتزايد الذى حظى به هذا الاضطراب وسائل الإعلام، فخلال الخمسة أعوام الماضية (على وجه الخصوص) كان هناك سيلا من التقارير المحلية والإقليمية والقومية عن الاضطراب ظهرت بدرجة ملحوظة فى عناوين مقالات الجرائد والمجلات كموضوعات للمناقشة فى العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية مما ساعد على زيادة الوعى بالاضطراب، وكذلك لتأثير هذا الاضطراب على المستوى التعليمي، وبسبب هذا الوعى أصبح هناك متطلبات جديدة على الممارسين للرد على الأسئلة التى تدور حول الاضطراب بدرجة أكبر مما كانت فى الماضى (مجدى دسوقي، ٢٠٠٦: ١٧).

يتمثل اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، فى متلازمة شائعة بين الأطفال والمراهقين وأحيانا البالغين. وغالبا ما يرتبط ذلك بانخفاض الذكاء الاجتماعى لديهم، مما يؤدى إلى الفشل فى تحقيق المستوى المتوقع للأداء الاجتماعي، وقد اتضح أن هناك طفل واحد على الأقل فى كل فصل دراسى وما يقرب من (٣ إلى ٥%) فى سن الدراسة هو مفرط الحركة. وسبب الاضطراب متنوع وغير محدد فى كثير من الأحيان؛ منها العوامل الجينية والبيئية لدى أحد أفراد العائلة أو أحد الوالدين أو الأخ أو الأخت، بنسبة تقديرية (٨٠%)، وتعتبر بعض الحالات الشاذة لديها مشكلة فى نمو المخ أو الولادة المبكرة أو نقص الأكسجين، والعدوى، والنيكوتين السام، والتعرض للرصاص. ويدعم السبب العصبى ADHD تقارير التصوير بالرنين المغناطيسى من تشوهات الدماغ الهيكلية، والدماغ الكهربائي، وعلامات خفية من تطور الدماغ غير الناضجة فى الفحص العصبى (Gordon, 2010: 5).

وقد يتعرف الآباء على السلوك المفرط فور الولادة أو عندما يبدأ الطفل المشي، ولكن غالبا ما يتم تأخير التشخيص حتى يلاحظ المعلم ضعف القدرة على التركيز والتشتت، والسلوك المفرط فى الفصل الدراسي.

وعادة أولى ما يتبع التقييم من قبل طبيب الأطفال أو طبيب الأسرة من خلال المشاورات مع طبيب الأعصاب أو طبيب النفسي، والتقييم النفسي، والتحاليل المعملية عند اللزوم إليها (Gordon, 2010: 5).

تتغير السلوكيات المرتبطة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مع نمو الأطفال. على سبيل المثال قد يظهر الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فرط النشاط الحركى الإجمالى- دائما فى الجرى والتسلق ويتحول كثيرا من نشاط لآخر. قد يكون الأطفال الأكبر سنا قلقين ويخمدون فى مقاعدهم أو يلعبون بكراسيهم ومكاتبهم، وكثيرا ما يفشلون فى إنهاء دراستهم أو يعملون بلامبالاة. ويميل المراهقون الذين يعانون من ADHD أن يكونوا أكثر انسحابا وأقل تواصلا، وغالبا ما يكونوا متهورون ويتفاعلون بشكل تلقائى دون النظر إلى الخطط السابقة أو المهام والواجبات المنزلية الضرورية (Stephanie& Kelly, 2004: 1).

يشير مجدى دسوقى أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يكون ذكاؤهم عاديا إلا أن تحصيلهم الدراسى يكون ضعيفا؛ وذلك لأن الأعراض المرضية الأساسية للاضطراب التى تتمثل فى النشاط الزائد، ونقص الانتباه، والاندفاعية، والصعوبة فى إتباع التعليمات وعدم التنظيم تساهم جميعها فى حدوث المصاعب الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الأطفال تكون مهاراتهم الاجتماعية منخفضة غالبا، كما أن علاقاتهم البين شخصية تكون مضطربة وخاصة مع الرفاق والمعلمين والوالدين، وهذه المصاعب تزداد فى حالة وجود اضطراب التحدى والمعارضة، واضطراب التواصل واضطراب الحالة المزاجية، واضطرابات القلق (مجدى دسوقي، ٢٠٠٦: ٢٨- ٢٩).

كما أن انخفاض الذكاء الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال قد لا يكون مرتبطا بشكل مباشر بالأعراض الأساسية للاضطراب. ولكنه مرتبط بمشكلات اللغة الشائعة أيضا فى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD، وقد ازدادت الأدلة على الصعوبات اللغوية الخاصة بالبراجماتيك. وارتباطها بالضعف الاجتماعى فى العديد من الاضطرابات العصبية النمائية. ويصنف هؤلاء الأطفال بأقل درجة فى التفضيل الاجتماعى من زملائهم ولديهم عدد أقل من الصداقات، وكثيرا ما يكرهم أقرانهم فى اليوم الأول أو فى غضون ٢٠ دقيقة من التفاعل الاجتماعى (Staikova, Gomes Tartter, McCabe& Halperin, 2013).

وتهدف تنمية الذكاء الاجتماعى إلى الحفاظ على المهارات التى يمتلكها الطفل، وتحسين وتطوير تلك المهارات، ويتعلم الأطفال من خلال ذلك كيف يوظفون السلوك اللفظى وغير اللفظى فى مواقف التفاعل الاجتماعي، وتغيير تقييم الأطفال الاجتماعي، وتعليم الأطفال كيفية قراءة الموقف الاجتماعي، وانتظار الدور، ومعرفة متى يتم تغيير الموضوع أثناء المحادثة، والتعبير عن المشاعر، وفهم مشاعر الآخرين، وتعلم المعايير والقيم الاجتماعية، والسيطرة على الانفعالات، والتنظيم الذاتي، لذلك ينبغى أن نستخدم مناهج وطرق إبداعية عند تدريب الأطفال على هذه المهارات مثل الدراما، والمناقشات، ولعب الأدوار، والتدريب من خلال اللعب، والنمذجة، ومن خلال تقديم الخدمات الاجتماعية، والألعاب الرياضية (عبدالجواد خليفة، هبه سامي، ٢٠١٥). ولذلك أجريت هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

مشكلة الدراسة:

يعد نقص الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات الارتقائية، والتى يتسم بنقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، وتبلغ نسبة انتشاره بين الأطفال حوالى ٥%، بينما تبلغ حوالى ٢,٥% بين الراشدين فى جميع أنحاء العالم، ولا يعد عرضا واحدا أو حتى عرضين وإنما يمثل مجموعة من السلوكيات المتصلة بعضها بالبعض الآخر، وأبرز تلك الأعراض هى الاندفاعية، وفرط الحركة، ونقص الانتباه (عبدالجواد وهبه سامي، ٢٠١٥: ١١).

وأشار ستاين إلى أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يعانون من انخفاض الذكاء الاجتماعي، حيث أن طبيعة خصائصهم تحول دون أدائهم للسلوك الماهر اجتماعيا. ويؤكد كايل وويكس أن أهم خصائص سلوك هؤلاء الأطفال أنهم أقل تعاونا مع الآخرين وأقل اندماجا، وأقل مشاركة فى الأداء المدرسى (خالد سعد، ٢٠١١: ٥٤- ٥٥).

كما أشار كل من (Ball, 2008; Staikova, 2013); (Vaisanen et.al., 2014) أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة يواجهون صعوبات فى استخدام مهام البراجماتيك مثل عدم معرفة المعنى البديل للكلمة الغامضة فى السياق وقصور فى الآثار والافتراضات المسبقة فى المواقف الاجتماعية؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض الذكاء الاجتماعى لديهم وعدم قدرتهم على استيعاب المواقف الاجتماعية وكيفية استخدام المعانى المناسبة.

لذا فإن ما يعانيه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة من نقص الذكاء الاجتماعى مصحوبا بضعف فى البراجماتك لديهم، يتطلب مواجهته من خلال تقديم خدمات علاجية شاملة فى كل من قاعات الدروس، والمنزل، والبيئة التى يعيشون فيها، حتى لا تجتمع عليهم الآثار السلبية الناتجة عن مشكلاتهم مما يزيد من معاناتهم ومعاناة المحيطين بهم، لاسيما فى المدارس الابتدائية حيث يزداد انتشار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم.

ولاتفاق الدراسات السابقة على انخفاض الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وتأثيرها على المشاكل اللغوية الخاصة بالبراجماتيك، ولندرة الدراسات التى تناولت تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال

ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- أجريت هذه الدراسة، للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة من أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى- إن وجدت- فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة بعد شهر من تطبيقه (فترة القياس التتبعي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية وتتمثل في:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية.

ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة المواقف الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للتخفيف من حدته فى السلوك والشخصية.

ج. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية استخدام أبعاد الذكاء الاجتماعى فى المواقف الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

د. التعرف على الدور الذى يؤديه الذكاء الاجتماعى فى تحسين البراجماتيك لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

ه. تعطى هذه الدراسة دلالات ومؤشرات نفسية واجتماعية ولغوية لعينة الدراسة.

و. تحاول الدراسة الاقتراب من الواقع النفسى والاجتماعى لأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

٢. الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

أ. الكشف عن بعض السمات الاجتماعية لأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة حيث يمكن العمل على تخفيف القصور الاجتماعى لديهم.

ب. الكشف عن بعض السمات اللغوية الخاصة بالبراجماتيك لأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة حيث يمكن العمل على تخفيف العجز البراجماتى لديهم.

ج. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على طلاب ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى تنمية الذكاء الاجتماعى لديهم.

د. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار أخصائيى التخاطب إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على طلاب ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لتحسين البراجماتيك لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الذكاء الاجتماعى Social Intelligence: يعرف الذكاء الاجتماعى بأنة القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الإلماعات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الإلماعات (أى تؤثر فى مجموعة من الناس ليتبعوا خطا معينا من الفعل) (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٣: ١١).

كما أنه قدرة الحصول على فترة طويلة من العلاقات مع الآخرين والتنقل بين العلاقات والبيئات الاجتماعية المعقدة (Ashley, Daniel& Frank, 2016: 1).

عرفه فؤاد ابوحطب بأنة قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها (فؤاد ابوحطب، ٢٠١١: ٤٧٣).

التعريف الإجرائي: هى المؤشرات الاجتماعية العامة التى تجعل الطفل متوافق اجتماعيا مع الآخرين، والتى تتمثل فى قدرته على حل مشكلاته الاجتماعية مع الآخرين سواء فى المدرسة أو المنزل أو النادى وقدرته على فهم مشاعر الآخرين وتعاطفه معهم وقدرته على قيادة الآخرين وتنفيذ المهام التى تطلب منه فى وقت محدد وقدرته على إظهار حضوره بالتأثير فى آراء الآخرين، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الاجتماعى (إعداد الباحثة).

- اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة: وفقا لـ(2013) DSM- 5 فهو اضطراب نمائى يبدو فى نمط دائم من تشتت ونقص الانتباه، مع أو نشاط حركى زائد واندفاعية تظهر فى واحد أو أكثر من المجالات التالية كالبيت، والمدرسة، أو العمل، ومع الأصدقاء أو الأقارب، وفى النشاطات الأخرى، مع تدخل هذه الأعراض يؤدى إلى خفض جودة الأداء الاجتماعى والأكاديمى والوظيفي، وتبدأ أعراضه قبل بلوغ ١٢ من العمر (APA, 2013: 60).

التعريف الإجرائي: هم أولئك الأطفال عينة الدراسة الذين يعانون من وجود ٦ أعراض أو أكثر لمدة ستة أشهر على الأقل بالدرجة التى لا تتناسب مع المستوى الارتقائى من علامات نقص الانتباه أو علامات فرط الحركة، والتى تؤثر سلبيا وبطريقة مباشرة على الأنشطة الاجتماعية، والأكاديمية، والوظيفية بدرجة متوسطة وتتراوح مع أعمارهم، والذى يتم تشخيصهم وفقا لمعايير الدليل التشخيصى- الإصدار الخامس DMS- 5، وتعبر عنها درجاتهم على مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد مجدى الدسوقي، ٢٠٠٦).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة:

١. فى دراسة جيجينا وسينها (Jijina& Sinha, 2016) بهدف الكشف عن التأثيرات قصيرة المدى للبرنامج المنظم والمحدد زمنيا لتنمية الذكاء الاجتماعى بمساعدة الوالدين للأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتكونت العينة من عشرة أطفال فى الفئة العمرية من (٨- ١٢) عاما، وتم استخدام برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى بمساعدة الوالدين من ثمانى جلسات وأدوات الوسائط المتعددة كالأشرطة الفيديو وأجريت تقييمات ما قبل التدريب وما بعده باستخدام استبيان المهارات الاجتماعية لدى سبينس (SSQ- P) وكفاءة سبنس الاجتماعية مع استبيان الأقران (SCPQ- P). وأسفرت النتائج عن أن درجات ما بعد التدريب كانت أعلى بكثير مما يشير إلى الأثر الإيجابى قصير المدى لتنمية الذكاء الاجتماعي.

٢. وتناولت دراسة فيريت وماسية ولاجاسى (Verret, Masseé& Lagacé, 2018) بهدف البحث عن فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الاجتماعى لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعى والمشاكل السلوكية وبرنامج تنمية الذكاء الاجتماعى وعمل ١٢ جلسة فردية للأطفال ومن ضمنهم جلستين للوالدين واستخدام قياس قبلى وبعدى وتم حساب مدى تغيير الذكاء الاجتماعى والمشاكل السلوكية ومقارنتهما وفقآ لكل بيئة من البيئات، وتكونت العينة من ثلاثة وثلاثون طفلا مصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (١٢ أنثى و٢١ ذكر) تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما وتضمنت المجموعة التجريبية من (٨ إناث و١٤ ذكر) أما المجموعة الضابطة تكونت من ١١ طفل (٤ إناث و٧

ذكور)، وأسفرت النتائج عن وجود خفض ملحوظ فى المشاكل السلوكية للأطفال المجموعة التجريبية وتحسنا فى الذكاء الاجتماعى فى نهاية التدخل كم أظهروا سلوكيات خارجية وتسلط وسلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أقل من المجموعة الضابطة.

٣. قامت هبه فايز بدراسة (٢٠١٩) هدفت إلى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وتكونت عينة الدراسة من ١٤ طفلا وطفلة من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، مقسمين إلى مجموعتين ٧ أطفال للمجموعة التجريبية، و٧ أطفال للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم من (٥: ٦,٥) أعوام، واختيرت العينة من مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك الرسمية للغات بإدارة شرق مدينة نصر بالقاهرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التى تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. أوضحت الدراسات التى تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة إلى أنهم غير متوافقين اجتماعيا مع الآخرين كما أنهم غير مقبولين اجتماعيا ولديهم صعوبة فى تكوين صداقات مع أقرانهم سواء فى المنزل أو المدرسة.

٣. أوضحت دراسة جيجينا وسينها (Jijina& Sinha, 2016)، ودراسة فيريت وماسية ولاجاسى (Verret, Masseé& Lagacé, 2018)، وهبه فايز (٢٠١٩) إلى أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة الذين تم تدريبهم على تنمية الذكاء الاجتماعى لديهم أدى إلى انخفاض المشاكل السلوكية وتحسنا فى الذكاء الاجتماعى مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات صاغت الباحثة الفروض التالى يمكن لبرنامج إرشادى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال، وذلك فى اتجاه القياس بعد البرنامج.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. بلغ حجم العينة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية من ذكور فقط، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة من الذكور فقط وجميعهم لديهم نقص الانتباه وفرط حركة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢).

٢. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.

٣. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٤,٤٠٠ والانحراف المعيارى ٢,٧٥٦، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٤,١٠٠ وانحراف معيارى ٢,٦٨٥.

٤. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة، ألا يكون أحد الوالدين متوفى، ألا يكون منفصلين أو أحداهما مسافر للخارج.

٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

٦. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان ٢٠ طفلا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من مدرسة أبطال العبور الابتدائية.

٧. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١) التالي:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٧	غيردالة
العمر	١٠,٢	١٠٢	١٠,٨	١٠٨	٤٧	٠,٢٤٢	غيردالة
الاقتصادي	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣٠	١٠٣	٤٨	٠,١٥٤	غيردالة
الاجتماعي	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٥	غيردالة
الثقافي	٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٣٤	غيردالة
الدرجة الكلية	١٠,٥٥	١٠٥,٥	١٠,٤٥	١٠٤,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غيردالة
النشاط الزائد	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٥	غيردالة
الاندفاعية	١٠,٣٠	١٠٣	١٠,٧٠	١٠٧	٤٨	٠,١٥٥	غيردالة
نقص الانتباه	١٠,٨٠	١٠٨	١٠,٢٠	١٠٢	٤٧	٠,٢٢٩	غيردالة
الدرجة الكلية	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٤	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما.

٨. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للذكاء الاجتماعى يتم توضيحها فى جدول (٢) التالي:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
حل المشكلات الاجتماعية	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٨١	غيردالة
التعاطف مع الآخرين	٩,٩٥	٩٩,٥	١١,٠٥	١١٠,٥	٤٤,٥	٠,٤٥٣	غيردالة
القيادة والتخطيط	٩,٥٥	٩٥,٥	١١,٤٥	١١٤,٥	٤٠,٥	٠,٧٦٦	غيردالة
التأثير والحضور	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣١٥	غيردالة
الدرجة الكلية	٩,٩٥	٩٩,٥	١١,٠٥	١١٠,٥	٤٤,٥	٠,٤٢٣	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد: الباحثة)، حيث كانت قيمة

46.5 =(U) وقيمة 0.281 =(Z) للمكون الأول حل المشكلات الاجتماعية، فى حين كانت قيمة 44.5 =(U) وقيمة 0.453 =(Z) للمكون الثانى التعاطف مع الآخرين، فى حين كانت قيمة 40.5 =(U) وكانت قيمة 0.766 =(Z) وذلك للمكون الثالث القيادة والتخطيط، وكانت قيمة 46 =(U) وقيمة 0.315 =(Z) للمكون الرابع التأثير والحضور، وكانت قيمة 44.5 =(U) قيمة 0.423 =(Z) للدرجة الكلية وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى القياس القبلى للذكاء الاجتماعى قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال قامت الباحثة (٢٠١٩) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٠ بندا بهدف تقدير درجة الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال عينة الدراسة؛ حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين أطفال ذو نقص انتباه وفرط الحركة والعاديين حيث كانت قيمة (ت)= ٢٠,٩٠٩ هى دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٨٤ للتجزئة النصفية و ٠,٨٢١ معامل ألفا كرونباخ.

٢. برنامج تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أعدته الباحثة بهدف تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (المجموعة التجريبية) من خلال مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعية وخصائص هؤلاء الأطفال.

٣. مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة أعده جال روبد (٢٠٠٣) وعربه محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١)، يطبق بشكل فردى على الأعمار من سن (٢: ٨٥) عاما ويتكون من ١٠ اختبارات فرعية، وتم حسب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى من خلال التحليل العاملى لأداء عينة التقنين تراوحت ما بين (٠,٦٦- ٠,٩٠)، أما الثبات تراوحت ما بين (٠,٧٦ ٠,٩٣).

٤. مقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط الحركة أعده مجدى الدسوقي (٢٠٠٦) ويتكون من ٤٤ بندا لتقدير أعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال فى ٣ أبعاد، تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما إعادة الاختبار وكانت قيمته ٠,٨١٢ وطريقة معامل ألفا وكانت قيمته ٠,٩٠١ وصدق المقياس بطريقتين هما الصدق التلازمى جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ والصدق التمييزى بين المجموعات وكانت القيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يعانون من الاضطراب، والذين لا يعانون منه.

٥. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى معامل ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥) وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان بروان ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة من سن (١٠- ١٢) عاما لديهم الذكاء الاجتماعى لديهم منخفض، وأيضا البراجماتيك لديهم منخفضة.

٢. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة ونسبة الذكاء.

٣. تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى على أفراد العينة (الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة) قبل تطبيق الاختبار، وتطبيق مقياس البراجماتيك على نفس أفراد العينة وحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة، واستغرق تطبيق البرنامج شهر تقريبا فى الفترة من ١١/ ٢/ ٢٠٢٠ إلى ٣/ ٣/ ٢٠٢٠، ثم تم إعادة التطبيق فى ١٨/ ٣/ ٢٠٢٠.

٥. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى على أفراد العينة المجموعة التجريبية والضابطة وتطبيق مقياس البراجماتيك على نفس أفراد العينة ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد البرنامج.

٦. بعد تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما تم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى والبراجماتيك على الأطفال المجموعة التجريبية من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروض الدراسة وطبقا لعدد أفراد عينة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. مان ويتنى اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول (أ).

٢. ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفرض الأول (أ، ب، ج، د).

نتائج الدراسة:

ينص على "يمكن لبرنامج إرشادى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة"، كما يتضح من الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
حل المشكلات الاجتماعية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٢٦	٠,٠٠١
التعاطف مع الآخرين	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٥٤	٠,٠٠١
القيادة	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٩٦	٠,٠٠١
التأثير والحضور	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال، كما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
حل المشكلات الاجتماعية	٢٠,٨٠٠	٢,٢٩٩	١٢,١٠٠	٠,٧٣٧
التعاطف مع الآخرين	٢٠,٧٠٠	٢,١١٠	١٣,٠٠٠	٠,٦٦٦
القيادة	١٩,٨٠٠	١,٩٣٢	١١,٢٠٠	٠,٧٨٨
التأثير والحضور	٢٠,٢٠٠	٢,٣٩٤	١١,٧٠٠	١,٣٣٧
الدرجة الكلية	٨١,٥٠٠	٤,٧٦٦	٤٨,٠٠٠	١,٦٣٢

بينت نتائج جدول (٤) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- أ).

نظرا لأن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم انخفاض فى الذكاء الاجتماعى لكونهم مندفعين، وعدوانيين وعنيدين، ويرفض إتباع القواعد السلوكية التى تحكم التعامل مع الآخرين، أو المتبعة فى ممارسة نشاط معين، ويتسم كذلك بالطمع الشديد ولا يرضى بنصيبه، ويتدخل فى أنشطة الآخرين وحديثهم، ويقوم ببعض السلوكيات غير المرغوبة التى تؤذيهم دون أن يضع فى اعتباره مشاعرهم، لذلك فإن المحيطين به يشعرون بالاستياء منه ولا يرغبون فى وجوده معهم أو التعامل معه سواء كان ذلك فى البيئة المنزلية أو المدرسية، ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يتوافق اجتماعيا.

فإن الاتجاه نحو تنمية الذكاء الاجتماعى لديهم هو السائد فى الآونة الأخيرة بين الباحثين المهتمين بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، لذلك أجريت العديد من الدراسات العلمية الحديثة التى كان هدفها الأساسى أو الفرعى هو تنمية مهارات الذكاء الاجتماعى لديهم سواء فى البيئة المنزلية أو المدرسية (السيد على وفائقة بدر، ١٩٩٩، ٦٦- ٦٧).

وقد يرجع نجاح البرنامج فى تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة إلى العمل على ذلك حيث تم إشراكها مع غيرها ممن يعانون من نفس المشاكل، وتم عمل مجموعة من الأنشطة التى تم استخدامها خلال جلسات البرنامج؛ حيث اشتملت على تقديم محتوى ممتع لهم يتمثل فى أنشطة ترفيهية وسرد قصص ومشاهدة أفلام كرتون مثيرة وجذابة ونموذج الشخصية حتى يتحقق منه أعلى درجات للذكاء الاجتماعى لديهم، كما أن إتاحة الفرصة للمناقشة والاستفسار داخل الجلسات كان له أثرا إيجابيا حيث وجد الأطفال وسيلة للتنفيسالانفعالى عما بهم وإيجاد حلول إيجابية لما يتعرضوا له من مشكلات مع زملائهم أو أقرانهم فى المنزل. كما أن عرض الأسئلة أثناء الجلسات جعل منها مصدرا للتشويق والتفكير الذاتى وفتح مجال للمناقشة مما أثرى الجلسات بالعديد من المعلومات وانتقال الخبرة بين أفراد المجموعة، مما ساعدهم على استخدام أساليب التفاعل الايجابى مع الآخرين، وبالتالى القدرة على تنمية الذكاء الاجتماعى لديهم.

وذلك يوضح مدى التأثير الايجابى للبرنامج حيث أوضحت النتائج الخاصة بالفرض الأول مساعدة البرنامج فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والذى تحقق من خلال وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
حل المشكلات الاجتماعية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٠	٠,٠١
التعاطف مع الآخرين	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١
القيادة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
التأثير والحضور	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال، كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
حل المشكلات الاجتماعية	١٢,١١٠	٠,٨٧٥	٢٠,٨٠٠	٢,٢٩٩
التعاطف مع الآخرين	١٢,٧٠٠	٠,٨٢٣	٢٠,٧٠٠	٢,١١٠
القيادة	١٠,٩٠٠	٠,٨٧٧	١٩,٨٠٠	١,٩٣٢
التأثير والحضور	١٢,٣٠٠	٠,٩٤٨	٢٠,٢٠٠	٢,٣٩٤
الدرجة الكلية	٤٨,٠١٠	٢,٧٨٨	٨١,٥٠٠	٤,٧٦٦

بينت نتائج جدول (٦) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ب).

ويمكن إرجاع ذلك إلى الطبيعة التى كانت تسير بها الجلسات حيث كان يسود جو الألفة بين أعضائها وبين الباحثة وذلك نتيجة لطبيعة الأنشطة التى كانت تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة والفرحة حتى تكون دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز؛ حيث تنوعت ما بين أنشطة ترفيهية مثل (لعبة المتاهة، وشد الحبل والمنديل، ولوحة فصول السنة، ولعبة كرة السلة) التى ساعدت فى نمو حل المشكلات الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين وتنمية القيادة والتخطيط والتأثير والحضور حيث نمت هذه الأنشطة عند الأطفال التعاون والتفاعل والمثابرة والمبادأة وتعاطف مع بعضهم البعض ومساعدتهم فى حل مشكلات بعض، ومشاهدة أفلام كرتون مثل (حلقات من كرتون بكار، أبطال المدينة، ليغو الأصدقاء) التى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم، والتى تساعد على تنمية التواصل الاجتماعى لديهم وكذلك روح التعاون والمثابرة والتخطيط واتخاذ القرار وتقبل آراء الآخرين، ومن هذه الأنشطة أيضا استخدام القصص المصورة الجذابة منها قصة المهرجان فى المدرسة (وهى تحكى عن كيفية التصرف فى حل مشكلات الطفل مع زملائه فى المدرسة وتحث على التعاون والمشاركة وطرق التفاعل الاجتماعي)، وقصة

مفاجأة سارة (وهى تحكى عن تعاطف مع الآخرين ومراعاة مشاعرهم)، وقصة المستكشفون (وهى تحكى عن تحمل المسئولية وكيفية التخطيط والتراجع عند أخذ القرار الخاطئ وتقبل رأى الآخرين)، وقصة السلوك الودود مع الآخرين (وهى تحكى عن كيفية تقبل الأشخاص الغرباء وتفاعل الايجابى معهم وترك أثر طيب فيهم وفى المحيطين من زملائي). وأخيرا نشاط الشخصية التى تترك أثر طيب فى نفوس هؤلاء الأطفال ويقتدوا بها، حيث تقوم كل شخصية بسرد موقف مرت به فى الماضى وكيف تصرف فيه بشكل ايجابى وفعال يتسم بالذكاء الاجتماعي، وهذه الشخصيات مثل شخصية مدرس اللغة العربية (هو يحكى عن مشكلته مع والده فى اختياره للكلية المناسبة له وكيف تصرف وصل إلى الحل المناسب بشكل صحيح)، وشخصية مدرسة التربية الرياضية (هو يحكى عن تعاطفه مع صديقه المريض وكيف تصرف معه وساعده)، وشخصية مدير المدرسة (وهو يحكى عن كيفية تخطيطه بمشاركة المدرسين معه فى تنظيم حفل عيد الأم والتزام كل فرد بدوره)، وشخصية مدرس التربية الدينية (هو يحكى عن كيف تصرف عندما انتقل إلى مدرسة جديد وأثر فى زملائه الجدد فى المدرسة)، وبالإضافة لذلك تم إتاحة الفرصة للمناقشة والاستفسار وعرض الأسئلة أثناء الجلسات لجعل منها مصدرا للتشويق والتفكير الذاتى وانتقال الخبرة بين أفراد المجموعة، وتعزيز الإجابات الصحيحة لديهم، وتصحيح الإجابات الخاطئة بشكل ايجابى وفعال من قبل الباحثة من خلال استخدام المعززات المادية كالحلوى واللعب ومعززات معنوية ككلمات الثناء والمدح التى دعمت السلوكيات الايجابية وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص والفيديوهات ومواقف الشخصيات، كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد. كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم. كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلى الذى كان يعتبر بمثابة تساؤلات ومواقف يطلب من الأطفال الإجابة عليها ووضع حلول إيجابية وذلك آخر كل جلسة ويتم مناقشتهم فى الجلسة التالية وذلك كان يتيح لهم فرصة عرض أفكارهم ومشاعرهم مما أثر على استجابتهم على المقياس بعد تطبيق البرنامج مما يؤكد على فاعلية البرنامج وأثره الإيجابى على الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

وتؤكد دراسة كل من جيجينا وسينها (Jijina& Sinha, 2016) ودراسة فيريت وماسية ولاجاسى (Verret, Masseé& Lagacé, 2018) ودراسة هبه فايز بدراسة (٢٠١٩) إلى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وذلك يوضح مدى التأثير الايجابى للبرنامج حيث أوضحت النتائج الخاصة بالفرض الأول (ب) مساعدة البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الاجتماعى للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والذى تحقق من خلال ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.

٣. ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
حل المشكلات الاجتماعية	٢	٤	٣	٦	٤	٠,٣٧٨	غيردالة
التعاطف مع الآخرين	٥,٢٥	١٠,٥	٣,٥	١٧,٥	١٠,٥	٠,٦٣٢	غيردالة
القيادة	٣,٥	٧	٣,٥	١٤	٧	٠,٨١٦	غيردالة
التأثير والحضور	٤,٥	١٨	٣,٣٣	١٠	١٠	٠,٧٢٣	غيردالة
الدرجة الكلية	٥,١٢	٢٠,٤٨	٤,٩	٢٤,٥	٢٠,٤٨	٠,٢٤١	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
حل المشكلات الاجتماعية	١٢,٠٠٠	٠,٨١٦	١٢,١٠٠	٠,٧٣٧
التعاطف مع الآخرين	١٢,٨٠٠	٠,٦٣٢	١٣,٠٠٠	٠,٦٦٦
القيادة	١١,٠٠٠	٠,٦٦٦	١١,٢٠٠	٠,٧٨٨
التأثير والحضور	١٢,٠٠٠	١,٤١٤	١١,٧٠٠	١,٣٣٧
الدرجة الكلية	٤٧,٨٠٠	١,٨٧٣	٤٨,٠٠٠	١,٦٣٢

بينت نتائج جدول (٨) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ج).

أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لا يتعلمون بسهولة مهارات الذكاء الاجتماعى كما يتعلمها الأطفال العاديين، فيمكن أن يعيش طفلان فى نفس المنزل أحدهما عادى، والآخر يعانى من نقص الانتباه وفرط الحركة، فيتعلم الطفل العادى مهارات الذكاء الاجتماعى بسهولة، ولكن لا يستطيع الطفل ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة أن يتعلمها بسهولة لأنه يكون غير منتبه أثناء تعرضه لتلك المهارات، كما أن هناك أسباب تحول دون تعلم الأطفال ذوى نقص الانتباه للمهارات الذكاء الاجتماعى كنقص المعلومات، وغياب الممارسة لتلك المهارات، عدم الحصول على عائد من الآخرين، وغياب الفرص الملائمة للتعلم تلك المهارات (عبدالجواد وهبة، ٢٠١٥: ١٣٤).

أشارت دراسة بارك (Parke, 2017) أن أداء المجموعة الضابطة من الأطفال المصابين من نقص الانتباه وفرط الحركة كان أقل من أداء المجموعة التجريبية التى خضعت إلى برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى لتخفيف من الأفعال السلوكية لديهم. ويمكن أن يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال إلى عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج والفنيات المستخدمة فى البرنامج مثل التعزيز والتعلم الذاتى والملاحظة والمناقشة وطرح السؤال ولعب الأدوار وسيكودراما وغيرها من الفنيات التى ساعدت فى تعديل السلوك السلبى إلى إيجابى وتنمية مهارة المشاركة والتفاعل والتعاون مع الآخرين ومراعاة شعورهم والإنصات لهم والمساعدة فى حل المشكلات واقتراح الحلول المناسبة للمشكلة والتأثير الإيجابى فى الآخرين وأخذ رأى الآخرين وتقبله، وبالتالى

تخفيف من اندفاعهم وحركتهم الزائدة واستعمالهم العنف فى التعامل مع المحيطين سواء فى الأسرة أو المدرسة، كما يمكن إرجاع عدم وجود فروق لعدم إتاحة الفرصة لمناقشة السلوكيات السلبية وتصحيحها بالسلوكيات الايجابية وكيفية التعامل والتصرف بشكل إيجابى وفعال مع الآخرين فى جو يسوده الألفة حيث أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة يعانون من عدم تقبل الآخرين لهم بسبب ما يصدر عنهم من سلوكيات غير مقبولة اجتماعية وعدم قدرتهم على التفكير فى عواقب الأمور وصعوبة فى تكوين صداقات وفهم معنى المسئولية وتحملها وصعوبة فى ضبط النفس والسيطرة على انفعالاتهم. ولذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الاجتماعي.

٤. ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
حل المشكلات الاجتماعية	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٧,٥	٢,٥	١,٠٠٠	غيردالة
التعاطف مع الآخرين	١,٥	١,٥	٢,٢٥	٤,٥	١,٥	٠,٨١٦	غيردالة
القيادة	٢,٥	٥	٣,٣٣	١٠	٥	٠,٧٠٧	غيردالة
التأثير والحضور	٢,٨٣	٨,٤٩	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٢٧٦	غيردالة
الدرجة الكلية	٥,٥	١٦,٥	٤,٧٥	٢٨,٥	١٦,٥	٠,٧٢٠	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال كما يتضح من جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
حل المشكلات الاجتماعية	٢٠,٨٠٠	٢,٢٩٩	٢١,٠٠٠	١,٨٢٥
التعاطف مع الآخرين	٢٠,٧٠٠	٢,١١٠	٢٠,٩٠٠	١,٥٢٣
القيادة	١٩,٨٠٠	١,٩٣٢	٢٠,٠٠٠	١,٣٣٣
التأثير والحضور	٢٠,٢٠٠	٢,٣٩٤	٢٠,١٠٠	١,٩١١
الدرجة الكلية	٨١,٥٠٠	٤,٧٦٦	٨٢,٠٠٠	٣,٦٨١

بينت نتائج جدول (١٠) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال (حل المشكلات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين، والقيادة، والتأثير والحضور، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- د).

وذلك يدل على مدى فاعلية البرنامج واستمرار أثره بعد فترة زمنية (شهر)، ويفسر ذلك إلى ممارسة أطفال المجموعة التجريبية من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لمختلف المهارات التى تعرفوا عليها وطبقوها خلال جلسات البرنامج، ولأن البرنامج الإرشادى هيأ فرصا للتفاعل الإيجابى بين أفراد المجموعة التجريبية من خلال الأنشطة التى تم عرضها عليهم والتى كان يكمن فى هدفها تعلم هؤلاء الأطفال كيفية التزام بإنهاء المهمات وكيفية التخطيط للوصول إلى الهدف المراد إليه والمشاركة فى مواقف التفاعل الاجتماعى والتأثير فى نواتج هذا التفاعل والقدرة على حل المشكلات التى تنشأ بين أقرانه سواء فى المدرسة أو الأسرة والمشاركة فى النشاطات التعاونية والتعاطف مع الآخرين والتعبير عن مشاعرهم اتجاههم وتقبل رأى الآخر، كما أن نشاط الشخصية كان له أثر إيجابى على أفراد العينة حيث ساعدت على إعطاء أفكار إيجابية لتنمية الذكاء الاجتماعى لديهم وكيفية التفاعل بشكل إيجابى وفعال مع المحيطين بهم، كما اتاح البرنامج لأطفال المجموعة التجريبية أن يطبقوا هذه المهارات بشكل متكرر ويتفاعلوا معها بتطبيقها فى واقعهم وفى المواقف التعليمية المختلفة، ولذلك لم تختلف الدرجات على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال كما أوضحته نتائج هذا الفرض من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. الاستفادة من البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية فى تنمية الذكاء الاجتماعى لتحسين البراجماتيك لدى عينات أخرى من تلاميذ المدارس مماثلة لعينة الدراسة.
٢. تضمين المناهج بالأنشطة الصفية واللاصفية بما ينمى مهارات الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال.
٣. توعية أولياء الأمور بأهمية الذكاء الاجتماعي، وتدريبهم على كيفية تنفيذها مع أطفالهم فى تعديل المهارات اللغوية لديهم وفى أنشطة الحياة الأخرى.
٤. تدريب أخصائى التخاطب والمعلمين على كيفية استخدام مهارات الذكاء الاجتماعى فى تحسين المهارات اللغوية للبراجماتيك لدى الأطفال.
٥. اعتبار مهارات الذكاء الاجتماعى عنصرا محوريا فى برامج اضطرابات التخاطب والتأهيل اللغوي.
٦. تحسين مهارات الذكاء الاجتماعى لدى المعلمين أنفسهم، بما يعود بالفائدة عليهم وعلى طلابهم.
٧. عمل برامج إرشادية للوالدين والمعلمين لكيفية تحسين المهارات اللغوية للبراجماتيك لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٨. تصميم الأنشطة المدرسية اللاصفية بما يجعلها تنمى الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

١. تنمية الذكاء الاجتماعى لتحسين البراجماتيك باستخدام نظرية العقل لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. فاعلية برنامج لتحسين البراجماتيك لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٣. تنمية الذكاء الاجتماعى لتحسين البراجماتيك باستخدام نظرية العقل لدى المراهقين من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٤. تنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأمهات والآباء لتحسين البراجماتيك لدى أبنائهم المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة.
٥. فاعلية برنامج لتحسين البراجماتيك لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام اللعب بمشاركة المعالج ووالدى الطفل.
٦. فاعلية لعبة السلوك الجيد فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٧. تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الأمهات والآباء لتخفيف من أعراض نقص الانتباه

وفرط الحركة لدى أبنائهم المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. السيد على سيد أحمد، وفائقة محمد بدر (١٩٩٩). **اضطراب الانتباه لدى الأطفال (أسباب وتشخيصه وعلاجه)**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

٢. جابر عبدالحميد (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣. خالد سعد (٢٠١١). **تعديل سلوك الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط دليل عملى للوالدين والمعلمين**. القاهرة: علم الكتب.

٤. عبدالجواد خليفة، وهبه سامى (٢٠١٥). **فرط الحركة ونقص الانتباه من منظور علاجى استراتيجيات تعليمية وإرشادية للآباء والمدرسين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. فؤاد ابوحطب (٢٠١١). **القدرات العقلية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. هبه فايز منصور حسين (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

8. American psychiatric Association (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th Ed.)**. Arlington, VA: American psychiatric publishing.

9. Ball, M., Michael, P., Müller, N.& Howard, S., (2008). **The Handbook of Clinical Linguistics**. Victoria: Blackwell

10. Daniel, A., Ashley, M.& Frank, J., (2016). **Social Intelligence**. Tempe: Arizona State University.

11. Gordon, M. (2010). **Attention Deficit Hyperactivity Disorder Handbook a Physician's Guide to ADHD**. New York: Library of Congress Control.

12. Jijina, P.& Sinha, U. (2016). Parent assisted social skills training for children with attention deficit hyperactivity disorder. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 42(2), 299- 309.

13. Parke, E., (2017). Social Cognition in children with attention deficit hyperactivity disorder. **Master of Arts- Psychology**, University of Nevada, Las Vegas.

14. Staikova, E., Gomes, H., Tartter, V., McCabe, A.& Halperin, M. (2013). Pragmatic deficits and social impairment in children with ADHD. **Journal of child psychology psychiatry**, 54(12), 1275- 1283.

15. Stephanie, J.& Kelly, H. (2004). **Teaching Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Instructional Strategies and Practices**. Washington: U. S. Department of Education.

16. Vaisanen, R., Loukusa, S., Moilanen, I.& Yliherva, A. (2014). **Language and pragmatic profile in children with ADHD measured by children's communication checklist** 2nd edition. Logaoedics phonetics Vocology, 39(4), 179- 187.

17. Verret, C., Massé, L.& Lagacé- Leblanc, J. (2018). Implantation and evaluation of a social skills training program for children with attention- deficit hyperactivity disorder. **Journal de Therapy Compartmental et Cognitive**, 28(3), 103-113.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة

هدى كمال الدين أنور علي
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
د. أمل محمد حمد محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تناولت هذه الدراسة موضوع الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة. ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة فى **التساؤل الرئيسي:** هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة؟ وتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية: هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة؟ وهل توجد فروق بين الذكور والإناث (منخفضى ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية فى الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي، حيث بلغ عددها ٨٠ تلميذا وتلميذة من الذكور والإناث موزعين (٤٠ تلميذا، و٤٠ تلميذة) حيث تم اختيارها من مؤسسة بناتي، ومؤسسة ممكن لذوى الاحتياجات الخاصة.

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

المنهج: استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف الدراسة وفروضها. حيث أن الدراسة تبحث دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة،

الأدوات: اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى ٢٠٠٠)، واستمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف)، ومقياس الضغوط النفسية (إعداد مديحة الجمل)، ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الضغوط النفسية ودرجة صعوبات التعلم فى القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة. ويوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة. وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، وصعوبات تعلم القراءة.

Psychological Stress and its Relation to Dyslexia For the Age Stage (9- 12) Year Olds.

Problem: This study addresses psychological stress and its relation to learning reading disabilities for the age group (9- 12) years. The problem of the current study is reflected in the main question: Is there a relationship between psychological stress and learning reading disabilities for the age stage (9- 12) years?. This main question is divided into several sub- questions: Are there any differences between males and females on the psychological stress scale regarding learning reading disabilities for the age group (9- 12) years? Are there any differences between males and females (low and medium) educational social level of parents on the scale of psychological stress regarding learning reading disabilities for the age group (9- 12) years?

Sample: It consist of a sample of primary school students in the third, fourth, fifth and sixth grades, approximately (80) male and female students divided into (40 male- 40 female students), selected from (Banaty Institution- Special Needs Institutions).

Objectives: The study aims to explore the relationship between psychological stress and learning reading disabilities for the age group (9- 12) years.

Instruments: Assiut University Test of Non- Verbal Intelligence (by Taha El- Mestekawy, 2000), The Social Educational Parenting Level Form (by Faiza Youssef), Scale of Psychological Stress (by Madiha Al- Jamal), Scale for Diagnosing Learning Reading disabilities (by the researcher).

Results: There is a negative statistically significant relationship between the average scores of psychological stresses in children with learning reading disabilities for the age group (9- 12) years. There are statistically significant differences between the average scores of males and females on the psychological stress scale for the age group (9- 12) years. There are statistically significant differences between the average scores of the (low and medium) educational level of parents on the scale of psychological stress related to the learning reading disabilities for the age group (9- 12) years.

KeyWords: Psychological Stress, Psychological Stress learning disabilities reading.

مقدمة:

الضغوط شأنها شأن معظم الظواهر النفسية ألأخرى مثل القلق والعدوان والعنف والصراع والإحباط ولا يستطيع الفرد الإحجام عنها أو الهروب منها؛ فالتعرض للضغط أمر حتمى لا مفر منه لدرجة أن كلمة الضغوط أصبحت تستخدم على نطاق واسع، وصارت تترد على السنة الكثير من الناس وتستخدم فى لغة الحياة اليومية وفى العديد من السياقات المختلفة وإن كل كان هناك غموض يحيط بتعريفها فكل شخص صار يتحدث عن الضغوط؛ فرجال الأعمال ورجال المرور والعلماء والطلاب والآباء والمعلمين وغيرهم جميعهم أصبح يعايش الضغوط وفى حاجة إلى اكتساب مهارات واستراتيجيات للتعامل معها والتغلب عليها. (طه عبدالعظيم وسلامة عبدالعظيم، ٢٠٠٦، ص١٦)

وكل إنسان منا له طاقة معينة الناس يتفاوتون فى قدراتهم على احتمال الضغوط عند التعرض لمواقف الحياة المختلفة. فقد يتعرض شخصان معا لموقفا ومشكلة واحدة، يستطيع أحداهما أن يواجها برد فعل مناسب بينما يتأثر الآخر بطريقة مبالغ فيها قد تصل إلى حد الاضطراب ذلك يتوقف على بناء شخصية كل منهما ومقدرة الاحتمال فى مواجهة المواقف والضغوط. هذا وقد يساعد الاستعداد الوراثى على ظهور المرض النفسى على شخص ما إذا تعرض لضغط أو لموقفا أو لظرف، ومن أمثلة ضغوط الحياة التى تؤثر سلبا على التوازن النفسى للأفراد: التعرض لخسارة مادية أو فقد شخص عزيز أو الإصابة بمرض أو عجز. (عبدالمنعم الميلادي، ٢٠٠٣، ص١٠)

تعتبر القراءة من أهم الوسائل التى يتم من خلالها التواصل بين الأفراد من خلال تبادل المعلومات كقراءة الجرائد والمجلات والصحف للتعرف على الأخبار ووسيلة للتحصيل الأكاديمى للطلاب فى مراحل التعليم المختلفة وذلك من خلال متابعة تعليمات المعلمين باستخدام القراءة من الكتب وتعتبر مصدر من أهم المصادر للحصول على المعرفة والثقافة العادات والتقاليد والقيم فهى عملية معقدة تتضمن التعامل مع الرموز والتى تصل إلى الفرد من خلال الحواس.

لذلك تعتبر صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات التى يعانى منها تلاميذ المدارس على مستوى العالم والتى تحاول معظم دول العالم إيجاد العلاج المناسب له، وهى من أكثر المظاهر وضوحا واهتماما من قبل الباحثين فى ميدان صعوبات التعلم وحيث نجد أن نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من صعوبات القراءة، وهذه النسبة تصل إلى أكثر من ٨٥% من مجموعة أشكال صعوبات التعلم. (وسام كامل، ٢٠٠٣، ص٣٠)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد لفت نظر الباحثة من خلال عملها فى بعض مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة والمؤسسات التى تعمل مع الأطفال أن بعض الأطفال يعانون من صعوبة القراءة ومن وجهة نظر الباحثة أن الضغوط النفسية التى يتعرضون لها تنعكس على الأطفال وتزيد من مشكلة تعلم القراءة لديهم حيث أن الضغوط النفسية شأنها شان معظم الظواهر النفسية الأخرى مثل القلق والعدوان والعنف والإحباط والصراع حيث أن الضغوط النفسية تخلق عند الطفل حالة من القلق والتوتر والغضب تنشأ من الأحداث والمواقف التى تحدث صدمة فى حياة الطفل سواء فى البيئة المدرسية أو البيئة الأسرية أو العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها وعوامله الذاتية وما يترتب على ذلك من توتر نفسى وقلق وإعاقة قدرتهم ومهاراتهم، ولذلك سوف تتناول هذه الدراسة موضوع الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى عدة تساؤلات سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها وهى كالأتى:

١. هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث (منخفضى ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة مع الكشف عن مدى وجود فروق على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: ترجع الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى الأتي:

أ. تصاعد الزيادة فى نسبة انتشار فئة ذوى صعوبات تعلم القراءة داخل المجتمعات الدراسية والمراحل الدراسية المختلفة وهذا يمثل مشكلة كبيرة للمؤسسات التربوية والمراكز التعليمية.

ب. أهمية الضغوط النفسية ومن الضرورى إلقاء الضوء على مدى ارتباطها بصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢).

ج. أهمية تأثير الضغوط النفسية لذوى صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال التى تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة نظرا لأهمية الضغوط النفسية ومدى انتشارها بشكل عام فى الحياة وبشكل خاص ما يعانيه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من ضغوط نفسية داخل الأسرة والمدرسة وفى مختلف جوانب حياتهم.

د. مواجهة الضغوط النفسية مما تساعدهم على توافقهم المدرسى الأكاديمى وفى كيفية التعامل مع المواد الدراسية والعمل على زيادة مستوى تحصيلهم القرائى.

ه. ستقوم الباحثة بإضافة أداة جديدة إلى المكتبة العربية على عينات مصرية لقياس الضغوط النفسية بأنواعها (الأسرية- المدرسية- الاجتماعية- الذاتية) وصعوبات تعلم القراءة.

و. سوف تساعد النتائج التى يمكن الحصول عليها فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.

٢. الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى موضوع من أهم الموضوعات التى يتعرض لها الطفل وهو ضرورة الاهتمام بفئة صعوبات تعلم القراءة والعمل على تخفيف الضغوط النفسية من حولهم وتوعية الأسرة بالآثار السلبية الناتجة عنها وأهمية دورها الهام فى تخفيف الضغوط من حولهم، كما أن نتائج الدراسة تساعد على الكشف عن مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة، ومساعدة القائمين على العملية التعليمية والتربوية للأطفال إلى إعداد برامج علاجية وإرشادية وإعداد دورات تدريبية لخفض الضغوط النفسية وكيفية مواجهتها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

مفاهيم الدراسة:

- الضغوط النفسية Psychological Stress: يعرف (Mcshan, 2006) الضغوط النفسية أنها رد فعل تكيفى لأى وضع ينظر إليه على أنه تهديد للشخص والضغوط هى ردود فعل الشخص نحو الوضع المسبب للضغط ويصاحب الضغوط النفسية مجموعة من الفعل النفسية والفسيولوجية فالأفراد حين يتعرضون للضغوط النفسية يشعرون بان هذا الوضع يشكل تحديا أو تهديدا لهم هذا التقييم المعرفى يؤدى إلى مجموعة من الاستجابات الفسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، تعرق اليدين، زيادة ضربات القلب. (Mcshan, 2006, P.201)

يعرف Lazarus الضغوط النفسية بأنها مجموعة من المثيرات التى يتعرض لها الفرد، بالإضافة إلى الاستجابات المترتبة عليها وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر، وأساليب التكيف مع الضغط (بسام دهمش، ٢٠٠٨، ص٦٧).

يعرف جاملش Gamelch الضغوط بأنها التوقع الذى يوجد لدى الفرد حيال عدم القدرة على الاستجابة المناسبة لما قد يتعرض له من أمور أو عوارض قد تكون

نتائج استجابته لها غير موفقة أو غير مناسبة (عادل الهلالى، ٢٠٠٩، ص٣٣).

يعرفها Alzaeem, et.al بأنها حالة من عدم قدرة الفرد على التوافق مع التهديد المدرك سواء كان حقيقيا أم متخيلا للصحة النفسية والجسدية والانفعالية والروحية والتى تنتج سلسلة من الاستجابات الفسيولوجية .(Alzaeem et.al, 2010, 243)

تعرف فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٣) الضغوط أنها الأحداث السالبة الموجودة فى البيئة والتى يخبرها الأفراد على أنها مهددة لهم وتستثير استجابات الضغط لديهم. (فاطمة الزهراء، ٢٠١٣، ص٧٥)

- التعريف الإجرائى للضغوط النفسية: هى مجموع الظروف والصعوبات التى يدركها ويواجهها الفرد فى المطالب الموقفية (المدرسية والأسرية والذاتية والاجتماعية والاقتصادية) ويشعر بشدتها وتسبب له التوتر وضيق وقد تؤدى به إلى الاضطراب النفسى والجسمي.
- صعوبات تعلم القراءة: تعرفها موسوعة مجال فى علم النفس بأنها (صعوبة محددة فى القدرة على القراءة تتسم بوجود تفاوت كبير بين الذكاء العام للفرد، والمهارات اللغوية، وعادة ما تنعكس فى الأداء الدراسى وتتراوح نسب انتشارها فى الولايات المتحدة الأمريكية بين ٢ إلى ١٥% وتستجيب بدرجة عالية للتدخلات العلاجية المتخصصة، وتتمثل أبرز الأعراض وضوحا لدى ذوى صعوبات القراءة فى القراءة، والكتابة، واللغة، والمهارات التنظيمية العامة. (Strickland, 2001, p.200)

يعرفها انى ديمون (٢٠٠٦) أن الديسلكسيا بالمعنى الحرفى خلل وظيفى فى عملية معالجة الكلمات أكثر منها صعوبة فى تعلم اللغة المكتوبة أنها تصيب أساليبنا فى الاتصال وتمس اللغة التى تمثل رموز البنيان النفسى والاجتماعى فى الوقت نفسه. (انى ديمون، ٢٠٠٦، ص١٣)

عرف فتحى الزيات (٢٠٠٧) صعوبات القراءة بأنها اضطراب أو قصور ذو جذور عصبية تعبر عن نفسها فى صعوبات تعلم القراءة، والفهم القرائى للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما، على الرغم من توفر القدر الملائم من الذكاء، وظروف التعليم والتعلم، والإطار الثقافى والاجتماعي. ويمكن تحديد المستوى المتوقع للقراءة والفهم القرائى بأنه متوسط المجموعة المرجعية التى ينتمى إليها الطالب أو متوسط أقرانه المتساوين معه فى العمر الزمنى أو العمر العقلى أو الصف الدراسى (فتحى الزيات، ٢٠٠٧، ص١٥٩- ١٦٠).

يعرف عبدالرحمن سليمان (٢٠٠٨) صعوبات القراءة بأنها عدم قدرة الطفل على القراءة بمستوى تحصيلى يتناسب مع عمره الزمني، ويعد الطفل واحدا ممن يعانون مشكلات أو صعوبات فى القراءة إذا انخفض معدل قراءته إلى أقل من مستوى واحد عن أقرانه، أو فى مستوى أقل من الصف الدراسى لهذا الطفل. (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٨، ص٢٧٢).

يعرف تنمير وجرينى Tunmer and Greane (2010) صعوبات تعلم القراءة بأنها اضطراب يرتبط بعدم القدرة على فك رموز الكلمة الواحدة بشكل غير متوقع بالنسبة للعمر، والقدرات المعرفية والأكاديمية وليست ناتجة عن إعاقة نمائية، أو حسية.

تعرف صعوبات القراءة بأنها صعوبة محددة فى التعلم تؤثر بشكل أساسى على ارتقاء المهارات ذات الصلة بالقراءة والكتابة واللغة، ومن المحتمل أن تكون موجودة منذ الولادة، ويمتد أثرها عبر الحياة وتتميز بوجود صعوبات فى العمليات الصوتية، والتسمية السريعة للأشياء، والذاكرة العاملة، وسرعة معالجة المعلومات، وتميل لأن تكون مقاومة لوسائل التدريس التقليدية ولكن يمكن التخفيف من أثارها إذا حدث تدخل علاجى مناسب بما فى ذلك تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإرشاد التدعيمى. (Reid, 2009, p.6)

- التعريف الإجرائى لصعوبات تعلم القراءة: هى صعوبات تواجه الطفل فى أداء المهام الأساسية فى عملية القراءة (كالقراءة والتهجئة الشفوية، وفهم واستيعاب معنى الكلمات والجمل المكتوبة) مما يؤدى إلى عدم القدرة على تركيب الحروف لتكوين كلمات وتنظيم الكلمات فى جمل ذات معنى وصعوبة التعبير اللفظى وتسبب للطفل حالة من التوتر والقلق والشعور بالنقص بالرغم من وجود مستوى ذكاء متوسط أو عالي.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الضغوط النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. دراسة (Maldonado, Michele Lanette, 2001) هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين متغيرات: الضغوط الوالدية، مفهوم الذات الأكاديمي، والقدرة على القراءة، كما تهدف الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الضغوط الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمى تساهم فى قدرة القراءة عند الطفل، تتكون عينة الدراسة من ٤٩ طفلا ومسئولى الرعاية عنهم فى مركز الطفولة فى مرحلة عمرية من (٧- ١٨) سنة وأكاديميا فى المرحلة الدراسية من الصف الأول وحتى الحادى عشر من طلاب مدارس مقاطعة Denton أو المقاطعات الأخرى المجاورة، تنوع فريق العمل المسئول عن رعاية الأطفال بدءا من العمال غير المهرة وحتى الأطباء البشريين، شملت الأسر المشاركة أسر بيولوجية، أسر بالتبني، أسر مفقود فيها أحد الوالدين، وأسر مطلقة. تم استخدام فهرس الضغوط الوالدية لAbidin لقياس الضغوط الوالدية التى مر بها مسئولى الرعاية الأوليين، تم استخدام مقياس مفهوم الذات عند Piers Harris لقياس مفهوم الذات الأكاديمى عند الأطفال وأيضا مقياس Woodcock للقراءة، واختبار الإجادة المعدل والذى يقدم مقياس لقدرة الأطفال على القراءة، لم تكشف الإحصاءات عن وجود أى علاقة دلالية بين الضغوط الوالدية وقدرة الطفل على القراءة أو بين مفهوم الذات الأكاديمى عند الطفل والقدرة على القراءة، تشير النتائج المعيارية لمعاملات بيتا والارتباط المتعدد المزدوج إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمى والقدرة على القراءة.

٢. دراسة مديحة عبدالعزيز (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادى فى تخفيض مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٠) سنوات وقسمت تلك العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تتكون من ٢٠ تلميذا وتلميذة وأخرى عينة تجريبية تتكون من ٢٠ تلميذا وتلميذة آخرين. توصلت تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الضغوط النفسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المجموعة التجريبية (قبل وبعد) تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٣. دراسة بطرس حافظ (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر المساندة الاجتماعية على خفض حدة الضغوط النفسية للأطفال المتفوقين عقليا ذوى صعوبات تعلم القراءة، كانت عينة الدراسة ٣٨ طفلا يتراوح أعمارهم مابين (٦- ٧) سنوات و٢٠ طفلا لا يعانون من صعوبات تعلم القراءة والمجموعة الأخرى من ١٨ طفلا من المتفوقين عقليا ذوى صعوبات تعلم القراءة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتفوقين عقليا العاديين والأطفال المتفوقين عقليا ذوى صعوبات تعلم القراءة فى اتجاه المتفوقين عقليا العاديين، فالأطفال الذين يفشلون فى تعلم القراءة عادة ما تظهر عليهم علامات وأعراض سوء التوافق الانفعالى والاجتماعى بدرجة أكثر مما تظهر على غيرهم من الأطفال العاديين.

٤. دراسة جهاد فتحى محمد (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدانى والضغوط النفسية لذوى صعوبات تعلم القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الرابع، الخامس، السادس الابتدائى ٨٠ ذكورا وإناثا من (٩- ١٢) سنة، واستخدمت

الدراسة مقياس رسم الرجل "لجوادنف" (ترجمة وإعداد محمد فرغلى فراج، عبدالحليم محمود السيد، صفية مجدي، ٢٠٠٤)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم (إعداد مديحة الجمل، ٢٠٠٤)، مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٥. دراسة (Gross, Cail M., 2012) هدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين الضغوط والتحصيل فى القراءة لدى طلاب الصف الرابع والخامس. استخدمت الدراسة أساليب بحثية مختلفة للضغوط الكمية وتقييمات القراءة لعينتين من الطلاب ومقابلات وصفية (كمية) لعينة من المدرسين. تكونت عينة الطلاب من ٣٠ تلميذا فى الصف الرابع تم جمعهم من دراسة سابقة وتكونت العينة الثانية من ٤٠ تلميذا فى الصف الخامس فى العام الدراسى ٢٠١١- ٢٠١٢ من مدرسة River Oaks الابتدائية فى هيوستن، تم اختيار العينتين عشوائيا من الذكور والإناث من خلفيات مختلفة ومستويات اجتماعية- اقتصادية مختلفة وظروف أسرية مختلفة، وتم دراسة متغيرات الضغوط وتحصيل القراءة، تم استخدام استبيان SiC للضغوط عند الأطفال وذلك لقياس الضغوط واستخدم لتقييم القراءة للمنطقية التعليمية المستقلة لمقاطعة هيوستن ذو الستة أسابيع لقياس تحصيل القراءة، تم عقد مقابلات مع أربع مدرسات فى الصف الخامس لمناقشة النتائج. تم تحليل نتائج البيانات من استبيان SiC وتقييم هيوستن باستخدام تقنية معامل ارتباط بيرسون، تم استخدام ٩٥% من مستوى الثقة ($p< 0.05$) كمعيار لتحديد الدلالة الإحصائية. تشير نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سلبى بين الضغوط والتحصيل فى القراءة لطلاب الصف الرابع والخامس حيث اتفق المدرسون على أن الضغوط والعوامل الاجتماعية ترتبط بمستويات التحصيل المنخفضة فى القراءة، ويؤكدون أن الدعم الوالدى وبيئة الطفل المنزلية تؤثر بقوة على التحصيل فى مادة القراءة عند الأطفال. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية متوسطة بين الضغوط وتحصيل القراءة. وتخلص الدراسة إلى أن النتائج تعد وافية لضمان البحث المستقبلي.

٦. دراسة ولاء مرزوق عبدالله (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وأداء الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، إلقاء الضوء على الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على الضغوط النفسية المدركة، تحديد مدى التباين بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على الذاكرة العاملة. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تلميذا من مدرسة محمد نجيب الابتدائية بدار السلام بالقاهرة؛ حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى (٥٠ تلميذا من العاديين و٥٠ تلميذا من ذوى صعوبات تعلم القراءة) وتراوحت أعمارهم من سن (٩- ١١) سنة، وقد استخدمت الدراسة اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، مقياس الضغوط النفسية (إعداد مديحة عبدالعزيز، ٢٠٠٤)، اختبار تشخيص صعوبات التعلم (إعداد أحمد حجازى، ٢٠٠٢)، اختبار العاملة الذاكرة لبادلى (تعريب عبدربه سليمان ٢٠٠٢).

٧. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على مقياسى الضغوط النفسية المدركة والذاكرة العاملة، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس الضغوط النفسية المدركة، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس الذاكرة العاملة.

- دراسات تناولت صعوبات تعلم القراءة:

١. دراسة فاتن محمد محمود (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلقاء الضوء على الاضطرابات الانفعالية والسلوكية متمثلة فى (ضعف الانتباه والذاكرة والفهم، الصعوبات الانفعالية العامة، بطئ الإنجاز والدافعية) وعلاقتها بصعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية فى مرحلة عمرية من (٩- ١٢) سنة فى المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة. وطبقت الدراسة على عينة تشمل ٤٥٠ تلميذا وتلميذة، عاديين وذوى صعوبات التعلم، فى ثمانية مدارس ابتدائية بالصف الرابع الابتدائى ثم تصنيف العينة على ٢٠٠ تلميذا وتلميذة، ١٠٠ تلميذا وتلميذة يعانون من صعوبات تعلم فى مدارس حكومية، و١٠٠ تلميذا وتلميذة عاديين من نفس المدارس الحكومية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعد نمط ذوى صعوبات التعلم لصالح العاديين، وجود فروق دالة إحصائية بين عينة العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعد ضعف الانتباه والذاكرة والفهم لصالح العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعد القراءة والكتابة والهجاء لصالح العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعد صعوبات الانفعالية العامة لصالح العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعد بطئ الإنجاز والدافعية لصالح العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس الخصائص السلوكية والانفعالية بين العاديين وذوى صعوبات التعلم لصالح العاديين.

٢. دراسة خديجة أحمد السباعى (٢٠٠٠) هدفت الدراسة لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى باليمن وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٣٨ تلميذا وتلميذة منهم ١٨٨ من ذوى صعوبات القراءة و١٥٠ من العاديين فى ٦ مدارس من محافظة تعز باليمن وأوضحت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى صعوبات القراءة فى المعالجة المعرفية المتتابعة والمتزامنة والتخطيط كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى صعوبات القراءة فى عملية الانتباه، توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى صعوبات القراءة فى المتغيرات الوجدانية الدافعية للإنجاز ومركز الضبط وتحقيق الذات، وجود علاقة إحصائية بين المعالجة المعرفية المتتابعة والتحصيل القرائى لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة (Robin, 2000) هدفت الدراسة إلى التحقق من تفاعلات وسلوكيات التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين شاركوا فى الأنشطة التعاونية المنظمة، وغير المنظمة (التقليدية)، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائى وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تتكون كل منهما من عدد ٧٦ تلميذا وتلميذة كمجموعة تجريبية، وقد أستغرق البرنامج ٦ أسابيع بواقع ٣ ساعات فى الأسبوع، واستخدمت الدراسة (اختبار صعوبات القراءة، استبيان للفهم القرائى). وقد أسفرت النتائج عن أن أكثر التلاميذ شاركوا فى المجموعات

التعاونية المنظمة توفر لهم المزيد من التوجيهات والمساعدة عن التلاميذ المشاركين فى المجموعات غير المنظمة (التقليدية)، وعلاوة على ذلك حصل تلاميذ المجموعة التعاونية المنظمة على أداء أعلى على استبيان الفهم القرائى.

٤. دراسة على حيدر (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة، شملت العينة ١٦٠ طفلا بواقع ٨٠ طفلا ممن يعانون من اضطراب القراءة، و٨٠ طفلا من العاديين فى الصفين الرابع والخامس الابتدائى وتراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، مستخدما فى ذلك اختبار ذكاء لجون رافن، اختبار تشخيص اضطراب القراءة، استبيان أساليب المعاملة الوالدية، استبيان تقدير الشخصية. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى اضطرابات القراءة والعاديين على بعض أبعاد الشخصية السلبية والمتمثلة فى (العداء والعدوان- الاعتمادية- التقدير السلبى للذات- عدم الثبات الانفعالي- عدم الكفاية الشخصية- النظرة السلبية للحياة) وقد اتجهت الفروق فى جانب ذوى اضطرابات القراءة، حيث بلغ متوسط درجات أدائهم أعلى من العاديين.

٥. دراسة رانيا فريد (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية المترتبة على الإصابة بصعوبات القراءة (الديسلكسيا) وتم اختيار عينة الدراسة من بين تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائى ويتراوح السن ما بين (٩- ١٢سنة) من بعض المدارس بمحافظة القاهرة فى العام الدراسى ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ و٢٠٠٨- ٢٠٠٩، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس الخصائص السلوكية لفرز ذوى صعوبات التعلم، مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة، اختبار تشخيص الدسليكسيا، استبيان تقدير الشخصية. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والعاديين على بعض الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه- الصورة الرابعة وقد اتجهت الفروق إلى جانب العاديين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوى الصعوبات السمعية والبصرية على بعض الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه- الصورة الرابعة وهى المفردات، الفهم، الاختبار الكمي، تحليل النمط، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بينهم فى الأداء على اختبار ذاكرة الجمل عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقد اتجهت الفروق إلى جانب التلاميذ ذوى الصعوبات البصرية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوى صعوبات القراءة فى الأداء على بعض الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه- الصورة الرابعة وهى المفردات، الفهم، الاختبار الكمي، تحليل النمط، اختبار ذاكرة الجمل، ذاكرة الخرز. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والعاديين على بعض أبعاد مقياس تقدير الشخصية وهى (العداء والعدوان، عدم التجاوب العاطفى التقدير السلبى للذات، الشعور بعدم الكفاءة) وقد اتجهت الفروق إلى جانب التلاميذ ذوى صعوبات القراءة، بينما لم تظهر فروق بين المجموعتين فى بعض الأبعاد وهى (الاعتمادية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوى صعوبات القراءة السمعية والبصرية على أبعاد مقياس تقدير الشخصية (العداء والعدوان- الاعتمادية- التقدير السلبى للذات- عدم الثبات الانفعالي- عدم الكفاية الشخصية- عدم الثبات الانفعالي)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث من ذوى صعوبات القراءة على أبعاد مقياس تقدير الشخصية (العداء والعدوان- الاعتمادية- التقدير السلبى للذات- عدم الثبات الانفعالي- عدم الكفاية الشخصية- النظرة السلبية للحياة).

٦. دراسة هند عصام ذكى إبراهيم (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاه العلاقة بين المخاوف المدرسية وكل من صعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة لدى التلاميذ فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، واستعانت الباحثة بعينة من أطفال المرحلة الابتدائية فى الصفوف الثلاثة الأخيرة وكان عددهم ٢٢٧ تلميذ وتلميذة بواقع ١٢٨ ذكور و٩٩ إناث مقسمين إلى ١٤٤ ممن يعانون من صعوبات تعلم فى القراءة و٨٣ ممن يعانون من صعوبات تعلم فى الكتابة من ثلاث مدارس مختلفة، واستخدمت الدراسة اختبار تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية فى اللغة العربية (إعداد أحمد عواد)، واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى)، واستمارة المستوى الاجتماعى التعليمى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس المخاوف المدرسية (إعداد الباحثة). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والمستويات الاجتماعية والتعليمية للأب فى اتجاه المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والمستويات الاجتماعية والتعليمية المختلفة للام فى اتجاه المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاجتماعية والتعليمية المختلفة للأب فى صعوبات تعلم الكتابة فى الأطفال، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاجتماعية والثقافية المختلفة للام فى صعوبات تعلم الكتابة، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى صعوبات تعلم القراءة فى اتجاه الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى صعوبات تعلم الكتابة فى اتجاه الذكور.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Maldonado, Michele Lanette, 2001) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط الوالدية وهى ضمن الضغوط الأسرية وقدرة الطفل على القراءة ووجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والقدرة على القراءة.

٢. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (مديحة عبدالعزيز، ٢٠٠٤) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الضغوط النفسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المجموعة التجريبية (قبل وبعد) تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٣. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بطرس حافظ، ٢٠٠٥) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتفوقين عقليا العاديين والأطفال المتفوقين عقليا ذوى صعوبات تعلم القراءة فى اتجاه المتفوقين عقليا العاديين، فالأطفال الذين يفشلون فى تعلم القراءة عادة ما تظهر عليهم علامات وأعراض سوء التوافق الانفعالى والاجتماعى بدرجة أكثر مما تظهر على غيرهم من الأطفال العاديين وهذا ينتج من تعرضهم للضغوط النفسية سواء ضغوط أسرية أو ضغوط اجتماعية أو ضغوط مدرسية.

٤. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (جهاد فتحي، ٢٠١٠) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٥. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Gross, Cail M 2012)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط سلبى بين الضغوط والتحصيل فى القراءة لطلاب الصف الرابع والخامس حيث اتفق المدرسون على أن الضغوط والعوامل

الاجتماعية ترتبط بمستويات التحصيل المنخفضة فى القراءة، ويؤكدون أن الدعم الوالدى وبيئة الطفل المنزلية تؤثر بقوة على التحصيل فى مادة القراءة عند الأطفال. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية متوسطة بين الضغوط وتحصيل القراءة.

٦. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ولاء مرزوق عبدالله، ٢٠١٥): حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على مقياسى الضغوط النفسية المدركة والذاكرة العاملة، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس الضغوط النفسية المدركة، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس الذاكرة العاملة.

فروض الدراسة:

١. يوجد إرتباط دال إحصائيا بين متوسطات درجات الضغوط النفسية وذوى صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) الارتباط على مقياس الضغوط النفسية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومتوسطي) المستوى التعليمى والاجتماعى فى ضوء معامل الارتباط على مقياس الضغوط النفسية.

منهج الدراسة:

أعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة، حيث أن الدراسة تبحث دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وصعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وكذلك المقارنة بين المجموعات (النوع (الذكور- الإناث)، المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين) على متغيرات الدراسة والتى تتمثل فى الضغوط النفسية، وصعوبات تعلم القراءة.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: عينة من ٢٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات تعلم القراءة وتم اختيار العينة من مؤسسة بناتى وتنقسم العيينة إلى ١٠ إناث و١٠ ذكور وتتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة بالمرحلة الابتدائية.
- مبررات اختيار العينة الاستطلاعية: استخدمت هذه العينة بهدف تجريب مقياسين (مقياس الضغوط النفسية، مقياس تشخيص صعوبات القراءة) على العينة للتحقق من صدق وثبات المقياسين وكتجربة استطلاعية للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها وقدرة التلاميذ على فهم عبارات المقياس ويتضح ما يلي:
  ١. فهم التلاميذ لتعليمات المقياس.
  ٢. سهولة صياغة عبارات المقياس.
  ٣. أن بنود المقياس واضحة.
  ٤. أن المقاييس تقيس الهدف الذى تسعى إليه الدراسة.
- العينة الأساسية للدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية فى الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي، حيث بلغ عددها ٨٠ تلميذا وتلميذة من الذكور والإناث موزعين (٤٠ تلميذا، و٤٠ تلميذة) حيث تم اختيارها من مؤسسة بناتي، ومؤسسة ممكن لذوى الاحتياجات الخاصة.

أدوات الدراسة:

للتحقق من هدف الدراسة ومعالجة فروضها تم الاستعانة باختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى ٢٠٠٠)، واستمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف)، ومقياس الضغوط النفسية (إعداد مديحة الجمل)، ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وفيما يلى عرض للأدوات وخصائصها ومدى كفاءتها السيكومترية.

(الضغوط النفسية وعلاقتها بصعوبات تعلم ...

- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وذلك لحساب التكافؤ بين العينتين:

١. وصف المقياس: أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار يتكون من ٦٠ مفردة مصورة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) سنة وكل فقرة عبارة عن خمس صور أو أشكال، تقع الصورة الأصلية فى أقصى اليمين ويوضع حولها إطار بالخط الثقيل وعلى المفحوص الاختيار من الأربع صور الأخرى الصورة المماثلة للصورة الأصلية.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس: تم حساب الصدق لهذه الأداة بصدق المحك: وذلك عن طريق حساب الارتباط بين الأداء على هذا الاختبار وبين عدد من الاختبارات الفرعية العملية من اختبار وكسلر لقياس ذكاء الراشدين، وذلك على مجموعة عددها ١٠٤ وكان متوسط عمرهم ١٧,٢ سنة، وبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين ٤٥٦,٠ وهو معامل له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ وتشير هذه النتائج لدرجة الصدق المرتفع للاختبار. أما صدق التمييز بين الأعمار الزمنية: بعد تطبيق اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى على عينة الدراسة الكلية (ن= ١٥٢٧) قام الباحث بمقارنة متوسط كل مجموعتين من المجموعات العمرية التالية (مجموعة سن ٩ سنوات ومجموعة سن ١٢ سنوات، ومجموعة سن ١٨ سنة، ومجموعة سن ٢٠ سنة على الاختبار، وكانت قيمة (ت) دالة عند ٠,٠٠١ مما يعد مؤشرا هاما على صدق الاختبار.

صدق المجموعات المتناقضة: تم تكوين مجموعتين متناقضتين فى المستوى العقلي، تكونت المجموعة الأولى من ٦٤ تلميذا وتلميذة من مدرسة التربية الفكرية فى مدينة أسيوط، والمجموعة الثانية من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والتى تتساوى مع المجموعتين المتناقضتين على اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى تقع عند مستوى ٠,٠٠١ وبناء على ذلك يمكن القول بأن الاختبار قد استطاع أن يميز تمييزا دالا بين المجوعتين المتناقضتين، مما يعد مؤشرا لصدق هذا الاختيار.

ب. ثبات المقياس: حسب طه المستكاوى الثبات بطريقتين:

- طريقة التجزئة النصفية للاختبار: بلغ معامل الارتباط بين الاختبار الفردى والزوجى بلغ باستخدام ٠,٧٥٩ وبتصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان- براون وصل معامل الثبات إلى ٠,٨٦٣ كما بلغ باستخدام معادلة جتمان ٠,٨٦١ وهو معامل مرتفع من الثبات ومقبول.
- طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق الاختبار على ١٤١ من طلبة وطالبات الصفين الثانى والثالث من المرحلة الإعدادية وبعد مرور فترة زمنية تقدر بثلاث أسابيع تم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وقد بلغ الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى ٠,٨٣٩ وهو معامل مرتفع.
- استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين:

١. وصف الاستمارة: أعدت هذه الاستمارة فايزة يوسف عبدالمجيد وتتضمن الاستمارة ما يلي:

أ. البيانات الأولية للطالب: وتشمل (الاسم- تاريخ الميلاد- الجنس (ذكر/ أنثى)- الديانة- اسم المدرسة- السن- الفصل).

ب. مستوى تعليم الأب: ويتكون من ستة مستويات هى (أمى- يقرأ ويكتب- شهادة أقل من المتوسط- شهادة متوسط- شهادة جامعية- دبلوم عالى أو ماجستير) وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى هذا البند من (١- ٦) درجات متدرجة من الأدنى للأعلى.

ج. مستوى تعليم الأم: ويتدرج إلى نفس المستويات السابقة فى مستوى تعليم الأب، وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى هذا البند من (١- ٦) درجات متدرجة من الأدنى للأعلى.

د. مهنة الأب ووظيفته: ولقد تم تصنيف المهن تبعا للتصنيف الذى وضعه عبدالحليم محمود السيد.

ه. مهنة الأم ووظيفتها: ولقد تم تصنيف المهن تبعا للتصنيف الذى وضعه عبدالحليم محمود السيد.

- مقياس الضغوط النفسية:

١. وصف المقياس: أعدته مديحة عبدالعزيز الجمل (٢٠٠٤) وهو مقياس جماعي، لكنه طبق بشكل فردى بالدراسة نظرا لأن عينة الدراسة لهم ظروف خاصة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، أعد لتقدير الضغوط النفسية لدى ذوى صعوبات تعلم المرحلة الابتدائية، ويتكون من ١٣٤ عبارة موزعة على أربع مكونات وتتحدد أبعاد المقياس في (البيئة الأسرية وتشمل (البناء المدرسي- المناهج الدراسية- الامتحانات)، والبيئة الأسرية وتشمل: (الرعاية الأسرية- معاملة الوالدين للتلميذ- متابعة الوالدين للتلميذ)، والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية وتشمل (علاقة التلميذ بالمدرس- علاقة التلميذ بزملائه- علاقة التلميذ بالمدرسة)، والعوامل الذاتية وتشمل (عوامل صحية- عوامل نفسية))

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس: حسبت مديحة عبدالعزيز الصدق بطريقة الاتساق الداخلى رغم أن أحد الثبات- بحساب معامل الارتباط بين درجة والدرجة الكلية للمكونات الفرعية. ويتضح أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمكون جميعها دالة، ولم يتم حذف بند من المقياس بناء على ذلك، كما أنها تعد معاملات مقبولة.

كما حسبت مديحة عبدالعزيز بقياس الصدق الظاهرى للمقياس ووصلت لنسبة اتفاق تصل إلى ٨٩,٨٨% بعد عرضها على ٩ محكمين من علماء النفس والصحة النفسية والطفولة، أما الثبات فقد حسبته بثلاث طرق هي طريقة التجزئة النصفية Split- Half، وطريقة إعادة الاختبار Test- Re- Test، وطريقة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach.

ويتضح أن جميع معاملات الثبات رغم اختلاف طرق حسابها إلا أنها جميعها دالة ومرتفعة، ويشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

- مقياس تشخيص صعوبات القراءة (إعداد الباحثة):

١. وصف المقياس: قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لصعوبات تعلم القراءة: هى صعوبات تواجه الطفل فى أداء المهام الأساسية فى عملية القراءة (كالقراءة والتهجئة الشفوية، وفهم واستيعاب معنى الكلمات والجمل المكتوبة) مما يؤدى إلى عدم القدرة على تركيب الحروف لتكوين وتنظيم الكلمات فى جمل ذات معنى وصعوبة التعبير اللفظى وتسبب للطفل حالة من التوتر والقلق والشعور بالنقص بالرغم من وجود مستوى ذكاء متوسط أو عالي، ويتكون هذا الاختبار من أربعة مكونات وذلك على النحو التالي:

أ. المكون الأول: اختبار مهارة التعرف والنطق لبعض الحروف والكلمات أثناء القراءة (درجته: ٤٠).

ب. المكون الثاني: اختبار تشخيص الصعوبة فى التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف أثناء القراءة (درجته: ٣٠).

ج. المكون الثالث: اختبار تشخيص الصعوبة فى التعرف على الكلمات المتطابقة أثناء القراءة (درجته: ٢٠).

د. المكون الرابع: اختبار تشخيص الصعوبة فى فهم المفردة والجملة أثناء القراءة (درجته: ١٠).

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. حساب الصدق:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس للتحكيم فى صورته الأولية على عدد ٣ محكما من الأساتذة فى تخصص علم النفس والصحة النفسية والطفولة وقد طلب منهم الحكم على سلامة صياغة مكونات وبنود المقياس، مدى مناسبة البنود مع المفهوم الإجرائى الذى أعد من أجله، ومدى مناسبة البنود لسن عينة الدراسة، وصلة البند بالمكون المدرج أسفله، ووضوح العبارات والبعد عن الغموض، أو إضافة بنود التى يرى أنها مكملة للهدف ووصلت نسبة اتفاق المحكمين إلى ٨٠% على أن المقياس صادق فى قياس ما وضع من أجله. وذلك بعد أن أضافوا مجموعة من التعديلات على بعض البنود كتعديل إعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعض البنود التى لا تناسب فى قياس ما صممت من أجله.
- صدق معاملات الارتباط: تم استخدام صدق معاملات الارتباط وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المكون والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيمة معامل الإرتباط بين (٨٠٤,٠، ٩٦٠,٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠١ مما يشير إلى صدق المقياس.

ب. حساب الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ثبات التجزئة النصفية: فى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- بروان ويتضح أن قيمة معامل الارتباط بين الجزئين تراوحت بين (٠,٥٦٠، ٠,٨١١) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون تراوحت بين (٠,٧١٨، ٠,٩٠٥)، مما يدل على ثبات المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية فى الدراسة:

١. معادلة براون وسبيرمان للتحقق من الثبات التجزئة النصفية.

٢. معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب العلاقة بين متوسطى درجات الضغوط النفسية وذوى صعوبات تعلم القراءة.

٣. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent T. Test لحساب الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الضغوط النفسية، ولحساب الفروق بين متوسطى درجات (منخفضي، ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها: وينص الفرض الأول على أنه: يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجة الضغوط النفسية ودرجة صعوبات التعلم فى القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية ودرجاتهم على مقياس صعوبات تعلم القراءة، ويوضح الجدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة الضغوط النفسية ودرجة صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة

صعوبات تعلم القراءة / الضغوط النفسية	صعوبات تعلم القراءة		
	ذكور	إناث	الإجمالي
البيئة المدرسية	-٠,٤٥٩**	-٠,٦٦٥*	-٠,٦٥١**
البيئة الأسرية	-٠,٦٢١**	-٠,٦٩٠**	-٠,٦٨٨**
التفاعلات والعلاقات الاجتماعية	-٠,٤٨٩**	-٠,٦٤٨**	-٠,٥٦٥**
العوامل الذاتية	-٠,٥٥٣**	-٠,٦٩٩**	-٠,٦٧٠**
الدرجة الكلية	-٠,٤٩٦**	-٠,٦٨٩**	-٠,٦٥٣**

**دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية ودرجة صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد أن:

١. إجمالى العينة: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية المتمثلة فى (البيئة المدرسية- البيئة الأسرية- التفاعلات والعلاقات الاجتماعية- العوامل الذاتية) ودرجة صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (- ٠,٦٥١، - ٠,٦٨٨، - ٠,٥٦٥، - ٠,٦٧٠).

٢. عينة الذكور: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية المتمثلة فى (البيئة المدرسية- البيئة الأسرية- التفاعلات والعلاقات الاجتماعية- العوامل الذاتية) ودرجة صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (- ٠,٤٥٩، - ٠,٦٢١، - ٠,٤٨٩، - ٠,٥٥٣).

٣. عينة الإناث: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية المتمثلة فى (البيئة المدرسية- البيئة الأسرية- التفاعلات والعلاقات الاجتماعية- العوامل الذاتية) ودرجة صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب (- ٠,٦٦٥، - ٠,٦٩٠، - ٠,٦٤٨، - ٠,٦٩٩).

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول: بأن كلما عانى الطفل من صعوبات القراءة (أى حصل على درجة منخفضة فى مقياس تشخيص صعوبات القراءة) كلما واجه الطفل ضغوطات نفسية (أى حصل على درجة مرتفعة فى مقياس الضغوط النفسية).

وذلك ما تؤكده الدراسة الحالية أن عينة الدراسة قد تعرضت لضغوط نفسية أثرت بالسلب على درجة صعوبات تعلم القراءة وأدت إلى إعاقة أدائهم فى إتمام عملية القراءة بشكل سليم وانخفاض مستوى تحصيلهم القرائى وتتمثل الضغوط النفسية كالأتي:

ضغوط البيئة الأسرية: فتعرضت عينة الدراسة الحالية إلى ضغوط أسرية متمثلة فى كثرة الخلافات الأسرية بين الأمهات والآباء والأخوات وعدم الاهتمام وتقديم الرعاية وفقدان الحب والرفض من قبل الوالدين والتفرقة بين الأخوات فى المعاملة وسوء المعاملة الوالدية الخاطئة من الوالدين وعدم متابعة الوالدين للطفل فى المدرسة وعدم تقديم الدعم النفسى والمعنوى له.

الضغوط الذاتية: تعرضت عينة الدراسة الحالية إلى ضغوط خاصة بالعوامل الذاتية والضغوط الداخلية الخاصة بهم من الناحية الصحية والناحية النفسية فهم يعانون من حالة نفسية سيئة بسبب التوتر والقلق المستمر والشديد الناتج عن الضغوط الأسرية والإساءة الأسرية التى يتعرضون لها والتى تشكل لديهم بعض أبعاد الشخصية السلبية المتمثلة فى (العداء والعدوان- التقدير السلبى للذات- عدم الثبات الانفعالى- عدم الكفاية الشخصية- النظرة السلبية للحياة) وكل هذه السمات والأبعاد تصبح سمات شخصية خاصة بهم ناتجة عن العائلات التى يسود بها التوتر والقلق والخلافات المستمرة التى تؤثر أيضا بالسلب على حالتهم الصحية.

ضغوط العلاقات والتفاعلات الاجتماعية: فتعرضت عينة الدراسة الحالية إلى ضغوط ناتجة عن سوء المعاملة بين التلميذ وزملائه وسوء العلاقة والمعاملة بين المدرس والتلميذ واستخدام أساليب العنف والضرب من المدرسين داخل المدرسة ووجد أنهم يواجهون مشكلات مع الأصدقاء داخل المدرسة والأقارب والجيران الذين يشكلون محيطهم الاجتماعى وترى الطالبة أن تلك الضغوط النفسية المرتفعة تؤدى إلى عدم التفاعل والتواصل الاجتماعى الجيد وتؤثر بالسلب على توافق التلميذ الإنفعالى والاجتماعى وتكون مهاراته الاجتماعية مثل (المشاركة الاجتماعية والتعاون- التواصل الاجتماعى الجيد مع الأخر- التنافس الحر- التفاعل الاجتماعى الجيد) ضعيفة جدا بل منعدمة تدريجيا ويصبح منعزل اجتماعيا ومنطوى وتسبب له سوء التوافق الاجتماعى فى محيطه الاجتماعى الخاص به.

ضغوط البيئة المدرسية: تعرضت عينة الدراسة الحالية إلى ضغوط متمثلة فى صعوبة المناهج والمواد الدراسية والامتحانات كما كانوا يعانون من مشكلات ضيق الفصول وعدم التهوية الجيدة بها وضيق الأماكن الخاصة بالأنشطة والفناء المدرسى والمبانى وعدم الاهتمام بشكل الفصول والمبانى وهذا يجعلهم يشعرون بعدم الهدوء والراحة النفسية والاستقرار والاتزان النفسي.

وترى الباحثة أن تعرض الطفل إلى مثل كل هذه الضغوط يجعله غير قادر على تعلم القراءة ويجعل مستواهم منخفض فى إتمام عملية القراءة بسبب تعليمهم فى قلق وعدم استقرار نفسى وذهنى وذلك يدل على أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية ودرجة صعوبات تعلم القراءة للدراسة الحالية.

ويتفق ذلك مع دراسات كل من:

دراسة (Maldonado, Michele Lanette, 2001) وأوضحت تلك الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين مفهوم الذات الأكاديمى والقدرة على القراءة أى كلما واجه الطفل ضغوط ذاتية داخلية خاصة بالطفل وضغوط أكاديمية ذاتية للطفل وضغوط والدية كلما أصبح لديه صعوبة فى القراءة.

دراسة (صوفيا ورايكيو، ٢٠٠٢) هدفت الدراسة للكشف على الطرق المختلفة لتشخيص الديسلكسيا (صعوبات تعلم القراءة) وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى إن الديسلكسيا لا ترجع فقط إلى عدم توافر مستوى تعليم مناسب لهؤلاء الأطفال وإنما ترجع إلى عوامل نفسية وتربوية معا.

دراسة (مديحة عبدالعزيز، ٢٠٠٤) وأوضحت تلك الدراسة مدى تعرض ذوى صعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات تعلم القراءة بشكل خاص للضغوطات النفسية التى تتمثل فى المعوقات فى المناهج الدراسية والامتحانات والبيئة المدرسية بشكل عام وعلاقتهم بزملائهم وبالمدرس وأيضا الخلافات الأسرية والعوامل النفسية والذاتية الداخلية التى تؤثر على سلوكياتهم، ومعاملة الوالدين لهم التى لها آثار سلبية عليهم وبذلك يتضح مدى تعرض ذوى صعوبات تعلم القراءة للضغوط النفسية.

دراسة (بطرس حافظ، ٢٠٠٥) أوضحت تلك الدراسة أن الأطفال الذين يفشلون فى تعلم القراءة يظهر عليهم أعراض وعلامات سوء التوافق الانفعالى والاجتماعى بدرجة أكثر مما تظهر على غيرهم من الأطفال العاديين مما يؤكد أن ذوى صعوبات تعلم القراءة يواجهون مشكلات مع الأصدقاء داخل المدرسة والأقارب والجيران الذين يشكلون محيطهم الاجتماعى وتلك الضغوط النفسية المرتفعة تؤثر بالسلب على توافقهم الإنفعالى والاجتماعي، وترى الطالبة أن الأسرة وما تفرضه على الطفل من ضغوط نفسية تسبب له سوء التوافق الاجتماعى فى علاقته الاجتماعية وتفاعلاته فى المحيط الاجتماعى الخاص به وهذا يسبب أيضا سوء التوافق الإنفعالى لدى الطفل ويؤدى إلى ضغوطات ذاتية داخلية لديه.

دراسة (محمد حيدر، ٢٠٠٨) أوضحت تلك الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى اضطرابات القراءة والعاديين على بعض أبعاد الشخصية السلبية والمتمثلة فى (العداء والعدوان- التقدير السلبى للذات- عدم الثبات الإنفعالى- عدم الكفاية الشخصية- النظرة السلبية للحياة) وقد اتجهت الفروق فى جانب ذوى اضطرابات القراءة حيث بلغ متوسط درجات أدائهم أعلى من العاديين

دراسة (جهاد فتحي، ٢٠١٠) أوضحت تلك الدراسة أن هناك علاقة سلبية إرتباطية بين الضغوط النفسية والوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ووجود علاقة بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ووجود علاقة إرتباطية بين الضغوط النفسية والدرجة

الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥.

دراسة (Gross, Cail M., 2012) أوضحت أن هناك علاقة بين الضغوط وتحصيل القراءة حيث تؤكد أن الضغوط ترتبط بمستويات التحصيل المنخفضة فى القراءة وهذا يؤكد أن الدعم الوالدى وبيئة الطفل المنزلية تؤثر بقوة على التحصيل فى القراءة لدى الأطفال وتشير الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية متوسطة بين الضغوط وتحصيل القراءة.

دراسة (ولاء مرزوق، ٢٠١٥) أوضحت تلك الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية سلبية بين درجات عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على مقياس الضغوط النفسية وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس الضغوط النفسية.

دراسة (إيناس مصطفى ٢٠١٥) أوضحت تلك الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأب وصعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء، ووجود علاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة للأم وصعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء وهذا يؤكد أن الأطفال الذين يتعرضون للمشكلات الأسرية والإساءة داخل الأسرة وأساليب التعامل الخاطئة من الوالدين التى لها آثار سلبية عليهم من ضمنها صعوبة فى القراءة.

ومما سبق يتضح مدى صدق الفرض الذى ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الضغوط النفسية ودرجة صعوبات التعلم فى القراءة للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة.

- عرض نتائج الفرض الثانى وتفسيرها ومناقشتها: وينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس الضغوط النفسية

أنواع الضغوط النفسية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة المدرسية	ذكور	٤٠	٧١,٨٣	٥,٤٢	٢,٣١٨	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٤٠	٧٤,٧٣	٥,٧٦		
البيئة الأسرية	ذكور	٤٠	٦٤,٢٥	٦,٣٧	٣,٠٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٤٠	٦٨,٢٣	٥,٢٤		
التفاعلات والعلاقات الاجتماعية	ذكور	٤٠	٣٨,٤٣	٣,٠٥	٠٠,١٤٩	غير دالة
	إناث	٤٠	٣٨,٢٥	٦,٧٥		
العوامل الذاتية	ذكور	٤٠	٤٩,٦٨	٣,٧٤	١,٦٣٥	غير دالة
	إناث	٤٠	٥١,٥٥	٦,٢١		
الدرجة الكلية	ذكور	٤٠	٢٢٤,١٩	٩,٣٨	٣,١١١	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٤٠	٢٣٢,٧٦	١٤,٦٩		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة فى مقياس الضغوط النفسية (مكون البيئة المدرسية- البيئة الأسرية- الدرجة الكلية)، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٣١٨، ٣,٠٤٨، ٣,١١١)، فى حين لا يوجد فرق دال إحصائيا بينهما فى مكون التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، ومكون العوامل الذاتية حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٠,١٤٩، ١,٦٣٥).

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني: ويتضح من ذلك أن الإناث أكثر تعرضا للضغوط النفسية عن الذكور، بالرغم من عدم وجود فرق دال إحصائيا فى مكون العوامل الذاتية ولكن بالنظر إلى قيم المتوسط فيوجد فرق لصالح الإناث حيث يتضح ذلك فى قيم متوسط البيئة المدرسية والبيئة الأسرية.

ويتفق ذلك مع دراسة (هند عصام، ٢٠١٣) حيث أشارت الدراسة أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى صعوبات تعلم القراءة فى اتجاه الإناث.

وأيضا اتفقت دراسة (ضياء الدين حسانى، ٢٠٠٦) حيث أشارت أن هناك فروق بين الجنسين مزدوجى اللغة فى صعوبات تعلم القراءة وكتابة اللغة العربية.

ومن منطلق إدراك طبيعة العصر الحالى وهى أن أصبحت الأنثى كالذكر فى كثير من مهام ومسئوليات الحياة.

ويتضح من كل ما سبق أن الضغوط كثيرة ولا حصر لها على كل من الإناث والذكور ولكن الأنثى بنسبة كبيرة جدا أصبحت الضغوط عليها كثيرة سواء بالمنزل أو المدرسة أو علاقاتها وتفاعلاتها الاجتماعية أو عواملها الذاتية والصحية كما أن الذكور وما يطلب منهم من متطلبات مدرسية أيضا وحياتية يعد ضغوطا عليهم كل هذا يؤدى إلى ارتفاع الضغوط النفسية لديهم.

ويتضح مدى صدق الفرض الثانى الذى يبين على أنه: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة.

- عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى على مقياس الضغوط النفسية للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق باختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضى ومتوسطى المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين فى الضغوط النفسية على النحو التالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات منخفضى ومتوسطى المستوى الاجتماعى التعليمي للوالدين على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة

أنواع الضغوط النفسية	المستوى الاجتماعى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة المدرسية	متوسط	٤٢	٧٠,٨١	٤,٨٥	٤,٥٠	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨	٧٦,٠٠	٥,٤٨		
البيئة الأسرية	متوسط	٤٢	٦٣,٦٠	٥,٨٨	٤,٥٣	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨	٦٩,١٦	٥,٠٢		
التفاعلات والعلاقات الاجتماعية	متوسط	٤٢	٣٦,٦٤	٦,٠٩	٣,٣٣	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨	٤٠,٢١	٣,١٣		
العوامل الذاتية	متوسط	٤٢	٤٨,٤٠	٤,٨٣	٤,٤٦	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨	٥٣,٠٥	٤,٤٥		
الدرجة الكلية	متوسط	٤٢	٢١٩,٤٥	٨,٥٢	٩,٥٤	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨	٢٣٨,٤٢	٩,٢٦		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات منخفضى ومتوسطى المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة على مقياس الضغوط النفسية الدرجة الكلية وجميع المكونات، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٥٠، ٤,٥٣، ٣,٣٣، ٤,٤٦، ٩,٥٤) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من ذلك أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات منخفضى ومتوسطى المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة فى مقياس الضغوط النفسية فى اتجاه المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض.

ويتفق ذلك مع دراسة (هند عصام، ٢٠١٣) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والمستويات الاجتماعية والتعليمية للأب فى اتجاه المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والمستويات الاجتماعية والتعليمية المختلفة للأم فى اتجاه المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض.

حيث تشير النتائج السابقة إلى أن المستوى الاجتماعى الثقافى المنخفض للوالدين يزيد من درجة صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ. وهذا يتماشى مع أراء بعض العلماء والدراسات فى هذا الصدد.

وأكدت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينحدرون من أوضاع اقتصادية واجتماعية منخفضة يصبحون عاجزين عندما يتعلمون القراءة، وللعامل الثقافى دورا فى الضعف القرائى فقد ينشأ من عوامل بيئية كاللغة التى يتحدث بها الأسرى أو سوء التدريس كما وجد أن أمية الوالدين وضعف ثقفتهما تتسبب فى ضعف أطفالهما فى القراءة كما ارتبطت بارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى والدخل (وسام كامل، ٢٠٠٣، ٣٥).

حيث أشار (نبيل عبدالفتاح، ٢٠٠٤) أن علماء النفس والتربية والاجتماع أثبتوا أن انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى فى الأسرة لا يوفر للطفل المثيرات التربوية الكافية والإمكانات التى تساعد على نمو شخصيته وقد يصل الأمر إلى مرتبة الحرمان الثقافى بالإضافة إلى ما قد يسود الأسرة من اضطراب فى المناخ النفسى السائد فيها وعدم متابعتها الأداء أبنائها فى الفصل الدراسى وكلها عوامل تساعد على صعوبة القراءة، كما لا يساعد على تطور استعدادات الأطفال العقلية وتحويلها إلى قدرات (نبيل عبدالفتاح، ٢٠٠٤، ٩٥- ١٠).

كما تشير (منى اللبودى، ٢٠٠٥، ١٧٢) إلى أن التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات محرومة أو فقيرة ثقافيا أو اقتصاديا قد يواجهون صعوبات فى القراءة والكتابة وذلك بناء على تشخيصها لعينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ممن يعانون من صعوبات فى القراءة والكتابة وكان أغلب آبائهم أميين أو حاصلين على مؤهل متوسط.

وترى الباحثة أن المستوى الاجتماعى التعليمى المنخفض للوالدين ينتج عنه عدم تعلم الأبناء بطريقة ملائمة لهم، فهذه الأسر تتبع أساليب تسلطية مع الأبناء فعملية التنشئة لديهم بقسوة بحكم ظروفهم السيئة، وعدم التعليم الجيد، وحجم الأسرة الكبيرة، وقلة الموارد، وافتقاد الحب، ولذا فإن أى مطالب للأبناء سواء كانت جسمية أو اجتماعية أو انفعالية كثيرا ما ترفض إما للإهمال أو لعدم الوعى بأهمية إشباعها أو لضغوط واحتياجات الأبناء بالإضافة إلى عدم تبصيرهم بوسائل التنشئة الاجتماعية السوية فتأتى وسائل الضبط فى أشكال التسلط والتحكم وكل هذا يمثل ضغوطا على أبنائهم تسبب لهم ضغط نفسى وكل هذا يسبب لأطفالهم ضعف أو صعوبة فى القراءة.

حيث أن الوالدين الذين يتصفون بالتعليم المرتفع قادرون على التعامل مع أبنائهم بطريقة أفضل من الوالدين متوسطى ومنخفضى التعليم ومما يجعلهم قادرون على تعليم أبنائهم وكيفية التواصل مع الآخرين وإكسابهم مهارات التعامل مع الآخرين فى مختلف المواقف وكل هذا يقلل من حدة الضغوط الوالدية والأسرية.

ومما سبق يتضح مدى صدق الفرض الذى ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومتوسطي) المستوى الاجتماعى التعليمى على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج هذه الدراسة توصى الباحثة بالأتي:

١. ضرورة الاهتمام بفئة صعوبات التعلم بوجه عام وصعوبات تعلم القراءة بوجه خاص حيث إن هذه الفئة نجدها مهملة داخل المدارس والأسر.
٢. العمل على إمداد المدارس خاصة المرحلة الابتدائية بأخصائيين علم نفس مدربين وذوى كفاءة عالية.
٣. تزويد الأخصائى النفسى داخل المدارس بالاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف وتحديد حالات صعوبات التعلم.
٤. الاهتمام بالأنشطة الرياضية والتمارين البدنية فى المدارس لتفريغ الطاقات السلبية والشحنات السلبية الداخلية العدوانية الناتجة عن الضغوط بكافة أنواعها لدى الأطفال.
٥. البعد عن استخدام أسلوب العقاب البدنى فى المدارس والعمل على التوعية والإرشاد بالأضرار النفسية والمعنوية والصحية والتعليمية التى تصيب الطفل.
٦. الاهتمام بضرورة تنفيذ مساحات واسعة بالنسبة للفصول الدراسية والفناء المدرسى لممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها والشعور بالراحة النفسية والاستقرار النفسي.
٧. مناقشة الأنشطة وفاعليتها للنمو الجسمى والصحة البدنية فى مجالس الآباء والمعلمين بأهمية الأنشطة.
٨. لابد من توافر بعض المثيرات فى المدرسة التى تجذب انتباه التلاميذ متمثلة فى المبانى المدرسية والمكتبة المدرسية المتنوعة وتجعلهم يشعرون بالهدوء والاتزان النفسي.
٩. ضرورة تخصيص يوم أسبوعى فى الجدول المدرسى لتدريس مهارات القراءة البدائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام أنشطة لعب وحركة تساعد التلاميذ إكساب تلك المهارات.
١٠. يجب أن يؤهل المعلمين بصورة عامة للتعامل مع تلاميذ ذوى صعوبات التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وعمل فصول خاصة بهم داخل المدرسة.
١١. لابد من إجراء فحوص التشخيص لأى حالة ومن هنا تأتى أهمية أتباع الأساليب العلمية والاختبارات المقننة فى تشخيص حالات الديسلكسيا عند ظهور بعض الأعراض وإحالة الحالة بواسطة الأسرة أو المدرسة إلى مركز تشخيص الإعاقات.
١٢. تقديم البرنامج العلاجى الملائم لاحتياجات الطفل وما يتناسب مستواه واهتماماته وأن يكون البرنامج العلاجى موازن بين اكتساب مهارات وأنشطة القراءة الحقيقية.
١٣. أن يكون محتوى البرنامج العلاجى مشتملا ما يمثل معاناة الطفل فى القراءة.
١٤. عمل جلسات دعم نفسى وسلوكى لذوى صعوبات تعلم القراءة لخفض حدة الضغوط وكيفية التعامل والتدخل بشكل سليم.
١٥. عمل جلسات توعية وإرشاد للأمهات والآباء لتعليمهم وتدريبهم على التعامل والتدخل بشكل سليم مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والعمل على محاولة تقليل الضغوط الأسرية والمشكلات التى تقابلهم داخل المنزل.
١٦. تجنب أسلوب العقاب والتزمت أو التشدد والعنف كوسيلة يسعى الوالدين بها إلى تحقيق أهداف التربية.
١٧. محاولة التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو مع الأقران للتغلب على صعوباتهم وعمل جلسات إرشادية فردية للطفل وجلسات تأهيلية إرشادية جماعية والعمل فى برامج علاجية جماعية.
١٨. تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم وتشجيعهم المستمر على العطاء والإنجاز الدراسى يوما بيوم.

مقترحات بحثية:

وقد توصلت الدراسة إلى المقترحات البحثية التالية:

١. العلاقة بين الضغوط النفسية للمعلمين والضغوط النفسية للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. العلاقة بين الضغوط النفسية للوالدين والضغوط النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.
٣. الصمود النفسى لدى عينة من الأمهات وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أطفالهن ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. فاعلية برنامج إرشادى لأولياء أمور أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة لكيفية التعامل مع أبنائهم وخفض حدة الضغوط الأسرية لديهم.
٥. فاعلية برنامج لتخفيف الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.
٦. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى التخفيف من مظاهر صعوبات تعلم القراءة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

٧. فاعلية برنامج لتنمية ثقة ألأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بأنفسهم وبقدراتهم والعمل على زيادة تحصيلهم الدراسى والإنجاز الدراسي.

المراجع:

١. آنى ديمون (٢٠٠٦). **إجابات على أسئلتكم حول الديسلكسيا (اضطرابات اللغة فى الأطفال)**. ترجمة إيناس صادق، لميس الراعي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. ص١٣.

٢. بسام صالح سعد على دهمش (٢٠٠٨). ضغوط العمل الإدارى وعلاقتها بالالتزام التنظيمى لدى مديرى المدارس الثانوية بمملكة البحرين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة القديس يوسف، بيروت. ص٦٨.

٣. بطرس حافظ (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وآثارها فى خفض حدة الضغوط النفسية للأطفال المتفوقين عقليا ذوى صعوبات القراءة. **المؤتمر السنوى الثانى عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.**

٤. جهاد فتحى محمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من أطفال ذوى صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ص٨٣.

٥. خديجة السباعى (٢٠٠٠). دراسة لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى باليمن. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، ١٦(١)، يناير.

٦. رانيا فريد (٢٠١٠). الآثار النفسية المترتبة على الإصابة بصعوبات القراءة (الديسلكسيا) لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، كلية آداب، جامعة عين شمس.

٧. ضياء الدين حسانى (٢٠٠٦). صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. طه عبدالعظيم، وسلامة عبدالعظيم (٢٠٠٦). **استراتجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي. ص١٦.

٩. عادل عبدالرحمن عبدالله الهلالى (٢٠٠٩). بعض أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتى التعليم المتوسط والثانوى بمدينة مكة المكرمة، دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة أم القرى. ص٣٣.

١٠. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٨). **معجم صعوبات التعلم**. الرياض: دار الزهراء للنشر. ص٢٧٢.

١١. عبدالمنعم الميلادى (٢٠٠٣). **الصحة النفسية**. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة. ص١١.

١٢. على حيدر (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٣. فاتن محمد (٢٠٠٠). الاضطرابات الانفعالية وعلاقتها بصعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات الإنسانية قسم علم النفس، جامعة الأزهر.

١٤. فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٣). سمات الشخصية وضغوط مواقف الحياة وأساليب مواجهتها دراسة إرتباطية مقارنة بين المتلعثمين وغير المتلعثمين البالغين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس. ص١٠.

١٥. فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية)**. القاهرة: دار النشر للجامعات. ص١٥٩- ١٦٠.

١٦. مديحة الجمل (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادى فى تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. هند عصام (٢٠١٣). **المخاوف المدرسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.**

١٨. وسام كامل (٢٠٠٣). التذكر وعلاقته بالفهم القرائى لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية. جامعة أسيوط.

١٩. ولاء مرزوق (٢٠١٥). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

20. Al zaem, A. Salaim, S.& Gillani, S. C. (2010). Assessment of the validity and reliability for a newly developed stressing academic life scale (SALS) for pharmacy under ducats. **International Journal of collaborative research internal medicine and public health**, 2(7), 239-356.

21. Gross, Gail M. (2012). **The effect of stress on the reading achievement of fourth- and fifth- grade students**. Say brook University, United States- California.

22. Maldonado, Michele, Lanette. (2001). **The effects of parenting stress and academic self concept on ability in a clinic referral sample**. University of North Texas, United States- Texas.

23. Matsumoto, D. (2009). **The Cambridge dictionary of psychology**, Cambridge university press: Cambridge.

24. Mcshane S. L. (2006). **Work related stress and stress management**. New York City. M. Graw- Hill Higher Education.

25. Reid, G. (2009). **Dyslexia A practitioner's handlboolh**, Willey-Blackwel, John Wiley& Sonsltd, Publication.

26. Robyn, M. (2000). The effect of cooperative learning on students with learning difficulties in the lower elementary school. **The Journal of special education**, 34(1), 19- 27.

27. Strickland, B. (2001). **The gale. encyclopedia of psychology**, Gale Group: Detroit, second, edition.

28. Tanmer, W.& Greanex, I. H. (2010). Defining dyslexia. **Journal of learning disabilities**, 43(3), 299-243.

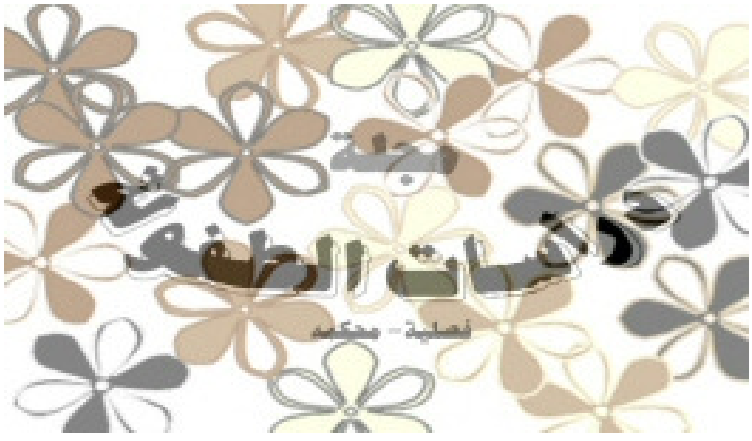

www.jpcs.shams.edu.eg
Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg
Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

مروة أبوبكر محمد أحمد عيد
أ.د.أسماء عبدالعال الجيري
أستاذ علم النفس رئيس مجلس قسم كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟ هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الأفكار اللاعقلانية؟ هل يتباين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الثقة بالنفس؟

الأهداف: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ودراسة الفرق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطى للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن للمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٤٧٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٣٥٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الأدوات: مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار تشخيص العسر القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٤).

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال اتجاه الإناث. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال اتجاه الذكور.

Irrational Thoughts and Their Relation to Self- Confidence in A Sample of Children with Dyslexia

Problem: The study problem is crystallized in the following questions: What is the nature of relationship between irrational thoughts and self-confidence in a sample of children with dyslexia? Are there any differences between males and females with dyslexia regarding irrational thoughts? Are there any differences between males and females with dyslexia regarding self- confidence?

Objectives: Exploring the nature of relationship between irrational thoughts and self- confidence in children with dyslexia. Examining the differences between dyslexia males and females regarding irrational thoughts. Comparing males to females with dyslexia regarding their self-confidence.

Method: The present study follows the qualitative- correlative- comparative method, that examines the relationship between irrational thoughts and self- confidence, comparing males to females with dyslexia.

Instruments: Scale of Irrational Thinking For Children (by researcher). Scale of Self- Confidence in Children with Dyslexia (by the researcher). Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2000). Scale of Asuit University for Non- Verbal Intelligence (by Taha El- Mestekawy, 2000). Scale of Diagnosis of Dyslexia (by Nassra Gelgl, 2014). The Human Field: The study sample is consistent of 100 male/ females dyslexia children, divided into (50 males& 50 females), selected purposely, aged (10- 12) years old with average age 10.470 and standard deviation 0.358.

Results: The results indicate a statistically significant negative correlation between the study sample's average scores of children with dyslexia on scale of irrational thoughts and scale of self- confidence. There are statistically significant differences between average scores of Male/ Female children with dyslexia on scale of irrational thoughts for children, in favor of females. There are also statistically significant differences between the average scores of the study sample of male and female children with dyslexia on the scale of self- confidence, in favor of males.

Keywords: Irrational thoughts- Self- Confidence- Dyslexia.

مقدمة:

استنادا على مبدأ الفروق الفردية نجد أن لكل منا بناء معرفى مميز تم تشكيله خلال سنوات العمر الأولى من حياة الطفل عن طريق والديه والمحيطين به والظروف البيئية، مما شكل شخصية فريدة فى خصائصها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، يظهر ذلك فى إمكانات ومقومات تساعد الفرد على حل المشكلات ومواجهة أزمات ومعوقات الحياة بمسئولية وحسن استخدامه لنقاط قوته ومعرفه نقاط ضعفه، مما يسهم فى خلق شخص واثق فى نفسه، متقبلها وراضى عنها.

وتعد الأفكار من المتغيرات النفسية الضرورية التى تساهم فى تشكيل استجابتنا نحو الحياة وتساعد فى تفسير الظواهر النفسية التى تحدث فى مرحلة الطفولة (أحمد صالح، ٢٠١٦: ٦٨)، ومن المتطلبات الأساسية فيتعين على الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه، لذا تغرس المجتمعات المتقدمة فى أبنائها الثقة بالنفس، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة، وتحرص على ترسيخ مبادئ التفكير السوى لدى أبنائها، ونبذ المعتقدات الخاطئة التى تتناقض ظاهريا مع منطق العقل ويتوارثها الناس فيما بينهم، والتى تثير القلق فى نفوسهم مما يؤثر على إستقرارهم الإجتماعى والنفسى والمعرفى (شاهر أبوشريح، ٢٠١٤: ١١٩).

كما تسعى الاتجاهات الحديثة للنظريات المعرفية إلى إحداث تغيير سلوكى فى الجانب اللاعقلانى الذى قد يتسبب فى عدم نمو الاتجاهات الايجابية (منى الرياني، ٢٠١٢: ٣٦)، ويكون الطفل حساسا للمؤثرات الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء ويعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين فى التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، فإذا كان أفراد الأسرة لاعقلانيين ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانياته فسوف يصبح الطفل لاعقلانيا (حسن الزهراني، ٢٠١٠: ٤).

وتعد الثقة بالنفس هى الأساس للنجاح، فالأشخاص الذين يعانون من نقص فى الثقة بأنفسهم يتجنبون للعديد من الفرص التى تتيح لهم مقابلة أفراد جدد، كما أنهم يركزون فى حديثهم على الأخطاء بدلا من التركيز على الأفضل فى حياتهم وبهذا نجد لديهم نقد ذاتى وتحطيم لأنفسهم بالأفكار السلبية (مروة صيام السيد، ٢٠١٥: ٣)، ومن الحقائق التى تم رصدها عن الثقة بالنفس أنها ليست فطرية ولكنها مكتسبة (Emmons& Thomas, 2007: 45).

وتعد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة فى مجال التربية الخاصة، حيث تشكل هذه الفئة شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، ويرجع الفضل فى اشتقاق مفهوم صعوبات التعلم إلى عالم النفس الأمريكى (كيرك Kirk 1962 ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٦)، ويواجه هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات التعلم العديد من المشكلات تتمثل فى القراءة والكتابة والإملاء والاستيعاب والحساب، وغالبا ما ترتبط هذه المشكلات بقصور الذاكرة، ونقص الثقة بالنفس (Wallters, 2001: 103 -104)، هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات التعلم لا يستطيعون أن يصلوا إلى الحد الأقصى لامكاناتهم، وقد تكون لديهم مشاكل فى الدراسة لأسباب ادراكية أو انفعالية وتظهر فى صعوبة استقبال مشاعر الآخرين، وصعوبة تكوين الصداقات، وصعوبة فى مهارات التحدث، وتدنى مفهوم الذات (ماهر الزيادات، ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٧).

كما أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل الدراسي، فهى تؤثر على صورة الذات والشعوره بالكفاءة الذاتية (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤).

مشكلة الدراسة:

ولأهمية متغيرى الثقة بالنفس والأفكار اللاعقلانية ولتأثيرهما فى الصحة النفسية للفرد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلاب المدارس فى البيئة العربية بصفة عامة، وأن هناك علاقة بين هذه الأفكار والاضطرابات النفسية والعصابية (سليمان الريحاني، ١٩٩٩: ١- ٦)، كما اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن نسب انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة والتى اتضحت أنها ٤١,٦٧% (منيرة الشمسان، ١٩٩٧)، كما أثبتت الدراسات انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأطفال (أحمد القلياتي، ٢٠١٤)؛ (انتصار الخالدي، ٢٠١٢)؛ (حسين الشرعة، ٢٠١٢)؛ (خلود كرامة، ٢٠١٢)؛ (سلطان العويضة، ٢٠٠٩)؛ (شايع مجلي، ٢٠١١)؛ (فطوم البراق، ٢٠٠٨)؛ (Kufakunesu, 2015)؛ (محمد القضاة، ٢٠١٤)؛ (منى الرياني، ٢٠١٢)؛ (نصراء الغافرى ٢٠١٣)، ومن أهم الأفكار اللاعقلانية ابتغاء الكمال واللوم القاسى للذات والقلق والاعتمادية (عزة زعفان، ٢٠٠٢)، وأن الأفكار اللاعقلانية هى المسئولة عن حدوث الأضطرابات الأنفعالية، والسبب فى معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلا عن أنها أفكار غير واقعية وغير منطقية (هديل داهى، ٢٠١٣: ٣٥٠)، ويرى وولمان؛ أن عملية النضج والتعلم السوية لا تؤدى إلى اختفاء تام لكل الأفكار اللاعقلانية وإنما تؤدى إلى تخطى الأفكار اللاعقلانية وتنمية أفكار عقلانية، وأن الأفراد المتمتعون بالصحة النفسية يتسمون بالواقعية، كما أن إدراكهم للأمور وثيق الصلة بالواقع، والصورة التى يكونوها عن أنفسهم وعن الغير تماثل الحقيقة إلى درجة كبيرة، ويجب على الآباء تهيئة أفضل الفرص الممكنة من أجل النمو وتحقيق النضج (ب.ب. وولمان، ٢٠٠٦: ٤٧- ٤٩).

وتعد صعوبات تعلم القراءة أحد المحاور المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأساسى فيها (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤)، كما تزايدت نسبة صعوبات التعلم فى الآونة الأخيرة، وبات هذا المجال رغم حداثته أحد مجالات التربية الخاصة استقطابا للاهتمام خاصة مع تعدد أشكاله وأنواعه وأثاره على الفرد والأسرة والمجتمع (محمد البحيري، ٢٠٠٩: ٨١٧) وتصل نسب صعوبات القراءة إلى ما بين (١٠%- ١٥%) من مجتمع أطفال المدارس والى ما بين (٨٥%- ٩٠%) من مجتمع الأطفال ذوى صعوبات التعلم (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤)، فالقدرة على القراءة تعد ضرورة لوجود الفرد، ولتحقيق النجاح فى المدرسة، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي، كما تساعد على تحقيق النمو الانفعالى والعقلى للفرد (نصرة جلجل، ٢٠٠٥: ٨)، كما أن الطلبة ذوى صعوبات التعلم كما أشار (Lerner, 2002) ليس لديهم شعور بالأمان، ولديهم نظرة سلبية عن أنفسهم وذلك لضعف قدرتهم على التعامل مع الأمور الحياتية بكفاءة، ولتدنى مستوى تحصيلهم الدراسي، وفشلهم الأكاديمي، مما يؤدى إلى انخفاض تقدير الذات لديهم، ومن جانب أخر يعانون من عدم التقدير والتشجيع من الآخرين، ويشعرون بالرفض، وهذا يولد لديهم شعورا باليأس والإخفاق وفقدان الأمل فى المستقبل، وهذا كله يؤثر سلبيا فى مفهوم الذات الأكاديمى (ماهر الزيات، ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٩).

إن هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة يعانون من نقص الثقة بالنفس ولديهم صورة سلبية عن ذواتهم والخوف من المواقف الجديدة (Thomson, 2007: 2)، كما أشار (Mather& Wendlin, 2012; Reid, 2011) إلى الخصائص النفسية لهؤلاء الأطفال بأنهم يتسمون بالإحباط والقلق، وضعف الثقة بالنفس، ونقص القدرة على الاستبصار بالمواقف، وانخفاض تقدير الذات (أحمد سمير قطب، ٢٠١٦: ٦)، ويذكر (Willecy& Sons, 1990) أن صعوبات تعلم القراءة حالة يكون فيها الفرد مختلفا عن الآخرين فى التفكير والتعلم وما يتطلبانه من مهارات الإدراك البصرى والسمعي، وتخزين المعلومات والرموز وفهمها والتعامل معها، وإستدعائها فى عمليات الإتصال اللغوى وغير اللغوى والتعلم (أحمد حمزة، ٢٠٠٨: ٨).

مما سبق يتضح أن مشكلة الأفكار اللاعقلانية وما تحويه من أفكار خطأ تؤثر على البناء المعرفى للأطفال والثقة بالنفس لديهم مما يؤثر فى سلوكهم سلبيا تجاه ذواتهم وتجاه الآخرين، كما أنها سبب أساسى فى تحقير الذات وضعف الثقة بالنفس مما يؤثر على أدائهم الدراسى وخاصة أن كانوا من ذوى صعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات تعلم القراءة بشكل خاص وتندرج عواقب هذه الأفكار من المراحل العمرية المبكرة إلى المراحل اللاحقة فى حياة هؤلاء التلاميذ الذين يمثلون حاضر هذه الأمة ومستقبلها، وقادة الغد الذين يوكل إليهم زمام الأمور وكافة الشئون.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال

ذوى صعوبات تعلم القراءة خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) والدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال الذكور والإناث، والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الأفكار اللاعقلانية؟
٣. هل يتباين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الثقة بالنفس؟

أهدف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. دراسة الفرق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلي أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة خاصة فى البيئة العربية فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة.

ب. تكمن أهمية العينة فى كونها مرحلة ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة كما أنها من ذوى صعوبات تعلم القراءة.

ج. تنعكس خطورة الأفكار اللاعقلانية سلبا على الأطفال مما يؤدى إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية واجتماعية تبقى آثارها على شخصيتهم حتى الكبر مما يؤثر على سلوكهم، وقد يحدث تعزيز لبعض هذه الأفكار إما لعوامل ثقافية أو تربوية، مما يجعل هذه الدراسات وسيلة مساعدة للكشف المبكر عن الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال وخاصة الأطفال ذوى صعوبات التعلم وينقصهم الثقة فى أنفسهم كجانب لتشخيصهم والعمل على التدخل المبكر من أجل الوقاية ووضع خطط علاجية وإرشادية مناسبة، كما تعد هذه الدراسة كمدخل للكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمى فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٢) عاما حيث أن صعوبات التعلم من المشكلات الشائعة لدى الأطفال وخاصة الصعوبات الأكاديمية مما يؤثر سلبا على ثقة الطفل بنفسه وقدراته.

د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى ضرورة الاهتمام بالأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم، لما لها من أثار عكسية على الثقة بالنفس وخاصة لدى الأطفال.

ب. محاولة فهم الأفكار اللاعقلانية لدى أطفال صعوبات تعلم القراءة لاستخلاص توصيات واقتراح لبرامج مناسبة لتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

ج. إلقاء الضوء على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وفهم ما لديهم من أفكار لاعقلانية قد تؤثر سلبا فى ثقتهم بأنفسهم، مما يتح لهم فرص الاستفادة من البرامج العلاجية والإرشادية والسلوكية المعرفية المناسبة.

د. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه المسئولين والخبراء والمختصين فى التخطيط للبرامج العلاجية وإلى أهمية توجيه الأنشطة والطاقات فى إعداد المناهج واحتوائها على الأفكار العقلانية وتجنب الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال الذكور أو الإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة التى من شأنها تشويهه القدرات المعرفية.

ه. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يدعم الثقة بالنفس لدى الأطفال الذكور أو الإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة.

و. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وأيضا إعداد مقياس للثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والذى نأمل أن يكونا بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لا شك فيه أن إعداد مثل هذه المقاييس ستساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكية، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- الأفكار اللاعقلانية Irrational Thought: هى نمطا من أنماط التفكير الخطأ على شكل معتقدات لامنطقية يكتسبها الفرد من خلال الأسرة والمجتمع ويتبناها فى تقييمه لذاته، والأحداث التى تواجهه والتى بدورها تقوده إلى مختلف الاضطرابات من قلق واكتئاب أو شعور بالحزن والعجز (حليمة ضيف، ٢٠١٥: ١٧٣- ١٨٥).

يعرفها إليس Ellis بأنها تلك الأفكار الخطأ واللامنطقية التى تتسم بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات خاطئة وعلى مزج بين الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والامكانات الفعلية للفرد (عبدالله عاصم غازي، ٢٠١٦: ٦٢).

التعريف الإجرائي: هى مجموعة الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية التى تتسم بالاعتمادية والشعور بالعجز وابتغاء الكمال فى أى حلول، والقلق الناتج عن الاهتمام الزائد ولوم الذات والآخرين، وتجنب المشكلات وتوقع حدوث كوارث للطفل ذوى صعوبات تعلم القراءة ولأسرته والتهور الانفعالى لأتفه الأسباب، وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال (إعداد الباحثة).

- تعرف الثقة بالنفس Self- Confidence: هى إمكانية الفرد التعبير عن نفسه وعن رغباته وآراءه دون خوف مع علمه بقدراته ونواحى قوته والتى يعمل دوما على إبرازها وتدعيمها ومعرفته بنقاط ضعفه التى يحاول السعى فى تحسينها فهى تمثل الصورة الذهنية للشخص عن نفسه (مروة صيام السيد، ٢٠١٥: ٣).

وهى سمة شخصية داخل الفرد تجعله يعبر عن ذاته وإمكاناته وقدراته بإيجابية وتحسينها من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والتفاعل معهم وتقبل نقدهم والمشاركة معهم فى الأنشطة مما ينعكس على شعوره بالرضا عن ذاته بالتفاؤل وسعادة. (سحر زيان، ٢٠١٦: ١١٦)

التعريف الإجرائي: هى شعور الفرد بما لديه من قدرات وامكانات نفسيه وعقلية، والرضا عن النفس والقدرة على التحدث بطلاقة وإبداء الرأى والتفاعل الاجتماعى بايجابية مع الآخرين، والقدرة على الاعتماد على النفس وحل المشكلات التى تعوق تحقيق أهدافه للنجاح والشعور بالاستقلالية والرضا عن الذات، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحثة).

- صعوبات تعلم القراءة Dyslexia: هى صعوبة فى تعلم القراءة والتهجي، وقصور

فى التعامل مع ما هو مكتوب، قد تكون أسبابها عضوية تتمثل فى الخلل الوظيفى للدماغ (مصطفى نور القمش، ٢٠١٢: ١١٩).

وهى اضطرابات عصبية أساسها وراثى تظهر فى عدم دقة الطفل أثناء التهجى وبطء التعرف على المفردات مما يؤثر على فهمه للفقرات والجمل وإظهار تباعدا بين قدراته على القراءة وقدراته المعرفية (هند العزازي، ٢٠١٤: ٣٦).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال عينة الدراسة الذين يعانون من قصور فى القراءة، ولا يكون هذا القصور ناتجا عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو عقلية، أو حرمان بيئى أواقتصادى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما ويتمتعون بدرجة متوسطة أو فوق المتوسطة فى الذكاء، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال على مقياس العسر القرائى (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٤).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس وأبعادها:

١. هدفت دراسة السلامة AL- Salameh (2011) إلى بحث المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الكلية الأردنية وعلاقتها بالثقة بالنفس، وتكونت العينة من ٥٠٠ طالبا من السنة الأولى والرابعة الجامعية، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس، وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس اتجاه الإناث.

٢. هدفت دراسة نصراء الغافرى (٢٠١٣) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعى (القدرة على التحدث) كأحد أبعاد الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أثر كل من انتشار الأفكار اللاعقلانية ومستوى الخوف الاجتماعى وفقا لمتغيرى (النوع- التخصص)، وقد شملت العينة ٢٨٢ طالبا وطالبة، ١١٥ طالبا و١٦٧ طالبة، بتطوير أداة لقياس الأفكار اللاعقلانية وكذلك تم تطوير أداة لقياس الخوف الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، كحد أعلى فى مجال ابتغاء الكمال الشخصي، وكحد أدنى فى مجال توقع الكوارث، بينما كانت درجة انتشار مستوى الخوف الاجتماعى بين طلبة متوسطة كحد أعلى لمجال الخوف من التقييم السلبى وكحد أدنى لمجال القدرة على التحدث مع الآخرين، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية وفق متغيرى النوع والتخصص لمقياس الخوف الاجتماعى (القدرة على التحدث).

٣. هدفت دراسة نجلاء إبراهيم ابوالوفا (٢٠١٨) إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجى انفعالى سلوكى فى تنمية الدافعية وتقدير الذات (كأحد مكونات الثقة بالنفس) لدى الموهوبين ذوى صعوبات تعلم القراءة والحساب بالمرحلة الثانوية وتكونت عينة الدرسة من ١٤ طالبة بالصف الأول الثانوى منهم ٢ دراسة حالة، و١٠ طالبات تم تقسيمهن إلى مجموعتين، وتم تطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم واختبار القدرة العقلية واختبار الأنشطة الابتكارية ومقياس التفكير الابتكارى واختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تكملة الجمل ومقياس الدافعية ومقياس تقدير الذات، وأشارت النتائج إلى إمكانية تنمية كلا من الدافعية وتقدير الذات عن طريق برنامج العلاج العقلانى الانفعالي.

- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. هدفت دراسة أحمد دبور وأيمن رمضان زهران (٢٠١٣) إلى التعرف على أثر فنيات العلاج العقلانى الإنفعالى السلوكى لتحسين جودة الحياة بأبعادها، وتكونت العينة من ٢٠ فردا من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدام اختبار تحصيلى لتحديد ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى تحسين جودة الحياة بأبعادها لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

٢. وهدفت دراسة كفكينوسو Kufakunesu (2015) للكشف عن تأثير المعتقدات اللاعقلانية على إنجاز الرياضيات للمتعلمين فى المدارس، وتكونت العينة من ٣٠٦ فردا من ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة منهم ١٨٢ إناث ١٢٤ ذكور فى الفئة العمرية من (١٤- ١٨) سنة، واستخدم استبيان الأفكار اللاعقلانية للطلاب، والمتغيرات الاجتماعية العاطفية، وأظهرت الدراسة أن أفكار الطلاب اللاعقلانية حول الرياضيات ترتبط ارتباطا سلبيا بإنجازهم فى الرياضيات، وأن أفكار الطلاب اللاعقلانية المتعلقة بالرياضيات مرتبطة سلبا بالدافع، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة، وأنه لا توجد فروق دالة بين ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة فى الأفكار اللاعقلانية.

٣. هدفت دراسة شادى ابوالسعود (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض مستوى الاكتئاب لدى الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، تكونت العينة من ٢٠ طالبا، فى المرحلة العمرية (٩- ١١) عاما، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين درجات الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب على مقياس الاكتئاب اتجاه المجموعة التجريبية.

- دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. هدفت دراسة نجلاء همام (٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم القراءة والكتابة والحساب، وتكونت عينة البحث من ٩٠ تلميذا وتلميذة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ١٠) و(٨- ١٢) عاما، تمثلت أدوات البحث فى مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وتم التوصل إلى وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس.

٢. وأجرى أحمد شبيب (٢٠١٨) دراسة لمعرفة العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب بمحافظة وادى الدواسر، وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ تلميذا وتلميذة بالصف الرابع والخامس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١١) سنة بالعام الدراسي، وباستخدم مقياس الانسحاب الاجتماعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ومقياس الثقة بالنفس وتوصل إلى أنه يوجد ارتباط سالب دل إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانسحاب الاجتماعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم باختلاف الجنس فى اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الثقة بالنفس للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب باختلاف الجنس فى اتجاه الذكور، كما أمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال مستوى الانسحاب الاجتماعى لديهم.

٣. وهدفت دراسة آية بيومى (٢٠١٩) لبحث الكفاءة الشخصية وعلاقتها بالثقة

بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب بولاية الخرطوية، على عينة ٨٧ طالب، ٤١ ذكور، ٤٦ إناث، بتطبيق مقياسى الكفاءة الشخصية والثقة، وأشارت النتائج إلى أن انخفاض مهارة الكفاءة الشخصية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، يوجد ارتباط موجب دال بين مهارة الكفاءة الشخصية والثقة بالنفس لدى أفراد العينة، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الكفاءة الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب تبعا لمتغير النوع والعمر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. الندرة الدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس فى حدود إطلاع الباحثة فى الدراسات العربية والأجنبية، مما يكسب الدراسة الحالية أهميتها.
٢. ندرة الدراسات التى تناولت دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس (AL- Salameh, 2011).
٤. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية (نصراء الغافري، ٢٠١٣)؛ (Kufakunesu, 2015).
٥. وأظهرت الدراسات أن أفكار الطلاب اللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع للإنجاز لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015).
٦. أثبتت الدراسات فاعلية البرامج وقدرتها على إحداث أثر ايجابى فى تعديل الأفكار اللاعقلانية (أحمد دبور وأيمن رمضان زهران، ٢٠١٣)؛ (شادى ابوالسعود، ٢٠١٧)؛ (نجلاء إبراهيم ابوالوفا، ٢٠١٨).
٧. تباين نتائج الدراسات فى وجود فروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس فقد أشارت دراسة (AL- Salameh, 2011) أنها فى اتجاه الإناث، واختلفت عنها دراسة (أحمد شبيب، ٢٠١٨) التى كانت فى اتجاه الذكور، واختلفت معهم دراسة (نجلاء همام، ٢٠١٧)؛ (آية بيومي، ٢٠١٩) انه لا توجد فروق بينهما فى الثقة بالنفس.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ الإرتباطى للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن للمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:

أ. الأولى: اشتملت على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة القاهرة ونفس الصفوف الدراسية الثالث الرابع والخامس الابتدائي.

ب. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك من نفس مدرسة العينة الأساسية فى محافظة القاهرة التجمع الثالث ونفس الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس الابتدائي.

٢. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٤٧٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٣٥٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجات صعوبات تعلم القراءة وكما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجات صعوبات تعلم القراءة

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٣٦٦	،٣٦٠	١٠,٩٠٥	٠,٥٨٠	٠,٩٤٩	غير دالة
الذكاء	٩٦,٢٩٢	٤,٨٩٧	٩٧,٠٣٦	٣,٩٨٦	٠,٨٣٣	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٥٥,٠٤٠	٦,٥٢٧	٥٥,١٦٠	٤,٤٦٩	٠,١٠٧	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	٤٣,٣٤٠	٣,٧٧٢	٤٢,٦٢٠	٣,٥١٠	٠,٩٨٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تشخيص العسر القرائي، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات تعلم القراءة على اختبار تشخيص العسر القرائى.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال: قامت الباحثة (٢٠٢٠) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا مقسمه على أربعة أبعاد هى (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي) يهدف إلى تقدير الأفكار اللاعقلانية للأطفال عينة الدراسة، ويطبق فردى أو جماعى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عينة الدراسة، وقد حسبت الباحثة الثبات فقد كانت قيمه معامله ٠,٨٠٤ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٧١٨ أما الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة ت دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.

٢. مقياس الثقة بالنفس للأطفال: قامت الباحثة (٢٠٢٠) بإعداد هذا المقياس وهو

يتكون من ٢٨ بندا مقسمه على أربعة أبعاد هى (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات) يهدف إلى تقدير الثقة بالنفس للأطفال عينة الدراسة، ويطبق فردى أو جماعى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم مابين (١٠- ١٢)، وقد حسبت الباحثة الثبات فقد كانت قيمه معامله ٠,٧٦٦ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٧٥٣ أما الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.

٣. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الذكاء. وحسب طه المستكاوى الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩. أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

٤. اختبار تشخيص العسر القرائي: أعدته نصرة جلجل (٢٠١٤) وهو يهدف إلى تشخيص بعض الصعوبات التى يعانى منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة والجهرية، من خلال التعرف على جوانب القصور والقوة لدى التلاميذ وهو اختبار يطبق بصورة فردية أو جماعية لرصد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على تلاميذ الصفوف (الثالث، والرابع، والخامس) الابتدائية، ويتكون من ٨٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد (التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجمل، قطع القراءة)، وتم حساب الصدق لهذا الاختبار عن طريق: عرض الاختبار على المحكمين، وصدق المحك وحصلت على معامل ارتباط (٠,٨١- ٠,٨٦)، أما الثبات عن طريق: إعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين (ن= ٧٠ تلميذ وتلميذة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى (على بعد التعرف ٠,٥٨- وفهم الكلمات ٠,٥٣- وفهم الجملة ٠,٥٩- وفهم الفقرة ٠,٦٨)، حساب معامل ألفا ٠,٧٢، الاتساق الداخلى بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٤٢٣- ٠,٢٩٣٣) بعضها دال عند مستوى ٠,٠١ وبعضها عند مستوى ٠,٠٥.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة التالية معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث كأساليب إحصائية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ١٠٠) على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال

الأفكار اللاعقلانية / الثقة بالنفس	ابتغاء الكمال	لوم الذات والآخرين	توقع المصائب	التهور الانفعالي	الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية
القدرة على التحدث	-٠,٧٤٥**	-٠,٨٤٢**	-٠,٧٦٣**	-٠,٧٨٤**	-٠,٧٦٨**
الشعور بالكفاءة الشخصية	-٠,٧٣٦**	-٠,٨٣١**	-٠,٧٢٤**	-٠,٧٧٦**	-٠,٧٨١**
الاستقلالية	-٠,٧٦٩**	-٠,٨٤٢**	-٠,٧٧٤**	-٠,٨٠٩**	-٠,٨٢٢**
الرضا عن الذات	-٠,٨٢٣**	-٠,٧٨٩**	-٠,٧١١**	-٠,٨٤٢**	-٠,٧٩٥**
الدرجة الكلية	-٠,٧٥٩**	-٠,٨٢٩**	-٠,٧٤٨**	-٠,٧٨٤**	-٠,٨٠٩**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي، والدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية) والثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، والدرجة الكلية للثقة بالنفس) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (Paul, 1994)، ودراسة (AL- Salameh, 2011)، ودراسة (Laurentiu, S., Rusu, V.& Macsing, 2011)، ودراسة (Khairy& AboEl- Wafa, 2010) والتى أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

أى أنه كلما تبنى الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة أفكار لاعقلانية والتى تتمثل فى ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالى أدى ذلك إلى ضعف الثقة بالنفس لديهم والتى تتمثل فى القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، وإذا تبنى الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة أفكار عقلانية أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس لديهم والتى تتمثل فى القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات.

وأوضح ربيكا (Rabacia, 2010) عن وجود صلة بين السيطرة النفسية الوالدية والتوافق النفسى لدى الأطفال، كما أيدت فكرة أن التأثير كان متبادلا مع الآباء والأطفال بحيث يتأثر بعضهم ببعض، ووجدت فى دراستها دليلا مبدئيا على أن بعض الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تنتقل من الوالدين إلى الطفل، وخاصة فكرة لوم الذات من الآباء إلى الأبناء فى دراسة (Siavoshi, Asadi, Kahriz, 2011) وإذا كانت هذه النتيجة قوية، فقد يلزم التدخل المبكر للأطفال الذين يعانى آبائهم من الكرب النفسى ويحملون الأفكار اللاعقلانية عن ذاتهم فى دراسة (Nicolai, Lindsay, 2014). كما أن أفكار الطلاب اللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع للإنجاز لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015)، كذلك فإنها منبئة بإصابة هؤلاء الأطفال والمراهقين بالقلق وتختلف ترتيبها باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة المتوسطة حيث جاءت الأفكار اللاعقلانية ابتغاء الكمال الشخصى واللوم القاسى للذات والآخرين والقلق الزائد، هى الأفكار الثلاث الأولى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وجاءت أفكار توقع الكوارث وابتغاء الكمال الشخصى والقلق الزائد فى المرتبة الأولى فى مرحلتى المراهقة المبكرة، والمتوسطة، وانخفاض متوسط درجات معظم الأفكار اللاعقلانية مع التقدم بالسن، وخاصة ابتغاء الكمال الشخصي، واللوم القاسى للذات وللآخرين، والاعتمادية، فى حين تزداد درجات بعض الأفكار مثل توقع الكوارث فى مرحلة المراهقة المبكرة، ويقل ترتيب فكرة الشعور بالعجز مع زيادة النمو (محمد

عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤) مما يتسبب فى ضعف ثقة الطفل بنفسه كأثر للتعرض للقلق الزائد والتوتر ولوم الذات.

ويفسر هذا أنه كلما كان الطفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة يتمتع بالرضا عن الذات (PauI, 1994) والقدرة على التحدث وإبداء الرأى بحرية (نصراء الغافري، ٢٠١٣) تنمو لديه ثقة فى قدراته وامكاناته، ولديه القدرة على الأداء بمهامه الدراسية، وواجباته المدرسية والتوفيق ما بين أوقات المذاكرة وأوقات اللعب، وكان لديه القدرة على المشاركة فى الأنشطة الجماعية المدرسية مع أقرانه، وكانت صورته عن نفسه جيدة ومتوافق مع ما وهبه الله من نعم عقلية وجسمية وحركية دل ذلك على أنه واثق فى نفسه، ويتبنى أفكار ايجابية وعقلانية عن ذاته وعن الآخرين.

وكلما كان الطفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة يعتقد أنه غير قادر على النجاح، وأن هناك عوائق تحول بينه وبين النجاح ويبدى توتر أثناء الامتحان الشفوي، يظهر عليه القلق من اقتراب ظهور نتيجة الامتحان، وينشغل بفكره ما سيحدث غدا ويتوقع المصائب (نصراء الغافري، ٢٠١٣)، والاعتقاد الدائم أن صعوبة المناهج الدراسية هى السبب فى عدم تفوقه مما يجعله يتوقع حدوث مشكلات دراسية له، مما ينتيج عنه تهور لأتفه الأسباب، ويفقد أعصابه فى الفصل كثيرا إذا استخدم أحد أدواته المدرسية، واستخدام العنف لاسترداد حقوقه، ولا يتحكم فى غضبه مع من يكبروه فى السن، دل ذلك على قلة حجته وضعف شخصيته وضعف ثقته بأنفسه ويمكن تعديل هذه الأفكار بتحسين قدرته على النجاح وعدم التفكير فى أن هناك من يسعى لإفشاله دراسيا، ومن أجل تحقيق الثقة بالنفس لدى الأطفال يتطلب مساعدتهم فى تغيير محتوى أفكارهم والذى يتمثل فى تعديل فكرة التمسك برأيهم للحصول على أى شيء دون تفكير، وتعديل فكرة اللوم الذائد للذات والآخرين.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس علاقة سلبية والتى تشير إلى أهمية إلقاء الضوء على ما يتبناه الأطفال من أفكار مثل ابتغاء الكمال ولوم الذات والآخرين وتوقع المصائب والتهور الانفعالى كأحد أبعاد الأفكار اللاعقلانية والتى تعمل على ضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الذات والخوف من التحدث والحوار وعدم الشعور بالكفاءة وعدم القدرة على الاستقلالية مما يؤثر على أدائهم فى البيئة المدرسية وزيادة مشاكلهم التعليمية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
ابتغاء الكمال	١٧,٣٠٠	٠,٥٤٣	١٨,٢٤٠	٠,٥٥٥	٨,٥٤٩	٠,٠١
لوم الذات والآخرين	١٦,١٤٠	٠,٥٣٤	١٦,٨٨٠	٠,٥٥٨	٦,٧٦٧	٠,٠١
توقع المصائب	١٥,٦٤٠	٠,٤٨٤	١٦,٥٨٠	٠,٦٠٩	٨,٥٣٨	٠,٠١
التهور الانفعالي	١٧,٢٤٠	٠,٨٢٢	١٨,٤٢٠	٠,٤٩٨	٨,٦٧٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٣٢٠	١,٢٣٦	٧٠,١٢٠	١,١٨٩	١٥,٦٦٥	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (انتصار الخالدي، ٢٠١٢) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال اتجاه الإناث. وأنها اختلفت مع نتائج بعض الدراسات والتى أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الأفكار اللاعقلانية (نصراء الغافري، ٢٠١٣)؛ (Kufakunesu, 2015). واختلفت مع نتائج دراسات أخرى أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الأفكار اللاعقلانية فى اتجاه الذكور (عزة زعفان، ٢٠٠٢)؛ (محمد عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤).

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما تم عرضه من الدراسات التى اهتمت بدراسة الأفكار اللاعقلانية أن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى بعض الدراسات أن أفكار الطلاب التى تتسم باللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015).

أن الإناث أكثر عرضه لتوقع المصائب ولوم الذات والذكور أكثر تجنب للمشكلات واللوم الذات والشعور بالعجز (محمد عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤). كما أن الإناث يبدين قلقا شديد حيث احتلت المراكز الأولى لديهن، بينما جاءت الاعتمادية فى المركز الأخير، وجاءت الفكرة المتعلقة بطلب الاستحسان والفكرة المتعلقة بالحلول الكاملة فى المركز قبل الأخير لديهن (عزة زعفان، ٢٠٠٢) كما أنهن أكثر حاجة للحماية والتدليل عكس الذكور (سامية الأنصارى وجليلة موسي، ٢٠٠٧).

كما يمكن تفسير هذه النتائج والتى تشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية الشائعة قد تكون السبب الكامن وراء اللوم الذات وابتغاء الكمال وتوقع المصائب والكوارث والتهور الانفعالى المنتشرين بين الأطفال، فنجد أن الإناث أكثر حرصا من الذكور فى السعى للكمال الشخصى وإنجاز الواجبات على أكمل وجه الاعتقاد بأن هناك حل واحد فقط مناسب لتخطى المشكلة وما يصحبه من قلق دائم، كما أنهن يبدين قلق وتوتر عند اقتراب نتيجة الامتحان، والتفكير الدائم فيما سيحدث غدا، كما أنهن يبدين تمسك بالرأى للحصول على ما يردن، ويبدين اللوم الزائد للنفس وللآخرين وذلك يظهر فى لوم الذات الدائم بالتقليل من قدرتهن على الفهم بسرعة، وإلقاء التهم على الغير وأنهن يهملون مطالبهن، وأن السبب فى صعوبات تعلمهن يرجع إلى صعوبة المناهج، وإلقاء اللوم على النفس.

كما أن الإناث يتوقعن حدوث كوارث لهن أو لأسرهن كالتفكير فى وفاه الأب، والتفكير فى أن البعض يريد تعطيلهن عن دراستهن وإفشالهن، والخوف من الرسوب والفشل، الخوف من فكرة خلط أورق الامتحان لهن بورق أخر وتوقعهن مشكلات تحدث للمدرسين مثل انتقال المدرس المفضل من فصلهن إلى فصل آخر يكون فى الإناث أكثر منه لدى الذكور، كما أن الإناث أكثر تهور انفعالى من الذكور والذى يظهر فى الحساسية الزائدة الغضب والتعصب وطلب المساعدة (محمد القضاة، ٢٠١٤) والاستجابة الانفعالية (نور ياسين، ٢٠١٦)، والانفعال لأتفه الأسباب وعدم القدرة على التحكم فى المشاعر والتوتر الشديد أثناء الامتحان الشفوي، الغضب الشديد إذا أستخدم أحد أدواتهن وهذا ما يؤيد ما أثبته هذا الفرض.

وقد ترجع هذه الفروق والاختلافات إلى طبيعة التربية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، لذلك فإن طبيعة المجتمع قد تدعو الأسرة إلى معاملة الذكور وتنشئتهم بطريقة مختلفة عن الإناث، الأمر الذى يؤدى إلى اختلاف بين الذكور والإناث فى تبنى أفكار معينة تم تعلمها وانتقالها من الوالدين،

وتعتبر الأسرة هى الجهة الرئيسية فى غرس وتبنى الأفكار اللاعقلانية أو الأفكار العقلانية لدى الأطفال فالأفكار العقلانية وتبنيها تساعد على الارتقاء بهم إلى مستويات تساعدهم على تخطى التحديات الحياتية ومواجهة المشكلات التى تطرأ عليهم بأسلوب سوى وايجابى يتسم بالصحة النفسية والتوزان فى مختلف المراحل العمرية المختلفة التى تمكنهم من مواجهة الأخطار والصعاب الحياتية والدراسية بكفاءة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

المجموعة والقيم / البعد	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
القدرة على التحدث	١٦,٢٠٠	٠,٧٨٢	١٥,٥٠٠	٠,٥٨٠	٥,٠٨١	٠,٠١
الشعور بالكفاءة الشخصية	١٤,٧٢٠	٠,٤٩٦	١٣,٩٤٠	٠,٥٤٩	٧,٤٤٤	٠,٠١
الاستقلالية	١٦,٧٤٠	٠,٦٩٤	١٥,٨٦٠	٠,٦٠٦	٦,٧٥٠	٠,٠١
الرضا عن الذات	١٥,٠٤٠	٠,٤٤٩	١٣,٩٨٠	٠,٦٢٢	٩,٧٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٢,٧٠٠	١,٢٤٩	٥٩,٢٨٠	١,٠٨٨	١٤,٥٩٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الإطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أحمد شيب، ٢٠١٨)؛ (رفيدة أحمد، ٢٠١٨) فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الثقة بالنفس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم باتجاه الذكور. واختلفت مع نتائج دراسات أخرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس (آية بيومي، ٢٠١٩)؛ (نجلاء همام، ٢٠١٧). كما اختلفت مع نتائج دراسة (AL- Salameh, 2011)؛ (مشاعل العتيبي، ٢٠١٨) التى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس اتجاه الإناث.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض أن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من الذكور لديهم القدرة على التحدث وإبداء الرأى والمناقشة والاستفسار عن الأسئلة من الآخرين، وذلك عكس بعض الإناث اللاتى يبدين الكثير من الخجل عند التحدث أمام مجموعة كبيرة من الناس والذى ينتج عنه ضعف الثقة بالنفس (نصراء الغافري، ٢٠١٣)، كما يفضلن عدم الاستفسار وهذا يرجع أيضا إلى أساليب التنشئة الإجتماعية والمعاملة الوالدية التى تحث الذكور على المشاركة فى الأحاديث والإستفسار وإبداء الرأى أمام الأب وتعتبر الخجل من مظاهر الصحة النفسية للإناث، فالأسرة تدفع الإبن الذكر إلى الترحيب بالغرباء ممن يقومون بزيارتهم المنزلية، وتشجيعهم على المشاركة فى كافة الأنشطة دون خجل أو خوف، عكس الإناث فبعض المجتمعات العربية تنظر إلى الإناث اللاتى يسلكن مسلك عدم التحدث كثيرا على أنهن الأفضل والأكثر أدبا وفضلا مما يؤدى إلى الانسحاب الاجتماعى للإناث ونجد الذكور أيضا لديهم الشعور بالكفاءة الشخصية والتى تتمثل فى القدرة على النجاح والشعور بما لديه من قدرات وامكانات، كما أن الذكور لديهم توقعات ايجابية بالنجاح والتفوق مما يجعلهم أكثر ثقة فى أنفسهم من الإناث (أحمد شبيب، ٢٠١٨)، وقد يرجع ذلك إلى عدم تشجيع التنشئة الإجتماعية وبعض أساليب المعاملة الوالدية للإناث فى الإقدام على كثير من المهام (رفيدة أحمد، ٢٠١٨)، بل يدفعوا بالذكور أكثر وحثهم على المثابرة والإصرار كما يظهر فى وجود فروق فى مفهومى الذات الأكاديمية والثقة بالنفس اتجاه الطالبات (Nunez, 2009).

كما يمكن تفسير ذلك أيضا من خلال ثقافة المجتمع والبيئة العربية خاصة التى تعمل على تنشئة الإناث على الاعتماد على الذكور لا تعطى كثير من الاستقلالية للإناث والمتمثلة فى القدرة على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، فإنها تدفع الذكور إلى الاستقلالية، أما الإناث فإنها تحثهن على طلب المساعدة من الذكور ولا تحثهن على شراء أشيائهن بمفردهن، ولا تجريب طرق جديدة لحل المشكلات، مما جعل الإناث لديهن إمكانية أكثر لطلب المساعدة والعون من الآخرين. ويظهر ذلك فيما بعد من أن الذكور هم من يقومون بتدبير أمور أنفسهم، وأمور الإناث من حولهم والمتمثلين فى الأم والأخت والجدة، بل وأمور دراستهم مثل الالتزام بأداء واجباتهم المدرسية بدون مساعدة، ومساعدة أصدقاءهم فى حل مشكلاتهم كما يؤهلهم ذلك إلى إدارة أعمالهم وإدارة شئون أوطانهم، مع عدم إغفال أهمية مشاركة الإناث جنبا بجنب مع الذكور، لكن يكون العبء الأكبر على الذكور وهذه من سنن الله ورحمته بالإناث، كما نجد أن الإناث أكثر اهتمام بالمظهر الخارجى والتأنق وصورة الجسم أمام الآخرين وغالبا يشعرن بالنقص، ويعتقدون أنهن يلزمهن الكثير من الامكانات المادية حتى يصبحن أفضل، كما أنهن يحتجن الكثير من المدح من الآخرين على ما يتمتعن به من قدرات وامكانات وخاصة عندما يكن من أطفال ذوى صعوبات تعلم قراءة.

ومما سبق يتضح لنا من نتائج الدراسة أن الذكور أكثر ثقة بذواتهم والذى يتعارض مع بعض نتائج دراسات أخرى، وترى الباحثة أن الثقة مطلب يجب توافره لكل من الذكور والإناث لتحقيق صحة نفسية ورضا عن الذات وقدرة على النجاح، كما يتطلب إلقاء الضوء على الأطفال ضعاف الثقة بالنفس الذين لديهم صورة سلبية عن ذاتهم (Miceli, 2015) ولديهم خوف من المواقف الجديدة وخاصة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (Thomson, 2007) ومنحهن مزيد من الثقة بالنفس اللازمة للتفوق والنجاح ومراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال ومراعاة نواحى الضعف والقوة لديهم .(McCabe, 1995)

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. تنمية مهارة الحوار الذاتى الإيجابى للأطفال ذوى صعوبات القراءة لتحسين أفكارهم عن ذواتهم وتبنى أفكار عقلانية، ودعم الثقة بالنفس لديهم.
٢. تقديم الدعم النفسى والاجتماعى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من قبل المعلمين والأسرة والإخوة وأقرانهم فى المدرسة، من حيث تقبلهم، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم، وعدم مقاطعتهم عند الحديث، وإشراكهم فى الأنشطة المختلفة.
٣. استخدام استراتيجية الحواس المتعددة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة كمدخل لتقديم المعلومات والأفكار العقلانية، باستخدام القصص المكتوبة والمسموعة والمجسمات، والأنشطة الحركية مثل مسرح العرائس والألعاب الحركية التعليمية.
٤. تقديم النماذج التى تحث على الثقة والنجاح والتفوق الدراسى بعرض قصص المشاهير من ذوى صعوبات القراءة خاصة، وذوى صعوبات التعلم عامة.
٥. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين الأفكار اللاعقلانية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٦. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة

التى تسهم فى تنمية الثقة بالنفس ودعم الأفكار العقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٧. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بالأفكار اللاعقلانية وكيفية تخفيفها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٨. توفير أنشطة تعتمد على القصص والحوار الايجابى عن طريق اللعب والتى تسهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية ودعم الثقة بالنفس وخاصة فى المراحل المتقدمة من العمر.

٩. ابتكار أنشطة تعتمد على اللعب لتعديل الأفكار اللاعقلانية ودعم الثقة بالنفس لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بصعوبات تعلم القراءة.

١٠. الاهتمام بإعادة دور تحفيظ القرآن الكريم التى تعمل على تشجيع الأطفال منذ المراحل الأولى من العمر على النطق الصحيح لحروف اللغة العربية وتعلمها وإتقانها مما يؤدى بالأطفال إلى القراءة الصحيحة بثقة.

١١. تنقية المحتوى الترفيهى المقدم للأطفال والمتمثل فى أفلام الكرتون والقصص الخيالية التى تحتوى على الكثير من الأفكار الخاطئة التى تحث على الإعتمادية ولوم الذات وعدم الرضا والتى تؤدى بهم إلى ضعف الثقة بالنفس.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب باستخدام القصة فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. فاعلية برنامج فى تنمية الأفكار العقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٣. فاعلية برنامج فى تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٤. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الثقة بالنفس لتخفيف الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٥. الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين.

المراجع:

١. أحمد القلهاتى (٢٠١٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمى لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٢. أحمد حمزة (٢٠٠٨). **سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣. أحمد دبور، وأيمن رمضان زهران (٢٠١٣). فاعلية العلاج العقلانى السلوكى الانفعالى لتحسين جودة الحياة لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة**، (٥) ٣٠٦- ٣٤٦.

٤. أحمد سمير قطب (٢٠١٦). الفروق فى تحمل الغموض والضغوط الأكاديمية بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥. أحمد صالح (٢٠١٦). أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين فى المرحلة الثانوية والجامعية مرهقة متوسطة، ومتأخرة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٩٠(٢٦)، ٦٧- ١٠٣.

٦. أحمد شبيب (٢٠١٨). العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم بمحافظة وأدى الدواسر. **دراسات تربوية**، (١٠١)، ٣٤٩- ٣٩٤.

٧. انتصار الخالدى (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادى فى معالجة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليتى التربية والتربية للبنات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

٨. آية بيومى (٢٠١٩). الكفاءة الشخصية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى أطفال صعوبات التعلم بولاية الخرطوية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

٩. ب.ب. وولمان (٢٠٠٦). **مخاوف الأطفال**. ترجمة: محمد عبدالظاهر الطيب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. حسن الزهرانى (٢٠١٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١١. حسين الشرعة (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(٢)، ٢٤٥- ٢٧٢.

١٢. حليمة ضيف (٢٠١٥). الأفكار العقلانية واللاعقلانية حسب نظرية أليس. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١٠)، ١٧٣- ١٨٥.

١٣. خلود كرامة (٢٠١٢). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين: دراسة ميدانية على عينة من محافظتى حمص وحماة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة دمشق.

١٤. رفيدة أحمد (٢٠١٨). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم بمراكز ولاية الخرطوم. **رسالة ماجستير**، جامعة النيلين، كلية الآداب.

١٥. سامية الأنصاري، وجليلة موسى (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدوانى فى ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **دراسات طفولة**، ١٠(٣٦)، ٢٥- ٦١.

١٦. سحر زيان (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى الأطفال. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق (١٥)، ١٠٦- ١٧٩.

١٧. سلطان العويضة (٢٠٠٩). العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ٣٠(١١٣)، ١٠٩- ١٥٥.

١٨. سليمان الريحانى (١٩٩٩). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. **مجلة الدراسات النفسية**، ١٢(١).

١٩. سليمان عبدالواحد (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. شادى ابوالسعود (٢٠١٧). أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض مستوى الاكتئاب لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم بمحافظة الطائف. **مجلة كلية التربية جلمعة الأزهر**، ٣١(٣)، ١٣- ٣٦.

٢١. شاهر أبوشريح (٢٠١٤). معالجة كتب التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية ومدرسيها للتفكير الخرافى والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية فى الأردن. **المجلة التربوية**، ٢٨(١١٢)، ١١٩- ١٥٦.

٢٢. شايع مجلى (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده، جامعة عمران. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٧، ١٩٣- ٢٤١.

٢٣. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

٢٤. عبدالله عاصم غازى (٢٠١٦). برنامج عقلانى انفعالى سلوكى لعلاج اضطراب الشخصية البارانوية عند طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. عزة زعفان (٢٠٠٢). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية فى المرحلة العمرية (١١- ١٥) سنة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. فطوم البراق (٢٠٠٨). التفكير اللاعقلانى وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم

لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير،** كلية التربية للبنات. جامعة طيبة.

٢٧.ماهر الزيادات، ونهلا حداد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمى والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم فى الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** ١٣(٤)، ٣٣٣- ٣٦٢.

٢٨.محمد البحيرى (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا لدى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقيا. **دراسات نفسية،** ١٩(٤)، ٨١٥- ٨٨٣.

٢٩.محمد القضاة (٢٠١٤). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتى مؤتة والهاشمية فى المملكة الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،** ٣٠(١)، ٥١٧- ٥٥١.

٣٠.محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣١.محمد عبدالرحمن، ومعتز عبدالله (١٩٩٤). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. **دراسات نفسية.** ٤(٣)، ٤١٥- ٤٤٩.

٣٢.مروة صيام السيد (٢٠١٥). **مقياس التقدير التشخيصى للثقة بالنفس لدى ذوى صعوبات التعلم.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٣.مشاعل العتيبى (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مفهوم الذات الأكاديمى والثقة بالنفس لدى الطالبات الموهوبات ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة العلوم التربوية،** (٣٧)، ١٦٠- ١٨٩.

٣٤.مصطفى نور القمش (٢٠١٢). **الموهوبون ذوو صعوبات التعلم.** الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٥.منى الريانى (٢٠١٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة العلوم لدى عينة من الأطفال والمراهقين بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** (٨٩)، ٣٥- ٨٢.

٣٦.منيرة الشمسان (١٩٩٧). التفكير اللاعقلانى وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٣٧.نجلاء إبراهيم أبوالوفا (٢٠١٨). فعالية برنامج علاجى عقلانى انفعالى سلوكى فى تنمية الدافعية وتقدير الذات لدى الموهوبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه،** كلية التربية، جامعة أسوان.

٣٨.نجلاء همام (٢٠١٧). بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية. **مجلة البحث العلمى فى التربية،** ٤(١٨) ٢٧٥- ٢٩١.

٣٩.نصراء الغافرى (٢٠١٣). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعى لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير،** كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٤٠.نصرة جلجل (٢٠٠٥). **التعلم العلاجي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤١.نصرة جلجل (٢٠١٤). **اختبار تشخيص العسر القرائي.** القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٤٢.نور ياسين (٢٠١٦). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.** ٤(١٥)، ٣١٧- ٣٨٥٠.

٤٣.هديل داهى (٢٠١٣). الدلالات العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية،** ١٩(٦٠)، ٣٤٣- ٣٦٢.

٤٤.هند العزازى (٢٠١٤). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة. القاهرة: المكتب العربى للمعارف.

45. Al- Salameh, E. M. (2011). Irrational Beliefs among Jordanian College Students and Relationship with Self Confidence. **Asian Social Science**, 7(5), 137- 144. www. ccsenet.org/ass.

46. Emmons, S.& Thomas, A. (2007). **Power performance for singers, Trans- cending the Barriers** oxford University. Briton.

47. Khairy, A.& Abo El- Wafa, N. (2010). **Irrational Thoughts and Their Relationshipto Motivation and Self- Esteem among Normal and Those with Learning Disabilities Secondary School Students**. https: //journal. uob. edu. bh/handle/123456789/2412.

48. Kufakunesu, M. (2015). **The influence of irrational beliefs on the mathematics achievement of secondary school learners in Zimbabwe**. http://uir.unisa.ac.za/bitstream/handle/10500/20072/ thesis.kufakunesu_m. pdf?sequence= 1& isAllowed= y.

49. Laurentiu, P. Sava, F., Rusu, S., Virga, D.& Macsing (2011). Imiplcit and Explicit Self- Ssteem and Irrational Beliefs. **Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies**, 11(1)97- 111.

50. McCabe, Don. (1995). **To Teach a Dyslexic**. Clio, MI: AVKO Educational Research Foundation.

51. Miceli, C. (2015). **The Effects of Elementary School Teachers' Instructional Practices on the Self- Confidence of College**. Students with Dyslexia. In BSU Honors Program Theses and Projects. (107)1- 55.

52. Nicolai, Lindsay. (2014). Examining the role of irrational beliefs and automatic thoughts in predicting affect and behavior among students in Vietnam; St. John's University New York, **ProQuest Dissertations Publishing**. 3581613.

53. Nunez, M. A (2009). Modeling the Effect of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina college Students Academic Self Confidence, **Journal of Hispanic Higher Education**, 8(2), 179- 196

54. Paul, C. Bumett (1994). Self- Talk in Upper Elementary School Children: its Relationship, with Irrational Beliefs Self- Esteem, and Depression. **Journal of Rational- Emotive& Cognitive- Behavior Therapy**, 12(3), 181- 189.

55. Rabacia, G. (2010). **Intergenerational aspects of psychological control and irrational beliefs between parents and adolescents: School of Psychology**, University. http://hdl.handle.net/10500/ 20072.

56. Siavoshi, H., Asadi, M., Kahriz, B. M., Shiralipour, A., Shahdusti, L., Miri, M.& Shayad, S. (2011). The relationship between child educational styles and irrational thoughts of students: A canonical correlation. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 15, 913- 917.

57. Thomson, M. (2007). **Dyslexia and Physical Education: Outdoor Education, Sports, Games**, Dance. Scotland: Stirling Business Centre.

58. Wallters, G. (2001). Learning disabilities short term memory a commentary. **Issues in Education**, 7(1), 103-104.

فاعلية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا

مروة محمد سليمان سيد أحمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مشكلة الدراسة: أجريت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين دراسيا؟، هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى (إن وجدت) فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي)؟

أهداف الدراسة: إعداد برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وبيان تأثير البرنامج فى خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا- من خلال القياس التتبعى.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا وطفلة لديهم تأخر دراسى تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.

أدوات الدراسة: قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، وبرنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد أحمد، ودعاء محمد، ٢٠١٦).

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال.

The Effectiveness of A Counseling Program for Reducing Self- Stigma in

A Sample of Educationally Retarded Children

Problem: Study problem is crystallized in: Does the counseling proposed program assist reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children? Does the effectiveness of the counseling program- if- existed- keep continue reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children- one month later after applying the program (the follow up measurement)?

Objectives: Designing a program for reducing self- stigma in a sample of educationally retarded children and showing the impact of the proposed program on reducing self- stigma in this sample.

Methodology: This study relies on the experimental method. Sample: It consists of 20 Male/ Female educationally retarded children, aged (11-12) yrs. old.

Instruments: A Preliminary Data Form (by researcher), Scale of Self- Stigma for Educationally Retarded Children (by researcher), The Socio-economic Cultural Level Scale (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016), Stanford Binet Scale- VersionV (by Mahmoud Abou El- Neil), A Program for Reducing self- stigma in children with educational retardation (by researcher).

Results: There are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control groups of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding the post- measurement, in favor of the control group. There are statistically significant differences between average scores of the experimental group of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding pre/post measurement, in favor of the pre- measurement. There are no significant statistical differences between average scores of the control group pre/ post- application of the program on scale of self- stigma for educationally retarded children. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group regarding the post/ follow up measurements of the program procedures among the experimental group children on scale of self- stigma for educationally retarded children.

مقدمة:

تزايد الاهتمام بتعليم الأطفال فى دول العالم المختلفة، وظهر من ينادى بأن التعليم ضرورى للإنسان كالماء والهواء، ومن ثم فلابد من التوسع فى إنشاء مؤسسات التعليم القادرة على استيعاب جميع أبناء الشعب دون استثناء لتزويدهم بقدر من المعلومات والحقائق العلمية، وتقديمها لهم فى صورة مواد دراسية، لذا أصبح التحصيل الدراسى أكثر ما يتم التى يتم التركيز عليه فى المدرسة، بل وقد يكون العامل الأساسى فى تقرير مدى نجاح الطفل وفشله فيها، ولاشك أن التحصيل الدراسى يعتبر من أول المجالات التى تتيح للأطفال فرصة التعبير عن قدراتهم ومواهبهم فى صورة أداء فعلى ملموس لكنه يتأثر بكثير من العوامل النفسية والبيئية سواء فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل؛ لذلك يوجد بعض الأطفال لديهم قدرات ومواهب خاصة تمكنهم من التفوق فى مجال معين من مجالات الحياة بيد أنهم قد يتعرضون للإخفاق فى المدرسة نظرا لظروفهم الأسرية غير المواتية، أو لأن المناهج الدراسية قد لا تكفى حاجاتهم وميولهم واستعداداتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢: ٤).

ويعزى التأخر الدراسى إلى عوامل متعددة يعود بعضها إلى الطفل نفسه، وبعضها إلى أسرته وإلى المدرسة وغير ذلك من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية التى تسهم فى تفاقم المشكلة وصعوبة تداركها. حيث يظهر التأخر الدراسى لدى الطفل فى تعلم المهارات التربوية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب رغم قدرته على استخدام هذه المهارات لأغراض حياته اليومية، إلا أن تحصيله الأكاديمى فيها يكون محددا (إيمان صدقي، ٢٠١٣)، وقد يكون التأخر الدراسى عاما فى جميع المواد الدراسية أو تأخرا فى مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهرى يعود إلى أسباب غير عقلية (محمد صبحي، ٢٠٠٩: ١٠).

وتعد ظاهرة التأخر الدراسى موجودة لدى مدارس العالم كافة ولكنها بنسب متفاوتة ومتباينة، ولأهمية هذه الظاهرة وخطورتها على أفراد المجتمع احتلت مكانا بارزا فى سلم أولويات دراسة مشكلات الأطفال وشغلت حيزا كبيرا من عقول المفكرين والتربويين والمشتغلين فى مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية عموما، وهذا الاهتمام لم يأت من فراغ وإنما جاء من قلق الجميع على مستقبل الأمة والمجتمعات البشرية من خطورة مشكلة التأخر الدراسى التى تهدد سلامة أجيال متلاحقة من الطلاب الذين تنتظرهم دولهم بفارغ الصبر لما لهم دور فى دفع عجلة التنمية فى أوطانهم. كما أن التأخر الدراسى يبدد ثروات الأمة المادية والبشرية وهو عائق عن الوصول إلى ركب التقدم والحضارة الحديثة فى الوقت الذى تزداد فيه مطالب الحياة العصرية إلى متعلمين من نوع متميز يشقون طريقهم نحو الرفاهية والسلامة والحياة السعيدة، ولما كانت مشكلة التأخر الدراسى لها أثارا سلبية تنعكس على مستقبل الوطن والأمة فلابد أن يدرك هذا الخطر من قبل جميع المهتمين والمتخصصين ويشمر عن سواعد الجد قبل فوات الأوان فتنتشر الأمية ويتأخر اللاحق فى ركب الحضارة والأخذ بأسبابها ويشيع الجهل والجاهلية بين أفراد ويؤكد الإكلينيكيون والمرشدون والتربويون أن التلميذ المتأخر دراسيا تظهر عليه عادة خصائص سلوكية وجسمية وانفعالية وعقلية (ناجى داود، ٢٠١٤)، ويؤدى التأخر الدراسى إلى ضعف تقدير الذات كما أنه يثير العديد من الاضطرابات النفسية، ومظاهر السلوك غير السوى وسوء التوافق مع الزملاء (زياد بن على، ٢٠٠٢: ٩)، كما أنهم يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية تجاه أنفسهم (قحطان أحمد، ٢٠٠٤: ١٥٣) مما يؤدى إلى الشعور بوصمة الذات؛ حيث تنبع وصمة الذات من تصورات شخصية (El Hag Ali, 2013: 42)، وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن الخوف، والقلق والتوتر النفسى يرتفع لدى الأفراد الموصومين أكثر من غير الموصومين؛ لأن الوصمة تحد من السلوكيات وتعطى الفرد هوية جديدة مستقبحة فلا يستطيع الدخول للمجتمع من خلالها، بل تقف عائقا ومانعا للشخص من إقامة علاقات بينه وبين الناس (Sidanius& Pratto, 1999)، ومن ثم لا بد من التدخل الإرشادى كمحاولة لخفض وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا؛ لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

مشكلة الدراسة:

يعد التأخر الدراسى ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسيا، وبالتالى يمثل إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على أكمل وجه، لذا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمرا ضروريا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم، وأصبح الاهتمام منصبا على التعرف على الأسباب والعوامل التى تقف خلف مشكلة التأخر الدراسي، فى حين لم تنل هذه المشكلة الاهتمام المناسب من الباحثين فى مجال الوقاية والعلاج وخاصة فى البيئة العربية (بدر إسماعيل، ٢٠٠٨: ٢٩٥).

كما أن التأخر الدراسى من المشكلات متعددة الأبعاد التى شغلت بال المربين فهى مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية، تواجه كل من له صلة بالعملية التعليمية، كما يعانى منها التلميذ المتأخر دراسيا. فقد يؤدى إحساس التلميذ بالفشل فى الدراسة إلى انخفاض ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح (محمود يوسف، ١٩٩٥: ١٥٠)؛ ويعتبر تقدير الذات مفهوما مهما فى العملية التعليمية فرؤية التلميذ لذاته رؤية ايجابية وتقديره لها يسهم فى شحن قدراته وإمكانياته بما يسهم فى رفع مستوى تحصيله الدراسى والعكس صحيح بالنسبة للتلميذ الذى يتسم بمستوى تقدير ذات منخفض فتنخفض ثقته بنفسه وشعوره بالنقص والدونية ووصمة الذات وضعف اكتراثه ببذل الجهد لإحراز النجاح (عبدالحق حيدوسى، ٢٠١٦)، كما أن ذوى تقدير الذات المنخفض يميلون إلى التحدث بسلبية عن أنفسهم، ويعانون من إحباط، فيكثر تذمرهم وشكواهم من مختلف الظروف والمواقف، ويغلب عليهم التشاؤم، وينعكس انخفاض تقدير الذات على شعورهم بالعجز عن إنجاز الأعمال، وتوقعهم الفشل، وهم يعانون من تذبذب فى فهم ذواتهم، مما يضعهم تحت رحمة الأحداث والمواقف ومؤثرات البيئة المحيطة، فيجدون صعوبة فى إدارة أمور حياتهم اليومية، ولا يميلون إلى الإقدام والمغامرة ويعانون من صعوبة فى مواجهة المشكلات والتعامل معها، وهم منسحبون وخائفون، ويميلون إلى الغيرة والأنانية، وليس لديهم قدرة مناسبة لبناء علاقات حب مع الآخرين، ولا يثقون فى اختيارهم وقدراتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢) وبذلك يؤدى التأخر الدراسى إلى الشعور بوصمة الذات حيث إن الوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، ويتصرف والمواقف، ويغلب عليهم التشاؤم، وينعكس انخفاض تقدير الذات على شعورهم بالعجز عن إنجاز الأعمال، وتوقعهم الفشل، وهم يعانون من تذبذب فى فهم ذواتهم، مما يضعهم تحت رحمة الأحداث والمواقف ومؤثرات البيئة المحيطة، فيجدون صعوبة فى إدارة أمور حياتهم اليومية، ولا يميلون إلى الإقدام والمغامرة ويعانون من صعوبة فى مواجهة المشكلات والتعامل معها، وهم منسحبون وخائفون، ويميلون إلى الغيرة والأنانية، وليس لديهم قدرة مناسبة لبناء علاقات حب مع الآخرين، ولا يثقون فى اختيارهم وقدراتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢) وبذلك يؤدى التأخر الدراسى إلى الشعور بوصمة الذات حيث إن الوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، ويتصرف الشخص حسب الحالة الموصوم بها فالوصم يتشكل من خارج الفرد إلى داخل الفرد ذاته وهنا ينتقل من حالة نفسية إلى أخرى يتبعها سلوك معين ويتغلب على مفهوم الذات حيث يعيد الفرد تقييم نفسه. ولقد لقى موضوع الوصمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الكثير من الاهتمام فى محيطنا العربى وتحديدا علاقة الوصمة بالمرض النفسى والاتجاهات السلبية فيه؛ لما تمثله الوصمة من آثار ونتائج سلبية تلصق بصاحب الوصمة، أن الوصمة تقف حجر عثرة أمام توافق واندماج الفرد فى المجتمع، وتقف حائلا دون تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرون؛ لأنها تلصق بالشخص مسميات ومعانى وهوية جديدة ولكنها هوية سيئة، ومشينة، فى عرف الناس الذين يتعاملون معه ويحيطون به، وفى ظل هذه الهوية الجديدة تتقهقر علاقات الشخص الموصوم اجتماعيا ويهرب عن المجتمع (فرج عودة،

٢٠١٥). ولندرة الدراسات التى تناولت وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية) ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين دراسيا؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى (إن وجدت) فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي)؟

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.
٢. بيان تأثير البرنامج فى خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا- من خلال القياس التتبعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.

ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة المواقف الحياتية لدى الأطفال المتأخرين دراسيا للتخفيف من تأثيره فى السلوك والشخصية.

ج. التعرف على الدور الذى يؤديه التأخر الدراسى فى التأثير على الصحة النفسية للفرد.

د. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الكشف عن بعض السمات النفسية للمتأخرين دراسيا حتى يمكن العمل على التخفيف من حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على التأخر الدراسي.

ب. تساعد الدراسة فى الاقتراب من الواقع النفسى للطفل المتأخر دراسيا ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الأطفال المتأخرين دراسيا وخاصة فى خفض السلوكيات السلبية كوصمة الذات.

د. تقدم الدراسة أداة لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: يعرفه المعجم الوجيز بأنه "الخطة المرسومة لعمل ما" (المعجم الوجيز، ١٩٩٥: ٤٧). وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة، أو بيان كلى عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية والأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشكلات وتحقيق الأهداف فى أقصر وقت ممكن وبأقل مجهود (جودت عبدالهادى وسعيد العزة، ٢٠٠٧: ١٤٩).

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للأطفال المتأخرين دراسيا من (١١- ١٢) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

- وصمة الذات: صورة ذهنية سلبية تلصق بالفرد، كالتعبير عن الاستياء، والاستهجان لهذا الفرد؛ نتيجة اقترافه سوك غير سوى خارج عن القيم والمبادئ السائدة فى المجتمع، ويوصم الشخص عندما يطلق عليه نعت ما، ثم يصنف فى مجموعة تحمل نفس الصفات والسمات، والتى تؤدى لفقدانه منزله ومكانته الاجتماعية، والتمييز ضده فى التعامل (Hinshaw, 2007: 21).

وأيضا يعرف الوصم بأنه: كل ما يمارس من ردود أو أفعال أو مسميات- تمنح بقصد أو بغير قصد، وتعبر عن الاستهجان، والتحقير، وأحيانا الشفقة المبالغ فيها، وتشعر الفرد بالدونية، وبأنه يحمل صفة سلبية يتسم بها عن الآخرين، وتؤثر على ذاته، وتحد من تفاعله الاجتماعي، وتشعره بالنبذ الاجتماعى (سعود بن محمد، ٢٠٠٨: ٢٩).

التعريف الإجرائى لوصمة الذات: هى صورة ذهنية تلصق بالفرد وتنبع من تصورات شخصية كنتيجة طبيعية لتأخره الدراسى مما يشعره بالدونية وتؤثر على ذاته وتحد من تفاعله الاجتماعي، وتشعره بالنبذ ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوصين على مقياس وصمة الذات لدى عينة الأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة).

- التأخر الدراسي: عرف المتأخر دراسيا بأنه انخفاض فى مستوى التحصيل الدراسى عن المستوى المتوقع فى اختبارات التحصيل أو انخفاض عن المستوى السابق من التحصيل، أو أن هؤلاء الأطفال يكون مستوى تحصيلهم الدراسى أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم فى مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية (محمد صبحي، ٢٠٠٩: ١١).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسى عن زملائهم من هم مثلهم فى القدرات العقلية ودرجات التحصيل وستتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا:

١. قام (Robinson, B, 2003) بدراسة هدفت إلى معرفة إن كان التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا يملكون ذات متدن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٣) سنة موزعين على أربع مجموعات (صعوبات التعلم، وذوى تحصيل دراسى منخفض، وذوى تحصيل دراسى متوسط، وذوى تحصيل دراسى عالي) وتم استخدام مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وأشارت النتائج إلى أن وصمة الذات أكثر ارتفاعا لدى المتأخرين دراسيا.

٢. كما قام كلا من (Carlson& Hopper, 2004) بدراسة هدفت إلى تقصى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمى والاجتماعي) لخفض الشعور بوصمة الذات، ورفع المستوى التحصيلى لعينة تكونت من ١٥ طالبا من ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) سنة، حيث طبق عليهم قياس قبلى وبعدى فى الاختبارات التحصيلية، وتكون البرنامج من أساليب وأنشطة تحسن تصور الذات، وتساعد على إدراك جوانب القوة والتخلص من الأفكار الهدامة، وكيفية التعبير عن المشاعر، واستخدام الحديث الذاتي، وكذلك التعزيز الايجابي، واستخدم الباحثان مع أفراد العينة أولا الإرشاد الفردى لمدة شهر، ثم استخدما الإرشاد الجمعى لمدة ثلاثة أشهر بواقع جلسة واحدة فى الأسبوع، وكانت مدة الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية مفهوم الذات بأبعاده، إضافة إلى رفع المستوى التحصيلى لأفراد العينة.

٣. كما قامت عوينية عطا (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى مقارنة وصمة الذات مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر والتلاميذ العاديين فى المرحلة الأساسية والمتأخرين دراسيا وتكونت العينة من ٢٥٢ تلميذا وتلميذة منهم ٥٢ من ذوى صعوبات التعلم و١٠٠ من التلاميذ العاديين ومثلهم من المتأخرين دراسيا وتم اختيار مدارسهم بالطريقة القصدية واستخدمت مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى

مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اتجاه العاديين، كما أن المتأخرين دراسيا كانوا أكثر شعورا بالوصمة من التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.

٤. كما قامت مودة بكرى بدراسة عام (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا بمدينة الخرطوم، وبلغ حجم عينة الدراسة ٥١ تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٧) سنة منهم ٣٢ أولاد و١٩ بنات ولقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية لأن العدد متاح وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وتوصلت إلى أن وصمة الذات مرتفعة لدى ذوى صعوبات التعلم إلا أنها أكثر ارتفاعا لدى المتأخرين دراسيا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) على الصعيدين العربى والأجنبي، وكذلك ندرة الدراسات التى جمعت بين متغيرى التأخر الدراسى ووصمة الذات.

٢. اتفقت الدراسات على أن الأطفال المتأخرين دراسيا يعانون من وصمة الذات.

٣. يؤدى خفض وصمة الذات إلى حماية الطفل من الكثير من المشكلات النفسية التى قد يعانى منها وتؤثر عليه مستقبلا.

٤. يؤثر الشعور بوصمة الذات والأفكار النمطية فى قدرة الطفل عن التعبير عن مشاعره وعن ذاته والمشاركة مع الآخرين وخفض الثقة بالنفس ومن ثم تدنى مفهوم الذات لديه.

٥. نجد أن هناك دراسات أوصت بعمل برامج لخفض وصمة الذات للمتأخرين دراسيا.

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة وعينتها صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

عينة الدراسة:

١. خصائص العينة:

أ. تراوحت سن العينة من (١١- ١٢) عاما.

ب. تكونت عينة الدراسة من الذكور والإناث.

ج. أن تقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ١٠ طفلا وطفلة، ومجموعة تجريبية ١٠ طفلا وطفلة.

د. تكونت العينة من الأطفال متأخرين دراسيا.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١) التالي:

جدول (١)متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	٩,٧	٩٧	١١,٣	١١٣	٤٢	٠,٦٠٨	غيردالة
العمر	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٨	غيردالة
المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادي	١٢,١٥	١٢١,٥	٨,٨٥	٨٨,٥	٣٣,٥	١,٢٥٢	غيردالة
التحصيل الدراسي	٩,٥	٩٥	١١,٥	١١٥	٤٠	٠,٧٥٨	غيردالة
ووصمة الذات	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٩,٥	٠,٢٦٨	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها والتأكد من صحة فروضها:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل.

٢. مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا: أعدته الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس وصمة الذات وحسبت الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ومعامل ألفا وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحساب الصدق بطريقة التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو اختبار جماعى يتكون من ٦٠ مفردة وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق، الارتباط بالمحك، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء محمد (٢٠١٦)، وهو يتكون من مقاييس فرعية ثلاثة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، واستخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى وفى حساب الثبات استخدم طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية.

٥. برنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا: أعدته الباحثة بهدف خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا (المجموعة التجريبية). وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات وصمة الذات بعدد كاف منها، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج الإرشادى متكاملة؛ وأن يدركو أن خفض الشعور بوصمة الذات مطلبا أساسيا لحياتهم اليومية لما تمثله الوصمة من آثار ونتائج سلبية تلصق بصاحب الوصمة وتقف حجر عثرة أمام توافق واندماج الفرد فى المجتمع وتقف حائلا تمنع تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرون.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين دراسيا وسن الأطفال (١١- ١٢) سنة. الأطفال بمدرسة ابتدائى بمركز شبين القناطر محافظة القليوبية.

٢. تطبيق المقياس على الأطفال العاديين بمدرسة طحانوب الابتدائية بمحافظة القليوبية.

٣. قامت الباحث بإيجاد التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافى للأسرة، والقياس لوصمة الذات.
٤. تطبيق مقياس وصمة الذات على أفراد العينة من الأطفال المتأخرين دراسيا وتطبيق على أفراد عاديين لمقارنة بين درجات وصمة الذات لكلا منهما.
٥. تطبيق مقياس الذكاء غير لفظى لجامعة أسيوط، وتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وتطبيق مقياس وصمة الذات لأفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وتقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها ١٠ ذكور وإناث ومجموعة تجريبية وعددها ١٠ ذكور وإناث وهدفت عملية التطبيق القبلى التعرف على درجات وصمة الذات قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد ذلك تم معالجة البيانات إحصائيا لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس وصمة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس.
٣. المتوسطات.
٤. الانحراف المعياري.
٥. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٦. النسب المئوية.
٧. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٨. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨١٩	٠,٠٠١
استدماج الوصمة	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٣٢	٠,٠٠١
الإخفاء	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٥٦	٠,٠٠١
الانسحاب الاجتماعي	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٥٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠٤	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض وصمة الذات ومكوناتها سواء من خلال قصة الأبناء الثلاثة (وهى تحكى عن التعاون)، وقصة سمعية لتنمية الثقة بالنفس (وهى تحكى عن الثقة بالنفس والمحاولة مرارا وتكرارا حتى يتم تحقيق الهدف) وقصة عن التعاون من مسلسل زهور من نور (تحكى عن أن كل شيء صعب فى الدنيا يصبح سهلا بالتعاون، وأن فى التعاون قوة)، حيث ترى الباحثة أن التدريب على خفض مكونات وصمة الذات يزيد من قدرة الأطفال المتأخرين دراسيا على تخطى المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كرتون فافا للتعبير عن المشاعر، وكرتون عالم سمسم، والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال مع أقرانهم بطريقة ايجابية وتنمى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين من خلال العمل فى مجموعة، وروح التعاون وكذلك الثقة بالنفس والقدرة عن التعبير عن المشاعر بما ساهم فى خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى نمو الكفاءة الاجتماعية وزيادة روح التعاون والثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على تنمية مفهوم التعاون والتفاعل الاجتماعى مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل التفكير بشكل ايجابى من خلال تدريبه على ذلك وأن يفرق بين التفكير الايجابى والتفكير السلبى وتنمية تركيز الأطفال على المشاعر الايجابية وتحسين نظرة الطفل لذاته، كذلك زيادة وعى الأطفال بانفعالاتهم وأفكارهم عند الحديث والتدريب على مهارات التحدث والإصغاء فى المواقف التى تحدث معهم عند المشاركة بالحديث وإبداء الرأى مما ساهم فى خفض وصمة الذات لدى هؤلاء الأطفال المتأخرين دراسيا.

استخدمت الباحثة بعض من الألعاب والتى ساعدت فى تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر كذلك التعبير عن الذات والمواجهة الذاتية، تشجيع الطفل على معرفته واستبصاره بنفسه، تدريب الطفل على الجرأة والشجاعة، تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، تنمية القدرة على تجاوز المواقف المزعجة، تدريب الأطفال عن الحديث عن مشاعرهم تجاه الآخرين، حث الأطفال عن التحدث عن عالمهم الداخلى (كشف الذات)، وذلك من خلال لعبة (لافتة السر) وتهدف لعبة لافتة السر أن يقوم كل طفل بكتابة قائمة بالأشياء التى يسمح بأن يطلع عليها الآخرون، وقائمة بالأشياء التى لا يسمح للآخرون بالاضطلاع عليها. وتنمية جوانب القوة لدى الطفل وأن يقدر قدراته من خلال لعبة "هرم القدرات" وفى هذه اللعبة يقوم كل واحد منهم بكتابة كل الأشياء التى يستطيع فعلها والقدرات التى يتميز بها وكل ما يتذكر قدرة يقوم بتسجيلها على ظهر المكعب ويبنى بها الهرم ويتم تحديد الأطفال أصحاب الأهرام الكبيرة، لعبة الدعاية الذاتية وتهدف هذه اللعبة إلى أن يقدر الطفل إنجازاته حيث يقوم كل طفل فى هذه اللعبة بعمل دعاية لنفسه من خلال كتابة كافة الصفات التى تميزه والأشياء التى يفخر بها وإنجازاته وأهم الصفات التى تميزه عن غيره وسيتم التركيز على نقاط القوة لدى كل طفل والعمل على تبصيره بأهميتها. ولعبة هذا إنجازى وتوضح إنجازات الطفل، لعبة (تفريغ الكأس) حيث تهدف هذه اللعبة على مساعدة الطفل على التفكير بطريقة ايجابية وأن يستبدل الأفكار السلبية دائما بالأفكار الايجابية حتى يعيش بصحة وسعادة ويستمتع بالحياة.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر والتصفيق لهم والهتاف باسمهم ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات

ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر والتصفيق لهم والهتاف باسمهم ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أيضا أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص وتمثيلهم لها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
استدماج الوصمة	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١
الإخفاء	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الانسحاب الاجتماعي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٩١١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة كارلسون وهوبر (Carlson& Hopper, 2004) والتى أشارت إلى أهمية التدريب على مكونات وصمة الذات فى تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال والأداء الأكاديمى للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Robinson, B., 2003) التى أشارت إلى ضعف قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا على والتحصيل الأكاديمى ويملكون ذات متدن، كما أشارت دراسة عوينية عطا بدراسة عام (٢٠١٣) التى توصلت نتائجها إلى أن المتأخرين دراسيا كانوا أكثر شعورا بالوصمة من التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وكما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٤,٥	١٣,٥	٤,٥	٢٢,٥	١٣,٥	٠,٦٤٧	غيردالة
استدماج الوصمة	٤,٥	٤,٥	٢,٦٢	١٠,٤٨	٤,٥	٠,٨٢٨	غيردالة
الإخفاء	٤,٣٣	٢٥,٩٨	٦,٣٣	١٩	١٩	٠,٤٢٨	غيردالة
الانسحاب الاجتماعي	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٣٣	غيردالة
الدرجة الكلية	٣,٥	١٧,٥	٦,١٧	١٨,٥١	١٧,٥	٠,٠٧٠	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض وصمة الذات ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Carlson& Hopper, 2004).

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى خفض وصمة الذات وأبعادها (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، والواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة، والتركيز والانتباه، وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٣	٢٦,٥	٤,٦٢	١٨,٤٨	١٨,٤٨	٠,٤٩١	غيردالة
استدماج الوصمة	٣,٢٥	١٣	٤	٨	٨	٠,٥٤١	غيردالة
الإخفاء	٤,٣	٢١,٥	٤,٨٣	١٤,٤٩	١٤,٤٩	٠,٥١٣	غيردالة
الانسحاب الاجتماعي	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٧٨	غيردالة
الدرجة الكلية	٥,٧١	٣٩,٩٧	٥	١٥	١٥	١,٢٨٧	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال المتأخرين دراسيا وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية خفض

وصمة الذات لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.

٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية وصمة الذات وكيفية خفضها لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لخفض وصمة الذات لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بأنهم متأخرين دراسيا.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال المتأخرين دراسيا.

٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

٥. تنمية المرونة النفسية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

المراجع:

١. أسماء خويلد (٢٠١١). التأخر الدراسى مفهومه وأسبابه وعلاجه. **مجلة التربية والاستيمولوجيا**، العدد الأول، تصدر عن مخبر التربية والايستيمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة بوزيعة، الجزائر.

٢. إيمان صدقى (٢٠١٣). ظاهرة التأخر الدراسى لدى الطلبة الذين أنهو الصف السادس الابتدائي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة العربية المفتوحة.

٣. إيهاب الببلاوى وأشرف محمد (٢٠٠٢). الإرشاد النفسى المدرسى- استراتيجية عمل الأخصائى النفسى المدرسي. القاهرة: دار الكتب الحديث.

٤. بدر إسماعيل (٢٠٠٩). **الاتجاهات المعاصرة فى إعداد علاجية لمشكلة التأخر الدراسي**. الرياض: دار الزهراء.

٥. بندر بن سالم (٢٠١١). مظاهر الوصم الاجتماعى من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦. جابر صلاح (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الصمود النفسى لخفض حدة وصمة الذات لدى أمهات أطفال التوحديين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة المنيا.

٧. جابر عبدالحميد (١٩٨٢). بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسى فى المرحلة الثانوية بقطر. **مجلة بحوث ودراسات فى الاتجاهات والميول النفسية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٧(ج٢)، ١٧٧- ٢٥٧.

٨. جودت الهادى وسعيد العزة، (٢٠٠٧). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٩. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٠. حمدى ياسين (٢٠١٨). محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. **مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، جامعة عين شمس.

١١. حيدوسى عبدالحق (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر بانتة، الجزائر.

١٢. زهرة العلا عثمان (٢٠١٦). تنمية تقدير الذات وخفض أعراض وصمة الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس.

١٣. زهرة العلا عثمان (٢٠١٨). **بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. زياد على (٢٠٠٢). **التأخر الدراسى ودور التربية فى تشخيصه وعلاجه**. الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، جامعة القدس المفتوحة.

١٥. سعدية محمد (١٩٩٦) **برامج تنمية المهارات الاجتماعية فى الألفية الثالثة**، ط١.

١٦. سعود بن محمد (٢٠٠٨) الوصم الاجتماعى وعلاقته بالعودة للجريمة. **رسالة ماجستير** (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٧. سليمان عبدالواحد (٢٠٠٨). صعوبات التعلم وأخواتها حدود فاصلة. **مجلة الطب النفسى الإسلامى (النفس المطمئنة)**، القاهرة: الجمعية العالمية للصحة النفسية، ٩٠٤ مايو، ٣٦- ٣٧.

١٨. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

١٩. عبدالمطلب أمين (٢٠١٣). **إرشاد ذوى الاحتياجات وأسرهم**. القاهرة.

٢٠. عبدالرحمن سيد (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢١. عبدالعزيز السيد (١٩٩٢). **التأخر الدراسى تشخيصه وأسبابه والوقاية منه**. القاهرة: شركة سفير للطبع.

٢٢. علاء الدين عيسى (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج مقترح فى الإرشاد النفسى لتخفيف وصمة المرض النفسى المرتبطة بالعلاج النفسي. **رسالة ماجستير** (منشورة)، غزة، الجامعة الإسلامية.

٢٣. علاء الدين كفافى (١٩٨٩). تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة فى تقدير الذات. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت:** جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٩(٣٥)، ٢٨- ١٠٠.

٢٤. فرج عوده (٢٠١٥). الوصمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب النفسي. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٥. قحطان أحمد (٢٠٠٤). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٦. محمود صبحى (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم والتأخر الدراسى عند الأطفال**. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

٢٧. محمود يوسف (١٩٩٥). دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بعلم النفس الدراسي. **مجلة علم النفس، القاهرة:** الهيئة العامة المصرية للكتاب العدد (٣٦).

٢٨. ناجى داود (٢٠١٤). **التأخر الدراسى ما بين المفهوم والسمات والأعراض. سلسلة الوقاية خير من العلاج**. http://Kenaon Line. com

٢٩. هادى إسماعيل (٢٠٠٧). **المرشد التربوى ودوره الفعال فى حل مشاكل الطلبة**. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٠. هدى تحسين (١٩٩٥). أبناءنا فى خطر. **مجلة أكاديمية**، بيروت، لبنان، ص١٠٤.

٣١. يوسف دياب (٢٠٠٦). **سيكولوجية التأخر الدراسي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

32. Bos, Arjan E. R., Pryor, John B., Reeder, Glenn D.& Stutterheim, Sarah E. (2013). Stigma: Advances in Theory and Research. **Basic and Applied social psychology**. pp. 1- 26.

33. Boyle, M. P. (2013). Assessment of Stigma Associated with stuttering: Development and Evaluation of the Self- Stigma of stuttering Scale (4S). **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 56(5), 1517- 1529. Retrieved from: http://search. ebscohost.com/login.aspx?direct= true&db=e ric& an= EJ1013839& Site= ehost- live

34. Brohan, E., Slade, M., Clement, S.& Thornicroft, G. (2010). Experiences of mental illness stigma, prejudice and discrimination: A review of measures. **BMC Health Services Research**, 10(80), 1- 12. DOI: 10.1186/ 1472- 6963- 10- 80.
35. Calson, M.& Hopper, J. (2004). **Increasing the Self- Concept of Elementary School Students with Learning Disabilities**. Rrtived, January 4, 2011 www.wa- schoolcounselor.
36. Darley J.& Fazio, R. (1980). Expectancy confirmation process arising in the social interaction sequence. **Am psychol**, (35), 867- 81.
37. EL Haj Ali (2013). The burden of stigma among the wives of drug dependents in gaza strip. **Master Thesis** published, Gaza, The Islamic University.
38. Garg, Raj, R. (2019). A Cross- sectional study of self- stigma and discrimination among patients with depression. **Open Journal of psychiatry& Allied Sciences**, 10(2), 124- 127. https://doi.org/ 10.5958/2394-2061.2019.00027.2
39. Goffman, E. (1963). **Stigma: Notes on the Management of spoiled Identity**, Englewood Cliffs, N. j, : Prentice- Hall.
40. Hinshaw, S. (2007). **The Mark of sham: stigma of mental illness and agenda for change**. Oxford university press New York, (34), 379- 440.
41. Major, B. (2006). New Perspectives On Stigma and Psychological Well- Being Stigma and Group Inequality. **Social Psychological Perspectives**, 5(6), 193- 210.
42. Robinson, G. (2003). **Do student with Learning Disability have Low Self concept?**, www.Exceptionalalkids.au/education/self-concept. htm.

الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا المتكونة لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية

ندى نصر الدين محمد محمد مهنا
أ.د فاتن عبدالرحمن الطبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربين والصورة الذهنية لدى المراهقين، تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة، ومدى مطابقتها للصورة الذهنية المكونة لديهم.

العينة: أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس والمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان (HTI)، إعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الإعلامية للمضطرب نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين، ان نسبة مشاهدة للأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ٣٨٢ مبحوث بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، بينما بلغن نسبة من لا يشاهدون الأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ١٨ مبحوث بنسبة ٤,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، كان إعتقاد معظم المراهقين المبحوثين أن الأفلام الأجنبية تعكس صورة حقيقية للمضطرب بنسبة ٤٦,٩% بينما حازت الأفلام العربية على أختيار ٢٧% من إختيارات المبحوثين، أظهرت الدراسة الميدانية أن المضطرب نفسيا فى كثير من الحالات ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه ولذلك فإن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب، كانت دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية يغلب عليها التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا كانت فى معظمها دوافع إيجابية مثل أنها تكسبنى معلومات مهمة ومثل أن ما يعرضه الفيلم يساعدنى فى التعامل معه وأن هذه الأفلام تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة بينما حازت الدوافع السلبية على أقل أختيارات للمراهقين مثل أننى أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها وأن هذه الأفلام وسيلة من وسائل الترفيه أو لشغل وقت الفراغ أو أنها لا تفيدنى، توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ثلاثة أفلام فقط هى فيلم برادلى كوبر ١٤,٠٣٧، ليو ناردو دى كابريو ١٣,٥٣٤، نتالى بورتمان (٩,٤٨١)، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

Prespective of the Pshychologically disturbed people in the Arabic and Foreign movies shown in the Egypytian satellite and its relation to the mental

what is the mental image of psychological disturbed within Arabic Movies and Foreign Movies in Egyptian satellite channels and its Relation to The Mental image of teens?, and Enriching studies dealing with the media image and its relationship to the mental image.

This Study drives at identifying the Image of psychological disturbed in Arabic Movies and foreign Movies in Egyptian satellite channels and its relation to the mental image conformed within minds of teens. Study depends on the media survey methodology for a sample of adolescents from the age of (18- 21) year.

Sample: The study was conducted on a sample of 400 male and female Egyptian university students from Ain Shams University and the Higher Technological Institute, in the tenth of Ramadan (HTI), The current study relied on the questionnaire.

Result: There is a correlation between the media image of the mentally disturbed in Arab and foreign films and the mental image of adolescents, The percentage of watching movies on satellite movie channels was 382 subjects, 95.5% of the total teenagers, while the percentage of people who did not watch movies on satellite movies reached 18 subjects, 4.5% of the total respondents were teenagers, Most of the adolescent respondents believed that foreign films reflect a real image of the disorder by 46.9%, while Arab films won a choice of 27% of the respondents' choices, The field study showed that the mentally disturbed in many cases does not have a full awareness or awareness of his illness and therefore the mentally disturbed refuses to go, The motives of adolescents watching mostly Arab and foreign films that dealt with the personality of the mentally disturbed were mostly positive motives such as they gain me important information and such that what the film displays helps me in dealing with it.

مقدمة:

تعد السينما مصدر من المصادر الهامة من المعرفة لدى المراهقين وخاصة بعد تراجع وسائل الإعلام الورقية عن مكانتهما السابقة كأهم مصدر من مصادر المعرفة فى عصر الإنترنت والفضائيات المفتوحة ولقد وجدت أن سينما علم النفس بما تقدمه من إثارة وعرض جذاب أصبحت وسيلة من وسائل التعريف بالمضطربين نفسيا المختلفة ووسيلة للثقافة النفسية يقبل عليها المراهقين وتتكون لديهم صورة المضطربين نفسيا بشكل خاص والطب النفسى بشكل عام.

الصورة الإعلامية هى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد فى تأثيرها على نظام ثقافى معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العلمية الصناعية تظهر كإحدى المخارج للمضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية والموارد الترفيهيه كالدراما والأفلام التسجيلية وغيرها من المضامين الإعلامية والصورة الإعلامية هى االرؤية الخاصة للواقع التى تقدمها وسائل الإعلام فى إطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات تؤثر على عمل وسائل الإعلام.

والصورة المرئية (الإعلامية) أدوات نقل ثرية للمعلومات التى تمت صياغتها من خلال الوسيلة والغرض الذى استخدمت فيه بالإضافة إلى السياق الذى أستخدمته لتقديم خصائص مرئية واضحة.

وبسبب تعرض الجمهور المتزايد لوسائل الإعلام فإن رؤيتهم للعالم من حولهم، خاصة الذى لا يمكنهم الأحتكاك معه بصورة مباشرة سيكون فى الغالب من صنع وسائل الإعلام، وفى أحدى الدراسات عن الصورة تبين أن استجابة الأشخاص ظهرت كرد فعل طبيعى وتلقائى من خلال ما تم عرضه سابقا على شاشة التليفزيون.

ولقد أهتمت السينما بتقديم صورة المضطرب نفسيا إهتماما ملحوظا نلاحظه فى عدد الأفلام التى تناولت هذه النوعية وهو عدد كبير، حيث بدأ الأهتمام بهذه النوعية من الأفلام منذ بدايات السينما العالمية، كما يلاحظ فى النوعية المقدمة التى تميزت بالجديد والمجالات المدروسة إلى حد كبير فى تقديم الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة إتضح للباحثة عدم تناول الباحثين للصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا كما تعرضها الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية التى يكونها المراهقين عن المضطربين نفسيا؟ وبذلك كانت هناك ضرورة ملحة لهذه الدراسة من خلال دراسة عينة من المراهقين لتوضيح ملامح هذه الصورة وكذلك الوقوف على ملامح الصورة التى قدمتها الأفلام عينة الدراسة عن المضطربين نفسيا وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى ما الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى السابق عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مصادر تعرف المراهقين على الإضطراب النفسى؟
٢. ما مدى تعرض المراهقين للأفلام بالفضائيات؟
٣. ما دوافع مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تتناول شخصية المضطرب؟
٤. ما مدى الإعتقاد بأن الصورة التى تقدم فى الأفلام العربية والأجنبية عن المضطرب نفسيا هى صورة حقيقية؟
٥. ما أبرز السمات الإيجابية فى شخصية المضطرب نفسيا؟
٦. ما أبرز السمات السلبية فى شخصية المضطرب نفسيا؟
٧. ما تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا؟

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين منظومة السمات الإيجابية والسلبية التى طرحتها الأفلام العربية والأجنبية عن شخصية المضطرب نفسيا والسمات الإيجابية فى شخصية المضطرب نفسيا لدى المراهقين.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة الاعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية؛ والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم (المضطربين نفسيا).
٣. توجد فروق دلالة إحصائيا بين كل من السمات الإيجابية والسلبية التى يدركها المراهقين المضطربين نفسيا.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا؛ والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عن المضطرب نفسيا.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع- الفئات العمرية- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).
٦. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية والأجنبية هى صور حقيقية.

أهداف االدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربيا نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية وبين الصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين (١٨- ٢١)، وهناك عدة أهداف فرعية تنبثق من الهدف الرئيسى تتحدد فيما يلى:

١. التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها شخصية المضطرب نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية.
٢. الوقوف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عينة الدراسة عن المضطربين نفسيا من خلال الأفلام العربية والأجنبية.
٣. التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين.

أهمية االدراسة:

تعد هذه الدراسة إثراء للدراسات التى تتناول الصورة الإعلامية وعلاقتها بالصورة الذهنية.

تعد هذه الدراسة مابين البعد الإعلامى والذى يختص بالصورة الإعلامية والصورة الذهنية وبعد آخر نفسى يرتبط بالمعرفة حول الإضطراب النفسى.

كما تتمثل أهمية الدراسة فى إعداد مقياس ليقيس الصورة الذهنية للمراهقين عينة الدراسة تجاه المضطربين نفسيا.

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمود إسماعيل وآخرون (٢٠١٠)، "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين": تهدف الدراسة الى التعرف على صورة البطل التى تعرضها الأفلام العربية التليفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها على الصورة الذهنية المنعكسة عن البطل لدى المراهقين من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية حيث استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه اللميدانى والتحليلى، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية فى المدرس الحكومية والخاصة (المقيدين بالصف الثالث الإعدادى) بمحافظة الغربية، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة التى تناولت صورة البطل فى الأفلام العربية وهى حوالى ٢٠ فيلما، وتوصلت الدراسة إللى مجموعة من النتائج من أهمها: كشفت نتائج هذه الدراسة عن إهتمام الأفلام العربية التليفزيونية عينة الدراسة بالموضوعات الإجتماعية بشكل كبيربنسبة ١٠٠%، وبينت الدراسة ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات التليفزيونية الفضائية.
٢. دراسة سعاد محمد مصطفى محمد (٢٠١١)، "الصورة الاعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها

الذهنية لدى الشباب الجامعات": تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ملامح الصورة الاعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الافلام المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، واستخدمت الدراسة عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مبحوثا ٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ اناث وتقسم باسلوب متساوى على الجامعات المصرية (الازهر، الزقازيق) من الشباب الذى يترواح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: بلغت نسبة طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) ٥٨%، وبلغت نسبة الأدوار الرئيسية التى ادتها القناة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة ٥٦,٢%.

٣. دراسة ريهام حامد (٢٠١١)، "صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى": تهدف الدراسة إلى التعرف صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة فى قنوات الافلام الفضائية والعربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى، حيث استخدمت الدراسه منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، وتمثلت عينة ومجتمع الدراسة فى عينه تحليل مضمون ١٨ فيلما، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات المصرية، قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ أناث) ويتم تقسيمها باسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، المنوفيه، الازهر، ٦ اكتوبر) من الشباب الجامعى التى تتراوح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود مجموعة من السمات السلبية المتعلقة بشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية، وأن صورة الطبيب النفسى كما يراها المبحوثون فى الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية حيث أتضح أن الطبيب النفسى هو صديق للمريض ويمكن ان يساعده بشكل غير رسمى من خلال لقاء فى مطعم او سهرة خاصة.

٤. دراسة منى أحمد عمران (٢٠١٤)، "صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية التى يقدمها التليفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدى عينة من المرهقين": تهدف الدراسه الى التعرف على العلاقة بين صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية التى يقدمها التليفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين، حيث استخدمت الدراسة المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، تمثل مجتمع وعينة الدراسة عينة من الافلام السينمائيه المصرية التى تناولت الطب النفسى، وطبقت عينة الدراسة المستخدمه من عينة من المراهقين من شباب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس- جامعة الازهر- جامعة المنوفيه- اكاديمية اخبار اليوم)، ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنه حيث طبق البحث عليهم فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٠ الى ١/ ٢/ ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة بين الصورة الإعلامية للطب النفسى التى تقدمها الأفلام عينة الدراسة فى قنوات الأفلام السينمائية المصرية وبين صورة الذهنية (أيجابية وسلبية) التى يكونها الشباب الجامعى من الطب النفسى وجود علاقة أيضا بين صورة الطبيب النفسى المقدمة فى الأفلام العربية عينة البحث وبين الواقع الفعلى المتعلق بفكرة الطبيب النفسى.

٥. دراسة اعتماد معبد وآخرون (٢٠١٥) "الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين فى الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين": تهدف الدراسة الى التعرف على الصورة الأعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، حيث إستخدمت الدراسة منهج المسح، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة فى عينة عمدية من الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب فى الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٣ الى ١٥/ ٣/ ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت الصورة الإيجابية للمصريين المغتربين ٧٠% لتحتل الترتيب الاول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحتل الترتيب الثانى، وأن تطلعات المصرى المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية فى الترتيب الاول بنسبة ٩٠% وكانت نحو الثراء او تطلعات سياسية بنسبة ٥% لكل منهما.

٦. دراسة شيماء دحدح (٢٠١٨)، "الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقته بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين، كما تهدف للتعرف على خصائص وملامح الصورة التى قدم بها الفراعنة فى الأفلام الأمريكية من خلال التعرف على طبيعة ونوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية، والتعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الفراعنة لدى المراهقين، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من (الذكور والإناث) واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان وتم الإستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة وإدراكهم لواقعية المضمون، جاءت طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية فى الأفلام عينة الدراسة فى المرتبة الأولى يميل إلى الشر بنسبة ٦٢,٥%، وجاءت فى المرتبة الثانية يميل إلى الخير بنسبة ٣٧,٥%. وجاءت الكتب الدراسية فى مقدمة المصادر التى تساعد المراهقون فى تكوين صورتهم الذهنية عن الفراعنة بنسبة ٧٥,٩%، ويليها الأفلام العربية فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٥,٨% ثم الأفلام الأجنبية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧٢,٦%.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن أن نلخص عدد من الملاحظات على النحو التالى:

١. تناولت كثير من الدراسات العربية بحث الصورة الإعلامية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين ولم تتطرق أى من هذه الدراسات الى صورة المضطربين نفسيا فى وسائل الإعلام عامة وفى الأفلام السينمائية على وجه الخصوص.

٢. من حيث الهدف: كان الهدف الرئيسى للدراسات السابقة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين الصورة الذهنية والصورة الإعلامية ومدى متطابقتها مثل دراسه كل دراسة محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠١٠)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع النوع الأخير من الدراسات فى الهدف، حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تطابق الصورة الذهنية لدى المراهقين مع صورة المضطربين نفسيا المعروضة بالأفلام العربية والأجنبية من خلال قنوات الافلام الفضائية.

٣. من حيث الإجراءات المنهجية: أستخدمت أغلبية الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، مثل دراسة محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠١٠)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١) دراسة سعاد محمد (٢٠١١)، دراسة منى احمد عمران (٢٠١٤)، حيث أستخدمت هذه الدراسات لجمع البيانات استمارة تحليل المضمون بالنسبة للعينة الوثائقية، واستمارة الاستبيان للعينة البشرية، وهذا ما جعل الباحثة تستخدم فى هذه الدراسة هذا المنهج وتلك الأدوات فى الحصول على بياناتها من عينة الدراسة سواء التحليلية او الميدانية.

٤. من حيث الوظائف والسمات: يتضح من إستعراض الدراسات السابقة القائمة على

دراسة صورة الأدوار والوظائف والسمات التى يؤديها الأفراد فى المجتمع والتى تعبرعنها وسائل الاعلام، وهو ما يرتبط بدوره بإدراك هؤلاء الباحثين لاهمية مدخل الصورة الإعلامية والتأثيرات المرتبطة به فيما يتعلق بعلاقتها بالجمهور، ومن هذه الدراسات دراسه محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١)، ودراسة منى أحمد عمران (٢٠١٤)، دراسة شيماء إبراهيم (٢٠١٥)، وقد سعت الباحثة على التركيز على تلك الدراسات التحليلية التى تناولت ما يقدم فى وسائل الإعلام بشكل محدد والتى ركزت أيضا على تأثيرات تلك الصور على الأفراد نتيجة لما يقدم لهم فى وسائل الإعلام.

٥. تعد هذه الدراسة من الدراسات المكملة للدراسات التى تناولت موضوع الصورة، إلا أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التى ناقشت موضوع صورة المضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية، حيث أن من شأن المضمون الدرامى المقدم عن شخصية المضطربين نفسيا فى الأفلام السينمائية أن يساهم فى تشكيل الصورة العامة للإضطراب النفسى وبنائها، وقد إستفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة:

١. تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها.
٢. صياغة التساؤلات الخاصة بالدراسة.
٣. المساعدة فى تصميم صحيفة الإستبيان.
٤. المساعدة فى اختيار المنهج المناسب بالدراسة.
٥. المساعدة فى التعرف على أهم المراجع المناسبة للدراسة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى لتحديد العلاقة بين الصورة الاعلامية المضطربين نفسيا فى الأفلام المصرية والصورة الذهنية المكونة لديهم نتيجة التعرض لهذه النوعية من الأفلام.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة بهدف التعرف على مدى إقبال المراهقين لمشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت صورة المضطربين نفسيا، ومدى مطابقتها للصورة الذهنية المكونة لديهم.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أساسين هما صورة المضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية كمتغير مستقل، والصورة الذهنية لدى المراهقين كمتغير تابع.

عينة الدراسة:

أختيرت هذه العينة لأن سن المراهقة يبدأ من سن (١٨- ٢١) ولأن إدراكات سن المراهقة عالية، كما أن أدراكهم للمضطربين نفسيا فى تزايد من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية، بالإضافة إلى أنه ثبت علميا أن المراهقين يستخدمون الأنترنت بشكل متزايد فى معرفتهم لما يدور فى المجتمع.

العينة الميدانية:

أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث وفقا لكل من (النوع والسن والمستوى الإقتصادى الإجتماعى)، والجامعات (جامعة عين شمس- المعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان (HTI)) وقد تم تطبيق الدراسة فى الفترة بين ١٥/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ١/ ١/ ٢٠٢٠، وذلك لقياس الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة المتكونة بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الإعلامية: هى مجموعة من السمات والإنطباعات التى تقدمها وسائل الإعلام من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميين، وبإستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة حيث أن البيئة أو مجال الصورة يساهم فى إنتاج أو صياغة المعنى، والتعايش مع الصورة المختلفة والأساليب المختلفة وتخيلات مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.
- المضطربون نفسيا: فالإضطراب النفسى كما عرفه نيوكمر (١٩٩٢) هو إضطراب سلوكى يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه فى المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك بإستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.
- الصورة الذهنية: هى عملية معرفية نفسية ذات أصول ثقافية تقوم على إدراك الأفراد الإنتقائى المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع (فرد، جماعة، مجتمع) وتكوين إتجاهات عاطفية نحوه (سلبية او ايجابية) وما ينتج عنها من توجهات سلوكية (ظاهرة، باطنة) فى إطار معين، وقد تأخذ هذه المدركات والإتجاهات شكلا ثابتا او غير ثابت، دقيقا او غير دقيق.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة أستبيان (إعداد الباحثة).
٢. استبيان للمستوى الإجتماعى الإقتصادى (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة الميدانية:

- المحور الأول تعرض المراهقين لأفلام فى قنوات الفضائية:

١. مشاهدة الأفلام الفضائيات:

جدول (١) مشاهدة الأفلام الفضائية

مشاهدة الأفلام / التكرار والنسبة	ك	%
نعم	٣٨٢	٩٥,٥
لا	١٨	٤,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة مشاهدة للأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ٣٨٢ مبحوث بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ١٨ مبحوث بنسبة ٤,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين. وهذا يتوافق مع نتيجة السؤال الاول الذى يوضح أن الافلام تحتل المركز الاول فى مصادر التعرف على صورة المضطربين نفسيا ويزيد من احتمالية تاثر المراهقين بالافلام كمصدر من مصادر تكوين الصورة الذهنية).

ويتفق ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين" حيث كانت من نتائجها إرتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات التليفزيون الفضائية.

٢. مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية:

جدول (٢) مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية

مشاهدة الأفلام / التكرار والنسبة	ك	%
الأفلام العربية	٢٠٣	٥٣,١
الأفلام الأجنبية	١٧٩	٤٦,٩
الإجمالى	٣٨٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن معظم المراهقين يشاهدون الأفلام العربية بنسبة بلغت ٥٣,١% ولعل هذا يعود إلى سهولة اللغة العربية لأغلب المبحوثين بينما كانت نسبة من يفهمون الأفلام الأجنبية ويفضلونها ٤٦,٩%. واذا كانت هذه النسب تشير الى زيادة مشاهدة المراهقين للافلام العربية فانها لا تنفى ان المراهقين يشاهدون الافلام الاجنبية بدرجة كبيرة وبهذا لا نستطيع ان نفصل بين كلا النوعين فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين.

- المحور الثانى صورة المضطربين نفسيا:

١. مصادر تعرفك على طبيعة الإضطراب النفسى (المرض النفسى):

جدول (٣) مصادر التعرف على طبيعة الأضطراب

التكرار والنسب / مصادر	ك	%
الأفلام	١٩٢	٤٨
كتب ومجلات	٦٥	١٦,٢٥
وسائل التواصل الإجتماعى	٦٢	١٥,٥
برامج تليفزيونية	٣٨	٩,٥
الإحتاك بالمضطربين نفسيا	٣٥	٨,٧٥
أخرى (مسلسلات)	٨	٢
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

نلاحظ بين الجدول السابق أن الأفلام العربية والأجنبية كانت من أهم المصادر المعرفية لدى المراهقين بنسبة ٤٨%، وهذا يوضح أهمية الأهتمام بإنتاج الأفلام التى تعرض الاضطرابات النفسية بصورة علمية وواقعية.

كما جاءت الكتب والمجلات بنسبة ٦٥% من أختبارات المراهقين كمصدر للمعلومات عن الإضطرابات النفسية وسائل التواصل الإجتماعى بنسبة ١٥,٥%.

أما البرامج التليفزيونية فجاءت بنسبة ٣٨% ولعل هذا يوضح إحتياجنا لبرامج تليفزيونية توضح بأسلوب علمى ومبسط ما هية الإضطراب النفسى وكيفية التعامل معه.

وقد أختار ٨,٧٥% من المراهقين الإحتكاك بالمرضى النفسيين كأحد المصادر الحصول عن المعلومات عن المضطربين نفسيا كما أختارت نسبة ضئيلة من المبحوثين المسلسلات كأحد مصادر المعلومات عن المضطربين نفسيا.

٢. أهم الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تتناول صورة المضطربين نفسيا:

جدول (٤) أهم الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تتناول صورة المضطربين نفسيا

التكرار والنسبة / الأفلام المفضلة	ك	%
آسف على الإزعاج- احمد حلمى	١٩٧	٥١,٦
عصابة الدكتور عمر- ياسمين عبدالعزيز وإدوراد	١٥٣	٤٠,١
الاختيار- عزت العلايلى	١٢٩	٣٣,٨
Beautiful Mind - راسل كرو	١٢٣	٣٢,٢
Black Swan- نتالى بورتمان	١١٩	٣١,٢
Silver linings play book- برادلى كوبر	١٠٦	٢٧,٧
رد فعل- محمود عبدالمغنى	١٠٥	٢٧,٥
The aviator- ليو ناردو دى كابريو	١٠٣	٢٧
It's a kind of funny story- كيرجيلكريست	٩٢	٢٤,١
خلى بالك من عقلك- شريهان	٨٨	٢٣
Joker	٥	١,١٠
جملة من اجابوا	٣٨٢	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأفلام العربية بصفة عامة قد حازت نسبة أفضلية لدى المراهقين أعلى من نسب تفضيل الأفلام الأجنبية وهذا يتسق مع الجدول السابق الذى أظهر أن نسبة مشاهدة الأفلام العربية أكثر من نسبة مشاهدة الأفلام الأجنبية ويبرز فيلم آسف على الإزعاج على قمة الأفلام المفضلة بالنسبة للمراهقين بنسبة ٥١,٦% ولعل هذا لأنه بتقديم صورة المضطرب نفسيا فى إطار كوميدى محبب للمراهقين وكان فيلم Beautiful Mind من أكثر الأفلام الأجنبية تفضيلا لدى المراهقين بنسبة ٣٢,٢% ولعل هذا نتيجة لمدى صدقه فى نقل صورة المضطرب نفسيا.

ويلاحظ أن بعض المبحوثين فضلوا أفلام أخرى غير مدرجة فى عينة البحث ولكن بنسب ضئيلة جدا وبعضها لا يحمل صورة للمضطرب نفسيا أصلاً مثل فيلم الداده دودى وفيلم مطب صناعى.

وكان أعلى فيلم أشارت إليه عينة المراهقين من خارج عينة الأفلام هو فيلم Joker بنسبة ١,١٠%.

٣. دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا:

جدول (٥) دوافع مشاهدة المراهقين للافلام العربية والاجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا

التكرار والنسبة / دوافع المشاهدة	الأفلام العربية		الأفلام الاجنبية	
	ك	%	ك	%
أنها تكسبنى معلومات مهمة	١٣٢	٣٤,٦	١٣٦	٣٥,٦
أن ما يعرضه الفيلم عن المضطرب نفسيا قد يساعدنى فى التعامل معه	١٥٣	٤٠,١	١٢٩	٣٣,٨
أن التعرض لمثل هذه الأفلام يكسبنى خبرات جديدة فى الحياة	١٤٢	٣٧,٢	١١٤	٢٩,٨
أن التعرض لمثل هذه الأفلام تكسبنى مهارات جديدة	١٠٣	٢٧,٠	٩٦	٢٥,١
للتخلص من الشعور بالملل من روتين الحياة اليومية	١١٩	٣١,٢	١٠٧	٢٨,٠
أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها	١١٣	٢٩,٦	٩٧	٢٥,٤
وسيلة من وسائل الترفيه	١٠٩	٢٨,٥	١١٢	٢٩,٣
لشغل وقت الفراغ	١٠٢	٢٦,٧	٩٦	٢٥,١
لا تفيدنى	٦٠	١٥,٧	٥٤	١٤,١
جملة من جابوا	٣٨٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الدوافع النفعية لمشاهدة الأفلام التى تنقل صورة المضطرب نفسيا بلغت نسب كبيرة فى الأفلام العربية كانت (٣٤,٦%، ٤٠,١%، ٣٧,٢%، ٢٧%)، بينما كانت الدوافع الطقوسية لمشاهدة هذه الأفلام بنسب أقل كثيرا (٣١,٢%، ٢٩,٦%، ٢٨,٥%، ٢٦,٧%).

وبالمثل تشير نسب الدوافع النفعية لمشاهدة الأفلام الأجنبية التى تنقل صورة المضطرب نفسيا أكثر كثير من االدوافع الطقوسية فقد كانت الدوافع النفعية بنسب (٣٥,٦%، ٣٣,٨%، ٢٩,٨%، ٢٥,١%) بينما كانت نسب الدوافع الطقوسية كالآتى (٢٨%، ٢٥,٤%، ٢٩,٣%، ٢٥,١%).

تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمود حسن إسماعيل حيث اتضح من نتائجها إرتفاع نسب الدوافع الطقوسية عن الدوافع النفعية لدى المراهقين من (الذكور والإناث) عينة الدراسة.

- المحور الثالث تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا:

١. تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا:

جدول (٦) تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%			
من الممكن أن يقوم المضطرب نفسيا بالإنتحار	٢٤١	٦٣,١	١١٤	٢٩,٨	٢٧	٧,١	٢,٥٦	٠,٦٢	٨٥,٣
المضطرب نفسيا يعيش فى عالمه الخاص	٢٣٩	٦٢,٦	١١٠	٢٨,٨	٣٣	٨,٦	٢,٥٤	٠,٦٥	٨٤,٦
المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى	٢٠٩	٥٤,٧	١٣٧	٣٥,٩	٣٦	٩,٤	٢,٤٥	٠,٦٦	٨١,٨
المضطرب نفسيا يجد صعوبة فى ممارسة حياته	٢١١	٥٥,٢	١٢٦	٣٣	٤٥	١١,٨	٢,٤٣	٠,٦٩	٨١,٢
المضطرب نفسيا أغلب علاقاته الإجتماعية غير سوية	١٩٤	٥٠,٨	١٤٢	٣٧,٢	٤٦	١٢	٢,٣٩	٠,٦٩	٧٩,٦
المضطرب نفسيا ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه	١٩٣	٥٠,٥	١٣٥	٣٥,٣	٥٤	١٤,٢	٢,٣٦	٠,٧٢	٧٨,٨
المضطرب نفسيا يخجل من إضطرابه	١٨٦	٤٨,٧	١٤١	٣٦,٩	٥٥	١٤,٤	٣,٣٤	٠,٧٢	٧٨,١
المضطرب نفسيا غريب الأطوار	١٤٣	٣٧,٥	١٨٠	٤٧,١	٥٩	١٥,٤	٢,٢٢	٠,٦٩	٧٤,٠

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%			
المضطرب نفسيا تنتهى مشاكله بالعلاج	١٣٧	٣٥,٩	١٨٩	٤٩,٤	٥٦	١٤,٧	٢,٢١	٠,٦٨	٧٣,٧
المضطرب نفسيا يعتمد بشكل أساسى على أسرته	١٣٩	٣٦,٤	١٧٤	٤٥,٥	٦٩	١٨,١	٢,١٨	٠,٧٢	٧٢,٨
من الممكن أن يتحول المضطرب نفسيا إلى قاتل	١٢٩	٣٣,٨	١٨٨	٤٩,٢	٦٥	١٧	٢,١٧	٠,٦٩	٧٢,٣
المضطرب نفسيا من الممكن أن يعالج نفسه بنفسه	٦٢	١٦,٣	١٠٦	٢٧,٧	٢١٤	٥٦	١,٦٠	٠,٧٥	٥٣,٤
جملة من أجابوا	٣٨٢								

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم المبحوثين من المراهقين الذين شاهدو الأفلام عينة الدراسة قد وافقوا على (أن المضطرب نفسيا من الممكن أن يقوم بالإنتحار بنسبة ٦٣,١%، أن يعيش فى عالمه الخاص بنسبة ٦٢,٦%، يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى بنسبة ٥٤,٧%، يجد صعوبة فى ممارسة حياته بنسبة ٥٥,٢%، أغلب علاقاته غير سوية بنسبة ٥٠,٨%، ليس لديه إدراك بمرضه بنسبة ٥٠,٥%، يخجل من إضطرابه بنسبة ٤٨,٧%).

وكانت نسب المحايدين كبيرة فى الإجابة على العبارات الأتيه (المضطرب نفسيا غريب الأطوار بنسبة ٤٧,١، تنتهى مشاكله بالعلاج بنسبة ٤٩,٤%، يعتمد على أسرته بسكل أساسى بنسبة ٤٥,٥%، يتحول إلى قاتل ٤٩,٢%، ممكن أن يعالج نفسه بنفسه بنسبة ٢٧,٧%) والمحايدين هنا تعنى أما انهم يرون أن العبارة تقبل الصواب والخطأ أو أنهم ليس لديهم المعلومات الكافية للأجابة على هذه العبارة.

يلاحظ أن كثير من المبحوثين قد عارضو بشدة عبارات (المضطرب نفسيا ممكن أن يتحول إلى قاتل بنسبة ٥٦%، يعتمد على أسرته بنسبة ١٨,١، أن يتحول إلى قاتل بنسبة ١٧%، غريب الأطوار ١٥,٤%).

حيث كانت عبارة أن نهاية المضطرب نفسيا من الممكن أن يقوم بالإنتحار عكست نهاية نينا فى فيلم Black Swan، وكانت عبارة أن المضطرب نفسيا يعيش فى عالمه الخاص كانت فى الأفلام التى يعانى فيها المضطرب نفسيا من إضطراب الفصام مثل فيلم Beautiful Mind، وفى فيلم Black Swan، وفى فيلم آسف على الإزعاج، كانت عبارة أن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى فى فيلم آسف على الإزعاج وكانت عبارة يجد صعوبة فى ممارسة حياته الشخصية فى العديد من الأفلام مثل فيلم Beautiful Mind حيث كان جون ناش يجد صعوبة فى ممارسة حياته عندما بدأ يشعر بالخوف من كل شئ حوله وعندما بدأ يتناول الأدوية التى تجعله غير قادر على فعل أى شئ فى حياته، وكانت عبارة أغلب علاقات المضطرب نفسيا غير سوية فى كثير من الأفلام مثل فيلم آسف على الإزعاج حيث كان البطل حسن أغلب علاقاته تنحصر فى الشخصيات التى يعيش معها فى عالمه الخاص مثل والده وحبيبته كان يتغير إلى الأحسن من خلال الكلام معهم، وكانت عبارة أن المضطرب نفسيا ليس لديه إدارك أو وعى كامل بأضطرابه فى أغلب الأفلام عينة الدراسة يكون المضطرب نفسيا ليس لديه وعى بإضطرابه مثل فيلم رد فعل كان البطل الدكتور طارق يتحول إلى قاتل لكى ينتقم من قتلت والده وهو غير واعى بأى شئ وفى نهاية الفيلم تم إكتشاف أنه يعيش بشخصيتين الشخصية القوية هى التى تحمى الشخصية الضعيفة وتنتقم لها وهو ما يسمى بالإضطراب الإنشقاقى.

نتائج إختبار صحة الفروض:

١. قيمة معامل الارتباط بين ترتيب أولويات السمات الإيجابية فى الأفلام العربية والأجنبية لدى المراهقين، كانت بقيمة ٠,٩٢٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى وجود ارتباط دال بين السمات الايجابية للمضطرب نفسيا فى كل من الأفلام العربية والأجنبية.

٢. قيمة معامل الارتباط بين ترتيب أولويات السمات السلبية فى الأفلام العربية والأجنبية لدى المراهقين، كانت بقيمة ٠,٩٦٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى وجود ارتباط دال بين السمات السلبية للمضطرب نفسيا فى كل من الأفلام العربية والأجنبية.

٣. قيمة معامل الارتباط بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم (المضطربين نفسيا)، كانت بقيمة ٠,١٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠٥. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما، كما كانت قيمة معامل الارتباط بين بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام الأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم، بلغت ٠,٢٥١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما.

٤. وبصفة عامة تحقق الفرض الثانى حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم.

٥. تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق فى كل من السمات الإيجابية والسلبية التى يدركها المراهقين المضطربين نفسيا. حيث اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السمات الإيجابية والسلبية فى سمات: الأمانه، الثقة بالنفس، الذكاء. فى حين وجدت فروق دالة إحصائيا بين السمات الإيجابية والسلبية فى سمات: الجدية فى العمل، الطموح، التفكير المنطقى، العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيم (ت) الخاصة بالمقارنة ٢,٥٦٨، ٦,٥٤٦، ٢,٧٤٣، ٦,٨٨٢ على التوالى وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ وبصفة عامة تحقق الفرض الثالث جزئيا.

٦. قيمة معامل الارتباط بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عنهم (المضطرب نفسيا) كانت جميعها دالة إحصائيا سواء بالنسبة للأفلام العربية أو الأجنبية، حيث بلغت ٠,٢١٣، ٠,١٤٢، ٠,٢٠٦ بالنسبة للأفلام العربية، وبلغت ٠,٢١١، ٠,١٥٩، ٠,١٩٩ بالنسبة للأفلام الأجنبية، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما.

٧. وبصفة عامة تحقق الفرض الرابع حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا؛ والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عن المضطرب نفسيا.

٨. وجود الفروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف النوع. حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاهاتهم السلبية عن المضطربين نفسيا، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة ٢,٤٦٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

٩. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة (ف) الخاصة بالمقارنة ٦,١٦٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

١٠. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)، حيث بلغت قيمة (ف) الخاصة بالمقارنة ٣,٣٤٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

١١. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة

بالمقارنة ٠,٥٤٩٦٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس.

١٢.توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ثلاثة أفلام فقط هى: فيلم برادلى كوبر ١٤,٠٣٧، ليوناردو دى كابريو ١٣,٥٣٤، نتالى بورتمان ٩,٤٨١، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١. فى حين لم تحظ باقى الأفلام بأى ارتباط.

١٣.وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام الأجنبية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ستة أفلام هى: فيلم راسل كرو ١٤,٣٧٣، برادلى كوبر ١٣,٥٩٠، كيرجيلكريست ٦,١٦٦، ليو ناردو دى كابريو ١٦,٨٧٧، نتالى بورتمان ١١,٣٦٥، وفيم رد فعل ٨,٠٩٨، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١. فى حين لم تحظ الأربعة أفلام الباقية بأى ارتباط.

الخاتمة:

١. كان من نتائج الدراسة الميدانية أن مشاهدة الأفلام العربية حازت على نسبة أكبر من مشاهدة الأفلام الأجنبية لدى المراهقين.

٢. كانت دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية يغلب عليها التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا كانت فى معظمها دوافع إيجابية مثل أنها تكسبنى معلومات مهمة ومثل أن ما يعرضه الفيلم يساعدنى فى التعامل معه وأن هذه الأفلام تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة بينما حازت الدوافع السلبية على أقل أختيارات للمراهقين مثل أننى أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها وأن هذه الأفلام وسيلة من وسائل الترفيه أو لشغل وقت الفراغ أو أنها لا تفيدنى.

٣. كان إعتقاد معظم المراهقين المبحوثين أن الأفلام الأجنبية تعكس صورة حقيقية للمضطرب بنسبة ٤٦,٩% بينما حازت الأفلام العربية على أختيار ٢٧% من إختيارات المبحوثين.

٤. أظهرت الدراسة الميدانية أن المضطرب نفسيا فى كثير من الحالات ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه ولذلك فإن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب ولكن الدراسة التحليلية أثبتت أنه إذا أدرك المضطرب نفسيا حقيقة مرضه فإنه يستطيع أن يعالج نفسه بنفسه.

٥. ويتضح من الدراسة التحليلية أن السينما قدمت للمضطرب نفسيا فى أدوار البطولة التى يدور حولها الفيلم وجاء ذلك بنسبة ٩٠,٩% من الأفلام عينة الدراسة ولكنها فى معظم الأحيان لم تعتمد على دراسات علمية عن الإضطراب النفسى.

٦. كان المضطرب نفسيا فى معظم الأفلام عينة الدراسة كما جاء فى الدراسة التحليلية أعزب وربما كان ذلك نتيجة للضغوط المجتمعية والعاطفية.

٧. أوضحت الدراسة التحليلية أن الأفلام الأجنبية التى أظهرت صورة المضطرب نفسيا كانت تعتمد على روايات أجنبية أو قصص حقيقية تحولت إلى فيلم بينما كانت الأفلام العربية التى قدمت صورة المضطرب نفسيا تعتمد على قصص مؤلفة خصيصا للسينما.

٨. أظهرت الدراسة التحليلية أيضا أن المضطرب نفسيا لا يحمل سمات إيجابية فقط أو سلبية فقط بالمضطرب نفسيا إنسان به بعض السمات السلبية والإيجابية قد تغلب أحدهم على الآخر.

٩. أوضحت الدراسة التحليلية أن إضطراب الفصام هو أكثر أنواع الأضطراب التى أبرزتها الأفلام عينة الدراسة يليها الإضطراب الإنشقاقى وربما كان ذلك لما يحمله الأضطرابات من غموض وإثارة تجذب المخرجين كما تجذب المشاهدين.

١٠.أظهرت الدراسة التحليلية أن نظرة المجتمع للمضطربين نفسيا لم تكن فى معظمها نظرة ولكن المجتمع على الأغلب والأعم يتعامل مع المضطربين نفسيا بطريقة إيجابية وسلبية فى نفس الوقت فهناك من يخاف من المضطرب نفسيا ويتحاشاه ويتجنبه وهناك من يساعدهم ويتعاطف معهم.

المراجع:

١. اعتماد خلف معبد واخرون الصورة الاعلامية المقدمة من المصريين المغتربين فى الافلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد الثامن عشر، مارس ٢٠١٥.

٢. أشرف عبدالمغيث، "الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٣).

٣. أيمن منصور ندا، "**الصورة الذهنية والاعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير**"، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مطبعة المدينة بريس، ٢٠٠٤.

٤. أيمن منصور ندا، **الصور الذهنية: عوامل التشكيل واسترجيات التغير**، ط١، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤).

٥. . بطرس حافظ بطرس، "**المشكلات النفسية وعلاجها**"، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٥).

٦. تامر محمد صلاح الدين، "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠.

٧. جوامد محمد الدبوس، "**القاموس التربوى**"، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، ٢٠٠٣.

٨. جمال المنيسى، **الأسلوب العلمى لدراسة الإعلام**، طبعة أولى (الكويت، ١٩٩٥).

٩. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار العربية اللبنانية، ١٩٩٨.

١٠.رباب عبدالرحمن هاشم، "دور التليفزيون فى إدراك الطفل لواقع الطفل الفلسطينى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

١١.ريهام على حامد، "صورة الطبيب النفسى فى الافلام العربية المقدمة بقنوات الافلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

١٢.سعاد محمد مصطفى محمد، "**الصورة الاعلامية للفتاة المحجبة فى الافلام السينمائية التى تعرضها قنوات الافلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى الشباب الجامعات**"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

١٣.سامى طايع. "**بحوث الإعلام**" (القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠١).

١٤.شيماء محمد كمال دحدح، "الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقته بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

١٥.صابر سليمان "دور المضمون الدرامى المقدم فى التليفزيون المصرى فى تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية" **مجلة كلية الآداب**، ع١٢٠، (جامعة الزقازيق كلية الآداب ١٩٩٨).

١٦.عدلى سيد رضا، "**البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**" (القاهرة دار الفكر العربى، ١٩٨٨).

١٧.عاطف عدلى العبد: **صورة المعلم فى وسائل الإعلام**، ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧).

١٨.منى احمد عمران. صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية

التى يقدمها التليفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدى عينة من المرهقين، **مجله دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد السابع عشر، يوليو – سبتمبر ٢٠١٤.

١٩.محمود حسن اسماعيل واخرون: "صورة البطل فى الافلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، **مجلة الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلد اكتوبر ديسمبر ٢٠١٠.

٢٠.محمود حسن إسماعيل. "**مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**" (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

٢١.منى زايد سيد عويس، صورة المعاق فى السينما المصرية وعلاقتها بمشكلات الطفل النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

22. Adam Briggs and Paul Cabley "**The Media: An Introduction**". (London: Pearson Education Limited, 2002) P. 308- 309.
23. Barlow, D. H. (2002), Anxiety and its disorders: The nature and treatment of anxiety and panic, Second Edition. Guildford Press.
24. Barbic zelizerm"techonolgy through A respective Eye: Imaging practices between the world wars and beyond "**Journal Of Communication**, Vol. 45. No2 spring. 1995.
25. Frank Jefkins, "**Puplic Relations Techniques**", 1st eds, (Great Britien Heine Mmm Professional Pulishing 1td. , 1988).
26. Graema Burton. **Talking Television: An Introduction to the study of Television** (London: Arnoid Publisher, 2000)
27. Gillian Swanson Representation, In: David Lusted (eds.) **The Media Studies Book: A Guide for Teachers**. (London: Rout Ledge, 1991).
28. Hawkins, R. and Pingree, S. "Using television to construct social reality", **Jornal of broad casting and electronic media**, vol5 No4, 1982.
29. John Hartley. **Communication. Cultural and Media Studies**: The key Concepts. London: Rout Ledge, 2002).
30. Josef, R. Dominick. "**The Dynamics of mass communication**", 5th edition (Newyork; Mc Grow Hill Company Inc., 1996).
31. Melvin L. Defleur, Everette E. Dennis, "**Understanding Mass Communication A liberal Arts Perspective**". (Boston: Houghton, Mifflin Company, 1996).
32. Richard Dyer. **The Matter of Images: Essays on Representation**. (London: Rutledge 1993).
33. R. Wimmer& J. Dominik. "**Mass Media research 4th edition** (California wads p ublishing camp any, 1994).
34. W. J. Pitter. "Examining cultivation from psychological perspective component subprocesses", **Communication Research**, (vol.18, no.1, feb, 1991).

جودة التدريب المختبري وعلاقته باتجاهات طالبات قسم العلوم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت نحو التحصيل العلمي دراسة ميدانية

أ. لميس سامي أحمد المنيس
مدرب متخصص (ج)
كلية التربية الأساسية (الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب)
د.عبدالصادق حسن
الأستاذ المشارك بكلية العلوم والآداب بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

الملخص

المشكلة: يهتم الكثير من الباحثين اهتماما كبيرا بالتحصيل العلمى والأكاديمى باعتبارهما مؤشرا موضوعيا وعلميا على مدى تقدم الطالبات فى اكتسابهن للمعارف المختلفة ومدى قدرتهن على استرجاعها فى الوقت المناسب من خلال الاختبارات المعملية المختلفة التى تعتبر مكملا لأساليب التعليم التقليدية وأن استخدام المختبرات هى وسيلة لتوصيل المعرفة؛ ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع الأساليب التقليدية فيكون داعما له بصورة سهلة وسريعة وواضحة، ولن يكون اسلوب استخدام المختبرات فى مجال التدريس فى مجال العلوم فعالا اذا افتقر للعوامل الأساسية فى الأساليب التقليدية؛ بالبزيد فعالية التدريس باستخدام المختبرات والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والتدريب والطالبات ليتم فى النهاية الوصول للأهداف التعليمية المراد تحقيقها والحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

الأهمية: الاهمية النظرية أهمية المتغيرات التى تتناولها فى العملية التعليمية، وهى دور المختبرات المعملية على التحصيل العلمى، وطريقة تناولها والأهداف البحثية المرجوة منها، وأهمية المختبرات المعملية فى العملية التعليمية، وذلك من خلال تأثيرها على تعلم الطالبات ودرجة. الاهمية التطبيقية مشاركتهن الإيجابية فى التعلم، والاستفادة منها فى تصميم برامج تربوية لتنمية التحصيل العلمي.

الأهداف: التعرف على طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم، والتعرف على طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم، والكشف عن دور المختبرات فى التحصيل العلمى للطالبات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة.

العينه: يضم مجتمع الدراسة جميع الطالبات الدارسات فى تخصص العلوم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت

الفروض: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين السبل المستخدمة لزيادة جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات.

The quality of laboratory teaching and its relationship to the attitudes of female students in the science department of the College of Basic Education of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait towards academic achievement: Empirical Study

Problem: Many researchers are interested in scientific and academic achievement as an objective and scientific indicator of the progress of female students in their acquisition of various knowledge and their ability to retrieve it in a timely manner through various laboratory tests that are complementary to traditional teaching methods, and that the use of laboratories is a means of communicating knowledge; That is why this method combines with traditional methods so that it supports it in an easy, fast and clear manner, and the effectiveness of teaching using laboratories and the interaction between faculty, training and female students, in order to ultimately reach the educational goals to be achieved and obtain high-quality educational outcomes.

Importance: The importance of laboratory laboratories in the educational process, through their impact on students' learning and degree, Their positive participation in learning, and To benefit from them in designing educational programs to develop educational achievement.

Objectives: Knowing the nature of the attitudes of female students in the College of Basic Education towards the reality of science teaching in laboratory laboratories in the science department, and Exposing the role of laboratories in the educational attainment of female students in different sciences majors

Sample: The study population includes all female students studying in the major of science in the College of Basic Education of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait

Hypotheses: There is a statistically significant relationship between the quality of teaching methods in the laboratories of the College of Basic Education and the reality of teaching in these laboratories, There is a statistically significant relationship between the reality of teaching in laboratories at the College of Basic Education and the methods used to increase the quality of educational achievement using laboratories.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة وتطورات هائلة فى المعرفة العلمية وتطبيقاتها التى أصبحت سمة مميزة من سمات هذا العصر مما فرض وضعا جديدا على طرق التدريس وأساليب عملها وبرامجها وتشخيص النواحى التى تتطلب تغييرا فى الطرق والأساليب المستعملة وفقا للقواعد العلمية فى تدريس العلوم التى تعد جزء من عملها وطبيعة ادائها للمواد العلمية المهمة لكونها تتضمن معلومات وحقائق علمية ذات تأثير فى حياة الطالبات وتنمية حواسهن فى العملية التعليمية من خلال إشراك اكثر من حاسة ولضمان ترسيخ هذه المعلومات فى أذهانهن.

فقد أدت التغيرات المختلفة فى نظم المعلومات والاتصالات والتطورات السريعة فى كافة المجالات العلمية والتربوية والنفسية إلى حدوث العديد من التطورات فى تدريس المقررات الدراسية المتعلقة بالعلوم بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، وأصبح من غير المقبول الاستمرار على تدريس المقررات بالطريقة التقليدية القائمة على المعرفة وإهمال المهارات وإجراء التجارب التى يجب على الطالبات اكتسابها من خلال تدريبهن على الوسائل التكنولوجية المختلفة فى إجراء التجارب فى المختبرات الجامعية انطلاقا من الطبيعة الخاصة بمناهج العلوم القائمة على توظيف المعرفة فى إجراء التجارب المختلفة، والتى تطورت بشكل كبير فى الوقت الحالى عما كانت عليه فى الماضي.

وتعد المختبرات المعملية أحد الوسائل الهامة التى تساعد على تنمية التحصيل العلمى لدى الطالبات حيث أنها لا تبعث الملل فى نفوسهن؛ مما يسمح لهذه المختبرات فى التأثير عليهن وتساعدهن فى تنمية التحصيل وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العلوم إذا ما قورنت بالأساليب العلمية الأخرى؛ فهى عظيمة الفائدة فى التأثير، حيث أن الطالبات تتعلم بالعمل والممارسة؛ فهى إحدى السبل لتكوين الاتجاهات والمعارف واكتساب المهارات العلمية؛ فتطوير التعليم ضرورة حتمية باعتباره الأداة القادرة على توجيه إمكانات الطالبات للتعامل مع الثورة المعلوماتية والتكنولوجية. وهذا التحدى وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم فى مجال العلوم بهدف إلى تغيير طريقة تفكير الطالبات بحيث تجعلهن أكثر قدرة على التفكير العلمى والتصميم والابتكار بعيدا عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول والتعلم كيف أن تبحث بأنفسهن عن المعلومة، وتقتنع بها وتستفيد بها فى حياتهن اليومية.

وتعد الطالبات من أهم عناصر العملية التعليمية وركيزتها الأساسية، وتقوم العملية التعليمية على الاهتمام بتنمية قدراتهن ومهاراتهن، والتركيز على إثراء بنيتهن المعرفية بالعديد من الحقائق والمعارف والمهارات والتى تؤدى دورا بارزا فى تكوين شخصيتهن والتأثير على أدائهن الأكاديمى بشكل خاص. وتتأثر البنية المعرفية لهن بالعديد من المتغيرات التى تؤثر فيها وتعمل على إثرائها من خلال استخدام المختبرات المعملية، وهو ما تهدف الدراسة إلى التعرف عليه من خلال جودة التدريس المختبرى وأثره على التحصيل العلمى لدى طالبات قسم العلوم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

يولى الكثير من الباحثين اهتماما كبيرا بالتحصيل العلمى والأكاديمى على حد سواء باعتبارهما مؤشرا موضوعيا وعلميا على مدى تقدم الطالبات فى اكتسابهن للمعارف المختلفة ومدى قدرتهن على استرجاعها فى الوقت المناسب من خلال الاختبارات المعملية المختلفة، وقد قدم الباحثون مجموعة من التعاريف المختلفة والمتنوعة والتى ترجعه أحيانا إلى استعدادات الطالبات وقدارتهن، وأحيانا أخرى بالمناهج الدراسية الخاصة بتدريس العلوم، ولعل من أهم البيئات التى تتعامل معها الطالبات بشكل يومى وفى مختلف مراحل حياتهن البيئة التعليمية فى المختبرات التعليمية المختلفة فى كليات التربية الأساسية.

ويعتبر تدريس العلوم فى المختبرات المعملية مكملا لأساليب التعليم التقليدية، ويعتبر رافدا كبيرا من روافد التعليم فى مجال تدريس العلوم؛ إذ أن استخدام المختبرات ليست هدفا أو غاية بحد ذاتها، بل هى وسيلة لتوصيل المعرفة؛ ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع الأساليب التقليدية فيكون داعما له بصورة سهلة وسريعة وواضحة، ولن يكون اسلوب استخدام المختبرات فى مجال التدريس فى مجال العلوم فعالا اذا افتقر للعوامل الأساسية فى الأساليب التقليدية؛ مما يزيد من زيادة فعالية التدريس باستخدام المختبرات والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والتدريب والطالبات ليتم فى النهاية الوصول للأهداف التعليمية المراد تحقيقها والحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

ومن خلال ماسبق عرضه يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي ما واقع جودة التدريس المختبرى وأثره على التحصيل العلمى لدى طالبات قسم العلوم بكلية التربية الأساسية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت؟

الدراسات السابقة:

تتعدد المصادر التى يمكن أن يستقى منها الباحثون مشكلاتهم العلمية وتتنوع من حيث طبيعتها ونوعيتها ومن بين هذه المصادر الدراسات السابقة التى تساعد الباحث فى تكوين خلفية فكرية واضحة حول الموضوع وتتيح له تكوين فكرة عامة عن النظريات المتاحة فى المشكلة البحثية التى سيدرسها وتمكن الباحث من أن يستخلص مدى إمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسة، ونظرا لأهمية الدراسات السابقة سوف يعرض الباحث فيما يلى الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

استهدفت دراسة Nwankwo, Madeleine Chinyere& et.al (2019)[1] التعرف على الأساليب التفاعلية فى تدريس الفيزياء، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٦٨ من الطلاب الدارسين فى الجامعات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل العلمى للطالبات الذين يتم تدريسهم بالأساليب التفاعلية بالمقارنة بالأساليب التقليدية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التحصيل العلمى بصفة عامة إلا أن الإناث اثبتوا تفوقا فى بعض النواحى الفيزيائية مثل الانكسار.

كما استهدفت دراسة تغريد اسماعيل رمضان عبدالصمد (٢٠١٨)[٢] التعرف على تأثير استخدام المختبر الافتراضى فى عمليات العلم والدافعية نحو التعلم وفعالية الذات الاكاديمية فى مادة العلوم لدى طلاب مرحلة التعليم الاساسى، واستخدمت الدراسة المنهج السببى المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الاعدادى بمدرسة المستقبل التجريبية وخالد بن الوليد التجريبية التابعة لإدارة المعادى التعليمية بمحافظة القاهرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب مستخدمى المختبر الافتراضى وبين الطلاب مستخدمى المختبر التقليدى فى عمليات العلم (الاستنتاج- الدرجة- الكلية) لصالح الطلاب مستخدمى المعمل الافتراضى وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب مستخدمى المختبر الافتراضى وبين الطلاب مستخدمى المختبر التقليدى فى عمليات العلم (الملاحظة- التصنيف).

واستهدفت أيضا دراسة هنادى محمد شريف محمد على، (٢٠١٨)[٣] التعرف على فعالية استخدام طريقة المختبر فى التحصيل العلمى لمادة الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء (الكلاكلات) فى دراستهم لمادة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبى حيث أشارت إلى بعض النتائج تمثلت في: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار القبلى (طلاب- طالبات)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة فى اكتساب المفاهيم الكيميائية لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى اكتساب المبادئ العلمية لصالح المجموعة التجريبية (طلاب- طالبات)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى اكتساب القوانين الكيميائية لصالح المجموعة التجريبية (طلاب- طالبات).

كما اهتمت دراسة Seçil Bal Taştan& et.al (2018)[4] بالتعرف على كفاءة المعلمين وتأثيرها على التحصيل العلمى لدارسى العلوم فى المرحلة الثانوية، بالتطبيق على عينة متاحة قوامها ٤٤٠ مفردة من روسيا ٣٥٠ ومفردة من إيران، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلمين تعزى لمتغير الجنس، وفى المقابل كشفت الدراسة عن وجود فروق بين المعلمين وقدرتهم على التحصيل العلمى لصالح المعلمين الروس، كما كشفت النتائج عن تأثير لكل من الكفاءة الذاتية للمعلم والتحفيز على التحصيل العلمى للطلاب.

واهتمت بعض الدراسات بدراسة تغيير التفكير السائد فى التدريس واستخدام الأساليب التقليدية، فاهتمت دراسة Ruby Hanson (2017)[5]، بالتعرف على دور الأساليب الحديثة المتمثلة فى استخدام المناظير الحديثة فى المختبرات العلمية فى التحصيل العلمى لمقررات الكيمياء، بالتطبيق على عينة قصدية قوامها ١٢١ مفردة، وأسفرت النتائج عن أن استخدام الأساليب الحديثة فى المختبرات يؤدى إلى تغيير التفكير التقليدى واستحداث أساليب جديدة لحل المشكلات المعملية، وأسفرت النتائج أيضا أن استخدام المختبرات المعملية تسهم فى تطبيق المفاهيم والمهارات التى تم اكتسابها فى سياقات مختلفة فى مقررات الكيمياء الأخرى.

وفى نفس الإطار استهدفت دراسة ليلى حسن عمر الجدى (٢٠١٧)[٦] التعرف على تدريس الفيزياء باستخدام مختبر افتراضى فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية بدولة ليبيا، وما التصور المقترح لتصميم مختبر فيزياء افتراضى لتدريس وحدة الذرة والنشاط الاشعاعى لطلاب الصف الثالث الثانوى بليبيا؟، ولتحقيق ما سبق استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والمنهج شبه التجريبى، وأظهرت النتائج فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام مختبر افتراضى فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية بدولة ليبيا، حيث تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء البعدى لمقياس مهارات اتخاذ القرار واختبار التحصيل، بعد تدريسهم باستخدام مختبر الفيزياء الافتراضى، عن الأداء القبلى لهم بفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

واهتمت بعض الدراسات بموضوع التحصيل العلمى واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تدريس العلوم، فاستهدفت دراسة وفاء ابوعقل (٢٠١٢)[٧] التعرف على أثر التعليم الإلكترونى على التحصيل العلمى لطلاب العلوم، بالتطبيق على عينة قصدية قوامها ٧٢ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى كل من الأنشطة والاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية، والجنس فى الاختبار التحصيلى ولصالح الإناث، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأنشطة تعزى لمتغير الجنس.

وفى مجال تخصصات العلوم مجتمعة، اهتمت دراسة Samuel Gideon Stephen (2016)[8] بالتعرف على الآداء الأكاديمى للطالبات فى تخصصات الكيمياء والفيزياء والإحياء، بالتطبيق على عينة متعددة المراحل قوامها ٣٦١ مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن قلة تجهيز المختبرات المعملية بالوسائل والتجهيزات المناسبة تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسى، حيث ترى نسبة ٦٦,٧% أن المعامل غير مجهزة، وأسفرت النتائج عن اعتماد الأساتذة على المحاضرات بنسبة ١٩,٤%، كما يعتمدون على استخدام المعامل فى التدريس بنسبة ٣٦,٤%، ١٨,٢% ترى استخدام الأساتذة للمناقشة الصفية، وأن استخدام المعامل يؤثر بدرجة كبيرة على تحصليهم الدراسى بالمقارنة بالوسائل الأخرى.

كما اهتمت دراسة Sintayehu Mekonnen (2014)[9] بالتعرف على المشكلات التى تواجه دارسى تخصص الفيزياء بالجامعات، بالتطبيق على عينة قوامها ٦٦ مفردة من الطلاب و٧٥ مفردة من الخريجين، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير لأساتذة الفيزياء فى الجامعات فى التحصيل العلمى للطالبات بنسبة ٨٤% مقابل ١٤% لضعف تأثير الأساتذة، كما أسفرت النتائج عن عن وجود فروق فى التحصيل العلمى بين الطلاب الذين التحقوا بتخصص الفيزياء بناء على رغبتهم وبين الذين التحقوا به دون رغبتهم لصالح الطلاب الذين التحقوا بتخصص الفيزياء بناء على رغبتهم.

وفى السياق ذاته، اهتمت دراسة محمد المصرى (٢٠٠٩)[١٠] بالتعرف على مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية، فضلا عن معرفة الفروق فى مستوى هذه الاستراتيجيات وفقا لمتغيرى الجنس ومستوى التحصيل، ومعرفة العلاقة بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمى لديهم. بلغ حجم العينة ٨٥ طالبا وطالبة، طبقت عليهم استبانة استراتيجيات التعلم التى أعدها فى الأصل آربور Arbor (1989) والمعربة من قبل باعباد ومرعى (١٩٩٦)، وتأكد الباحث من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لاستراتيجيات التعلم، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فى مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم وفقا لمستوى التحصيل (عال، متدن) على بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم، ولصالح مستوى التحصيل العالي، ولم تظهر النتائج فروقا بين الجنسين فى مستوى هذه الاستراتيجيات، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي. فى حين لم تكن العلاقة على الأبعاد الأخرى دالة إحصائيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أن الاتجاهات المعاصرة فى تدريس المقررات الدراسية قد أخذت منحى الاهتمام بالمهارات العملية من خلال التركيز على ما يحدث فى المعامل والمختبرات الدراسية حتى يصبح ما يتعلمه ذا معنى حقيقي، يستطيع أن يستدعيه ويوظفه فى المواقف الحياتية المختلفة؛ حتى يمكن ربط المعلومات مع البنية المعرفية والعمليات العقلية عن طريق تحويل الطالب لما يعترضه إلى رموز وتمثيلات معرفية، والوصول إلى نتاجات ذات معنى معتمدا على النتائج المعملية التى يتم التوصل إليها.

- من حيث موضوع الدراسة: تنوعت الموضوعات التى شملتها الدراسات السابقة وركز بعضها على التحصيل العلمى فى مقرر العلوم، وركز البعض الآخر على استخدام المختبرات المعملية فى تدريس مقررات العلوم، وسوف تتناول الدراسة الحالية تأثير استخدام المختبرات المعملية فى التحصيل العلمى.
- من حيث المناهج المستخدمة: تنوعت المناهج التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة، فاعتمد معظمها على المنهج التجريبى، ومنها ما استخدم مناهج أخرى مثل المنهج الوصفى دراسة Sintayehu Mekonnen (2014) المنهج السببى المقارن (تغريد اسماعيل رمضان عبدالصمد، ٢٠١٨)، ومنها ما اعتمد على منهجين معا مثل المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى دراسة ليلى حسن عمر الجدى (٢٠١٧).
- من حيث العينات المستخدمة: تنوعت العينات التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة طبقا لطبيعة كل دراسة على حدة، فمنها ما استخدم العينات الاحتمالية مثل: العينة العشوائية البسيطة دراسة (Nwankwo, Madeleine Chinyer& et.al 2019)، العينة متعددة المراحل (Samuel Gideon Stephen 2016)، ومنها ما استخدم العينات غير الاجتمالية مثل: العينة المتاحة دراسة (Seçil Bal Taştan& et.al, 2018)، العينة القصدية دراسة (Ruby Hanson, 2017).
- من حيث فئات الجمهور الذى تم التطبيق عليه: تنوعت فئات الجمهور الذى تم تطبيق الدراسات السابقة، فتم تطبيق الدراسات السابقة على الطلاب، ومنها ما تم تطبيقه على الطلاب والخريجين معا دراسة Sintayehu Mekonnen (2014)، كما تنوعت المراحل التعليمية التى تم إجراء الدراسات عليها فمنها ما تم تطبيقه على طلاب الجامعات مثل دراسة Nwankwo, Madeleine Chinyere& et.al (2019) ومنها ما تم تطبيقه على طلاب المدارس الثانوية مثل دراسة Seçil Bal Taştan& et.al (2018)، ومنها ما تم تطبيقه على طلاب التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) مثل دراسة Seçil Bal Taştan& et.al (2018).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة

الأهداف والتساؤلات والفروض المتعلقة بالدراسة وتحديد محاور الاستبيان المختلفة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلى:

١. الاهمية النظرية: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من:

أ. أهمية المتغيرات التى تتناولها فى العملية التعليمية، وهى دور المختبرات المعملية على التحصيل العلمى، وطريقة تناولها والأهداف البحثية المرجوة منها.

ب. أهمية المختبرات المعملية فى العملية التعليمية، وذلك من خلال تأثيرها على تعلم الطالبات ودرجة مشاركتهن الإيجابية فى التعلم.

ج. تزويد المكتبة الكويتية والعربية بصفة عامة بتأصيل نظرى للمتغيرات التى تتناولها الدراسة الحالية وبصفة خاصة دور المختبرات المعملية فى التحصيل العلمى نظرا لقلة الكتابات العربية على حد إطلاع الباحثة، مما يعد إضافة تميز هذه الدراسة.

٢. الاهمية التطبيقية: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من خلال ما تقدمه من:

أ. أدوات قياس موضوعية إحصائيا فى البيئة الكويتية لقياس متغيرات الدراسة؛ مما يعد إضافة لأدوات القياس ومساعدة باحثين آخرين لاستخدامها فى سياقات أخرى مختلفة، أوتطويرها لتناسب بحوثهم ودراساتهم المستقبلية.

ب. الاستفادة منها فى تصميم برامج تربوية لتنمية التحصيل العلمى لدى طالبات كلية التربية الأساسية بما يسهم فى تحسين الأداء الأكاديمى لديهن.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة فى حرص أعضاء هيئة التدريس والتدريب على معرفة النواحى المعرفية والمهارية للطالبات لكى يتعاملوا معهم بشكل يسهم فى تنمية الآداء المعملى لديهن ورفع مستوى تحصيلهن العلمي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم.

٢. التعرف على طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم.

٣. الكشف عن دور المختبرات فى التحصيل العلمى للطالبات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة

٤. التعرف على الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة لدى الطالبات.

٥. الوقوف على دور المختبرات فى آداء الاختبارات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة لدى الطالبات.

٦. الكشف عن المعوقات التى تواجه الطالبات أثناء الدراسة باستخدام المختبرات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم؟

٢. ما طبيعة اتجاهات الطالبات بكلية التربية الأساسية نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم؟

٣. ما دور المختبرات فى التحصيل العلمى للطالبات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة؟

٤. ما الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة لدى الطالبات؟

٥. ما دور المختبرات فى آداء الاختبارات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة لدى الطالبات؟

٦. ما المعوقات التى تواجهن أثناء الدراسة باستخدام المختبرات بكلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة لدى الطالبات؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين السبل المستخدمة لزيادة جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طرق التدريس المستخدمة فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

مفاهيم الدراسة:

- جودة التدريس المختبري: يقصد بها مجموعة المعايير والإجراءات والقرارات التى يهدف تنفيذها إلى تحسين التعليم فى المختبرات المعملية، بحيث تشمل هذه المعايير بأطرها وأشكالها المختلفة الهيئة التدريسية والتدريب والطالبات فى تخصص العلوم بكلية التربية الأساسية ممن لهن علاقة مباشرة بهذه المختبرات.

التحصيل العلمي:

- التحصيل العلمى هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التى يستطيع الطالب أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما فى ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة من خلال تدريس المقررات الخاصة بالعلوم عن طريق المختبرات المعملية.
- الطالبات: وتقصد الدراسة بهن الطالبات الدراسات فى كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت، والدراسات فى المراحل الدراسية المختلفة فى تخصص العلوم خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه المسلك الذى يؤدى إلى الكشف عن الحقيقة فى العلوم بواسطة عدد من القواعد العامة،(١١) ونظرا لطبيعة الدراسة، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذى يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلى، ومقارنة تلك الظاهرة بمعايير ومحددات تم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة، وتحديد الوسائل والإجراءات التى من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم والوصول لأهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.(١٢)

واعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المنهج الوصفى الإحصائى منهجية الدراسة لتحليل الظاهرة ومعاينتها من جوانب وأبعاد مختلفة. هذا وقد تم جمع البيانات بطريقة تخدم هذه الغاية لكافة الطالبات اللاتى تخضع للملاحظة الأكاديمية من خلال استبانة إلكترونية ممن انطبقت عليهمن شروط الدراسة، تم توزيعها بالتعاون مع عمادة القبول والتسجيل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يضم مجتمع الدراسة جميع الطالبات الدارسات فى تخصص العلوم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت، فعملية المعاينة

هى اختيار عدد محدود من المفردات فى المجتمع بأسلوب يجعل الجزء يمثل الكل،[١٣] وذلك نتيجة ضخامة مجتمع الدراسة أو تشتت مفرداته من ناحية أو تجانسها فى الخصائص من ناحية أخري. وهى العينة التى يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة؛ لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلى تمثيلا صحيحا. ويتطلب تحديد حجم العينة معرفة مجموعة من الأمور الهامة، حيث أشار الباحثون أن هناك عدد من العوامل التى لا بد من التعرف عليها قبل اختيار عينة الدراسة ومنها: طبيعة المجتمع المدروس، وأسلوب الدراسة، ومدى الدقة المطلوبة فى النتائج،[١٤] وتعتبر العينة فى هذه الدراسة من العينات الغير احتمالية Non Probability التى يزداد استخدامها عندما نريد الوصول إلى جمهور له خصائص معينة،[١٥] وبذلك تتجاوز مخاطر الحصول على نسبة استجابة منخفضة.[١٦]

ويتمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الطالبات، حيث تم سحب عينة قصدية منه، ويتعمد فى اختيار مفرداتها ممن تتوافر بهم خصائص معينة تتلاءم مع موضوع الدراسة حيث يتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٠٥ مفردة من الطالبات فى تخصصات العلوم المختلفة (برنامج علم الحيوان، برنامج علم النبات والميكروبيولوجى، برنامج الجيولوجيا، برنامج الكيمياء وبرنامج الفيزياء).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات عن العينة، حيث تعد من انسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما فى المنهج الوصفى، وذلك لإمكانية استخدامها فى جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون فى مكان واحد.[١٧]

وقد تم تطبيق الإستبيان من خلال المقابلة مع المبحوثات، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهمهن للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى. وكانت محاور الاستبيان:

- المحور الأول: اتجاهات الطالبات بكلية التربية نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى العلوم.
- المحور الثاني: اتجاهات الطالبات بكلية التربية نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية فى العلوم.
- المحور الثالث: دور المختبرات فى التحصيل العلمى للطالبات بكلية التربية فى تخصصات العلوم المختلفة.
- المحور الرابع: الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات بكلية التربية فى تخصصات العلوم المختلفة.
- المحور الخامس: دور المختبرات فى آداء الاختبارات بكلية التربية فى تخصصات العلوم المختلفة.
- المحور السادس: الخصائص الديموغرافية للمبحوثات.

١. الاختبار القبلى Pre- Test: يعد الاختبار القبلى خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية، وتمثل فى اختبار الاستبيان على عينة محدودة من العينة وذلك قبل تطبيقه بشكل كامل على العينة الأصلية، على أن تمثل هذه العينة الصغيرة كافة خصائص العينة الأصلية وألا يقل حجمها عن ١٠% من حجم العينة الأصلية، ويفيد هذا الإجراء فى إعطاء الباحثة معلومات لإعادة تصميم استمارة الاستبيان بشكل أفضل وتم إجراء إختبار قبلى على عينة قوامها حوالى ١١ مفردة من المبحوثات، حيث مثلت معظم المتغيرات الديموغرافية التى اشتملت عليها العينة الأصلية للدراسة.

٢. صدق وثبات الأداة:

أ. الصدق: الصدق أهم خاصية من خواص القياس ويشير الاستدلات الخاصة التى نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها، ومعناها وفائدتها؛ وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التى تؤيد مثل هذه الاستدلات.[١٨] وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين فى المجال التربوى وذوى الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس؛ بغية إبداء الرأى حول فقرات الاستبيان، وإضافة أى فقرات بالإضافة إلى التعديلات والملاحظات المناسبة لتحقيق أهداف البحث، وقامت الباحثة بتعديل فقرات الاستبيان بناء على توجيهاتهم.

ب. الثبات: تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين من حيث التوصل إلى نتائج متقاربة عند تطبيق نفس الاستمارة على نفس المبحوثات، حيث قامت الباحثة بإعادة الاختبار Test- Retest على نسبة ١٠% من عينة الدراسة بلغ عددها ١١ استمارة، وذلك بعد أسبوعان من التطبيق الأولى للاستمارة على نفس المبحوثات، وقد وجدت الباحثة أن هناك نسبة ثبات قدرها ٩٣%، وتدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثات على استمارة الاستبيان رغم مرور فترة زمنية على إجابتهم الأولى على أسئلة الاستمارة، وذلك مع الأخذ فى الاعتبار أن الدراسة تتعامل مع دوافع واراء واتجاهات تتسم بالتغير وعدم الاستمرارية.

الاختبارات الإحصائية:

بمجرد الانتهاء من إعداد صحيفة الاستبيان، ومراجعتها مكتبيا وميدانيا، بالإضافة للبيانات الأخرى الخاصة بالدراسة، تم القيام بالتحليل الإحصائى المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائى SPSS، مستفيدا من المعاملات الإحصائية التالية: الإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكرارى وذلك لجدولة هذه التكرارات فى فئات تستهدف معرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها فى سياق ونظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية، بالإضافة لاستخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل بيرسون.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الطالبات فى تخصص العلوم المختلفة فى كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بدولة الكويت.
- حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- حدود بشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من الطالبات فى تخصص العلوم المختلفة فى كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى بدولة الكويت.
- محدد أداة الدراسة: اعتمدت نتائج الدراسة على صدق وثبات الأداة المستخدمة، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة فى تحليل نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية قوامها ١٠٥ مفردة من طالبات كلية التربية الأساسية فى تخصصات العلوم المختلفة، وفيما يلى نتائج الدراسة:

جدول (١) توزيع المبحوثات طبقا لطبيعة اتجاهاتهن نحو جودة طرق التدريس في المختبرات المعملية في قسم العلوم

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
استخدام المختبرات يجعل المعلومات راسخة وثابتة فى ذهني	٣٥	٣٣,٣٣	٣١	٢٩,٥٢	١٤	١٣,٣٣	١٤	١٣,٣٣	١١	١٠,٤٨	٣,٢٣	٠,٧٥
استخدام التجارب يجعل المعلومات أكثر وضوحا	٢٧	٢٥,٧١	٢٦	٢٤,٧٦	٢٢	٢٠,٩٥	١٢	١١,٤٣	١٨	١٧,١٤	٣,٣٩	٠,٦٥
سهلة الفهم وتوفر القدرة على تشاركها مع الآخرين	٢٣	٢١,٩٠	٢٤	٢٢,٨٦	٣١	٢٩,٥٢	١٢	١١,٤٣	١٥	١٤,٢٩	٣,٣٧	٠,٦٨
إعطاء الطالبات تدريب لجعل تعليمهن تعليما بصريا وتفاعليا	٢٥	٢٣,٨١	١٨	١٧,١٤	١٨	١٧,١٤	٣٥	٣٣,٣٣	٩	٨,٥٧	٣,٣٨	٠,٧٠
الرؤية الناقدة للبيانات والوصول إلى استنتاجات صحيحة وادراك الارتباط بين العناصر المختلفة التى تقوم عليها التجارب	٢٥	٢٣,٨١	٢٣	٢١,٩٠	١٦	١٥,٢٤	٢٦	٢٤,٧٦	١٥	١٤,٢٩	٣,٤٨	٠,٦٦
تعزز الابداع والتشارك والتواصل والتفكير الناقد	٢٧	٢٥,٧١	١٤	١٣,٣٣	٢١	٢٠,٠٠	١٨	١٧,١٤	٢٥	٢٣,٨١	٣,٠١	٠,٧٦
أداة جيدة للاستخدام من أجل تغيير أسلوب التدريس داخل المحاضرة، كما أنها أداة لتنشيط الطالبات فى المشاركة	٢٣	٢١,٩٠	٢٢	٢٠,٩٥	١٦	١٥,٢٤	٢٢	٢٠,٩٥	٢٢	٢٠,٩٥	٢,٩٣	٠,٨٠
تحسين المعرفة بإجراء التجارب المختلفة لتعزيز قدرة النظام البصرى الانسانى لرؤية التفاعلات بين العناصر المختلفة	٣١	٢٩,٥٢	٢٧	٢٥,٧١	١٤	١٣,٣٣	١٩	١٨,١٠	١٤	١٣,٣٣	٢,٩٨	٠,٧٩
يتيح أستذة المقررات للطالبات المشاركة فى التجارب وإبداء آرائهم	٢٩	٢٧,٦٢	٢٣	٢١,٩٠	٢٩	٢٧,٦٢	١٥	١٤,٢٩	٩	٨,٥٧	٢,٨٤	١,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا لطبيعة اتجاهاتهن نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم بالترتيب على النحو التالي: الرؤية الناقدة للبيانات والوصول إلى استنتاجات صحيحة وادراك الارتباط بين العناصر المختلفة التى تقوم عليها التجارب بمتوسط حسابى ٣,٤٨، استخدام التجارب يجعل المعلومات أكثر وضوحا بمتوسط حسابى ٣,٣٩، إعطاء الطالبات تدريب لجعل تعليمهن تعليما بصريا وتفاعليا بمتوسط حسابى ٣,٣٨، سهلة الفهم وتوفر القدرة على تشاركها مع الآخرين بمتوسط حسابى ٣,٣٧، استخدام المختبرات يجعل المعلومات راسخة وثابتة فى ذهنى بمتوسط حسابى ٣,٢٣، تعزز الابداع والتشارك والتواصل والتفكير الناقد بمتوسط حسابى ٣,٠١، تحسين المعرفة بإجراء التجارب المختلفة لتعزيز قدرة النظام البصرى الانسانى لرؤية التفاعلات بين العناصر المختلفة بمتوسط حسابى ٢,٩٨، أداة جيدة للاستخدام من أجل تغيير أسلوب التدريس داخل المحاضرة، كما أنها أداة لتنشيط الطالبات فى المشاركة بمتوسط حسابى ٢,٩٣، يتيح أستذة المقررات للطالبات المشاركة فى التجارب وإبداء آرائه بمتوسط حسابى ٢,٨٤. وتظهر النتائج السابقة أهمية طرق التدريس فى المختبرات المعملية، وهى إحدى طرق وأساليب تعليم وتعلم العلوم التطبيقية والطبيعية، حيث تركز على التدريس من خلال ممارسة التجارب والأنشطة المعملية ذات الصلة بالمواد والمقررات التى يدرسها طالبات فى أية مرحلة تعليمية، وتتم هذه الطريقة داخل المعامل والمختبرات التعليمية والدراسية، وتنمى هذه الطريقة العديد من المهارات العقلية واليدوية والعملية والاجتماعية لدى الدارسين، كما أظهرت النتائج السابقة مميزات طريقة المعمل فى التدريس خروج الموقف التعليمى عن الأنماط التقليدية التى تكون فيها الطالبات مستقبلا فقط، فهن يتحركن فى المعمل، وتتعامل مع الأشياء الحقيقية، ومع الزملاء وترى بنفسها نتائج أعمالها، وتتعلم من أخطائها. كل هذا يبعث على الحماس بين الطالبات ويزيد من رغباتهن فى التعلم وإقبالهن عليه، وهذا شرط أساسى لحدوث التعلم.

جدول (٢) توزيع المبحوثات طبقا لطبيعة اتجاهاتهن نحو واقع تدريس العلوم في المختبرات المعملية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يرتبط محتوى المقررات بالواقع العملى	٤٤	٤١,٩٠	٣٠	٢٨,٥٧	١١	١٠,٤٨	٨	٧,٦٢	١٢	١١,٤٣	٢,٧٢	٠,٧٥
يرتبط محتوى المقررات بالمتطلبات التكنولوجية اللازمة لتأهيل خريج العلوم.	٣٤	٣٢,٣٨	١٣	١٢,٣٨	٢٣	٢١,٩٠	٢٢	٢٠,٩٥	١٣	١٢,٣٨	٢,٦٦	٠,٨١
يراعى محتوى المقررات الفروق الفردية بين الطالبات.	٣٩	٣٧,١٤	٢٥	٢٣,٨١	٩	٨,٥٧	١٥	١٤,٢٩	١٧	١٦,١٩	٣,٤٦	٠,٥٧
يدعم محتوى المقررات مبدأ التعليم الذاتي.	١٢	١١,٤٣	١٥	١٤,٢٩	١٢	١١,٤٣	٢٢	٢٠,٩٥	٤٤	٤١,٩٠	٣,٢٨	٠,٦٥
يشمل محتوى المقررات كافة الجوانب المهارية والابتكارية والتحليلية.	٣٢	٣٠,٤٨	٤٨	٤٥,٧١	٧	٦,٦٧	٥	٤,٧٦	١٣	١٢,٣٨	٣,٢٦	٠,٧١
يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من التجارب المختلفة.	٥١	٤٨,٥٧	٣١	٢٩,٥٢	١٠	٩,٥٢	٨	٧,٦٢	٥	٤,٧٦	٣,٣٧	٠,٧١
يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من المواد الإثرائية التى ترسخ المعلومات وتثبت المهارات المكتسبة.	٢٧	٢٥,٧١	١٢	١١,٤٣	٣٣	٣١,٤٣	٢٢	٢٠,٩٥	١١	١٠,٤٨	٣,٢٤	٠,٦٥
يقدم أستاذ المقرر أساليب مختلفة من تقييم الطالبات خلال المحاضرة مما يساعد سهولة على اكتساب المعلومات.	٤١	٣٩,٠٥	٣١	٢٩,٥٢	١٣	١٢,٣٨	١٣	١٢,٣٨	٧	٦,٦٧	٣,٤٩	٠,٥٧
يشجع أستاذ المقرر على استخدام كافة الإمكانيات التى توفرها الكلية فى المختبرات	٣٨	٣٦,١٩	٢٣	٢١,٩٠	٧	٦,٦٧	١١	١٠,٤٨	٥	٤,٧٦	٢,٢١	٠,٦٥
يعزز أستاذ المقرر الطالبات على التعاون وتشجيع التفاعل بين الطلبة أنفسهم، مثل إجراء تجارب جماعية.	٢٤	٢٢,٨٦	٤٢	٤٠,٠٠	٢٨	٢٦,٦٧	٨	٧,٦٢	٣	٢,٨٦	٢,٣١	٠,٥٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا لطبيعة اتجاهاتهن نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية بالترتيب على النحو التالي: يقدم أستاذ المقرر أساليب مختلفة من تقييم الطالبات خلال المحاضرة مما يساعد سهولة على اكتساب المعلومات بمتوسط حسابى ٣,٤٩، يراعى محتوى المقررات الفروق الفردية بين الطالبات بمتوسط حسابى ٣,٤٦، يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من التجارب المختلفة بمتوسط حسابى ٣,٣٧، يدعم محتوى المقررات مبدأ التعليم الذاتى بمتوسط حسابى ٣,٢٨، يشمل محتوى المقررات كافة الجوانب المهارية والابتكارية والتحليلية بمتوسط حسابى ٣,٢٦، يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من المواد الإثرائية التى ترسخ المعلومات وتثبت المهارات المكتسبة بمتوسط حسابى ٣,٢٤، يرتبط محتوى المقررات بالواقع العملى بمتوسط حسابى ٢,٧٢، يرتبط محتوى المقررات بالمتطلبات التكنولوجية اللازمة لتأهيل خريج العلوم بمتوسط حسابى ٢,٦٦، يعزز أستاذ المقرر الطالبات على التعاون وتشجيع التفاعل بين الطلبة أنفسهم، مثل إجراء تجارب جماعية بمتوسط حسابى ٢,٣١، يشجع أستاذ المقرر على استخدام كافة الإمكانيات التى توفرها الكلية فى المختبرات بمتوسط حسابى ٢,٢١. وتظهر النتائج السابقة واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية، أن طريقة المعمل تعتبر من أكثر الطرق شيوعا واستخداما فى محاضرات قسم العلوم بأقسامه المختلفة تؤكد هذه الاستراتيجية على أهمية التعلم من خلال العمل والتجريب والاكتشاف، ولذلك تعرف بأنها نشاط تعليمى مخطط بعناية، ويتعلق بتطبيق المعلومات الأساسية للتعرف فى موقف ما، أو حل مشكل معين، أو اكتشاف معلومات جديدة لذلك فهى تعتمد على تهيئة البيئة التعليمية، التى تسمح للطالبات من العمل

بأنفسهن، سواء أفراد أو فى مجموعات صغيرة؛ حيث أن الاستماع إلى محاضرة مهما كانت شيقة، أو متابعة بيان عملى مهما كان متقنا، لا يؤدى إلى تعلم مهارة ما فلكى تكون المهارة يتطلب الأمر بالضرورة ممارسة هذه المهارة والتدريب عليها، ليصل الفرد إلى مستوى الإتقان فيها.

جدول (٣) توزيع المبحوثات طبقا لدور المختبرات فى التحصيل العلمي للطالبات

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يساعد استخدام المختبرات على متابعة التطورات الحديثة فى مجال التخصص	٥٢	٤٩,٥٢	٣٠	٢٨,٥٧	٩	٨,٥٧	١٠	٩,٥٢	٤	٣,٨١	٢,٢٧	٠,٧١
تزيد استخدام المختبرات من زيادة فعاليتى نحو التعلم	٣٦	٣٤,٢٩	٢٢	٢٠,٩٥	١٧	١٦,١٩	١٢	١١,٤٣	١٨	١,٩٠	٣,٣٧	٠,٧١
يؤدى استخدام المختبرات إلى تنوع أساليب التعلم بما يتلائم مع التطور فى محتوى المادة التعليمية	٣٤	٣٢,٣٨	٢١	٢٠,٠٠	١٢	١١,٤٣	١٦	١٥,٢٤	٢٢	١٠,٤٨	٣,٢٤	٠,٦٥
يحفز استخدام المختبرات إلى إجراء البحوث والدراسات المتطورة والمرتبطة بالمنهج الدراسي	٤٩	٤٦,٦٧	١٧	١٦,١٩	٨	٧,٦٢	١٣	١٢,٣٨	١٨	٨,٥٧	٢,٣١	٠,٥٩
يختصر استخدام المختبرات الوقت اللازم لإجراء التجارب المعملية	٣٤	٣٢,٣٨	١٣	١٢,٣٨	٢٠	١٩,٠٥	١٢	١١,٤٣	٢٦	١,٩٠	٢,١٠	٠,٧٣
يؤدى استخدامى للمختبرات إلى زيادة الكفاءة العلمية فى التحصيل العلمي	٣٩	٣٧,١٤	٢٥	٢٣,٨١	٩	٨,٥٧	١٨	١٧,١٤	١٤	١٠,٤٨	٣,٢٦	٠,٧٤
يساعد استخدام المختبرات على حل المشكلات المختلفة فى البحوث العلمية المرتبطة بالمقرر الدراسي	٢٨	٢٦,٦٧	١٢	١١,٤٣	١٤	١٣,٣٣	٢٧	٢٥,٧١	٢٤	٣,٨١	٣,٢٨	٠,٧٧
يؤدى استخدام المختبرات إلى زيادة مهارات التفكير العلمي	١٨	١٧,١٤	١٩	١٨,١٠	٢٧	٢٥,٧١	١٩	١٨,١٠	٢٢	٢,٨٦	٣,٠١	٠,٧٦
يساعد استخدام المختبرات على الوصول للمعلومات المتعلقة بالمقررات بسهولة ويسر	٣٢	٣٠,٤٨	١٦	١٥,٢٤	١١	١٠,٤٨	٣٨	٣٦,١٩	٨	٧,٦٢	٣,٤٩	٠,٦٧
تساعدنى المختبرات المعملية فى تفسير الظواهر العلمية المختلفة	٢١	٢٠,٠٠	٢٢	٢٠,٩٥	٤٢	٤٠,٠٠	١٣	١٢,٣٨	٧	٦,٦٧	٣,٤٣	٠,٦٩
تساعدنى المختبرات المعملية نحو تفسير الكوارث الطبيعية	١٨	١٧,١٤	٢٢	٢٠,٩٥	١٣	١٢,٣٨	٣٠	٢٨,٥٧	٢٢	٢٠,٩٥	٣,٢٧	٠,٧٥
تساعدنى المختبرات المعملية فى الحياة العملية فى المستقبل.	٣٥	٣٣,٣٣	١٤	١٣,٣٣	١٧	١٦,١٩	٢٣	٢١,٩٠	١٦	١٥,٢٤	٣,٢٤	٠,٧٤
تساعدنى المختبرات المعملية فى حل الكثير من المشكلات العلمية	٢٣	٢١,٩٠	١٨	١٧,١٤	٢٤	٢٢,٨٦	٣٥	٣٣,٣٣	٥	٤,٧٦	٣,٩٩	٠,٥٧
يساعد استخدام المختبرات على فهم المعلومات التى يحتويها المقرر الدراسي	٣٢	٣٠,٤٨	٣١	٢٩,٥٢	١٠	٩,٥٢	٢٤	٢٢,٨٦	٨	٧,٦٢	٢,٨٠	٠,٥٨
يقلل استخدام المختبرات المعملية من المشكلات التى تواجه الفرد	١٢	١١,٤٣	١٨	١٧,١٤	٢٧	٢٥,٧١	٢٦	٢٤,٧٦	٢٢	٢٠,٩٥	٣,٧٤	٠,٥١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا لدور المختبرات فى التحصيل العلمى بالترتيب على النحو التالي: تساعدنى المختبرات المعملية فى حل الكثير من المشكلات العلمية بمتوسط حسابى ٣,٩٩، يقلل استخدام المختبرات المعملية من المشكلات التى تواجه الفرد بمتوسط حسابى ٣,٧٤، يساعد استخدام المختبرات على الوصول للمعلومات المتعلقة بالمقررات بسهولة ويسر بمتوسط حسابى ٣,٤٩، تساعدنى المختبرات المعملية فى تفسير الظواهر العلمية المختلفة بمتوسط حسابى ٣,٤٣، تزيد استخدام المختبرات من زيادة فعاليتى نحو التعلم بمتوسط حسابى ٣,٣٧، يساعد استخدام المختبرات على حل المشكلات المختلفة فى البحوث العلمية المرتبطة بالمقرر الدراسى بمتوسط حسابى ٣,٢٨، تساعدنى المختبرات المعملية نحو تفسير الكوارث الطبيعية بمتوسط حسابى ٣,٢٧، تساعدنى المختبرات المعملية فى الحياة العملية فى المستقبل، يؤدى استخدام المختبرات إلى تنوع أساليب التعلم بما يتلائم مع التطور فى محتوى المادة التعليمية بمتوسط حسابى ٣,٢٤ لكل منهما على حدة، يؤدى استخدام المختبرات إلى زيادة مهارات التفكير العلمى بمتوسط حسابى ٣,٠١، يساعد استخدام المختبرات على فهم المعلومات التى يحتويها المقرر الدراسى بمتوسط حسابى ٢,٨٠، يساعد استخدام المختبرات على متابعة التطورات الحديثة فى مجال التخصص بمتوسط حسابى ٢,٢٧، يختصر استخدام المختبرات الوقت اللازم لإجراء التجارب المعملية بمتوسط حسابى ٢,١٠.

وتظهر النتائج السابقة الاهتمام الكبير من قبل الطالبات من الاستفادة من المختبرات المعملية فى تدريس العلوم، والاهتمام الكبير بالعملية التعليمية واستخدام العديد من التقنيات الحديثة، وخاصة تسهيل عملية التعلم والارتقاء بمستوى التعليم، وتنمية مهارات التعلم المختلفة، مما أدى إلى استخدام البرمجيات المختلفة التى تحاكى الواقع؛ مما يساعد على زيادة التحصيل العلمى من قبل الطالبات لسهولة تفسير الظواهر العلمية المعقدة والتى لا تستطيع الطالبات فهمها بطريقة مجردة، بل يجب استخدام المعامل من أجل تبسيط مقررات العلوم المختلفة.

جدول (٤) توزيع المبحوثات طبقا للوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمي باستخدام المختبرات

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عمل ورش عمل لتطوير استخدام المختبرات فى التدريس	٢٦	٢٤,٧٦	١٩	١٨,١٠	١٥	١٤,٢٩	٣٣	٣١,٤٣	١٢	١١,٤٣	٣,٦٤	٠,٥٦
توفير المصادر الإلكترونية التى تتيح التعرف على إجراء التجارب فى العالم	١٧	١٦,١٩	٣٦	٣٤,٢٩	٩	٨,٥٧	٣٦	٣٤,٢٩	٧	٦,٦٧	٣,٦١	٠,٥٧
الاشتراك فى الندوات التى تعقدها الكلية حول تطوير التدريس بالمختبرات	٩	٨,٥٧	١٨	١٧,١٤	١٧	١٦,١٩	٣٤	٣٢,٣٨	٢٧	٢٥,٧١	٢,٢٣	٠,٦٨
المناقشة مع أساتذة المقررات حول نتائج التجارب فى المختبرات المعملية	٣٠	٢٨,٥٧	٣٠	٢٨,٥٧	٣١	٢٩,٥٢	٥	٤,٧٦	٩	٨,٥٧	٣,٢٠	٠,٦٩
تطوير الأساليب التقليدية المستخدمة فى التدريس فى المختبرات	٣١	٢٩,٥٢	٤٠	٣٨,١٠	٨	٧,٦٢	٢٥	٢٣,٨١	١	٠,٩٥	٣,١٩	٠,٦٩
الاهتمام بعرض الفيديوهات التعليمية التى تدعم استخدام المختبرات المعملية	٢٦	٢٤,٧٦	٢٣	٢١,٩٠	٣٤	٣٢,٣٨	١٢	١١,٤٣	١٠	٩,٥٢	٣,٠٨	٠,٧١
الاهتمام بأساليب التدريس التى تساعد على التفكير العلمى المنظم	٣٣	٣١,٤٣	٢٢	٢٠,٩٥	٢٣	٢١,٩٠	٢٥	٢٣,٨١	٢	١,٩٠	٢,٥٧	٠,٦٤
تفعيل التواصل عبر شبكة الانترنت للمناقشة فى استخدام المختبرات	١٧	١٦,١٩	٣٣	٣١,٤٣	٢٤	٢٢,٨٦	٢٧	٢٥,٧١	٤	٣,٨١	٣,٧٣	٠,٥١

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا للوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات بالترتيب على النحو التالي: تفعيل التواصل عبر شبكة الانترنت للمناقشة فى استخدام المختبرات بمتوسط حسابى ٣,٧٣، عمل ورش عمل لتطوير استخدام المختبرات فى التدريس بمتوسط حسابى ٣,٦٣، توفير المصادر الإلكترونية التى تتيح التعرف على إجراء التجارب فى العالم بمتوسط حسابى ٣,٦١، المناقشة مع أساتذة المقررات حول نتائج التجارب فى المختبرات المعملية بمتوسط حسابى ٣,٢٠، تطوير الأساليب التقليدية المستخدمة فى التدريس فى المختبرات بمتوسط حسابى ٣,١٩، الاهتمام بعرض الفيديوهات التعليمية التى تدعم استخدام المختبرات المعملية بمتوسط حسابى ٣,١٨، الاهتمام بعرض الفيديوهات التعليمية التى تدعم استخدام المختبرات المعملية بمتوسط حسابى ٣,٠٨، الاهتمام بأساليب التدريس التى تساعد على التفكير العلمى المنظم بمتوسط حسابى ٢,٥٧، الاشتراك فى الندوات التى تعقدها الكلية حول تطوير التدريس بالمختبرات بمتوسط حسابى ٢,٢٣. وتظهر النتائج السابقة اهتمام الطالبات بضرورة دمج تقنية المعلومات والاتصال فى العملية التعليمية التعلمية، والاهتمام

باقتناء برمجيات المختبرات لإجراء تجارب يصعب إجراؤها فى المختبر التقليدى كونها خطرة أو مكلفة ماديا أو يتطلب إجراؤها وقتا طويل؛ مما يزيد من التحصيل العلمى للطالبات بالاعتماد على وسائل حديثة فى التدريس فى المختبرات المعملية.

جدول (٥) توزيع المبحوثات طبقا لدور المختبرات فى آداء الاختبارات

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تعد الاختبارات المعملية وسيلة مهمة لتقويم الطالبات	٤١	٣٩,٠٥	٢٦	٢٤,٧٦	١٩	١٨,١٠	١٤	١٣,٣٣	٥	٤,٧٦	٣,٧٤	٠,٤٩
يناقش الأساتذة الطالبات حول الدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبارات المعملية	٢٧	٢٥,٧١	٤٥	٤٢,٨٦	١٣	١٢,٣٨	١٠	٩,٥٢	١٠	٩,٥٢	٣,٦٥	٠,٥٩
يشمل الاختبار جميع الأجزاء المتعلقة بالمقررات الدراسية	٤٥	٤٢,٨٦	٢٠	١٩,٠٥	١٨	١٧,١٤	١٧	١٦,١٩	٥	٤,٧٦	٣,٦٩	٠,٥٤
تطابق معظم الاختبارات بين محتوى الاختبار والمواد المقررة	١٣	١٢,٣٨	٢٩	٢٧,٦٢	٢٢	٢٠,٩٥	٢٧	٢٥,٧١	١٤	١٣,٣٣	٢,٥٦	٠,٦٠
يشرح الأساتذة للطالبات الأجزاء الغامضة فى الاختبارات	٥٥	٥٢,٨٨	١٥	١٤,٤٢	١٦	١٥,٣٨	١٣	١٢,٣٨	٦	٥,٧٧	٣,٤٥	٠,٩٨
تزيد الاختبارات المعملية من زيادة التحصيل العلمى للطالبات	٤٤	٤٢,٣١	١٢	١١,٥٤	٣٣	٣١,٧٣	١٢	١١,٤٣	٤	٣,٨٥	٣,١٩	٠,٨٨
يتذكر الطالبات معظم المعلومات بعد مدة الاختبارات المعملية	٦١	٥٨,٦٥	١٧	١٦,٣٥	١٣	١٢,٥٠	١٠	٩,٥٢	٤	٣,٨٥	٣,٩٨	٠,٩٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا لدور المختبرات فى آداء الاختبارات بالترتيب على النحو التالي: يتذكر الطالبات معظم المعلومات بعد مدة الاختبارات المعملية بمتوسط حسابى ٣,٩٨، تعد الاختبارات المعملية وسيلة مهمة لتقويم الطالبات بمتوسط حسابى ٣,٧٤، يشمل الاختبار جميع الأجزاء المتعلقة بالمقررات الدراسية بمتوسط حسابى ٣,٦٩، يناقش الأساتذة الطالبات حول الدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبارات المعملية بمتوسط حسابى ٣,٦٥، يشرح الأساتذة للطالبات الأجزاء الغامضة فى الاختبارات بمتوسط حسابى ٣,٤٥، تزيد الاختبارات المعملية من زيادة التحصيل العلمى للطالبات بمتوسط حسابى ٣,١٩، تطابق معظم الاختبارات بين محتوى الاختبار والمواد المقررة بمتوسط حسابى ٢,٥٦. وتظهر النتائج السابقة أهمية دور المختبرات فى آداء الاختبارات؛ باعتبارها إحدى مؤشرات جودة التعليم فى تخصصات العلوم المختلفة بكلية التربية الأساسية، حيث أصبح يعتمد عليها فى تقويم الطالبات بدلا من الاعتماد على الوسائل التقليدية فى تقويمهن، كما أن أساتذة المقرر يعطون للطالبات مؤشرات حول الدرجات التى حصلن عليها لتحقيق الشفافية فى العملية التدريسية من خلال شرح الأجزاء الغامضة فى الاختبارات؛ مما يزيد من التحصيل العلمى للطالبات فى تخصصات العلوم المختلفة بكلية التربية الأساسية.

جدول (٦) توزيع المبحوثات طبقا للمعوقات التى تواجهن أثناء الدراسة باستخدام المختبرات

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أشعر بضعف اهتمام الكلية بضعاف التحصيل العلمى فى المختبرات	١٢	١١,٤٣	١٥	١٤,٢٩	٢١	٢٠,٠٠	٢٢	٢٠,٩٥	٣٥	٣٣,٣٣	٣,٤٣	٠,٦٥
لا يستخدم الأساتذة المختبرات بدرجة كافية لتبسيط المحتوى العلمي	٨	٧,٦٢	١١	١٠,٤٨	١٩	١٨,١٠	١٨	١٧,١٤	٤٩	٤٦,٦٧	٢,٩٨	٠,٩٨
لا تراعى أسئلة الامتحانات استخدام المختبرات بدرجة كافية	٣	٢,٨٦	٦	٥,٧١	١٢	١١,٤٣	٢٧	٢٥,٧١	٥٧	٥٤,٢٩	٣,٠١	٠,٦١
ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية لفهم المقررات الدراسية	٥٤	٥١,٤٣	١٢	١١,٤٣	١٤	١٣,٣٣	١٧	١٦,١٩	٨	٧,٦٢	٢,٩١	٠,٩١
عدم وضع قوائم إلكترونية خاصة بكل تخصص علمى على حدة	١١	١٠,٤٨	٢٢	٢٠,٩٥	١٥	١٤,٢٩	١٥	١٤,٢٩	٤٢	٤٠,٠٠	٣,٨١	٠,٧١
قلة الالتزام باستخدام المختبرات فى التدريس	٤	٣,٨١	٢٣	٢١,٩٠	١٥	١٤,٢٩	٢١	٢٠,٠٠	٤٢	٤٠,٠٠	٢,٠١	٠,٨١
قلة تدريب الطالبات على استخدام الأساليب الحديثة فى استخدام المختبرات	١١	١٠,٤٨	١٣	١٢,٣٨	١٤	١٣,٣٣	٨	٧,٦٢	٥٩	٥٦,١٩	٣,٩١	٠,٨٥
ضعف الإلمام بالنظريات الحديثة وتطبيقاتها فى المختبرات	٧	٦,٦٧	٨	٧,٦٢	٢٢	٢٠,٩٥	٢٠	١٩,٠٥	٤٨	٤٥,٧١	٣,٨٦	٠,٦٥
قلة التفاعل بين الأساتذة والطالبات	٥	٤,٧٦	١٣	١٢,٣٨	١٩	١٨,١٠	٢٥	٢٣,٨١	٤٣	٤٠,٩٥	٢,٠٨	٠,٥٩
قلة الوعى بين الطالبات بأهمية استخدام المختبرات	٣	٢,٨٦	٩	٨,٥٧	٢٢	٢٠,٩٥	٢٧	٢٥,٧١	٤٤	٤١,٩٠	٢,٨٢	٠,٦١
ضعف الاهتمام بصيانة المختبرات المعملية	٥٩	٥٦,١٩	٣	٢,٨٦	٩	٨,٥٧	٣٢	٣٠,٤٨	٢	١,٩٠	٣,٨٩	٠,٧٧

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المبحوثات تتوزع طبقا للمعوقات التى تواجهن أثناء الدراسة باستخدام المختبرات بالترتيب على النحو التالى، قلة تدريب الطالبات على استخدام الأساليب الحديثة فى استخدام المختبرات بمتوسط حسابى ٣,٩١، ضعف الاهتمام بصيانة المختبرات المعملية بمتوسط حسابى ٣,٨٩، ضعف الإلمام بالنظريات الحديثة وتطبيقاتها فى المختبرات بمتوسط حسابى ٣,٨٦، عدم وضع قوائم إلكترونية خاصة بكل تخصص علمى على حدة بمتوسط حسابى ٣,٨١، أشعر بضعف اهتمام الكلية بضعاف التحصيل العلمى فى المختبرات بمتوسط حسابى ٣,٤٣، لا تراعى أسئلة الامتحانات استخدام المختبرات بدرجة كافية بمتوسط حسابى ٣,٠١، لا يستخدم الأساتذة المختبرات بدرجة كافية لتبسيط المحتوى العلمى بمتوسط حسابى ٢,٩٨، ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية لفهم المقررات الدراسية بمتوسط حسابى ٢,٩١، قلة الوعى بين الطالبات بأهمية استخدام المختبرات بمتوسط حسابى ٢,٨٢، قلة التفاعل بين الأساتذة والطالبات بمتوسط حسابى ٢,٠٨، قلة الالتزام باستخدام المختبرات فى التدريس بمتوسط حسابى ٢,٠١. وتظهر النتائج السابقة أنه على الرغم من أهمية المختبرات المدرسية فى تدريس تخصصات العلوم المختلفة كأحد الوسائل التعليمية القائمة على المشاهدة والتجريب من خلال استخدام الطالبات لأدوات المختبر والقيام بالتجارب بهدف تعزيز التحصيل العلمى لديهم، إلا أنه عند النظر على واقع تلك المختبرات نلاحظ قلة تدريب الطالبات على استخدام الأساليب الحديثة فى استخدام المختبرات، وقلة الاهتمام باللغة الانجليزية لتدعيم مهارات الطالبات فى المقررات المختلفة، لذلك يجب الاعتماد على المختبرات الافتراضية بجانب المختبرات تساعد على إيصال المضمون وتقدم الحلول العلمية للطالبات بالقيام بالتجارب بمفرده بمنتهى السهولة وتجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وذلك بفضل الأفلام التعليمية والتجارب المعدة ويمكن استخدامها فى أى زمان ومكان ويعتبر أكثر أمانا فى الاستخدام من المختبر الحقيقي.

اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات، ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه، لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات، على مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) ويبين الجدول النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

جدول (٧) نتائج اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه

طرق التدريس	R	Adjusted R2	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
واقع التدريس	٠,١٧١	٠,٢٤٧	١٣١,٨٥٧	٠,٠٠٧	قبول

تبين نتائج الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية بين جودة طرق التدريس فى

المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات، جاءت قيمة اختبار (F) مساويا إلى ١٣١,٨٥٧ بقيمة احتمالية ٠,٠٠٧ وهى أقل من القيمة المحددة ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات؛ وهذا معزز بقيمة R2 التفسيرية والتى بلغت ٠,٢٤٧.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين السبل المستخدمة لزيادة جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات، ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه، لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين واقع التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين السبل المستخدمة لزيادة جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات، على مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) ويبين الجدول النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

جدول (٨) نتائج اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه

واقع التدريس	R	Adjusted R2	(F)	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
السبل المستخدمة	٠,٦٧٩	٠,٤٥٤	١٧١,٨٥٧	٠,٠٠١	قبول

تبين نتائج الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية بين واقع التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين السبل المستخدمة لزيادة جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات، جاءت قيمة اختبار (F) مساويا إلى ١٧١,٨٥٧ بقيمة احتمالية ٠,٠٠١ وهى أقل من القيمة المحددة ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة طرق التدريس فى المختبرات بكلية التربية الأساسية وبين واقع التدريس فى هذه المختبرات؛ وهذا معزز بقيمة R2 التفسيرية والتى بلغت ٠,٤٥٤.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

١. أولا بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية:

جدول (٩) بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الأولى	**٠,٣٨٠	٠,٠٠٠
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الثانية	**٠,٥١١	٠,٠٠٠
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الثالثة	٠,٠٥٢	٠,٠٨٠
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الرابعة	**.٦٠١٠	.٠٠٠٠
المتوسط العام للعلاقة بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية& السنوات الدراسية	**٠,٦٤٧	٠,٠٠٠

**دالةعند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالة عندمستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس والسنة الأولى: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الأولى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٣٨٠، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

ب. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس والسنة الثانية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٥١١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

ج. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس والسنة الثالثة: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الثالثة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٥٢، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٨٠.

د. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس والسنة الرابعة: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الرابعة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٦٠١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

ه. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين السنوات الدراسية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٦٤٧، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

٢. ثانيا بالنسبة للتخصص العلمي معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي:

جدول (١٠) معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& علم الحيوان	٠,٠٠٥	٠,٩٤٥
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& علم النبات والميكروبيولوجي	٠,٠٢٥	٠,٧١٢
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& الجيولوجيا	**٠,٢١٥	٠,٠٠١
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& الكيمياء	**.٤١٢٠	٠,٠٠٠
واقع التدريس فى المختبرات المعملية& الفيزياء	.٠**٣٨١	٠,٠٠٠
المتوسط العام للعلاقة بين واقع التدريس فى المختبـــرات المعمليـــة& التخصص العلمي	**.٣٠١٠	٠,٠٠٠

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالةعند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس وتخصص علم الحيوان: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص علم الحيوان، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٠٥، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٩٤٥.

ب. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس وتخصص علم النبات والميكروبيولوجي: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض، حيث كشفت نتائج الدراسة عنعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص علم النبات والميكروبيولوجى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٢٥ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧١٢.

ج. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس وتخصص الجيولوجيا: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الجيولوجيا، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٢١٥، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

د. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس وتخصص الكيمياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الكيمياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٤١٢، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

ه. بالنسبة للعلاقة بين واقع التدريس وتخصص الفيزياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة

إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الفيزياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٣٨١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

و. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص العلمي: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص العلمي، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٣٠١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طرق التدريس المستخدمة فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

١. أولا بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية:

جدول (١١) بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الأولى	**٠,١٧٣	٠,٠٠٩
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الثانية	**٠,١٨٣	٠,٠٠٦
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الثالثة	٠,٠٢٠	٠,٧٦٦
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& السنة الرابعة	*٠,١٦٢	٠,٠١٥
المتوسط العام للعلاقة بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية& السنوات الدراسية	**٠,١٧٩	٠,٠١٢

**دالةعند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالةعندمستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس والسنة الأولى: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الأولى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٧٣، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩.

ب. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس والسنة الثانية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الثانية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٨٣، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

ج. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس والسنة الثالثة: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الثالثة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٢٠، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧٦٦.

د. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس والسنة الرابعة: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية والسنة الرابعة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٦٢، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٦.

ه. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٧٩، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٢.

٢. ثانيا بالنسبة للتخصص العلمي معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي:

جدول (١٢) معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& علم الحيوان	٠,٠٦٢	٠,٣٥١
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& علم النبات والميكروبيولوجي	**٠,٢١٥	٠,٠٠١
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& الجيولوجيا	**٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& الكيمياء	**٠,٢٠٩	٠,٠٠٢
طرق التدريس فى المختبرات المعملية& الفيزياء	٠,٠٠٧	٠,٩١٨
المتوسط العام للعلاقة بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية& التخصص العلمي	**٠,١٩٨	٠,٠٤١

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالة عن دمستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس وتخصص علم الحيوان: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص علم الحيوان، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٦٢، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٣٥١.

ب. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس وتخصص علم النبات والميكروبيولوجي: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص علم النبات والميكروبيولوجى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٢١٥ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ج. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس وتخصص الجيولوجيا: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الجيولوجيا، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٢٠٤، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢.

د. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس وتخصص الكيمياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الكيمياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٢٠٩، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢.

ه. بالنسبة للعلاقة بين طرق التدريس وتخصص الفيزياء: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وتخصص الفيزياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٠٧، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٩١٨.

و. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص الدراسي: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص العلمي، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٩٨، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٤١.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

١. أولا بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة

الدراسية.

جدول (١٣) بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دور المختبرات في التحصيل العلمي بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& السنة الأولى	٠,٠٣٤	٠,٦١٤
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& السنة الثانية	*٠,١٥٩	٠,٠١٧
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& السنة الثالثة	*٠,١٥٥	٠,٠١٨
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& السنة الرابعة	٠,٠٢٩	٠,٦٧٠
المتوسط العام للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى& السنوات الدراسية	*٠,١٤٩	٠,٠٢٥

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١* دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الأولى: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الأولى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٤٣، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٦١٤.

ب. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الثانية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الثانية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٥٩، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٧.

ج. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الثالثة: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الثالثة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٥٥، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٨.

د. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الرابعة: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى والسنة الرابعة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٢٩، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٦٧٠.

ه. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٤٩، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٢٥.

٢. ثانيا بالنسبة للتخصص العلمي معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي:

جدول (١٤) معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& علم الحيوان	٠,١٠٦	٠,١١٣
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& علم النبات والميكروبيولوجي	٠,٠٦١	٠,٣٦١
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& الجيولوجيا	**٠,١٩٥	٠,٠٠٣
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& الكيمياء	٠,٠٧٨	٠,٢٤٥
دور المختبرات فى التحصيل العلمى& الفيزياء	**٠,٢١٤	٠,٠٠١
المتوسط العام للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى& التخصص العلمي	**٠,١٧٢	٠,٠١٠

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص علم الحيوان: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص علم الحيوان، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٠٦، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١١٣.

ب. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص علم النبات والميكروبيولوجي: تشير نتائج الدراسة الىعدم ثبوت صحة الفرض، حيث كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص علم النبات والميكروبيولوجى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٦١ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٣٦١.

ج. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الجيولوجيا: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الجيولوجيا، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٩٥، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣.

د. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الكيمياء: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الكيمياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٧٨، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢٤٥.

ه. بالنسبة للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الفيزياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وتخصص الفيزياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٢٤١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

و. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين التخصص الدراسي: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين التخصص العلمي، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٧٢، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٠.

- الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين المتغيرات الديموغرافية (السنة الدراسية، التخصص العلمى).

١. أولا بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية:

جدول (١٥) بالنسبة للسنة الدراسية معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير السنة الدراسية.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& السنة الأولى	٠,١٠٦	٠,١١٤
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& السنة الثانية	٠,٠١٥	٠,٨١٨
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمي& السنة الثالثة	٠,١٥٠	٠,٠٢٥
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& السنة الرابعة	٠,٠٧٥	٠,٢١٧
المتوسط العام للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& السنوات الدراسية	٠,٠١٢	٠,٨٥٨

**دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الأولى: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى

تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الأولى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٠٦، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١١٤.

ب. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الثانية: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الثانية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠١٥، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٨١٨.

ج. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الثالثة: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الثالثة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٥٠، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٢٥.

د. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الرابعة: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى والسنة الرابعة، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٧٥، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢١٧.

ه. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠١٢، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٨٥٨.

٢. ثانيا بالنسبة للتخصص العلمي معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمي:

جدول (١٦) معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى بكلية التربية الأساسية وبين متغير التخصص العلمى.

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& علم الحيوان	*٠,١٣١	٠,٠٤٩
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& علـم النبـات والميكروبيولوجي	٠,٠٨٩	٠,١٦٥
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& الجيولوجيا	٠,٠٠٩	٠,٨٩٨
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& الكيمياء	**٠,١٨٠	٠,٠٠٧
الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى& الفيزياء	**٠,١٨٥	٠,٠٠٥
المتوسط العام للعلاقة بين الوسائل المـستخدمة فـى تفعيـل جـودة التحصيل العلمى& التخصص العلمي	**٠,١٧٨	٠,٠٠٨

**دالةعند مستوى معنوية ٠,٠١ *دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

أ. بالنسبة للعلاقة بين دور الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص علم الحيوان: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص علم الحيوان، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٣١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٤٩.

ب. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص علم النبات والميكروبيولوجي: تشير نتائج الدراسة إلى عدم ثبوت صحة الفرض، حيث كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص علم النبات والميكروبيولوجى، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٨٩ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٦٥.

ج. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الجيولوجيا: تشير نتائج الدراسة الى عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الجيولوجيا، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٠٠٩، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٨٩٨.

د. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الكيمياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الكيمياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٨٥، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

ه. بالنسبة للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الفيزياء: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وتخصص الفيزياء، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٨٠، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

و. بالنسبة المتوسط العام للعلاقة بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين التخصص الدراسي: تشير نتائج الدراسة الى ثبوت صحة الفرض حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين التخصص العلمي، حيث بلغ معامل بيرسون ٠,١٧٨، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٨.

مناقشة نتائج الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على من خلال جودة التدريس المختبرى وأثره على التحصيل العلمى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى قسم العلوم، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٠٥ مفردة من الطالبات فى تخصصات العلوم المختلفة (برنامج علم الحيوان، برنامج علم النبات والميكروبيولوجى، برنامج الجيولوجيا، برنامج الكيمياء وبرنامج الفيزياء)، وتناقش الباحثة نتائج الدراسة فى ضوء المحددات التالية:

- اتجاهات الطالبات نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى قسم العلوم: كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطالبات نحو جودة طرق التدريس فى المختبرات المعملية فى العلوم تمثلت في: الرؤية الناقدة للبيانات والوصول إلى استنتاجات صحيحة وادراك الارتباط بين العناصر المختلفة التى تقوم عليها التجارب، استخدام التجارب يجعل المعلومات أكثر وضوحا، إعطاء الطالبات تدريبات تظهر طريقة جديدة لجعل تعليمهم تعليما بصريا وتفاعليا، سهلة الفهم وتوفر القدرة على تشاركها مع الآخرين، استخدام المختبرات يجعل المعلومات راسخة وثابتة فى ذهنى، تعزز الابداع والتشارك والتواصل والتفكير الناقد، تحسين المعرفة بإجراء التجارب المختلفة لتعزيز قدرة النظام البصرى الانسانى لرؤية التفاعلات بين العناصر المختلفة، أداة جيدة للاستخدام من أجل تغيير أسلوب التدريس داخل المحاضرة، كما أنها أداة لتنشيط الطالبات فى المشاركة، يتيح أساتذة المقررات للطالبات المشاركة فى التجارب وإبداء آرائهم، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طرق التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص العلمي، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة دراسة Nwankwo Madeleine Chinyere& et.al (2019) والتى كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل العلمى للطالبات الذين يتم تدريسهم بالأساليب التفاعلية بالمقارنة

بالأساليب التقليدية.

- واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية: كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطالبات نحو واقع تدريس العلوم فى المختبرات المعملية تمثلت في: يقدم أستاذ المقرر أساليب مختلفة من تقييم الطالبات خلال المحاضرة مما يساعد سهولة على اكتساب المعلومات، يراعى محتوى المقررات الفروق الفردية بين الطالبات، يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من التجارب المحتلفة، يدعم محتوى المقررات مبدأ التعليم الذاتى، يشمل محتوى المقررات كافة الجوانب المهارية والابتكارية والتحليلية، يدعم أستاذ المقرر المحتوى بالعديد من المواد الإثرائية التى ترسخ المعلومات وتثبت المهارات المكتسبة، يرتبط محتوى المقررات بالواقع العملى، يرتبط محتوى المقررات بالمتطلبات التكنولوجية اللازمة لتأهيل خريج العلوم، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين السنوات الدراسية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع التدريس فى المختبرات المعملية وبين التخصص العلمي، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة Seçil Bal Taştan& et.al (2018)، والتى كشفت عن تأثير لكل من الكفاءة الذاتية للمعلم والتحفيز على التحصيل العلمى للطالبات.
- دور المختبرات فى التحصيل العلمي: كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطالبات نحو دور المختبرات فى التحصيل العلمى تمثلت في: تساعدنى المختبرات المعملية فى حل الكثير من المشكلات العلمية، يقلل استخدام المختبرات المعملية من المشكلات التى تواجه الفرد، يساعد استخدام المختبرات على الوصول للمعلومات المتعلقة بالمقررات بسهولة ويسر، تساعدنى المختبرات المعملية فى تفسير الظواهر العلمية المختلفة، تزيد استخدام المختبرات من زيادة فعاليتى نحو التعلم، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المختبرات فى التحصيل العلمى وبين التخصص العلمي، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة Ruby Hanson (2017)، والتى كشفت عن استخدام المختبرات المعملية تسهم فى تطبيق المفاهيم والمهارات التى تم اكتسابها فى سياقات مختلفة فى مقررات الكيمياء الأخرى.
- الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات: كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطالبات نحو الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى باستخدام المختبرات تمثلت في: تفعيل التواصل عبر شبكة الانترنت للمناقشة فى استخدام المختبرات، عمل ورش عمل لتطوير استخدام المختبرات فى التدريس، توفير المصادر الإلكترونية التى تتيح التعرف على إجراء التجارب فى العالم، الاشتراك فى الندوات التى تعقدها الكلية حول تطوير التدريس بالمختبرات، المناقشة مع أساتذة المقررات حول نتائج التجارب فى المختبرات المعملية، تطوير الأساليب التقليدية المستخدمة فى التدريس فى المختبرات، الاهتمام بعرض الفيديوهات التعليمية التى تدعم استخدام المختبرات المعملية، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم ثبوت صحة الفرض حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين السنوات الدراسية، وكشفت النتائج أيضا عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوسائل المستخدمة فى تفعيل جودة التحصيل العلمى وبين التخصص العلمي.
- دور المختبرات فى آداء الاختبارات: كشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطالبات نحو دور المختبرات فى آداء الاختبارات تمثلت في: تتذكر الطالبات معظم المعلومات بعد مدة الاختبارات المعملية، تعد الاختبارات المعملية وسيلة مهمة لتقويم الطالبات، يشمل الاختبار جميع الأجزاء المتعلقة بالمقررات الدراسية، يناقش الأساتذة الطالبات حول الدرجات التى حصلن عليها فى الاختبارات المعملية، يشرح الأساتذة للطالبات الأجزاء الغامضة فى الاختبارات، تزيد الاختبارات المعملية من زيادة التحصيل العلمى للطالبات.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تعزيز الابداع والتشارك والتواصل والتفكير الناقد للطالبات وتحفيزهن على استخدام البرمجيات الحديثة فى مجال المختبرات العملية.
٢. الاهتمام باستخدام المختبرات المعملية فى آداء الاختبارات وعدم الاقتصار على الوسائل التقليدية فى آداء الاختبارات لزيادة التحصيل العلمى لدى الطالبات.
٣. الاهتمام بتوفير المصادر الإلكترونية التى تتيح التعرف على إجراء التجارب فى العالم، والعمل على تحديثها باستمرار.
٤. ضرورة العمل على اتباع أساليب تدريسية أخرى إلى جانب أسلوب التدريس داخل المحاضرة؛ لتنشيط الطالبات فى المشاركة فى التجارب وإبداء آرائهن.
٥. الاهتمام بتطوير الأساليب التقليدية المستخدمة فى التدريس فى المختبرات العملية؛ لرفع مستويات التحصيل العلمى لدى الطالبات.

المراجع:

١. تغريد اسماعيل رمضان عبدالصمد، استخدام المختبر الافتراضى فى تحسين عمليات العلم والدافعية نحو التعلم وفاعلية الذات الأكاديمية فى مادة العلوم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى: دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٨.

٢. ربحى مصطفى عليان، **البحث العلمي: أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءته**، عمان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤، ص٤٩.

٣. رجاء محمود ابوعلام، **مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية**، ط٥، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٦، ص٤٤٧.

٤. عاطف العبد، زكى عزمى، **الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص١٥٦.

٥. عاطف عدلى العبد، **الرأى العام وطرق قياسه: الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العلمية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٦، ص١٨٨.

٦. عبدالرحمن بدوى، **مناهج البحث العلمى**، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٩٧، ص٥.

٧. ليلى حسن عمر الجدى، فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام مختبر افتراضى فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية بدولة ليبيا، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة دمياط، كلية التربية، ٢٠١٧.

٨. محمد المصرى، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٥، العدد (٣+ ٤)، ٢٠٠٩، صص ٣٤١- ٣٧٠.

٩. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص١٥٨.

١٠. محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الاجتماعية**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص١١٣

١١. هنادى محمد شريف محمد علي، أثر استخدام طريقة المختبر فى تدريس مقرر الكيمياء فى تحصيل المفاهيم الكيميائية وتنمية القدرة على التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، ٢٠١٨

١٢. وفاء ابوعقل، أثر استخدام التعليم الإلكترونى فى تدريس العلوم على التحصيل العلمى لدى دارسى جامعة القدس المفتوحة، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، المجلد الثالث، العدد السادس، يناير ٢٠١٢، صص ١١٥- ١٣٨.

13. Nwankwo Madeleine Chinyere& et.al. (2019). Effect of Metaconceptual Teaching Approach on Students' Achievement in

Physics, Nwankwo, **International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS)**, Volume III, Issue V, May 2019, pp271- 277.

14. Seçil Bal Taştan& et al. (2018). The Impacts of Teacher's Efficacy and Motivation on Student's Academic Achievement in Science Education among Secondary and High School Students**, EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, 2018, 14(6), pp2353- 2366.
15. Ruby Hanson. (2017). Enhancing Students' Performance in Organic Chemistry through Context- Based Learning and Micro Activities- A Case Study, **European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences**, Vol. 5 No. 6, pp.7- 20.
16. Samuel Gideon Stephen. (2016). **Students' Academic Performance in Physics, Chemistry and Biology, A Case Study of Some Selected Secondary Schools in Fagge Local Government Area of Kano State**, Un- published Master dissertation, Bayero University Kano, Science Education.
17. Sintayehu Mekonnen. (2014). Problems Challenging the Academic Performance of Physics Students in Higher Governmental Institutions in the Case of Arbaminch, Wolayita Sodo, Hawassa and Dilla Universities, **Natural Science**, Vol 6, pp362- 375.
18. Naughton, Glenda, (2001), **Doing Early Childhood Research** (USA, Open University Press, 2001) p 156.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

In the study in our hands, there is no significant difference between GM score between male and female for Group A. There is no significant difference between GM score between male and female for Group B.

Findings of our results are in agreement with study of Thanh et.al., 2019 as they showed no relationship between improvement in gross motor function and muscle tone based on patient sex (p- value> 0.05).

The present study shows that there is significant difference between Types of CP with positive correlation between GMS and CP types. The mixed group slowly improved by GMS 4 score among both groups.

Our results are supported by study of Chen et.al., 2013 as they demonstrated that to evaluate the impact of NSC (neural stem cell) transplantation in patients with different levels of cerebral palsy, they divided the patients according to their GMFCS levels. The results indicated that patients in the transplantation group with levels IV and V had a better recovery of motor function.

The current study shows that there is no significant difference for GMS at between different modes of birth among both groups.

Findings of our results are in agreement with study of Feng et.al., 2015 as they reported that there was no statistically significant difference for GMS at different modes of birth among both groups.

The present study shows that there is no significant difference for GMS at between different causes among both groups. There is no significant correlation between Different parameters and final post injection score among both groups.

Our results are in line with study of Thanh et.al., 2019 as they showed no relationship between improvement in gross motor function and muscle tone based on patient age, sex, or GMFCS level (p- value > 0.05).

Feng et.al., 2015 as they reported that there was no statistically significant difference for GMS and causes among both groups.

This study has some limitations. There was no control group. In addition, the follow- up time of 6 months after the 2nd stem cell transplantation was relatively short.

Conclusion:

Based on the results of this study, we can conclude that gross motor function and muscle tone in children with CP were remarkably improved at 6 months and 12 months after stem cell transplantation. However, these finding should be confirmed in larger, multicenter, placebo- controlled trials.

References:

1. Chahine, N. H. A., Wehbe, T. W., Hilal, R. A., et.al. Treatment of cerebral palsy with stem cells: a report of 17 cases. **International Journal of Stem Cells** 2016; 9(1), 90.
2. Chen, G., Wang, Y., Xu, Z., et.al. Neural stem cell- like cells derived from autologous bone mesenchymal stem cells for the treatment of patients with cerebral palsy. **Journal of Translational Medicine**, 2013; 11(1), 21.
3. Feng, M., Lu, A., Gao, H., et.al. Safety of allogeneic umbilical cord blood stem cells therapy in patients with severe cerebral palsy: a retrospective study. **Stem cells international**, 2015.
4. Gorter, J, O. Verschuren, L. van Riel, et.al. "The relationship between spasticity in young children (18 months of age) with cerebral palsy and their gross motor function development", **BMC Musculoskeletal Disorders**, 2009; 10 (1): 108.
5. Korzeniewski S. J, Birbeck G, DeLano M. C, et.al. "A systematic review of neuroimaging for cerebral palsy", **Journal of Child Neurology**, 2008; 232: 216- 227.
6. Lepore A. C, Bakshi A, Swanger S. A, et.al. "Neural precursor cells can be delivered into the injured cervical spinal cord by intrathecal injection at the lumbar cord", **Brain Research**, 2005; 1045: (1- 2): 206.
7. Liu, X., Fu, X., Dai, G., et.al. Comparative analysis of curative effect of bone marrow mesenchymal stem cell and bone marrow mononuclear cell transplantation for spastic cerebral palsy. **Journal of Translational Medicine** 2017; 15(1), 48.
8. Mutch L, Alberman E, Hagberg B, et.al. "Cerebral palsy epidemiology: Where are we now and where are we going?" **Developmental Medicine and Child Neurology** 1992; 34(6): 547- 551.
9. Nguyen LT, Nguyen AT, Vu CD, et.al. Outcomes of autologous bone marrow mononuclear cells for cerebral palsy: an open label uncontrolled clinical trial. **BMC Pediatr**. 2017; 17(1): 104.
10. Okur, S. Ç., Erdoğan, S., Demir, C. S., et.al. The Effect of Umbilical Cord- derived Mesenchymal Stem Cell Transplantation in a Patient with Cerebral Palsy: A Case Report. **International Journal Of Stem Cells**, 2018; 11(1), 141.
11. Park D. H, Borlongan C. V, Willing A. E "Human umbilical cord blood cell grafts for brain ischemia", **Cell Transplantation**, 2009; 18(9): 985- 998.
12. Rosenbaum P, Paneth N, Leviton A, et.al. "A report: the definition and classification of cerebral palsy April 2006", **Developmental Medicine and Child Neurology** 2007; 49(2): 8- 14.
13. Sharma, A., Sane, H., Gokulchandran, N., et.al. A clinical study of autologous bone marrow mononuclear cells for cerebral palsy patients: a new frontier. **Stem cells international**, 2015.
14. Shroff, G., Gupta, A.& Barthakur, J. K. Therapeutic potential of human embryonic stem cell transplantation in patients with cerebral palsy. **Journal of Translational Medicine** 2014; 12(1), 318.
15. Thanh, L. N., Trung, K. N., Duy, C. V., et.al. Improvement in gross motor function and muscle tone in children with cerebral palsy related to neonatal icterus: an open label, uncontrolled clinical trial. **BMC Pediatrics** 2019; 19(1), 290.
16. Wang X, Cheng H, Hua R, et.al. Effects of bone marrow mesenchymal stromal cells on gross motor function measure scores of children with cerebral palsy: a preliminary clinical study. **Cytotherapy**. 2013; 15(12): 1549- 62.
17. Woodbury D, Schwarz E. J, Prockop D. J, et.al. "Adult rat and human bone marrow stromal cells differentiate into neurons", **Journal of Neuroscience Research** 2000; 61: 364-370.

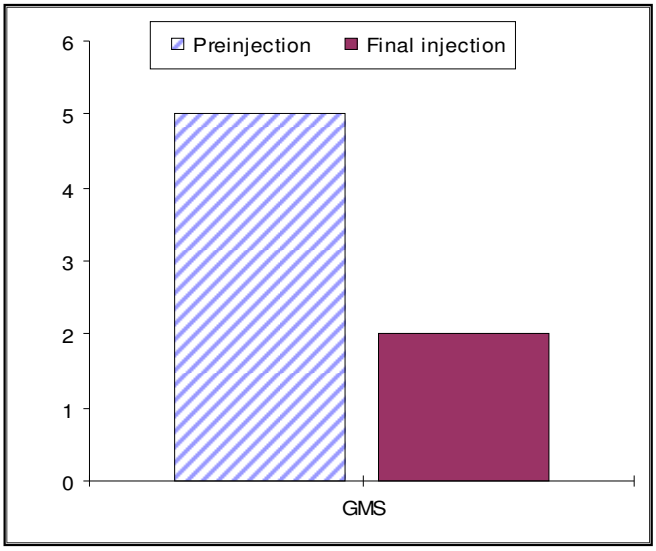

Fig. (2) Preinjection and final injection changes in gross motor scale Group A.

Table (4) Pre- injection and over one year injection changes in gross motor scale GroupB

Variable	Pre-injection (n=10)	3 months post injection (n=10)	6 months post injection (n=10)	9 months post injection (n=10)	12 months post injection (n=20)	p
GMS (%)	5 (100%)	5(20%)	4(50%)	4(10%)	3(10%)	<0.001 (HS)
4 (80%)	4 (80%)	3(50%)	3(60%)	2(30%)	2(90%)	
Median	5	4	3	3	2	
Range	(5-5)	(4-5)	(3-4)	(2-4)	(2-3)	

Table (5) Correlation between parameters and final post injection score for total cases:

final post injection score with parameters	Total	
	Spearman Coefficient (r)	P- Value
Age	0.058	0.8
Weight	0.029	0.9
SBP	0.058	0.8
DBP	0.058	0.8
Jaundice	- 0.778	0.1
Hypoxia	0.154	0.1
Exposure To Toxic Material	0.278	0.2
Consanguinity	- 0.778	0.097

r Is Spearman's Correlation

Discussion:

Several studies, using stem cell therapy, were conducted on cerebral palsy patients. The types of improvement included a decrease of spasticity, a better coordination, an increase in motor function, an increase in posture stability and an improvement in mental functions, improvement of articulation and the ability to speak better resulting in improved communication. Sitting alone, standing alone and even walking without help were reported. All the improvements started within 8 weeks after the application of autologous Stem Cells. The results show no apparent correlation between the outcome and the number of transplanted cells (Okur et.al., 2018).

This is why this study was selected to be conducted to evaluate the role of stem cells transplantation in CP Patients.

A cross sectional study was conducted in waady Elneel Hospital, Cairo including 20 diagnosed Cerebral Palsy patients classified according to Age into two groups: Group 1: One year to five years and Group 2: five years to fifteen years. The duration of the study ranges from 6- 12 months.

The mean age in group A is 3.3± 1.3 with range 1.5- 5 while, mean age in group B is 10.1± 2.3 with range of 6.5- 14. There was a significant difference between Group A and Group B regarding age, weight and blood pressure.

Our results are supported by study of Chen et.al., 2013 as they found that the studied group consisted of 14 males and 16 females with a mean age of 5.53± 1.20 years (range, 1- 32 years).

In contrary with our results, study of Shroff et.al., 2014 as they reported that a total of 91 patients were included in the study and all patients were started on intensive dosing. Most patients included in the study were males (71.4%) aged up to 18 yr.

As regard gross motor scale, the current study shows that there is no significant difference at GMS between the two groups as regard injection score. There is high significant change in gross motor scale over time F. There is significant in gross motor scale from pre- injection to final injection score in group A. There is high significant change in gross motor scale over time among group B. There is significant in gross motor scale from pre- injection to final injection score after 12 months in group B.

Our results are supported with study of Chahine et.al., 2016 as they reported that the efficacy of the stem cell therapy and pre and post injection follow ups was available for 15 evaluable patients. Eleven of the 15 had a significant improvement (73%). The improvement ranged from 1 to 3 levels on the GMFCS scoring system. The average improvement was 1.3 points with a range of 0 to 3 points of improvement with no patients showing regression. The improvement was most pronounced in the degree of spasticity in 6 patients (40%) and in many cases it was the first feature noted to improve.

Furthermore, Thanh et.al., 2019 observed that overall, gross motor function was markedly improved at 6 and 12 months after stem cell transplantation, with median scores of 35.8 (27.6) and 53.2 (28.2), respectively, versus 18.3 (17.6) at baseline. The Wilcoxon matched- pairs signed rank test indicated that the GMFM- 66, GMFM- 88 and sub-domain median scores were significantly higher after transplantation than at baseline (p- value< 0.05). This level of improvement was higher than the study of Wang et.al., 2013 but lower than their previous study (Nguyen et.al., 2017). The GMFM- 88 score in Wang's study increased by 7.89 at 6 months after transplantation than baseline scores. The GMFM-88 in our study in using stem cell transplantation for CP related to oxygen deprivation increased by 25.1 at 6 months after the transplantation.

Liu et.al., 2017 Concludes, in terms of gross motor function, 3 months after transplantation, the BMMSC group (Bone marrow mesenchymal stem cells) and the BMMNC group (bone marrow mononuclear cells) begin to gain significant improvements (A, B, and C dimensions and GMFM (The gross motor function measure) total scores). These findings are the same as those for previous studies (Sharma et.al., 2015) using BMMNCs; Chen et.al., 2013 using neural stem cell- like cells derived from autologous BMMSCs about the timing of outcomes.

Multiple reports have demonstrated that MSCs can promote the restoration of motor function in children with CP (Gorter et.al., 2009).

4. Statistical analysis: Analysis of data was done using Statistical Program for Social Science version 20 (SPSS Inc., Chicago, IL, USA). An informed written consent from all parents of participants was taken and confidentiality of information was assured. Permission from the Ethical Committee of Institute of Postgraduate Childhood Studies was obtained.

Results:

This table shows that mean age in group A is 3.3± 1.3 with range 1.5-5 while, mean age in group B is 10.1± 2.3 with range of 6.5- 14. 30% OF Cases were males for Group A and 60% for Group B While 70% were females in Group A and 40% in Group B. Noticed that there is a significant difference between blood pressure of Group A and Group B, SBP of Group A was 102.2± 1.3 and DBP was 60.2± 2.5 while Group B were 110.4± 4.4 and 72.7± 3.7. Table (1).

This table and figures shows that% of Maternal Age more than 40 years was 45% and less than 40 years was 55% in total of CP cases. The most percentage of cases maternal subjected to cesarean delivery with percentage 60% while only 15% needed to assistant Instrument (forceps) during birth and 25% of Maternal born by Natural childbirth. So that the percentage of causes reported as Natal (during birth) 50% but postnatal (after birth) was 15% and before birth 35% Table (2).

The changes in gross motor scale as shown in previous table when pre injection in both group A& B was (100%) of cases 5 scale and after the 3 months post injection this gross motor scale changed in (80%) of cases to scale 4 in both Groups then after 6 months post injection reported that (70%) of cases changed to 3scale and 30% changed to scale 4 at Group A while 50% of cases changed to 3 scale and 50% changed to scale 4 and finally after 1 year reported that most of cases at both Groups (90%) reached to 2 scale and the rest (10%) reached to 3 scale. Fig (1).

This table shows that there is high significant change in gross motor scale over time F. Table (3).

This table shows that there is significant in gross motor scale from preinjection to final injection score in group A. Fig (2).

This table shows that there is high significant change in gross motor scale over time. Table (4).

This table shows that there is no significant no correlation between age, weight, SBP, DBP, Hypoxia, and Exposure to toxic material with final post injection score and there is no significant association between cause, type CP, Consanguinity and hypoxia with final post injection score but Jaundice and Consanguinity affected on class with non- significant negative correlation. Table (5).

Table (1) Demographic characteristics of the study Groups

Group		Cerebral Palsy Patient Groups		P-value
		Group B (n=10)	Group A (n=10)	
Age (Years)		3.3± 1.3	10.1± 2.3	0.000
	(mean±SD)	3.5	7.5	
	Range	1.5- 5	6.5- 14	
Weight		14.4± 2.8	30.2± 5.6	0.000
	(mean±SD)	7.6	18.8	
	Range	10.5- 17.9	21.2- 40	
Sex	Male	3	6	0.3
	n(%)	(30%)	(60%)	
	Female	7	4	
	n(%)	(70%)	(40%)	
SBP (mmHg)		102.2±1.3	110.4±4.4	0.000
	(mean±SD)	4	14	
	Range	100-104	106-120	
DBP (mmHg)		60.2±2.5	72.7±3.7	0.000
	(mean±SD)	9	12	
	Range	55-64	68-80	
Types of CP	Spastic	8	8	0.9
	n(%)	(80%)	(80%)	
	Dyskinetic	1	1	
	n(%)	(10%)	(10%)	
	Mixed	1	1	
	n(%)	(10%)	(10%)	

Table (2) Distribution of Birth risk factors among the studied Cases:

Variables		Total CP Cases
Maternal Age	<40 n (%)	11 (55%)
	≥40 n (%)	9 (45%)
Mode of Birth	Cesarean n (%)	12 (60%)
	Forceps n (%)	3 (15%)
	Natural n (%)	5 (25%)
Causes	Prenatal n (%)	7 (35%)
	Postnatal n (%)	3 (15%)
	Natal n (%)	10 (50%)

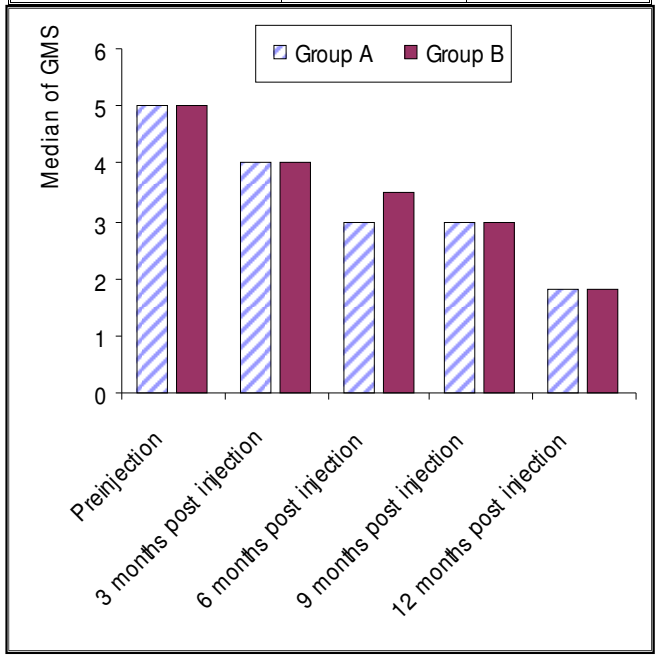

Fig (1).Comparison mparison between median changes in gross motor scale between Groups A and Group B

Table (3): Pre- injection and over one year injection changes in gross motor scale Group A

Variable	Pre-injection (n=10)	3 months post injection (n=10)	6 months post injection (n=10)	9 months post injection (n=10)	12 months post injection (n=20)	p
GMS (%)	5 (100%)	5(20%)	4(50%)	4(10%)	3(10%)	<0.001 (HS)
4 (80%)	4 (80%)	3(50%)	3(60%)	2(30%)	2(90%)	
Median	5	4	3	3	2	
Range	(5-5)	(4-5)	(3-4)	(2-4)	(2-3)	

Introduction:

Cerebral Palsy is the commonest cause of severe neurological disability in children. The general prevalence is 2- 3 per 1000 live births and has slightly increased in recent years. This is due to the decreased mortality of low- birth- weight infants together with an increased rate of cerebral palsy in the survivors (Mutch et.al, 1992). CP describes a group of permanent disorders of the development of movement and posture, causing activity limitations. The motor disorders of cerebral palsy are often accompanied by disturbances of sensation, perception, cognition, communication, and behavior, (Rosenbaum et.al., 2007).

Woodbury et.al. claimed that adult rat and human bone marrow stromal cell differentiate into neurons (Woodbury et.al., 2000). Stem cell transplantation has been reported to be effective in animal models as well as in patients with other degenerative neurological disorders such as stroke and demyelination (Park et.al., 2009).

Stem cell research originated in the 1980s within the field of biotechnology. Since then, progress has been made towards developing a number of potential treatments for what are still considered untreatable diseases. However, controversy regarding the means and methods of study has slowed further progress within the field. This article will address the medical benefits of stem cell research and the controversy surrounding its practice (Lepore et.al., 2005).

Researchers are using several different types of stem cells to study brain injury to explore the possibilities for developing new treatments. In some of these studies, researchers do appear to have been able to reduce damage to the brain have shown some improvements in their symptoms. However, these effects in patients are not yet fully understood, much more work is needed and it will be many years until such research can be applied to treating cerebral palsy (Korzeniewski et.al., 2008).

Subjects And Methods:

This study was a follow up study. This study was carried out in Waady Elneel Hospital, Cairo, from January 2018 till January 2020.

The study included 20 diagnosed Cerebral Palsy patients classified according to Age into Two Groups:

- Group 1: One year to five years.
- Group 2: Five years to fifteen years.

Exclusion criteria:

1. Children with other physical disabilities, Children below 1 Year or above 15 Years and Children their weight below 10 Kg.
2. The study included 20 diagnosed Cerebral Palsy patients.

Methods:

1. Clinical Assessment:
   a. History: Prenatal History, Natal History, Post Natal History, Mode of Delivery, History of Motor, Mental Developmental milestones.
   b. Clinical examination: General examination, Neurological examination, Gross Motor Scale was done before injection of stem cell and 3 months, 6 months, 9 months, 12 months after injection of stem cell.
   c. Intervention: On the day of the procedure, the bone marrow was collected under strict sterile conditions in the operating room under general anesthesia. Two to five milliliters per kg of marrow were collected from the anterior or posterior iliac crests depending on the patient posture and contractures. Six to eight puncture sites were used to aspirate the bone marrow. The marrow was aspirated using a twenty ml syringe with citrate or heparin sodium as anticoagulants in a 10% solution. The BMMCs were collected and then washed and separated using the density gradient centrifugation method before counting the cells using the Neubauer chamber. The cells were subjected to microbiologic, microscopic, and serologic testing to characterize them, and secure their safety. The resulting cells were re- suspended to prepare the 5~10 ml BMMC to be injected. The injected cells were adjusted to two million cells per kilogram of body weight± 10%. The patients were injected intrathecally once at the L4~L5 level.
2. Laboratory procedure: Bone marrow was harvested (2- 3ml) by puncturing the iliac crest with bone marrow puncture needle (Komiyasshiki needle gauge 12) that was inserted.
   a. The mandrill was removed and bone marrow was aspirated with a 5 ml syringe containing 5000 UI/ ml of heparin immediately after puncture.
   b. Blood was transferred to a vacum tube containing 5000 UI/ ml of heparin.
   c. The total volume of bone marrow (2ml) was used for mononuclear cell isolation by gradient centrifugation at 2000 rpm for 30 minutes at room temperature.
   d. The mononuclear cell layer was aspirated with a pipette washed twice and resuspended in DMEM medium. Cells was prepared with 1 ul of cell suspension and placed in a neubauer chamber. The number of cells was estimated as a quadrant delimited the area observed under the microscope in order to convert the number of cells counted in quadrant into cell/ ml a correction factor of 104 was used. After counting cell viability was checked by the tripan blue dye exclusion method which transverses the membrane in a dead cell and dyes its blue cells were prepared by adding 1 ul of cell suspension to 1 ul of tripan blue 1: 1.
   e. The patients were anesthetized with an i.m injection of zoletal (0.4ml/ ug) and ketamine (0.4ml/ ug) for maintenance this dose was dilated into 10 ml of sterile saline i.m injected (1- 2 m) when necessary. The site of injection scrubed and covered with as sterile adhesion film to reduce the risk of contamination.
   f. Local hemostasis was achieved by infiltrating lidocaine 2% during injection.
3. Follow up: Follow up the patient with convulsions was done before injection of stem cell and 3 months, 6 months, 9 months, 12 months after injection of stem cell.

Evaluation of Stem Cell Transplantation In Cerebral palsy

Mohamed S. A. Abd El Kader,[1] Maisa N. Farid,[1] Khaled H.Taman,[1] George S. Kobinia,[2] and Reham S. Tarkhan[1]

[1] Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Faculty of Medicine- Ain Shams University, Cairo, Egypt

[2] Stem Cell Therapy Group Vienna Medical University of Vienna Vienna- Austria

Abstract

Background: Perinatal complications may result in life- long morbidities, among which cerebral palsy (CP) is the most severe motor disability. Once developed, CP is a non- progressive disease with a prevalence of (1- 2) per 1000 live births in developed countries. It demands an extensive and multidisciplinary care. Therefore, it is a challenge for our health system and a burden for patients and their families. Recently, stem cell therapy emerged as a promising treatment option and raised hope in patients and their families, Aim and objectives: the aim of the study is to evaluate the role of stem cells transplantation in CP.

Patients, Subjects& Methods: This is a follow up study, that was carried out at Waady Elneel hospital, Cairo, the study was conducted on 20 diagnosed Cerebral Palsy patients classified according to Age into Two Groups: Group 1: one year to five years, and Group 2: five years to fifteen years, the study was carried out from January 2018 to January 2020, Follow up the patient with convulsions was done before injection of stem cell and 3 months, 6 months, 9 months, 12 months after injection of stem cell.

Results: The results of the study revealed that there is no significant difference at GMS between the two groups as regard injection score, there is significant in gross motor scale from pre- injection to final injection score in group A and there is no significant difference at GMS between the two groups as regard injection score, Conclusion: gross motor function and muscle tone in children with CP were remarkably improved at 6 months and 12 months after stem cell transplantation,

Keywords: Transplantation, Gross Motor Function, Stem Cells, Cerebral Palsy, Convulsions.

تقييم زرع الخلايا الجذعية فى الشلل الدماغى

الخلفية: قد تؤدى المضاعفات التى تحدث فى الفترة المحيطة بالولادة إلى إعاقة تدوم مدى الحياة، ومن بينها الشلل الدماغى هو الإعاقة الحركية الشديدة. ما إن يتم تطويره، يعتبر مرض الشلل الدماغى مرضا غير متطور مع انتشار ١- ٢ لكل ١٠٠٠ مولود حى فى البلدان المتقدمة. يتطلب رعاية واسعة ومتعددة التخصصات. لذلك، إنه تحد لنظامنا الصحى وعبء على المرضى وأسرهم. فى الآونة الأخيرة، برز العلاج بالخلايا الجذعية كخيار علاج واعد وأثار الأمل فى المرضى وأسرهم، **الهدف:** الهدف من الدراسة هو تقييم دور زرع الخلايا الجذعية فى مرضى الشلل الدماغى.

الأشخاص والمناهج والطرق: هذا متابعة الدراسة، التى أجريت فى مستشفى وادى النيل، القاهرة، أجريت هذه الدراسة على ٢٠ مريضا مصابا بالشلل الدماغى تم تشخيصهم حسب العمر إلى مجموعتين: المجموعة تضم افراداً اعمارهم سنة واحدة إلى خمس سنوات، والمجموعة تضم افراداً اعمارهم خمس سنوات إلى خمسة عشر عاما، أجريت الدراسة فى الفترة من يناير ٢٠١٨ إلى يناير ٢٠٢٠، وتمت متابعة المريض مع التشنجات قبل حقن الخلايا الجذعية و٣ أشهر، ٦ أشهر، ٩ أشهر، ١٢ شهرا بعد حقن الخلايا الجذعية.

النتائج: كشفت الدراسة أنه لا يوجد فرق كبير في مقياس الحركة العامة بين المجموعتين فيما يتعلق بدرجة الحقن، وهناك فرق كبير فى الحجم الحركى الإجمالى من مرحلة ما قبل الحقن إلى درجة الحقن النهائى فى المجموعة أولا يوجد فرق كبير في مقياس الحركة العامة بين المجموعتين فيما يتعلق درجة الحقن.

الخلاصة: تم تحسين وظيفة الحركية الإجمالية ونبرة العضلات فى الأطفال الذين يعانون من الشلل الدماغى فى ٦ أشهر و١٢ شهرا بعد زرع الخلايا الجذعية.

الكلمات الرئيسية: زرع، وظيفة المحرك الإجمالى، والخلايا الجذعية، الدماغ الشلل والتشنجات.

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

7. Gocze I, Koch M, Renner P, Zeman F, Graf B. M, Dahlke M. H, Nerlich M, Schlitt H. J, Kellum J. A, Bein T. Urinary Biomarkers TIMP- 2 and IGFBP7 Early Predict Acute Kidney Injury after Major Surgery. PLoS ONE. (2015); 10(3): e0120863.
8. Guimarães SM, Lima EQ, Cipullo JP, Lobo SM, Burdmann EA. Low insulin growth factor- 1 and hypocholesterolemia as mortality predictors in acute kidney injury in the intensive care unit. **Crit Care Med.** (2008); 36: 3165- 70.
9. Kaddourah A, Basu R. K, Bagshaw S. M, Goldstein S. L. Epidemiology of Acute Kidney Injury in Critically Ill Children and Young Adults. **N. Engl J. Med.** (2017); 376: 11- 20.
10. Kellum J. A, and Chawla L. S. Cell cycle arrest and acute kidney injury: the light and the dark sides. **Nephrol Dial Transplant.** (2016); 31: 16- 22.
11. McCaffrey J., Coupes B., Chaloner C., Webb N., et.al., Towards a biomarker panel for the assessment of AKI in children receiving intensive care. **Pediatr Nephrol.** (2015); 30: 1861- 1871.
12. 16- Yamashita T., Doi2 T., Hamasaki3 Y., et.al., Evaluation of urinary tissue inhibitor of metalloproteinase- 2 in acute kidney injury: a prospective observational study. **Critical Care.** (2014); 18: 716.
13. Obialo CL, Okonofua EC, Nzerue MC, Tayade AS, Riley LJ. Role of hypoalbuminemia and hypocholesterolemia as copredictors of mortality in acute renal failure. **Kidney Int.** (1999); 56: 1058- 63.
14. Pajenda S., Ilhan- Mutlu A., Preusser M., Roka3 S., Drum W., and Wagner L. Nephro Check data compared to serum creatinine in various clinical settings. **BMC Nephrology.** (2015); 16:206.
15. Sanchez- Gonzalez PD, Lopez- Hernandez FJ, Lopez- Novoa JM, Morales AI. An integrative view of the pathophysiological events leading to cisplatin nephrotoxicity. **Crit Rev Toxicol.** (2011); 41(10): 803- 21.
16. Westhoff JH, Tönshoff B, Waldherr S, Pöschl J, Teufel U, Westhoff TH, et.al. Urinary Tissue Inhibitor of Metalloproteinase- 2 (TIMP- 2) • Insulin- Like Growth Factor- Binding Protein 7 (IGFBP7) Predicts Adverse Outcome in Pediatric Acute Kidney Injury. **PLoS ONE.** (2015); 10(11): e0143628.
17. Yamashita T., Doi2 T., Hamasaki3 Y., et.al., Evaluation of urinary tissue inhibitor of metalloproteinase-2 in acute kidney injury: a prospective observational study. **Critical Care.** (2014); 18: 716.

creatinine is a significant marker for diagnosing AKI.

Patients with AKI had significantly lower body weight than non- AKI patients, with a Median (IQR) body weight 4 (4.5- 5) in AKI and 7 (4.7- 10) in non- AKI groups. Also the mean weight for age centiles were lower in AKI group compared to Non- AKI being on the 18th and 23rd centiles respectively. On the other hand, there was no statistical significance in the height and body mass index measurements between the 2 studied groups. Berbel et.al., 2011 stated that anthropometric parameters, such as body mass index, arm circumference, and thickness of skin folds, are difficult to interpret due to changes in hydration status in those patients.

Although there are no prospective data about the behavior of nutritional markers, some authors demonstrated associations of some parameters with clinical outcomes. The use of markers like albumin, cholesterol, IGF- 1, seem to be useful as screening parameters for worse prognosis and higher mortality in AKI patients (Berbel et.al., 2011).

In this study, serum cholesterol at day 3 was significantly lower in AKI compared to non- AKI group with mean values 80.08 and 114.4 respectively. This was also the case at day 5 with mean values 8.46 and 121.14 in both groups respectively. This was in accordance with Obialo et.al. 1999 who identified a 50% reduction in survival of AKI patients who had cholesterol levels lower than 150 mg/ dL on admission. Then Guimarães et.al., 2008 in a study with 56 AKI patients admitted to the ICU, demonstrated that cholesterol levels below 96 mg/dL reduced significant and independently the rate if survival in those patients. The ISRNM Expert Panel proposed cholesterol levels below 100 mg/dL among the criteria of biochemical assessment for the clinical diagnosis of protein energy wasting (PEW) in AKI (Berbel et.al., 2011).

As for IGF- 1 in our studied population, values at day 3 and day 5 were significantly lower in AKI group compared to non- AKI with a median value at day 3 of 123 and 158 and at day 5 of 124 and 210 in both groups respectively. Guimarães et.al 2008 stated that Insulin- like growth factor 1 (IGF- 1) is a peptide analogous to insulin whose synthesis is influenced by hormonal and nutritional factors. Its reduction is associated to a lower survival in AKI patients. Moreover, by evaluating 56 AKI patients, Berbel et.al., 2011 observed that IGF- 1 levels lower than 50.6 ng/mL showed a significant association to decreased survival regardless of the presence of sepsis. They also stated that malnutrition in AKI patients is associated with increased incidence of complications, longer hospitalization, and higher hospital mortality.

Conversely, serum albumin in the studied patients, showed no statistically significant difference between both groups at day 3 and day 5. Ficcadori et.al., 2011 stated that albumin, the classic malnutrition marker, can lose its accuracy in AKI patients, since the reduction in its levels is not always a consequence of the limited energy and protein substrate intake. They also stated that the presence of inflammation, which prioritizes the production of acute- phase proteins, can be intense in those patients, making albumin of little value as a nutritional marker.

In the current study, a highly significant statistical difference was found between the outcomes of both groups, with a mortality of 76.9% of AKI patients, and only 27.6% in Non- AKI patients. Pajenda et.al., 2015 and Sanchez- Gonzalez 2011 stated that acute kidney injury as such is known to be a poor prognostic factor in terms of mortality. Westhoff et.al., 2015 also found that Seven patients (15.2%) died within 3 months following study enrollment, six of them (13.0%) within the first 30 days. Causes of death included septic shock with coexisting AKI. Moreover, they stated that in critically ill children, the reported mortality from AKI is still as high as 60%.

In the current study, serum IGF- 1 was correlated to mortality of patients at day 5 where serum levels were significantly lower in the deceased group. This was highlighted by Berbel et.al., 2011 who stated that the use of markers like albumin, cholesterol, and IGF- 1, seem to be useful as screening parameters for worse prognosis and higher mortality in AKI patients.

Conclusion:

1. Acute kidney injury (AKI) is common in critically ill children especially in patients with sepsis and patients on mechanical ventilation.
2. Malnutrition is a common finding in patients with AKI and leads to wore outcome.
3. Nutritional assessment is an indispensable tool in managing AKI patients.
4. Nutritional biomarkers like Cholesterol and IGF- 1 are possible predictors of worse outcome in AKI patients.

Recommendations:

Further studies must be conducted on a larger scale in this field to further prove the correlation between nutritional biomarkers and outcome of acute kidney injury in critically ill children.

References:

1. Andreoli SP. Acute kidney injury in children. **Pediatr Nephrol**. (2009); 24:253- 263.
2. Bell M, Larsson A, Venge P, Bellomo R, and Mårtensson J. Assessment of Cell- Cycle Arrest Biomarkers to Predict Early and Delayed Acute Kidney Injury. **Disease Markers**. (2015); vol. 2015, Article ID 158658, 9 pages.
3. Berbel M. N, de Go´es C. R, Balbi A. L, Ponce D. Nutritional parameters are associated with mortality in acute kidney injury. **Clinics**. (2014); 69 (7): 476- 482.
4. Berbel M. N, Pinto M. P. R, Ponce D, Balbi A. L. Nutritional aspects in acute kidney injury. **Rev Assoc Med Bras.** (2011); 57(5): 587- 592.
5. Fiaccadori E., Cremaschi E., Regolisti G. Nutritional assessment and delivery in renal replacement therapy patients. **Semin Dial.** (2011); 24: 169- 75.
6. Fiaccadori E, Lombardi M, Leonardi S, Rotelli CF, Tortorella G, Borghetti A. Prevalence and clinical outcome associated with preexisting malnutrition in acute renal failure: a prospective cohort study. **J. Am Soc Nephrol.** (1999); 10: 581- 93.

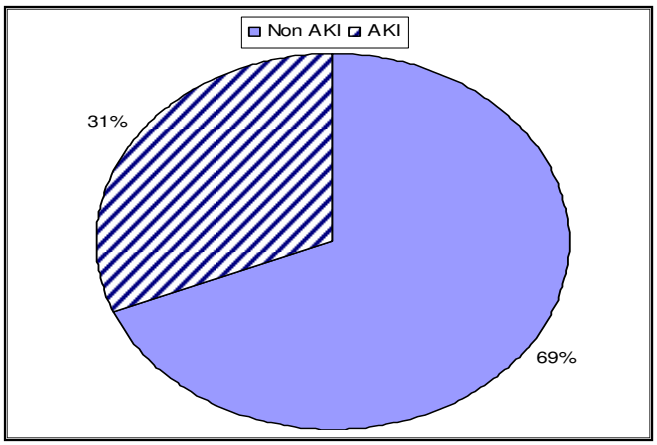

Figure (1) Subgroups of studied population (AKI and Non AKI)

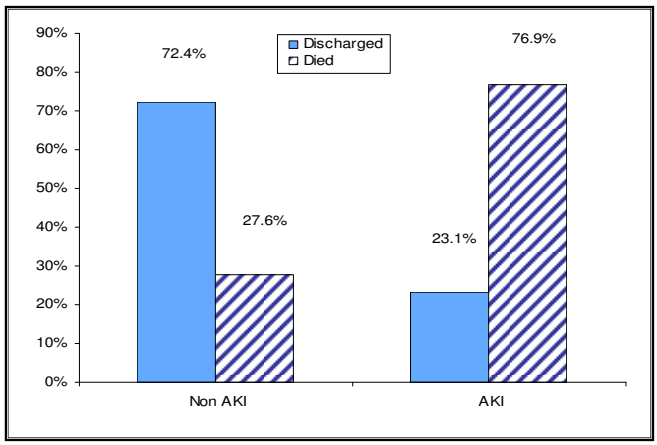

Figure (2) Comparison of outcome in both groups (AKI and Non- AKI patients)

Patients with AKI had significantly lower body weight compared to non- AKI patients, with a Median (IQR) body weight 4 (4.5- 5) in AKI and 7 (4.7- 10) in non- AKI groups. There was no statistical significance in the height and body mass index measurements between the 2 studied groups (Not tabulated).

Serum creatinine levels at day 1 showed no statistical significance between both groups with mean values 0.38± 0.14 and 0.38± 0.08 in AKI and Non- AKI groups. However, at day 3, their levels showed high statistical significance between both groups, with mean values 0.59± 0.16 and 0.37± 0.10 in AKI and non- AKI groups respectively. Serum cholesterol was significantly lower in AKI compared to non- AKI group at days 3 and 5 with mean values 80.08± 32.91 and 114.41± 41.58 respectively at day 3, and 87.46± 23.36 and 121.14± 45.49 respectively at day 5. While serum albumin showed no statistically significant difference between AKI and Non- AKI groups at days 3 and 5 with mean values 3.25± 0.76 and 3.07± 0.56 respectively at day 3 and values 3.03± 0.53 and 3.08± 0.51 respectively at day 5. IGF- 1 values at day 3 and day 5 were significantly lower in AKI group compared to Non- AKI with a median (IQR) values 123 (119- 140) and 158 (131- 362) in both groups respectively at day 3, and values 124 (100- 148) and 210 (143- 287) respectively at day 5 Table (2).

Table (2) Comparison of Serum measurments of creatinine and nutritional biomarkers in AKI and Non- AKI groups at days 1, 3 and 5.

	AKI		Non AKI		Test Value	P Value	Sig
	Mean± SD	Range	Mean± SD	Range			
Creatinine D1	0.38± 0.14	0.2- 0.6	0.38± 0.08	0.2- 0.6	- 0.053•	0.958	NS
Creatinine D3	0.59± 0.16	0.3- 0.9	0.37± 0.10	0.2- 0.6	5.599•	0.000	HS
Albumin D3	3.25± 0.76	2.4- 5.5	3.07± 0.56	1.9- 4.3	- 0.833•	0.410	NS
Albumin D5	3.03± 0.53	2.2- 4.2	3.08± 0.51	1.9- 4	0.262•	0.795	NS
Cholesterol D3	80.08±32.91	42- 134	114.41±41.58	52- 245	2.625•	0.012	S
Cholesterol D5	87.46±23.36	63- 139	121.14±45.49	69- 266	2.513•	0.016	S
Igf- 1 D3 (Median/IQR)	123 (119- 140)	60- 186	158 (131- 362)	105- 486	-2.327••	0.020	S
Igf- 1 D5 (Median/IQR)	124 (100– 148)	57 – 480	210 (143– 287)	94– 556	-2.762**	0.006	HS

hly significant (HS)

A highly significant statistical difference was found between the outcomes in both groups, with a mortality of 76.9% of AKI patients, and only 27.6% in Non- AKI patients Figure (2).

There was a positive correlation between serum IGF- 1 and mortality only at day 5 in our study Table (3)

Table (3) Correlation between serum IGF- 1 and patient survival at day 3 and day 5

	Discharged		Died		R Value	P Value	Sig
	Median (IQR)	Range	Median (IQR)	Range			
Igf- 1 D3	147 (122.5- 226)	105- 486	130 (120- 186)	60- 476	- 0.674	0.500	NS
Igf- 1 D5	233 (140.5- 294)	103- 556	137 (100- 180)	57- 514	- 2.364	0.018	S

<0.05= Significant (S); P value< 0.001= Highly significant (HS).

Discussion:

Critically ill children are at high risk of having acute kidney injury (AKI). AKI is associated with many short term and long term renal impairments as well as increased morbidity mortality in intensive care unit (McCaffrey et.al., 2015). Nutritional assessment is an essential tool for the evaluation and monitoring of patients with AKI (Berbel et.al., 2011).

The current study aimed to evaluate the correlation of nutritional biomarkers like Albumin, Cholesterol and Insulin like growth factor- 1 (IGF- 1) with the morbidity and mortality of critically ill children with acute kidney injury. Thirteen patients of the studied population (31%) developed AKI, while 29 patients (69%) did not develop AKI or have any changes in kidney functions. These results are inline with Bell et.al., 2015 who found in their study on 94 patients, that (20%) only developed AKI within 48 hours of admission while (80%) did not develop AKI. Yamashita et.al., 2014 in their study on critically ill adults, found that (42.9%) of patients developed AKI. Likewise, Gocze et.al., 2015 in their study on 107 patients found that (42%) developed AKI.

In the current study study, the difference in serum creatinine levels at day 1 showed no statistical significance between both groups, with mean values 0.38± 0.14 and 0.38± 0.08 in AKI and Non- AKI groups respectively. However, at day 3, serum creatinine showed high statistically significant difference between both groups, with mean values 0.59± 0.16 and 0.37± 0.10 in both groups respectively. Andreoli 2009 mentioned that the concentration of serum creatinine is a measure of decreased kidney function following AKI. Westhoff et.al., 2015 in their study found that serum creatinine on study enrollment was significantly higher in the AKI group compared to the non- AKI group with mean values 1.7 and 0.3 mg/dl respectively and a p value< 0.001. This means that serum

Introduction:

Acute kidney injury (AKI) is associated with many short term and long term renal impairment as well as increased morbidity mortality in intensive care unit (Kaddourah et.al., 2017). The incidence of AKI following admission to PICU varies from 4.5 to 82%, being higher in children requiring invasive mechanical ventilation, patients with septic shock and patients on vasopressor medications (McCaffrey et.al., 2015). Changes in serum creatinine and/ or urine output form the basis of diagnostic and staging criteria for AKI (Kellum et.al., 2016- Westhoff et.al., 2015). Nutritional assessment is an indispensable tool for the evaluation and monitoring of patients with acute kidney injury (AKI). Acute loss of renal function affects the metabolism of all macronutrients, responsible for pro- inflammatory, pro- oxidative and hypercatabolic situations. The major nutritional disorders in AKI patients are hyper-catabolism, hyperglycemia, and hypertriglyceridemia (Berbel et.al., 2011).

Previous studies showed the association of some nutritional parameters with clinical outcomes (Berbel et.al., 2014; Guimaraes et.al., 2008 and Ficcadori et.al., 1999). The current study aimed to evaluate the use of nutritional biomarkers like Albumin, Cholesterol and Insulin Like Growth Factor- 1 (IGF- 1) as screening parameters for worse outcome of AKI in critically ill children.

Subjects And Methods:

A prospective study was conducted on forty- two patients recruited from pediatric intensive care unit (PICU), Children's Hospital, Ain-Shams University during the period from August 2016 to May 2017. Ethical approval from the ethical committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies and the National Research Centre was taken, with commitment to the ethical considerations. Then informed consents were obtained from the parents after explanation of the aim of the study and its possible benefits for early detection of acute kidney injury.

The study included critically ill children from 2 months to 5 years of age. Patients who were considered eligible included mechanically ventilated patients, sepsis/ septic shock and patients on vasopressor medications. Cases with known acute and chronic Kidney diseases were excluded. All the enrolled children were subjected to: Full medical history: (Demographic data including age and sex; Clinical data including causes of PICU admission and days of PICU stay, A thorough clinical examination: (Anthropometric assessment including weight (Kg), height (cm) and calculation of body mass index [weight (kg)/ height (m^2)]; As well as neurological, cardiac, chest and abdominal examination).

Laboratory Investigations:

Blood samples: 5 ml of venous blood from each child were collected by venipuncture, allowed to clot then serum was separated by centrifugation at room temperature and stored at- 80 until assay. Samples were withdrawn at days 3 and 5 respectively to measure: serum albumin, cholesterol using spectrophotometric methods (Stanbio, USA) and IGF- 1 using enzyme linked immunosorbent assay (R& D systems, USA); and at days 1 and 3 respectively to measure serum creatinine by spectrophotometric method (Stanbio, USA).

Statistical Analysis:

All statistical calculation were done using computer programs and SPSS [statistical package for the social science] version 16. Data were presented and suitable analysis was done according to the type of data obtained for each parameter. Mean± Standard deviation (± SD) were used for parametric numerical data, while Median and Interquartile range (IQR) for non- parametric numerical data. Frequency and percentage of non- numerical data. Student t- test was used to assess the statistical significance of the difference between two study group means. Pearson's correlation analysis was used to assess the strength of association between two quantitative variables. The correlation coefficient denoted symbolically (r) defines the strength and direction of the linear relationship between two variables. Paired t- test was used to assess the statistical significance of the difference between two means measured twice for the same study group.

Results:

The descriptive data of the studied group are shown in table (1). The current study included 42 patients. Age ranged from 2 months to 5 years. Body weight ranged from 3- 21 kg. 59.5% of the studied group were males while 40.5% were females. The mean height of the studied patients was 68.9± 15.19, and the mean body mass index (BMI) was 13.5± 2.20. Of the studied patients, 26.2% were admitted post- operative, 23.8% with chest infection, 19% with sepsis, 14.3% with shock, 11.9% with heart failure, and 2.4% with metabolic disorders and post cardiac arrest. 71.4% of the studied group needed mechanical ventilation, while only 28.6% of them were not ventilated. By follow up of the patients, 57.1% improved and were discharged from ICU, while 42.9% died.

Table (1) Descriptive data of the studied children

N= 42		Median/Mean	Range
Age (Years) Median (Iqr)		0.50 (0.25- 1.50)	0.2- 5 (2 m- 5 y)
Weight (Kg) Median (Iqr)		5.50 (4.00- 8.00)	3- 21
Height Mean± Sd		68.9± 15.19	54- 115
Body Mass Index Mean± Sd		13.5± 2.20	10.2- 18.7
		Number	Percent
Sex	Male	25	17
	Female	59.5%	40.5%
Cause Of ICU Admission	Post Operative	11	26.2%
	Chest Infections	10	23.8%
	Sepsis	8	19%
	Shock	6	14.3%
	Heart Failure	5	11.9%
	Post Cardiac Arrest	1	2.4%
	Metabolic Disorders	1	2.4%
Mechanical Ventilation	Ventilated	30	71.4%
	Not Ventilated	12	28.6%
[ASI] Outcome	Survived	24	57.1%
	Died	18	42.9%

From the total studied cases (42 patients), 13 children (31%) developed AKI wile 29 of them (69%) did not develop AKI Figure (1).

Nutritional Biomarkers in Critically Ill Children with Acute Kidney Injury

[1]Tarek A. Abdel Gawad; [2]Howida H. El Gebaly; [3]Azza Abd El-Shaheed; [3]Amira S. El Refay; [3]Ahmad M. Allam
[4]Neveen M. Helmy and [3]Maha A. Abouhadid
[1]Pediatric Intensive Care Unit (ICU)- Children's Hospital- Ain- Shams University
[2]Medical Division- Institute of Post Graduate Childhood Studies
[3]Child Health Department
[4]Clinical Pathology Department- National Research Centre

Abstract:

Background: Acute kidney injury (AKI) is associated with many short term and long term renal impairments as well as increased morbidity mortality in intensive care unit. Nutritional assessment is an indispensable tool for the evaluation and monitoring of patients with AKI. The use of nutritional biomarkers may prove some usefulness as screening parameters for worse prognosis and higher mortality in AKI patients.

Aim: The current study aimed to evaluate the correlation between Albumin, Cholesterol and Insulin like growth factor- 1 (IGF- 1) as nutritional biomarkers and the clinical outcome of acute kidney injury in critically ill children.

Patients and Methods: Study included 42 critically ill patients with age range from 2 months to 5 years. Serum Albumin, Cholesterol were assayed by spectrophotometric method (Stanbio, USA) at day 3 and 5. IGF- 1 were measured by enzyme- linked immunosorbent assay (R& D systems, USA) at days 3 and 5. Serum creatinine at days 1 and 3 was assayed by spectrophotometric method (Stanbio, USA).

Results: Out of the 42 patients, 31% developed AKI. Serum cholesterol was significantly lower in AKI compared to non- AKI group at days 3 and 5 with mean values 80.08± 32.91 vs 114.41± 41.58 respectively at day 3, and 87.46± 23.36 vs 121.14± 45.49 respectively at day 5. While serum albumin showed no statistically significant difference between both groups. IGF- 1 values at day 3 and day 5 were significantly lower in AKI group compared to non- AKI with a median (IQR) 123 (119- 140) vs 158 (131- 362) in both groups respectively at day 3, and 124 (100- 148) vs 210 (143- 287) respectively at day 5. There was a correlation between serum IGF- 1 and mortality only at day 5 in our study.

Conclusion: Malnutrition is a common finding in patients with AKI and leads to worse outcome. Nutritional biomarkers like Cholesterol and IGF- 1 are possible predictors of worse outcome in AKI patients.

Key Words: Acute Kidney Injury (AKI), Malnutrition, Nutritional Biomarkers, Critically Ill Children.

المؤشرات الحيوية الغذائية للأطفال المصابين بأمراض حرجة مع إصابات الكلى الحادة

الخلفية: ترتبط إصابات الكلى الحادة (AKI) بالعديد من القصور الكلوي قصير المدى وطويل الأجل بالإضافة إلى زيادة معدل الوفيات المرضية في وحدة العناية المركزة. التقييم الغذائي هو أداة لا غنى عنها لتقييم ومراقبة المرضى الذين يعانون من AKI. قد يثبت استخدام المرقمات الحيوية الغذائية بعض النفع كمعلمات فحص لسوء التشخيص وارتفاع معدل الوفيات لدى مرضى AKI.

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم العلاقة بين الألبومين والكوليسترول والأنسولين مثل عامل النمو-١ (IGF-1) كمؤشرات حيوية غذائية والنتائج السريرية لإصابة الكلى الحادة لدى الأطفال المصابين بأمراض خطيرة.

النتائج: من بين ٤٢ مريضا، قام ٣١% تطوير AKI كان الكوليسترول في الدم أقل بشكل ملحوظ في AKI مقارنة بالمجموعة غير AKI في اليومين ٣ و٥ مع متوسط القيم ٨٠,٠٨± ٣٢,٩١ مقابل ١١٤,٤١± ٤١,٥٨ على التوالي في اليوم الثالث، و٨٧,٤٦± ٢٣,٣٦ مقابل ١٢١,١٤± ٤٥,٤٩ على التوالي في اليوم ٥. بينما أظهر ألبومين المصل لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين. كانت قيم IGF-1 في اليوم ٣ واليوم ٥ أقل بشكل ملحوظ في مجموعة AKI مقارنةً بغير AKI مع متوسط (IQR) 123 (119- 140) مقابل ١٥٨ (١٣١- ٣٦٢) في كلا المجموعتين على التوالي في اليوم ٣، و١٢٤ (١٠٠- ١٤٨) مقابل ٢١٠ (١٤٣- ٢٨٧) على التوالي في اليوم ٥. كان هناك ارتباط بين مصل IGF-1 والوفيات فقط في اليوم الخامس في دراستنا.

الخلاصة: سوء التغذية هو اكتشاف شائع في المرضى الذين يعانون من AKI ويؤدي إلى نتائج أسوأ المؤشرات الحيوية الغذائية مثل الكوليسترول و IGF-1 هي مؤشرات محتملة لنتيجة أسوأ في مرضى AKI.

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

10. Griffith G., Hastings, R., Nash, S.& Hill, C. (2010). Using matched groups to explore child behavior problems and maternal wellbeing in children with Down syndrome and autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 40(5), 610- 619.
11. IBM Corp. Released (2013): **IBM SPSS Statistics for Windows**, Version 22.0. Armonk, NY: IBM Corp.
12. Loomes R, Hull L, Mandy WPL. (2017): What Is the Male- to-Female Ratio in Autism Spectrum Disorder? A Systematic Review and Meta- Analysis. **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry**; 56(6): 466- 474.
13. Morgan S (1988): diagnostic assessment of autism: a review of objective scales. **Journal of psychoeducational Assessment**, 6, 139-151.
14. Parner ET, Schendel DE, Thorsen P (2008). Autism prevalence trends over time in Denmark: changes in prevalence and age at diagnosis. **Arch Pediatr Adolesc Med**.; 162:1150- 6.
15. Schopler E, Reichler RJ, Renner BR (1986): **The Childhood Autism Rating Scale (CARS), for diagnostic screening and classification in autism**. New York, NY: Irvington Publishers.
16. Sparrow S. S., Cicchetti, D. V.& Balla, D. A. (2005). **Vineland Adaptive Behavior Scales, survey forms manual** (2nd ed.). Bloomington, MN: Pearson Inc.

		Nicu Admission		χ^2	P Value
		No No(%)	Yes No(%)		
Left Central Slowing	Absent	38(79.2)	10(20.8)	0.952	0.329
	Present	1(50)	1(50)		
Right Temporal Slowing	Absent	18(85.7)	3(14.3)	1.256	0.262
	Present	21(72.4)	8(27.6)		
Left Temporal Slowing	Absent	18(75)	6(25)	0.242	0.623
	Present	21(80.8)	5(19.2)		
Right Focal Epileptiform	Absent	21(80.8)	5(19.2)	0.242	0.623
	Present	18(75)	6(25)		
Left Focal Epileptiform	Absent	19(76)	6(24)	0.117	0.733
	Present	20(80)	5(20)		

Discussion:

A meta- analysis conducted by Loomes et.al., 2017 fifty- four studies were analyzed and highlighted male: female ratio 3: 1 and this ratio clearly confirm the basic fact that boys are more vulnerable to ASD than girls. This result also confirms the value of research seeking for explanation of the greater male vulnerability

The study executed by Amira M Yousef et.al., 2017 which revealed that there was a significance between the EEG abnormalities and the severity of autism. Which is suggesting that the use of neurological investigation that means EEG should be considered during the evaluation of autistic subjects. In a similar way we found in our study of relation between CARS result which represent severity of ASD and EEG changes of the patient group with autism, there was a statistical significant difference regarding the right focal epileptiform activity.

In the current study, we found relation between prenatal insult and EEG changes of the patient group with ASD in the form of left focal epileptiform activity, similar result was obtained by Capal et.al., 2018 in a study was performed on 443 patients with ASD and showed that most of epileptiform discharges were focal (83%) and the majority commonly seen in the left temporal region and presence of the abnormal EEG results in the patient group of ASD suggests worse developmental and adaptive functioning, Behnam Heshmatian et.al., 2010 performed a study on 48 female mice in which pregnant mice were exposed to restraint stress twice a day for three days at the start of the last week of gestation and results of the study suggest that acute prenatal stress, which may mimic acute in human pregnancy, is a likely factor affecting seizure control in childhood temporal lobe epilepsy.

Both physical and socioemotional aspects may compromise infant neurodevelopment and Medical Trauma in the NICU could be define as the integrated and embedded cumulative early life experiences of stress, pain, and parental separation, this is why medical care that may affect short- and long- term developmental outcomes. Infants enter the NICU with their inherent and unique biologic endowment, genetic susceptibility, and experiences with the fetal environment. Genetic susceptibility alters the brain's response to stressors throughout the life span. These formative components are very important during the developing infant. While biologic and genetic features are not susceptible to modification, but the environment is a heavy influencer (D'Agata et.al., 2017). Several studies highlighted NICU admission and its effect on CNS could be used as an explanation for the result showed in the current study about the statistical significant difference regarding the Rt Background asymmetry during studying relation between NICU Admission and EEG changes of the patient group with autism.

Conclusion:

There is a higher ratio of male than female presentations in ASD cases Epileptiform activities, abnormal background asymmetry in both right and left sides and slowing in different brain areas were observed and related to cases that exposed to pre and perinatal insults

Recommendations:

More studies should be considered regarding pre and perinatal insults in more details and its effect on late EEG during childhood not only early infancy in ASD cases

References:

1. American Psychiatric A, American Psychiatric Association. Task Force on D- I. (2000). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM- IV- TR**. Washington, DC: American Psychiatric Association.
2. Amira M Yousef, Usama M Youssef, Amany El- Shabrawy, Nelly R. A. Abdel Fattah, Haytham Khedr, Haytham Khedr (2017): **EEG abnormalities and severity of symptoms in non- epileptic autistic children** Year: 2017, Volume: 38, Issue: 2 Page: 59- 64
3. Barbaresi WJ, Katusic SK, Colligan RC, Weaver AL, Jacobsen SJ(2005). The incidence of autism in Olmsted County, Minnesota, 1976- 1997: results from a population- based study. **Arch Pediatr Adolesc Med**. ; 159:37- 44.
4. Behnam Heshmatian, Shiva Roshan- Milani, Ehsan Saboory (2010): Prenatal Acute Stress Attenuated Epileptiform Activities in Neonate Mice. **Yakhteh Medical Journal**, Vol 12, No 1, Spring 2010, Pages: 81- 86
5. Bristol MM, Cohen DJ, Costello EJ, et.al (1996). State of the science in autism: report to the National Institutes Health**. J Autism Dev Disord**; 26:121- 154.
6. Capal JK, Carosella C, Corbin E, Horn PS, Caine R, Manning- Courtney P. (2018): EEG endophenotypes in autism spectrum disorder. **Epilepsy Behav**. ; 88:341- 348.
7. Carter, A. S., Volkmar, F. R., Sparrow, S. S., Wang, J. J., Lord, C., Dawson, G., et.al. (1998). The Vineland adaptive behavior scales: Supplementary norms for individuals with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 28(4), 287- 302.
8. Cohen D, Pichard N, Tordjman S, Baumann C, Burglen L, Excoffier E, et.al (2005). Specific genetic disorders and autism: clinical contribution towards their identification. **J. Autism Dev Disord**.; 35:103- 16.
9. D'Agata AL, Sanders MR, Grasso DJ, Young EE, Cong X, Mcgrath JM (2017): Unpacking the burden of care for infants it the NICU. **Infant Ment Health J**. Mar; 38(2): 306- 317.

Table (2) shows medical history of the patient group with autism. There were a low percentage of maternal hyperglycemia, maternal hypertension (HTN), maternal urinary tract infection (UTI) (2%, 6%, 6% respectively), however maternal thyroid and cardiac disease were0%.

Table (2) Medical history of the patient group with autism

		Number	%
Hyperglycemia	No	49	98
	Yes	1	2
HTN	No	47	94
	Yes	3	6
UTI	No	47	94
	Yes	3	6
Thyroid Dis.	No	50	100
Cardiac Dis.	No	50	100

Table (3) shows prenatal and postnatal insults among the patient group with autism. There were a low percentage of only Prenatal, only postnatal, both prenatal and postnatal insults (20%, 16%, 14% respectively), it should be noticed that concept of insults in this study means maternal diabetes mellitus, maternal hypertension, maternal cardiac disease, maternal thyroid disease, maternal urinary tract infection, receiving treatment of chronic disease during pregnancy, vaginal bleeding, cord around the neck, premature rupture membrane, meconium aspiration syndrome, fetal distress, prematurity of the baby, low birth weight, low APGAR score, neonatal intensive care unit admission, hypoglycemia, neonatal sepsis, respiratory distress, neonatal jaundice, receiving treatment in the form of phototherapy or mechanical ventilation.

Table (3) Presence of Prenatal and postnatal concepts insult among the patient group with autism.

		no	%
Prenatal Only	No	40	80
	Yes	10	20
Postnatal Only	No	42	84
	Yes	8	16
Both Pre And Postnatal	No	43	86
	Yes	7	14

Table (4) shows relation between CARS result which represent severity of ASD and EEG changes of the patient group with autism, there was a statistical significant difference regarding the Right focal epileptiform activity, however there were no statistical significant difference regarding all other epileptiform activities.

Table (4) Relation between CARS and EEG changes of the patient group with autism

		CARS		χ^2	P Value
		Mild No (%)	Sever No (%)		
Rt Background Asymmetry	Absent	21(56.8)	16(43.2)	0.033	0.856
	Present	7(53.8)	6(46.2)		
Lt Background Asymmetry	Absent	21(53.8)	18(46.2)	0.334	0.563
	Present	7(63.6)	4(36.4)		
Right Frontal Slowing	Absent	24(57.1)	18(42.9)	0.193	0709
	Present	4(50)	4(50)		
Left Frontal Slowing	Absent	24(55.8)	19(44.2)	0.004	0.948
	Present	4(57.1)	3(42.9)		
Right Central Slowing	Absent	27(57.4)	20(24.6)	0.665	0.415
	Present	1(33.3)	2(66.7)		
Left Central Slowing	Absent	27(56.2)	21(43.8)	0.030	0.861
	Present	1(50)	1(50)		
Right Temporal Slowing	Absent	13(61.9)	8(38.1)	0.512	0.474
	Present	15(51.7)	14(48.3)		
Left Temporal Slowing	Absent	12(50)	12(50)	0.674	0.412
	Present	16(61.5)	10(38.5)		
Right Focal Epileptiform	Absent	18(69.2)	8(30.8)	3.848	0.050*
	Present	10(41.7)	14(58.3)		
Left Focal Epileptiform	Absent	14(56)	11(44)	0.000	1.000
	Present	14(56)	11(44)		

Table (5) shows relation between prenatal insults and EEG changes of the patient group with autism, there was a statistical significant difference regarding the Left focal epileptiform activity however there were no statistical significant difference regarding all other epileptiform activities.

Table (5) Relation between prenatal insults and EEG changes of the patient group with autism.

		Prenatal Insults		χ^2	P Value
		No No (%)	Yes No(%)		
Rt Background Asymmetry	Absent	31(83.8)	6(16.2)	1.273	0.259
	Present	9(69.2)	4(30.8)		
Lt Background Asymmetry	Absent	33(84.6)	6(15.4)	2.360	0.124
	Present	7(63.6)	4(36.4)		
Right Frontal Slowing	Absent	33(78.6)	9(21.4)	0.335	0.563
	Present	7(87.5)	1(12.5)		
Left Frontal Slowing	Absent	34(79.1)	9(20.9)	0.166	0.684
	Present	6(85.7)	1(14.3)		
Right Central Slowing	Absent	37(78.7)	10(21.3)	0.798	0.372
	Present	3(100)	0		
Left Central Slowing	Absent	38(79.2)	10(20.8)	0.521	0.470
	Present	2(100)	0		
Right Temporal Slowing	Absent	17(81)	4(19)	0.021	0.886
	Present	23(79.3)	6(20.7)		
Left Temporal Slowing	Absent	20(83.3)	4(16.7)	0.321	0.571
	Present	20(76.9)	6(23.1)		
Right Focal Epileptiform	Absent	22(84.6)	4(15.4)	0.721	0.396
	Present	18(75)	6(25)		
Left Focal Epileptiform	Absent	23(92)	2(8)	4.500	0.034*
	Present	17(68)	8(32)		

Table (6) shows relation between NICU Admission and EEG changes of the patient group with autism, there was a statistical significant difference regarding the Rt Background asymmetry however there were no statistical significant difference regarding all other epileptiform activities.

Table (6) Relation between NICU Admission and EEG changes of the patient group with autism

		Nicu Admission		χ^2	P Value
		No No(%)	Yes No(%)		
Rt Background Asymmetry	Absent	32(86.5)	5(13.5)	5.973	0.015*
	Present	7(53.8)	6(46.2)		
Lt Background Asymmetry	Absent	32(82.1)	7(17.9)	1.696	0.193
	Present	7(63.6)	4(36.4)		
Right Frontal Slowing	Absent	32(76.2)	10(23.8)	0.501	0.479
	Present	7(87.5)	1(12.5)		
Left Frontal Slowing	Absent	33(76.7)	10(23.3)	0.282	0.595
	Present	6(85.7)	1(14.3)		
Right Central Slowing	Absent	37(78.7)	10(21.3)	0.239	0.625
	Present	2(66.7)	1(33.3)		

Introduction:

Autism Spectrum Disorder (ASD) is defined as a developmental disorder characterized by marked impairment in social interaction, communication and restrictive stereotypic patterns of behavior (American Psychiatric Association, 2000).

Numerous considerations surrounding ASD make research on pre-, peri- and neonatal factors deserve to be studied. For example, increasing evidence indicates that the prevalence of ASD has increased over the past 20 years at a rate not explained by improved detection of ASD in the population (Barbaresi et.al., 2005). This phenomenon raises the probability that environmental factors play a role (Parner et.al., 2008) and the proportion of children with a major gene defect is limited to a small proportion of ASD cases (Cohen et.al., 2005).

Studies of monozygotic twins showed that less than 70% of twin pairs are concordant for autism. This finding suggests the presence of nonheritable, prenatal, and perinatal risk factors for autism (Bristol et.al., 1996).

Aim Of The Study:

To assess the association between perinatal risk factors in autistic spectrum disorder with EEG abnormalities.

Design Of Study:

Cross sectional study which was conducted at regular working hours for ASD patients over the period from beginning of April 2015 till December 2017.

Subjects:

Patients: the study included 50 children aged from 18 months to 13 years old who were diagnosed as ASD cases according to DSM V, it was available to meet 120 caregivers and their children to collect finally 50 cases after exclusion of cases did not meet the inclusion criteria such as 12 patients with no EEG abnormalities, one child with congenital heart disease, 12 patients belonging to far governorates and it was difficult to continue follow up in Cairo governorate, 45 patients refused recent EEG performing for two main reasons: the first one that they have already conducted EEG but outside the unit of Faculty of postgraduate childhood studies which is not suitable for our study as we need special format matching the viewer of EEG recoding on computer, the second reason was refusing of sedation during EEG.

Place Of The Study:

This study was held at the center of special needs children Faculty of postgraduate childhood studies- Ain Shams University

1. Inclusion Criteria: Patients with ASD and EEG abnormalities both sex in age group from 18 months to 13 years, diagnosed according to DSM- 5
2. Exclusion Criteria:
   a. ASD with no EEG abnormalities.
   b. All double syndromes (Down syndrome with autism, Angleman syndrome with autism, Ehlers- Danlos syndrome with autism).
   c. Patients with major cardiac problems.
   d. Patients with inborn errors of metabolism.
3. Ethical Aspects: Informed written consent was obtained from the care giver of the patients.

Methodology:

All patients underwent the following:

1. History taking: Full medical and psychiatric history, perinatal history and history of medications given to the patient.
2. Examination: Medical clinical examination, neurological and mental status examination
3. Vineland Adaptive Behavior Scales- Second Edition: Several studies have confirmed that the Vineland Adaptive Behavior Scales (Sparrow et.al., 2005), a well- standardized semi- structured caregiver report instrument for assessing adaptive behavior, can be used to document delays in adaptive development in individuals with autism spectrum disorders (Carter et.al., 1998) (Griffith et.al., 2010)
4. Childhood Autism Rating Scale (CARS): it is a 15 item behavioral rating scale developed to identify children with autism and to distinguish them from developed mentally handicapped children without autism so the CARS is considered a special powerful effective tool used for discrimination between autistic children and trainable mentally retarded children (Schopler et.al., 1986) (Morgan, 1988)
5. Investigations: All patients were subjected to: EEG examination where encephalographic abnormalities were detected.
6. Limitations of the study: refusal of the caregiver to perform the EEG.

Statistical Analysis:

The data were entered, coded and processed on computer using Statistical Packaged for Social Science (IBM SPSS version 22, 2013). The level $P \leq 0.05$ was considered the cut- off value for significance.

Results:

The current study was conducted on 50 patients with autistic spectrum disorder and EEG abnormalities recruited from Child psychiatry clinic of faculty of postgraduate childhood studies and center of children with special needs. In age group from 3 to 12 years with the mean of age± SD (6.0± 2.32). Gestational age less than 36 weeks and birth weight less than 2.5 kg represent only and twins were 8%. As regard the mode of delivery, NVD and CS were equal 50%, with a higher percentage of male than female (72%, 28% respectively), as shown in table (1)

Table (1) Descriptive data of the patient group with autism

	Range	Mean	±Sd
Age	3- 12	6.0	2.32
		no	%
Gestational Age	Less 36 Weeks	4	8
	More Than 36 Ws	46	92
Birth Weight	Less 2.5 Kg	4	8
	More Than 2.5Kg	46	92
Mode Of Delivery	NVD	25	50
	CS	25	50
One Of Twins		4	8
Sex	Male	36	72
	Female	14	28

Perinatal risk factors in autistic spectrum disorder associated with EEG abnormalities

Rania Fouad El Sayed,[1] Olweya Mohammad Abdel Baky,[2] Hanan Hosny Abdel Aleem,[3] Manal M. Mahdy Omar[4]

[1]Working in Pediatric private clinic, [2]Professor of child psychiatry Faculty of Post Graduate Childhood Studies- Ain Shams University

[3]Professor of clinical neurophysiology Baniswuef university

[4]Lecturer of child psychiatry Faculty of Postgraduate Childhood Studies- Ain Shams University

Abstract

Background: Autism spectrum disorder (ASD) is a common complex neurodevelopmental disorder characterized by persistent deficits in social communication and interaction, restricted, repetition of behavior and interests. Furthermore, it was stated that children with ASD have high incidence of abnormal encephalography (EEG) findings even with no seizures.

Objectives: To assess the association between perinatal risk factors and autistic spectrum disorder associated with EEG abnormalities.

Methodology: ASD cases according to inclusion criteria. The study was held at the center of special needs children- Faculty of postgraduate childhood studies- Ain Shams University, over the period from beginning of April 2015 till December 2017, visiting the center of special needs twice per week, 3: 4 hours per visit. EEG abnormalities were recorded, Childhood Autism Rating Scale and Vineland Adaptive Behavior Scale were applied, it was available to meet 120 caregivers and their children to collect finally 50 cases.

Results: Regarding the incidence of ASD, there was a higher percentage of male than female, the ratio was 2.5: 1 respectively. Relation between prenatal insults and EEG changes of the patient group with autism, Left focal epileptiform activity which was found in half of the patients 68% of them with no prenatal insults and 32% with prenatal insults and this result is statistically significant p 0.034.

Conclusion: There is a higher ratio of male than female presentations in ASD cases Epileptiform activities, abnormal background activities and slowing in different brain areas were observed and related to cases that exposed to perinatal insults.

Recommendations: More studies should be considered regarding pre and perinatal insults in more details and its effect on late EEG during childhood not only early infancy.

Keywords: Autism Spectrum Disorder (ASD), Electro Encephalo Graphy (EEG), Epileptiform activity (EA).

المخاطر الصحية فى فترة ما حول الولادة عند المصابين بالذاتوية المصاحب له تغيرات فى رسم المخ

الخلفية: اضطراب الذاتوية هو اضطراب النمو العصبى يتميز بالعجز فى التفاعل الاجتماعى والتواصل ووجود سلوك مقيد ومتكرر. العديد من الاعتبارات تجعل البحوث على عوامل ما قبل ومحيط وحديثى الولادة تستحق أن تدرس. وقد كان واضحا أن رسم المخ يظهر فى كثير من الأحيان بشكل مشوه فى المراهقين والشباب البالغين المصابين بالذاتوية.

الأهداف: تقييم الارتباط بين عوامل الخطر فى الفترة ما حول الحمل واضطراب الذاتوية المرتبط بتشوهات تخطيط كهربية الدماغ.

المنهجية: حالات الإصابة بالتوحد وفقا لمعايير الإدماج من مركز الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، الدراسة تشمل ٥٠ حالة حيث تم تسجيل تشوهات فى تخطيط الدماغ، وتطبيق مقياس تصنيف التوحد فى مرحلة الطفولة، وتطبيق مقياس السلوك التكيفى فى فينلاند

النتائج: فيما يتعلق بنسبة الاصابة بالذاتوية كانت النسبة المئوية للذكور أعلى من نسبة الإناث، وكانت النسبة ٢,٥: ١ على التوالي. كما تم رصد علاقة بين المخاطر الصحية التى تعرضت لها الأم قبل الولادة وتغيرات تخطيط الدماغ من مجموعة المرضى المصابين بالذاتوية، وظهر اختلاف إحصائى دال فيما يتعلق بنشاط الصرع البؤرى الأيسر، أيضا هناك فرق إحصائى كبير فيما يتعلق بعدم التماثل فى النشاط الكهربى خاصة ناحية اليمين فى مجموعة المرضى الذين يعانون من الذاتوية ولديهم تاريخ مرضى تسبب فى الحجز بالرعاية المركزة لحديثى الولادة.

الخلاصة: نسبة اصابة الذكور أعلى من الإناث فى حالات الذاتوية، وقد لوحظت أنشطة بؤر صرعية، والأنشطة الخلفية غير الطبيعية والتباطؤ الكهربى فى مناطق الدماغ المختلفة، وكانت تتعلق بالحالات التى تتعرض للمخاطر الصحية قبل ومرحلة ما حول الولادة.

التوصيات: يوصى بإجراء مزيد من الدراسات التى تتعلق بالمخاطر الصحية فى فترة ما حول الولادة وعلاقتها بالتخطيط الكهربى لرسم المخ فى حالات التوحد.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، تخطيط الدماغ الكهربائي، نشاط صرعي.

Pediatrics volume 14, Article number: 170

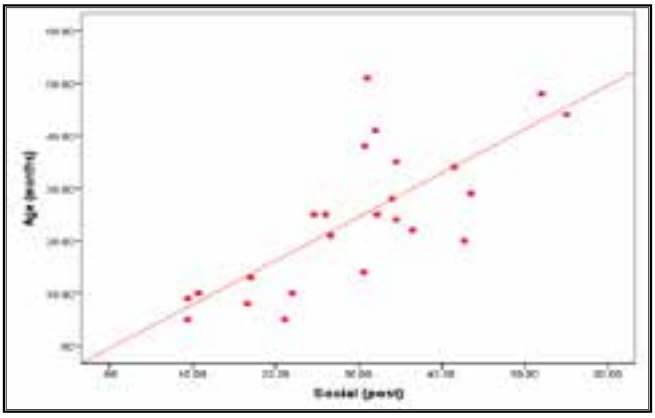

Fig. (8) positive correlation between age of children in the studied group and skill gained in social domain.

Discussion

Early intervention includes a series of purposeful, well structured, and enriched educational activities that enhance the intellectual development of children with intellectual disability. Timing of intervention is particularly important as the plasticity of the infant brain is the greatest during the phase of cortical cell migration and glial cell proliferation (Georgieff et.al., 2015).

In the current study, children in the good compliant research group who had mean attendance of 31 sessions over the period of the whole intervention year had statistically high significant difference between developmental age before and after intervention as P- value<0.01 in the cognitive, self- help, language, motor and social domains. This result is consistent with a relatively recent study which was conducted in China by Liu X. et.al (2018) using Portage program, Their results found that the intervention group has improved functioning in the areas of communication, social skills and motor skills. On the other hand, in the poor compliant group who had mean attendance of 10 sessions over the period of the whole intervention year all patients had statistically non-significant difference between developmental age before and after intervention as P- value >0.05. These results lead us to the conclusion that the compliance of the patient in attending the intervention sessions constitutes a fundamental factor in the impact of the results of the intervention program. This is constant with Ramey et.al. (2007) who emphasized that intensive educational efforts tend to lead to the greatest developmental gains. One parameter of intensity is the frequency which refers to how often those sessions occur. Warren et.al. (2007) suggest that short sessions delivered too frequently may only need to occur for a few weeks, but long sessions delivered less frequently may require months for individuals to acquire and maintain skills. There is a positive correlation between age of the child and the assessed skills values gained in the five targeted domains. This result is supported by other studies which stated that interventions delivered early in the lives of infants and young children as soon as they are identified as disabled or at risk of developmental delay bring developmental gains and improve daily and social functioning (Lanzi et.al., 2007). Also Der- Chung Lai et.al., 2014 stated that early intervention can improve the cognitive abilities of children with intellectual disability, and the earlier the intervention the better the results.

Conclusion:

There is a positive impact of implementation of integrated program of early intervention on the development of various domains of children with intellectual disability which depends mainly on the regular attendance of the child.

Refrences:

1. American Psychiatric Association (APA) (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. 5th Edition. Washington, DC: American Psychiatric Association.
2. Witwer, A. N., Lawton, K.& Aman, M. G. (2014). **Intellectual disability**. In E. J. Mash& R. A. Barkley (Eds.), Child psychopathology (3rd ed., pp.593- 624). New York, NY: Guilford Publications.
3. Marrus and Hall (2017). **Intellectual disability and language disorder. Child and Adolescent Psychiatric Clinics**, 26(3), 539- 554.
4. Salvador- Carulla, Bertelli, and Martinez- Leal (2018). The road to 11th edition of the International Classification of Diseases: trajectories of scientific consensus and contested science in the classification of intellectual disability/ intellectual developmental disorders. **Current opinion in psychiatry**, 31(2), 79- 87.
5. Li, Niu, Jin, et.al (2018). Importance of embryo aneuploidy screening in preimplantation genetic diagnosis for monogenic diseases using the karyomap gene chip. **Scientific reports**, 8(1), 1- 6.
6. Dasteh Goli Farah Moniri& Ross Wilhelm, Z. (2016). Intellectual disability in children; a systematic review. **International Archives of Health Sciences,** 3(2), 27- 36.
7. Tassé, Luckasson& Schalock (2016). The relation between intellectual functioning and adaptive behavior in the diagnosis of intellectual disability. **Intellectual and developmental disabilities**, 54(6), 381- 390
8. Barakat, R., Drylie, L. and Nash, (2004). **The portage project: An overview of a model for early childhood education**. Las Vegas, NV: University of Nevada.
9. Georgieff MK, Brunette KE, Tran PV. Early life nutrition and neural plasticity. **Dev Psychopathol** 2015;27:411- 23.
10. Liu, X., Wang, X. M., Ge, J. J.& Dong, X. Q. (2018). Effects of the portage early education program on Chinese children with global developmental delay. **Medicine**, 97(41).
11. Ramey, S. L., Ramey, C. T.& Lanzi, R. G. (2007). **Early intervention. In Handbook of intellectual and developmental disabilities** (pp. 445- 463). Springer, Boston, MA.
12. Warren, S. F., Fey, M. E.& Yoder, P. J. (2007). Differential treatment intensity research: A missing link to creating optimally effective communication interventions. **Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews**, 13, 70- 77.
13. Lanzi, R. G., Ramey, S. L.& Ramey, C. T. (2007). **Early intervention: Research, services, and policies. Introduction to infant development**, 2, 292- 303.
14. Der- Chung Lai, Chung- Hsin Chiang, Yuh- Ming Hou, (2014). **BMC**

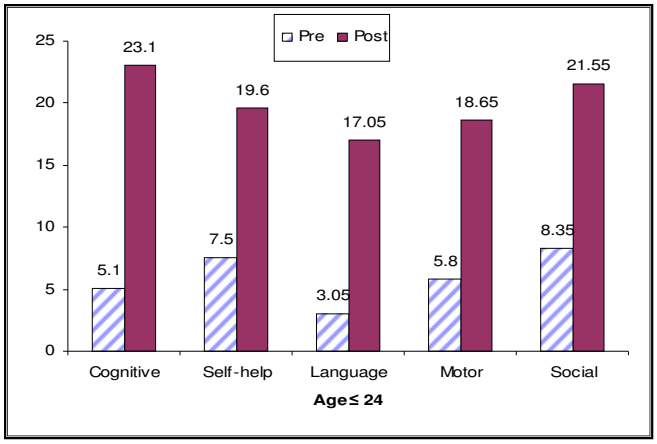

Fig. (2) Good compliant group children age ≤ 24 months, skills gained before and after intervention in cognitive, self- help, language, motor and social domains.

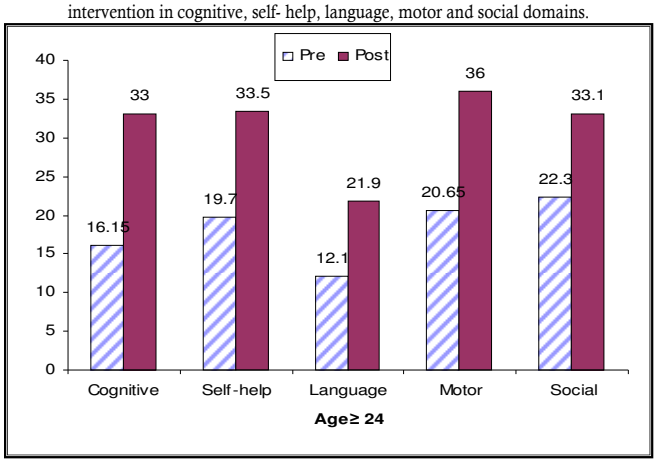

Fig. (3) Good compliant group children age > 24 months, skills gained before and after intervention in cognitive, self- help, language, motor and social domains.

In the poor compliant group, there was statistically non- significant difference between the pre- assessment and post- assessment values in children with age ≤24 months (n. 3) and in children age> w24 months (n. 2) in cognitive, self- help, language, motor and social domains table (4).

Table(4) Poor compliant group, skills gained in the cognitive, self- help, language, motor and social domains in relation to age.

Poor Compliant Group		Pre- Assessment	Post- Assessment	Test Value	P- Value	Sig.
Age > 24 months (No. = 3)						
Cognitive	Median (IQR)	25.8 (9.7- 35.8)	33.2 (18.3- 42.7)	- 1.604	0.109	NS
	Range	9.7- 35.8	18.3- 42.7			
Self- Help	Median (IQR)	36 (18.5- 55.4)	42.3 (23- 57.9)	- 1.604	0.109	NS
	Range	18.5- 55.4	23- 57.9			
Language	Median (IQR)	13.8 (3.6- 22.8)	22 (4.2- 23.4)	- 0.535	0.593	NS
	Range	3.6- 22.8	4.2- 23.4			
Motor	Median (IQR)	29.8 (21.3- 36.7)	40.2 (22- 47.1)	- 1.633	0.102	NS
	Range	21.3- 36.7	22- 47.1			
Social	Median (IQR)	29.9 (17.5- 47.8)	42.5 (19.9- 53.5)	- 1.604	0.109	NS
	Range	17.5- 47.8	19.9- 53.5			
Age ≤ 24 months (No. = 2)						
Cognitive	Median (IQR)	0.3 (0- 0.6)	7.25 (6- 8.5)	- 7.316	0.086	NS
	Range	0- 0.6	6- 8.5			
Self- Help	Median (IQR)	1.5 (1- 2)	10.5 (10- 11)	- 9.000	0.070	NS
	Range	1- 2	10- 11			
Language	Median (IQR)	1.2 (0- 2.4)	6 (3.6- 8.4)	- 1.333	0.410	NS
	Range	0- 2.4	3.6- 8.4			
Motor	Median (IQR)	0.4 (0- 0.8)	8.1 (5.6- 10.6)	- 3.667	0.170	NS
	Range	0- 0.8	5.6- 10.6			
Social	Median (IQR)	1.4 (0.4- 2.4)	10.45 (10.2- 10.7)	- 7.240	0.087	NS
	Range	0.4- 2.4	10.2- 10.7			

Correlation between age of children& skill gained In the post- assessment evaluations of the studied group, it was found that there is a positive correlation between age of the children in the studied group and the assessed skills values in the cognitive, self- help, language, motor and social domains, this is shown in the following figures (4), (5), (6), (7)& (8).

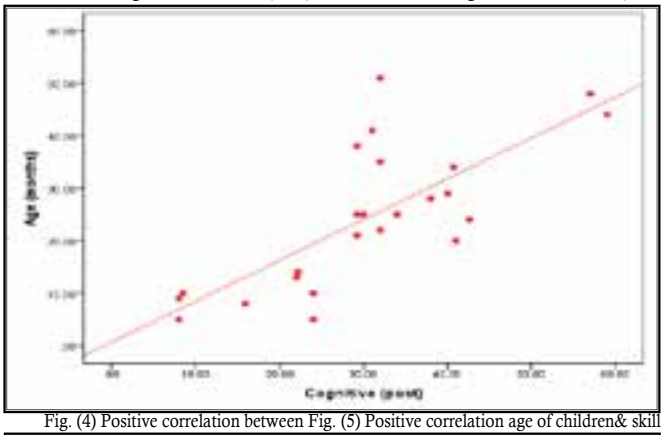

Fig. (4) Positive correlation between age of children& skill gained in cognitive domain.

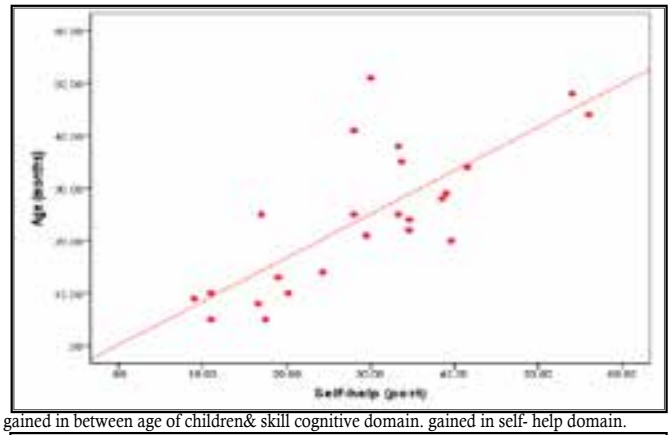

Fig. (5) Positive correlation Fig. gained in self- help domain.

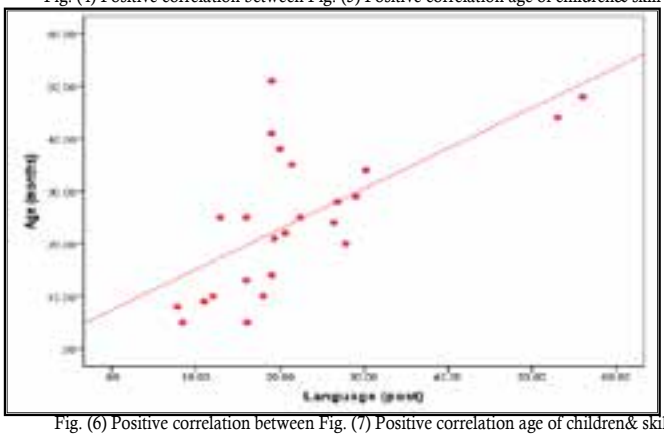

Fig. (6) Positive correlation between age of children& skill gained in language domain.

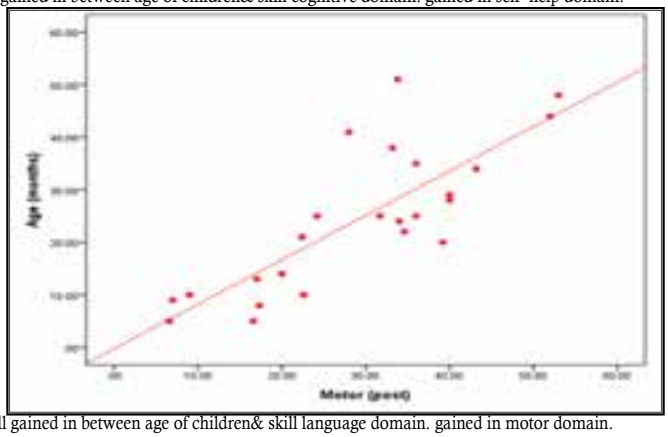

Fig. (7) Positive correlation between age of children& skill gained in motor domain.

Statistical Analysis:

The collected data was organized, tabulated and analyzed using the statistical package for social science SPSS software version 17, SPSS Inc., Chicago, IL, USA to obtain the results.

Results:

The present study is an intervention that included twenty nine children of both sexes with mild and moderate intellectual disability of genetic etiology according to DSM 5 diagnostic criteria. Consulting Medical Genetics Centre, Faculty of Medicine, Ain Shams University over the period between first of January 2017 till the end of March 2018. Among these 29 children, 24 children had good compliance with mean attendance of 31 sessions, 5 children had poor compliance with mean attendance of 10 sessions over the whole year of intervention. The twenty four children who constitute the good compliant research group (11 female, 13 male; median age 24.5 months, age range 5- 51 months), twenty children had the diagnosis of Down syndrome, 4 had the diagnosis of ID most probably of genetic etiology. Five children who constitute the poor compliant group (1 Female, 4 males; median age 39 months, age range 4- 61 months), all had the diagnosis of Down syndrome. Comparison between the good compliant group and the poor compliant group regarding age, gender and diagnosis showed statistically non- significant difference between the two groups Table (1).

Table (1) Comparison between the good compliant group and the poor compliant group regarding age, gender and diagnosis.

		Good	Poor	Test Value	P-Value	Sig.
		No.= 24	No.= 5			
Age (Months)	Median (IQR)	24.5 (11.5- 34.5)	39 (8- 52)	- 0.607≠	0.544	NS
	Range	5- 51	4- 61			
Sex	Female	11 (45.8%)	1 (20.0%)	1.138*	0.286	NS
	Male	13 (54.2%)	4 (80.0%)			
Diagnosis	DS	20 (83.3%)	5 (100.0%)	0.967*	0.326	NS
	ID	4 (16.7%)	0 (0.0%)			

In the pre- assessment evaluations there was statistically non- significant difference between the good compliant group and the poor compliant group in cognitive, self- help, language, motor and social domains or IQ assessment at first stage table (2) Figure (1).

Table (2) Comparing results of pre- assessment evaluation and IQ assessment in the first stage between good compliant group and the poor compliant group

Pre- Assessment		Good	Poor	Test Value	P-Value	Sig.
		No. =- 24	No. = 5			
Cognitive	Median (IQR)	10.75 (5.1- 16.15)	9.7 (0.6- 25.8)	- 0.116≠	0.908	NS
	Range	0.8- 31	0- 35.8			
Self- Help	Median (IQR)	13 (7.5- 19.7)	18.5 (2- 36)	- 0.405≠	0.686	NS
	Range	1- 38.3	1- 55.4			
Language	Median (IQR)	6.6 (3.05- 12.1)	3.6 (2.4- 13.8)	- 0.405≠	0.686	NS
	Range	1.2- 41	0- 22.8			
Motor	Median (IQR)	14.6 (5.8- 20.65)	21.3 (0.8- 29.8)	- 0.289≠	0.773	NS
	Range	0.2- 37.5	0- 36.7			
Social	Median (IQR)	14.9 (8.35- 22.85)	17.5 (2.4- 29.9)	- 0.115≠	0.908	NS
	Range	2.5- 36	0.4- 47.8			
IQ	Mild	17 (70.8%)	3 (60.0%)	0.227*	0.634	NS
	Moderate	7 (29.2%)	2 (40.0%)			

P- value> 0.05: Non significant; P- value< 0.05: Significant; P- value< 0.01: Highly significant*: Chi- square test; ≠: Mann- Whitney

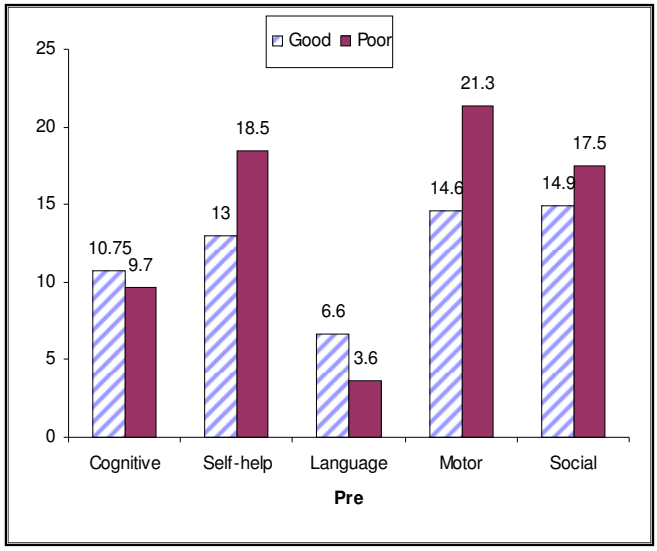

Fig. (1) Pre- assessment evaluation of the good compliant group and the poor compliant group in the cognitive, self- help, language, motor and social domains.

In the good compliant group, there was statistical high significant difference between the pre- assessment and post- assessment values in children with age ≤24 months (n. 13) and in children age >24 months (n. 11) in cognitive, self- help, language, motor and social domains table (3) figures (2)& (3).

Table (3) Good compliant group, skills gained in cognitive, self- help, language, motor and social domains in relation to age.

Research Group		Pre- Assessment	Post- Assessment	Test Value	P-Value	Sig.
Age ≤24 (no. 13)						
Cognitive	Median (IQR)	5.1 (1-19.15)	23.1 (12.2-30.6)	- 7.727	0.000	HS
	Range	0.8-12.3	8-42.6			
Self- Help	Median (IQR)	7.5 (2.75-10.6)	19.6 (13.8-32.05)	- 6.707	0.000	HS
	Range	1-15	9-39.6			
Language	Median (IQR)	3.05 (1.6-6)	17.05 (11.5-19.95)	- 10.572	0.000	HS
	Range	1.2-8	7.8-27.8			
Motor	Median (IQR)	5.8 (2.1-9.7)	18.65 (12.8-28.3)	- 7.627	0.000	HS
	Range	0.2-16.2	6.6-39.2			
Social	Median (IQR)	8.35 (4.2-15.1)	21.55 (13.6-32.55)	- 6.919	0.000	HS
	Range	2.5-21.1	9.4-42.7			
Age >24 (no. 11)						
Cognitive	Median (IQR)	16.15 (11.4-20.6)	33 (30.5-40.35)	- 10.161	0.000	HS
	Range	6.6-31	29.2-59			
Self- Help	Median (IQR)	19.7 (15-22.9)	33.5 (29-40.25)	- 12.251	0.000	HS
	Range	9.5-38.3	17-56			
Language	Median (IQR)	12.1 (6.9-14.3)	21.9 (19-29.6)	- 7.892	0.000	HS
	Range	6-41	12.9-56			
Motor	Median (IQR)	20.65 (15.5-24)	36 (32.45-41.6)	- 10.668	0.000	HS
	Range	14-37.5	24.2-53			
Social	Median (IQR)	22.3 (14.8-27.4)	33.1 (30.85-42.5)	- 9.112	0.000	HS
	Range	12.4-36	24.6-55			

P- value> 0.05: Non significant; P- value <0.05: Significant; P- value <0.01: Highly significant*: Chi- square test; ≠: Mann- Whitney

Introduction:

Intellectual disability (ID) has been generally defined by significant, lifelong impairments in cognition and daily functioning. While intellectual and adaptive behavior deficits are essential in the diagnosis of ID, the presentation of ID can vary widely in relation to the degree of impairment and in strengths and weaknesses (Witwer, et.al., 2014). Estimates of intellectual disability range between 1- 3%, with a male to female ratio of 1.6: 1 (Marrus and Hall, 2017). According to the DSM- 5, the following three criteria must be met for diagnosis of Intellectual disability:

1. Deficits in intellectual functions, such as reasoning, problem solving, and abstract thinking, confirmed by clinical assessment and standardized intelligence test.
2. Deficits in adaptive function that results in failure to meet developmental and sociocultural standards for personal independence and social responsibility.
3. Onset of intellectual and adaptive deficits during the developmental period.

Severity is specified as mild, moderate, severe, or profound based on the level of impairment in adaptive functioning, and not IQ scores, because it is adaptive functioning that determines the level of support required (APA, 2013). There are two main approaches for classification of Intellectual disability (ID), one is the neurodevelopmental- clinical approach and the other one is the psychoeducational- social approach. These approaches show a complex interaction throughout the history of ID and have had a diverse influence on its classification. Diagnostic and Statistical Manual (DSM)- 5 and ICD adhere to the neurodevelopmental-clinical model. The new definition in the ICD- 11 follows a restrictive normality approach to intellectual quotient and to the measurement of adaptive behavior (Salvador- Carulla et.al., 2018). Down syndrome is the best- known example of a prenatal genetic disorder (Li et.al., 2018). The outcome for ID is variable and depends upon the etiology, associated conditions, environmental and social factors. The goals of management of ID are to strengthen areas of reduced function, minimize extensive deterioration in mental cognitive and adaptability, and promote optimum or normal functioning of the individuals in their community (Dasteh Goli et.al., 2016). All young children who are at- risk for or who have been identified with intellectual disabilities should have access to high- quality, affordable developmental services in natural environments. Early intervention should build on the strengths of the child and family to achieve the best developmental outcome (Tassé et.al., 2016). The Portage Program is a system of well- structured cascade of learning skills and an individualized curriculum which aims to enhance development of a disabled child. It is based on a strong belief that parents play the most important role in the development and teaching of their child. It presents the curriculum in small, achievable steps to achieve long term goals (Barakat et.al. 2004).

Aim of the work:

This study aims of to assess the impact of early intervention program among children with intellectually disability.

Subject and Methods:

This is an intervention study, it was carried out in Medical Genetics Centre, Faculty of Medicine, Ain Shams University over the period between first of January 2017 till the end of March 2018 to evaluate the impact of Portage early intervention program (Published in Egypt By Ministry Of Education in 1999) on the children with intellectual disability according to DSM 5 diagnostic criteria (APA, 2013).

- Inclusion criteria: Both Sex, Age≤ 6 years, and Mild and moderate intellectual disability who agreed to attend a whole intervention training year.
- Exclusion criteria: Children with severe intellectual disability, and Children with associated psychiatrassociated sensory deficit.

Ethical approvals were obtained from cientific Ethical Committee of Faculty of Postgraduate Childhood Studies. An informed consent was taken from one parent of each child participating in the study after explanation of the aim of the study and its benefits. Each child was subjected to the following:

1. Careful history taking and general examination.
2. Family pedigree construction& analysis.
3. Audiometry assessment.
4. Ophthalmological examination.
5. IQ assessment.
6. Children with phenotypic expression suggestive of chromosomal aberration had chromosomal analysis.

Children presented with intellectual disability and their clinical evaluations and course of disease were suggestive of genetic etiology, molecular diagnosis was not available. Application of Early intervention using Portage program was performed with:

1. First stage, Pre- assessment using Portage checklist in motor, language, cognitive, social and self- help domains.
2. Second stage, individual educational program based on results of the pre- assessment was applied for each child in weekly individual sessions using Portage teaching cards, number of tasks were selected every session and the therapist trains the child to achieve each task and mother is instructed to repeat the same training at home till the child masters the tasks.
3. Third stage, post assessment at the end of one year of intervention using Portage checklist in motor, language, cognitive, social and self-help domains was performed. Twenty nine children completed the whole intervention training year using Portage Program of rehabilitation and had pre- assessment test before application of the program and post- assessment test after application of the program using Portage checklist. The assessment calculation depends on the number of tasks which child can perform divided by the number of tasks that the child should perform in his/ her age multiplied by the chronological age of the child in months. This results in the child's developmental age in months.

The impact of Integrated Program of Rehabilitation on Development of Children with Intellectual Disability

Hala M. Mahmoud,[(1)]Rabah M,[(2)] Howida H,[(3)] Samia S[(3)]

[(1)]Medical Genetics Center, Ain Shams University.

[(2)]Pediatrics dept., Faculty of Medicine, Ain Shams University.

[(3)]Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

Abstract

Background: Intellectual disability is a disorder with onset during the developmental period that includes both intellectual and adaptive functioning deficit. Early intervention is a system of coordinated services which enhances child's growth and development.

Aims: To assess the impact of early intervention program among intellectually disabled children.

Methods: This intervention study was conducted in Children diagnosed with intellectual disability of according to DSM 5diagnostic criteria, consulting Medical Genetics Centre, Faculty of Medicine, Ain Shams University over the period between first of January 2017 till the end of March 2018. All selected children who agreed to participate in the study were subjected to full clinical assessment. They had whole year of early intervention training using the Portage Program.

Results: Twenty nine children completed the whole intervention training year. The twenty nine children were (17 male, 12 female; mean age 25.79± 16.08 months, age range 4- 61 months). Twenty five children had the diagnosis of Down syndrome and four patients had intellectual disability most probably of genetic etiology. Among these 29 children, twenty children had good compliance with mean attendance of 31 sessions and five children had poor compliance with mean attendance of 10 sessions. Children in the good compliant group had statistically high significant difference between developmental age before and after applying of the intervention program. The poor compliant group all children had statistically non- significant difference between developmental age before and after the intervention program.

Conclusion: There is a positive impact of implementation of integrated program of early intervention on the development of children with intellectual disability.

Keywords: Intellectual disability- Early Intervention- portage program.

تاثير تطبيق برنامج تاهيل متكامل على تطور الأطفال المصابين باعاقة ذهنية

الخلفية: الإعاقة الفكرية (اضطراب النمو الفكرى) هو اضطراب فى بداية الفترة الإنمائية التى تضم كلا من العجز فى تطور الذكاء والتكيف فى المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وان التدخل المبكر للأطفال الصغار الذين لديهم تأخر فى النمو هو نظام متكامل يساعد على نمو وتطور الطفل ويساند الاسره فى خلال السنين الاولى الهامه لنمو الطفل.

الهدف: تقييم أثر برنامج التدخل المبكر لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.

الحالات والمنهج: هذة الدراسة هى دراسه تداخليه اجريت على ألاطفال المصابين باعاقة ذهنية من المترددين على مركز بحوث وعلاج الامراض الوراثية، كلية الطب، جامعة عين شمس ويتم تشخيصهم باستخدام DSM 5 وتتوافر فيهم معايير الشمول فى الفترة بين يناير ٢٠١٧ الى نهايه مارس ٢٠١٨ وبعد الحصول على اذن من ولى الامر، وشملت الدراسه ٢٩ طفل، اتموا عاما كاملا من التدخل المبكر وتم اجراء تقييم أولى قبل تنفيذ البرنامج، ثم تم اجراء تقييم نهائى بعد اتمام برنامج البورتاج. اشتملت مجموعه المكونه من ٢٩ طفل على ١٧ ذكر و١٢ انثي، وكان متوسط اعمارهم ٢٥,٧٩ شهر. ٢٠ منهم كانت نسبه اعاقتهم الذهنيه معتدله، بينما كانت الاعاقه الذهنيه لـ٩ منهم متوسطه. انقسمت مجموعه البحث الى فئتين، الفئه الاولى كانت منتظمه فى حضور الجلسات بمتوسط ٣١ جلسه على مدى عام من التدخل المبكر، بينما كانت الفئه الثانيه غير منتظمه فى حضور الجلسات بمتوسط ١٠ جلسات على مدى عام من التدخل المبكر.

النتائج: اظهرت النتائج ان الفئه الاولى (الفئه منتظمه الحضور) حققت نتائج ذات دلالة إحصائية ايجابيه تتعلق بتطور النمو فى المجال المعرفى ومساعده الذات والنمو اللغوى والحركى والتطور الاجتماعى p- value< 0.01 بينما لم تحقق الفئه الثانيه (الفئه غير منتظمه الحضور) اى نتائج ايجابيه فى المجالات السابقه p- value> 0.05.

الخلاصة: يوجد تأثير ايجابى لتطبيق برنامج متكامل للتدخل المبكر على تطور الأطفال الذين يعانون من أعاقات ذهنية وهذا التطور يشمل جميع مجالات النمو الحركى واللغوى والمعرفى والاجتماعى ومساعدة الذات وتعتمد نتيجة البرنامج على انتظام الطفل فى حضور جلسات التدخل المبكر.

الكلمات المفتاحية: الأعاقة الذهنية– التدخل المبكر– برنامج البورتاج.

Contents

Title	Researcher	Pg
The impact of Integrated Program of Rehabilitation on Development of Children with Intellectual Disability	Hala M. Mahmoud Rabah M. Howida H. El Gebaly Samia S.	1
Perinatal risk factors in autistic spectrum disorder associated with EEG abnormalities	Rania Fouad El Sayed Olweya Mohammad Abdel Baky Hanan Hosny Abdel Aleem Manal M. Mahdy Omar	7
Nutritional Biomarkers in Critically Ill Children with Acute Kidney Injary	Tarek A. Abdel Gawad Howida H. El Gebaly Azza Abd El-Shaheed Amira S. El Refay Ahmad M. Allam Neveen M. Helmy Maha A. Abouhadid	13
Evaluation of Stem Cell Transplantation In Cerebral palsy	Mohamed S. A. Abd El Kader Maisa N. Farid Khaled H.Taman George S. Kobinia Reham S. Tarkhan	19

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mr.Mohamed Ahmed Hosny

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.23
ISSUE 88
JUL.- SEP. 2020

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg